شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ذيل طبقات الحنابلة (ج1)

المؤلف

عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (ابن رجب)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة أحمد الثالث — رقم التصوير

ورقم المخطوط في ٢٩٤٨

اسم الكتاب ذيل طبقات الحنابلة

اسم المؤلف [illegible]

تاريخ النسخ [illegible]

عدد الأوراق [illegible] القياس متوسط

الملاحظات

ف ١٠٧٢ / ١٠١٧

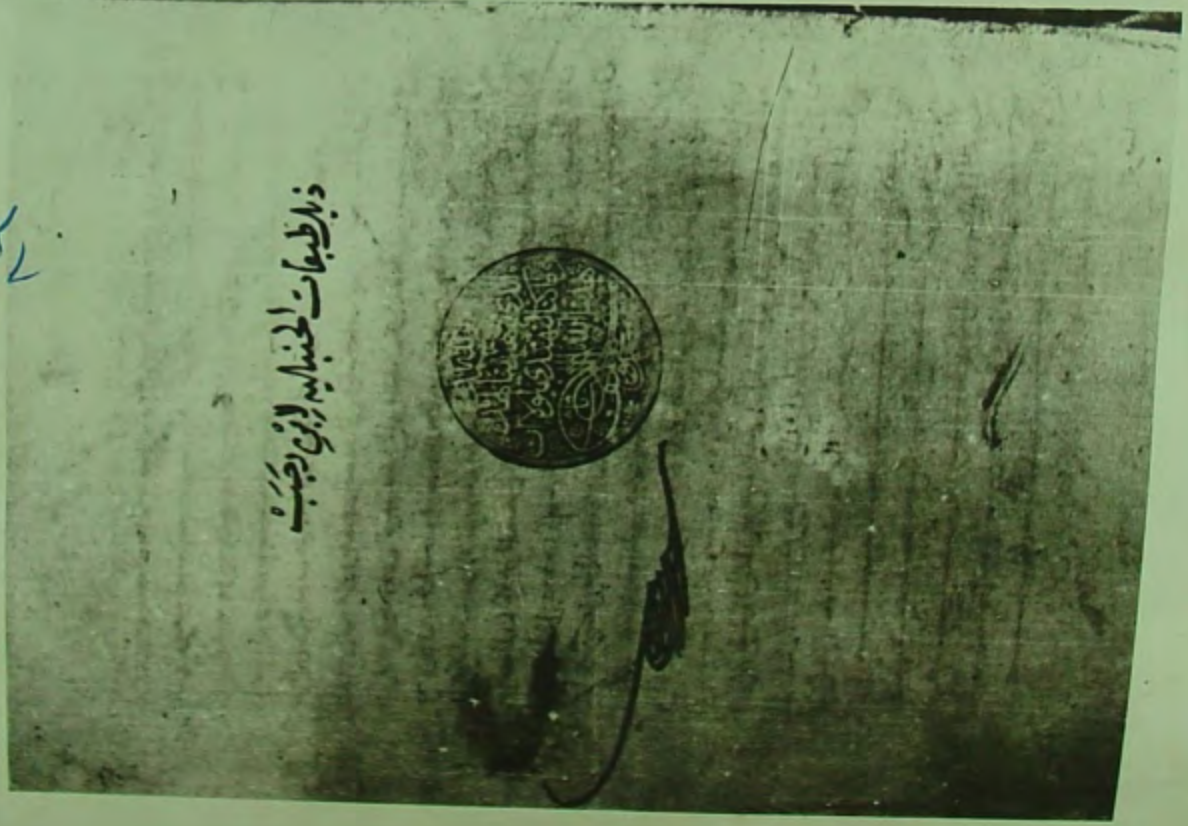

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم يسر وأعن يا كريم ،
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى ازواجه الطاهرات امهات المومنين
وعلى اله واصحابه اجمعين هذا كتاب جمعته وجعلته ذيلا
على كتاب طبقات فقهاء اصحاب الامام احمد للقاضي ابي الحسين محمد بن
القاضي ابي يعلى رحمهم الله تعالى وابتدات فيه باصحاب القاضي
ابي يعلى وجعلت ترتيبه على الوفيات والله تعالى المسول ان ينفع
به في الدنيا والاخرة بمنه وكرمه علي بن طالب بن محمد بن زريبا
البغدادي ابو الغنايم من قدماء اصحاب القاضي ابي يعلى تفقه عليه
قال القاضي ابو الحسين كان يدرس في الحريم بالمسجد المقابل الباب
ودرس له ايضا حلقة بجامع المهدي وغرالحلبه ابو تراب بن البقال
وابو الحسن بن الفاعوس وغيرهما ونسخ بخطه كثيرا من تصانيف
القاضي كالخلاف الكبير نسخه مرتين والعده واحكام القران
والجامع الصغير وغير ذلك وهو اول من توفي من اصحاب القاضي
ابي يعلى بعده بنحو سنه ودفن قريبا منه رحمه الله وذكره ابن
النجار وقال كان من اصحاب القاضي ابي يعلى وله حلقة بجامع
المهدي للمناظره روى عن ابي الحسين بن بشران ونصر بن محمد
ابن علي الامدي روى عنه القاضي عزيزي بن عبد الملك الجيلي
ثم ارخ وفاته يوم الخميس ثاني عشرين شهر ربيع الاخر سنة
ستين واربعمايه وصلي عليه من الغد بجامع القصر وكان له
جمع كثير ورثاه قيده ابن نقطه بكسر الزاي وكسر الباء المعجمة
بواحدة بعدها با اخرى مثلها ساكنة وبا مفتوحة من تحت
وقال ابن عقيل كان من اصحاب القاضي ابي يعلى ارباب الحلق ابن
البار كردي وابن زريبا خفيهان مغيبان ولهما حلقتان بجامع

الرصافه

الرصافه يقصدان الفقه شرحا للذهب على وجه ينتفع به العوام
علي بن الحسن الفرسي ابو منصور ذكره ابو الحسين وقال احد
من علق عن والده من الخلاف والمذهب وسمع منه الحديث وزوج
ابنته لابي علي بن البنا واولدها ابا نصر وتوفي في رجب سنة ستين
واربعمايه عن ستة وثمانين سنة ودفن بباب حرب عبد الله
ابن عبد الله بن عبيد الله بن توبه العكبري الخباط الادمي الكاتب
ابو محمد روى عن الاحنف العكبري من شعره روى عنه الخطيب
وتوفي يوم الثلثا سابع عشر محرم سنة احدى وستين واربعمايه
ذكره ابن البنا في تاريخه وقال هو صاحب الخط والادب
عبد الله البرداني ابو محمد الزاهد كان منقطعا في بيت بجامع المنصور
يتعبد فيه خمسين سنة قال ابن البنا كان من خيار المسلمين
لا يقبل من احد شيا مع الزهادة والصادة روى عنه ابو بكر المزرفي
الغرضي انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا
عبد الله من تمسك بمذهب احمد في الاصول سلمت فيما اجتهد
او فيما فرط في الفروع وذكر ابن البنا عمن يثق به انه راى في المنام
في حياة البرداني هذا الملكين قد نزلا من السما فقال احدهما
لصاحبه فيم جيت قال جيت اخسف باهل بغداد فانه قد عمد
فيها الفساد فقال له الملك الاخر كيف تفعل هذا وفيها عبد الله
البرداني قال ابن البنا توفي عبد الله البرداني الزاهد الحنبلي في
السبت سادس ربيع الاول سنة احدى وستين واربعمايه
وصلي عليه بجامع المنصور وكان خلقا عظيما ودفن في مقبرة
الامام احمد وتولا غسله والصلاة عليه الشريف ابو جعفر رحمه الله تعالى
علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي ابو الحسن المعروف بالاذني
ويعرف قديما بالبغدادي نزل ثغر امد احد اكابر اصحاب القاضي
ابي يعلى وقال ابن عقيل فيه بلغ من النظر الغايه وكان له مروه

يحضر عنده الشيخ ابو اسحق الشيرازي وابو الحسن الدامغاني
وكانا فقيهين فيضيفهما بالاطعمة الحسنة وكان يتكلم معهما الى ان
يمضي من الليل اكثره وذكر انه كان هو المتقدم على جميع اصحاب القاضي
ابي يعلى قال ابن عقيل وسمعت المتولي لما قدم بذكر انه لم يشهد
في سفره احسن نظرا من الشيخ ابي الحسن البغدادي بآمد قال القاضي
ابو الحسين وتبعه ابن المسلم ابو احمد الفقيه الفضلاء والمناظرين
الاذكياء سمع الحديث من ابي القاسم بن بشران وابي اسحق البرمكي
وابي الحسن بن الحراني وابن المذهب وغيرهم وسمع من القاضي
ابي يعلى ودرس عليه الفقه واجلس في حلقة النظر والفتوى
بجامع المنصور في موضع ابن حامد ولم يزل يدرس ويفتي وينظر
الى ان خرج من بغداد ولم تحدث ببغداد حادثة لانه خرج منها في فتنة
الباسيري في سنة خمسين واربعمايه الى آمد وسكنها واستوطن
بها ودرس بها الفقه الى ان مات بها في سنة سبع او ثمان وستين
واربعمايه وقبره هناك مقصود بالزيارة وكان يدرس في قصور
بجامع آمد وله هناك اصحاب يتفقهون عليه وبرع منهم طايفه
وله كتاب عمدة الحاضر وكفاية المسافر في الفقه في نحو اربع مجلدات
وهو كتاب جليل يشتمل على فوايد كثيره نفيسه ويقول فيه ذكر
شيخنا ابن ابي موسى في الارشاد فالظاهر انه تفقه عليه ايضا وسمع
منه بآمد ابو الحسن بن الغازي السنه الخلال عن ابي اسحق البرمكي
وعبد العزيز الازجي محمد بن عمر بن لوليد الباجرائي الفقيه
ابو عبد الله قال ابو الحسين كانت له حلقة بجامع المنصور
تردد الى مجلس لوالد السعيد الزمان الطويل وسمع منه الحديث
والدرس ومات سنة سبع وستين واربعمايه وكان قد بلغ من
السن خمسا وتسعين سنه رحمه الله تعالى محمد بن علي بن محمد
ابن موسى بن جعفر ابو بكر الخياط المقرئ البغدادي ولد سنة
ست

ست وسبعين وثلثمايه وقرا على ابي احمد الغرضي وابي الحسين
الوحجردي وبكر بن شاذان وابي الحسن الحمامي وسمع الحديث
من ابن الصلت والجبرواني وابي عمر بن مهدي وخلق سواهم
ورآى باعبد الله بن حامد وكان يتردد الى القاضي ابي يعلى ويسمع
درسه وحضر امامته واشتغل بالقرآن وبرواية الحديث
في بيته ومسجده وجامع المنصور وكان بحضرته خلق كثير وقرا عليه
خلق منهم القاضي ابو الحسين بن القاضي ابي يعلى واجمعت السابع
وابو بكر المرزفي وهبة الله بن الطبر وحدث عنه جماعة كثيرون
منهم ابو بكر الخطيب في تاريخه وابو منصور القزاز وعلي بن الطراح
وغيرهم وانتهى اليه اسناد القرآة في وقته قال ابن الجوزي ما
يوجد في عصره في القرآة مثله وكان ثقة صالحا وقال الموفق
الساجي كان شيخا ثقة في الحديث والقرآة صالحا حاسبورا على الفقر
وقال ابو ياسر البرداني كان من البكائين عند الذكر اثرت الدموع
في خديه وقال ابن النجار كان شيخ القرآة في وقته تفرد برواياته
وكان عالما ورعا متدينا وذكره الذهبي في طبقات القرا فقال كان
كبير القدر عديم النظير بصيرا بالقرآن صالحا عابدا ورعا بكاء
قانتا خشن العيش فقيرا متعففا ثقة فقيها على مذهب احمد
واخر من روى عنه بالاجازة ابو المكرم النهرواني قال ابن الجوزي
توفي في ليلة الخميس ثالث جمادى الاولى سنة ثمان وستين
واربعمايه ودفن في مقبرة جامع المدينة يعني مدينة المنصور
وقال غيره صلى عليه ابو محمد التميمي في الجامع
علي بن الحسين بن احمد بن ابرهيم بن جعدا ابو الحسن العكبري ذكره
ابن شافع في تاريخه فقال هو الشيخ الصالح الزاهد الفقيه الامام
بالمعروف والناهي عن المنكر سمع ابا علي بن شاذان والبرقاني

وابا القاسم الخرقي وابا القاسم بن بشران وكان فاضلا خيرا ثقة
مستورا امينا شديدا في السنة على مذهب احمد رضي الله تعالى عنه
وقال القاضي ابو الحسين وابن السمعاني كان شيخا صالحا ديّنا
كثير الصلاة حسن التلاوة للقران ذا لسن وفصاحة في المجالس
والمحافل وله في ذلك كلام منثور وتصنيف مذكور مشهور وذكره
ابو الحسين وابن الجوزي وقال سمع من ابي علي بن شهاب وابي علي
ابن شاذان وكان فقيها صالحا فقيها قال ابو الحسين قرا الفقه
على الوالد السعيد وله مصنف في الاصول وتوفي في صلاة في رمضان
سنة ثمان وستين واربعمايه ودفن في مقبرة احمد وذكر ابن شافع
وغيره انه توفي في يوم الاحد سابع عشر رمضان المذكور وقال
ابن شافع جدّ بفتح الجيم كذا سمعته من شيخنا ورايته مضبوطا
بخط اسلافنا وروى عنه القاضي ابو بكر وابو منصور القزاز وسمع
منه مكي الرميلي الحافظ وجماعة وقال ابن خير ونعم شيخ بشي يسير
كان مستورا امينا ثقة وروى عنه الخطيب فقال حدثني علي بن الحسين
ابن جدا العكبري قال رايت هبة الله الطبري في المنام فقلت ما فعل
الله بك فقال غفر لي قلت بماذا قال كلمة خفية بالسنة قال
الحافظ عبد القادر الرهاوي انا ابو سعد المديني الحافظ قال رايت
بخط ابن البنا وقرانه على ابن ناصر باجازته من ابن البنا قال حكى ابو الحسن
علي بن الحسين بن جدا العكبري قال سمعت ابا سعود احمد بن محمد
البجلي الحافظ قال دخل ابن فورك على السلطان محمود فناظره قال
ابن فورك لمحمود لا يجوز ان نصف الله بالفوقيه لانه يلزمك
ان نصفه بالتحتيه لانه من جاز ان يكون له فوق جاز ان يكون له تحت
فقال محمود ليس انا وصفته بالفوقيه فيلزمني ان اصفه بالتحتيه
وانما هو وصف نفسه بذلك قال فبهت اخبرنا محمد بن اسعيل
الصوفي بالقاهرة انا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني انا ابو علي بن المذنب

انا القاضي ابو بكر ابن عبد الباقي انا ابو الحسن بن جدّا انا ابو القسم
هبة الله بن الحسن الطبري الحافظ قال ذكر ان فتى من اصحاب
الحديث انشد في مجلس ابي زرعة الرازي بهذه الابيات فاستحسنه

* دين النبي محمد اختار نعم المطية للفتى الاثار *
* لا تعدلن عن الحديث واهله فالراي ليل والحديث نهار *
* واترك سماع الغي انّ الهدي والشمس بازغة لها انوار *

عبد الله بن محمد بن الحسين بن الفرا ابو القاسم بن القاضي ابي يعلى ذكره
اخوه في الطبقات وانه ولد يوم السبت سابع شعبان سنة ثلث واربع
واربعمايه وقرا بالروايات على ابي بكر الحياط وابن البنا وابي الطيب
الصوفي واحمد بن الحسن الحيباني وغيرهم وسمع الحديث من والده
وجده لامه جابر بن ياسين وابي محمد الجوهري وابن المهتدي وابن
النقور وابن الابنوسي وابن المسلمة وابن المامون والصريفيني وغيرهم
ورحل في طلب الحديث والعلم الى واسط والبصرة والكوفة ومكة
والموصل والجزيرة وآمد وغير ذلك وقرا بآمد من الفقه على ابي الحسن
البغدادي قطعة صالحة من الخلاف والمذهب وكان قد حضر قبل ذلك
قبل سفره على الشريفة ابي جعفر وكان قد حضر قبل ذلك درس
والده وعلق عنه وكان يحضر مجلس المناظرة في الجمع وغيرها وتكلم
في المسايل مع شيوخ عصره وكان والده بانيه في صلاة التراويح
الى ان توفي وكان اكبر ولد القاضي ابي علي وهو الذي تولى الصلاة
عليه بجامع المنصور وكان ذا عفة وديانة وصيانة حسن التلاوة
للقران كثير الدرس له مع معرفته بعلومه وله معرفة بالجرح والتعديل
واسماء الرجال والكني وغير ذلك من علوم الحديث حسن الخط له
وله خط حسن ولما وقعت فتنة ابن القشيري خرج الى مكة فتوفي في
البها لبوضع يعرف بعد القرنفلة في واخر ذي القعدة سنة تسع وتسعين
واربعمايه وله ست وعشرون سنة وثلثة اشهر وثلث وعشرون

يوما رحمه الله تعالى وعوضه الجنة ٥ وايانا والمسلمين ٥
محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن هرون ابو الحسين
البرداني الفرضي الامين والد الحافظ ابي علي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى
وُلد بالبردان سنة ثمان وثمانين وثلثمايه ونشا بها ثم انتقل
الى بغداد سنة ست واربعمايه واستوطنها وسمع الكثير من ابي الحسن
ابن رزقويه وابي الحسين بن بشران واخيه ابي القاسم وابي الفضل
التميمي واخيه ابي الفرج وابي الحسن بن مخلد وابي علي بن شاذان
والبرقاني وخلق وروى عنه ولده ابو علي وابو ياسر والقاضي
ابو بكر بن عبد الباقي وغيرهم وقال القاضي ابو الحسين صحب
الوالد وتردد الى مجالسه في الفقه وسماع الحديث وكان رجلا
صالحا قال ابن النجار كان رجلا صالحا صدوقا حافظا لكتاب الله
عالما بالفرايض وقسمة التركات كتب بخطه الكثير وخرج تاريخا
وجمع فنونا من الاحاديث وغيرها وخطه رديء كثير السقم
وكان امين القاضي ابي الحسين بن المهتدي ثم ذكر عن ابيه ابي ياسر
عبد الله ان اباه ابا الحسن سرد الصوم ثلثين سنة وذكر عن السلفي
انه حضر عنده ذكر ابنه ابي علي فقال الحافظ ابو محمد بن السمرقندي
لو رايت اباه وصلاحه لرايت العجب روى لنا عن ابن رزقويه جملة
وكان فقيها فرضيا محدثا مرضيا وذكر عن ابن خيرون ان البرداني
كان رجلا صالحا ثقة وقال ابن الجوزي كان يعلم القراءات
والفرايض وكان ثقة عالما صالحا عاملا امينا توفي يوم الخميس
ثامن عشري ذي القعدة سنة تسع وستين واربعمايه ودفن
يوم الجمعة بباب حرب كذا ذكره ابن النجار وذكر ابن شافع
انه توفي ليلة الجمعة تاسع عشر ذي القعدة ثم قال قرات
بخط ابيه ابي علي ان اباه توفي يوم الخميس مستهل ذي الحجة من السنة
وقال وصليت عليه يوم الجمعة في المقصورة وتبعه خلق عظيم
رحمه الله

رحمه الله تعالى قلت له كتاب فضيلة الذكر والدعا رواه عنه ابو علي
اخبرنا محمد بن اسمعيل الايوبي الصوفي بالقاهرة انا عبد العزيز بن عبد المنعم
الحراني انا ابو علي الخريف انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا ابو الحسن
البرداني انا ابو الحسن بن مخلد انا اسمعيل الصفار ثنا الحسن بن عرفة
ثنا المعتمر بن سليمن سمعت عاصما الاحول يقول حدثني شرحبيل
انه سمع ابا سعيد وابا هريرة وابن عمر رضي الله عنهم يحدثون ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل
من زاد او ازداد فقد اربا واخبرناه عاليا ابو الفتح الميدومي قال انا
عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انا ابو الفرج بن كليب انا ابو القسم
ابن بيان انا ابن مخلد فذكره عبد الخالق بن عيسى بن احمد بن محمد بن
عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس
ابن عبد المطلب بن هاشم الشريف ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي
العباسي وابو موسى هو كنية جده الاعلى عيسى بن احمد بن موسى
هذا هو الصحيح في نسبه وهو الذي ذكره صاحباه القاضيان
ابو بكر الانصاري وابو الحسين بن القاضي وابن الجوزي وابن
السمعاني وغيرهم فان الشريف ابا جعفر هو ابن اخي الشريف
ابي علي محمد بن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن موسى صاحب الارشاد ووقع
في تاريخ ابن شافع وغيره عبد الخالق بن احمد بن عيسى بن ابي موسى عيسى
ابن احمد وهو وهم ولد سنة احدى عشرة واربعمايه قال ابن
الجوزي كان عالما فقيها ورعا عابدا زاهدا قوالا بالحق لا يحابي
ولا ياخذه في الله لومة لايم سمع ابا القاسم بن بشران وابا محمد
الخلال وابا اسحق البرمكي وابا طالب العشاري وغيرهم وتفقه على
القاضي ابي يعلى وشهد عند ابي عبد الله الدامغاني ثم ترك الشهادة
قبل وفاته ولم يزل يدرس بمسجده بسكة الخرقي من باب البصرة
وبجامع المنصور ثم انتقل الى الجانب الشرقي فدرس في مسجد مقابل

لدار الخلافة ثم انتقل لاجل الغرق الى باب الطاق وسكن دار المديوان
من الرصافه ودرس بمسجد على باب الدرب وجامع المهدي وذكر
القاضي ابو الحسين نحو ذلك وقال بدأ بدرس الفقه على الوالد من سنة
ثمان وعشرين وارسعمايه الى سنة احدي وخمسين يقصد اليه مجلسه
ويعلق ويعيد الدرس في الفروع واصول الفقه وبرع في المذهب ودرس
وافتى في حياة الوالد وكان مختصر الكلام مليح التدريس جيد الكلام
في المناظرة عالما بالفرايض واحكام القران والاصول وكان له مجلس
للنظر في كل يوم اثنين ويقصده جماعة من فقهاء المخالفين وكان
شديد العقل واللسان على اهل البدع ولم تزل كلمته عالية عليهم
ولا يرد بيده منهم احد وانتهى اليه في وقته الرحلة لطالب مذهب
الامام احمد وذكره ابن السمعاني فقال الامام الحنابلة في عصره والمدافع
مليح التدريس حسن الكلام في المناظرة وورع زاهد متقن عالم باحكام
القران والفرايض مرضي الطريقه ثم ذكر بعض شيوخه وقال ورجع
لنا عنه ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز ولم نحدث عنه بغير قال
ابن ابي خيرون تقدم اهل زمانه شرفا وعلما وزهدا وقال ابن عقيل
كان يفوق الجماعة من مذهبه وغيرهم في علم الفرايض وكان
عند الامام يعني الخليفه معظما حتى انه وهي عند موته جاز يغسله
تبركا به وكان حول الخليفة مال وكان غير لاصقه وكان ذلك كفايته
عمر يعوله ما التفت الى شئ منه بل خرج ونبي يزيد حتى حمل اليه
قال ولم نشهد منه انه شرب ماء في حلقه على شدة الحر ولا غسل يده
في طعام احمد من ايانا الدنيا قلت والشريف ابي جعفر تصانيف
عده منها رؤس المسايل وهي مشهورة ومنها شرح المذهب وصل فيه
الى اثنا الصلاة وسلك فيه مسلك القاضي في الجامع الكبير وله جزوي
ادب لفقه وبعض فضايل احمد وترجيح مذهبه وقد تفقه على طايفة
من اكابر المذهب كالحلواني وابن الجري والقاضي ابي الحسين

وكان

وكان معظما عند الخاصة والعامة زاهدا في الدنيا الى الغاية قايما
في انكار المنكرات بيده ولسانه مجتهدا في ذلك قال ابو الحسين وابن
الجوزي لما احتضر القاضي ابو يعلى اوصى ان يغسله الشريف ابو جعفر
فلما احتضر القايم بامر الله قال يغسلني عبد الخالق ففعل ولم يأخذ
مما هناك شيا فقيل له قد وصى لك امير المومنين باشيا كثيرة فقال اني
ياخذ فقيل له فقميص امير المومنين تتبرك به فاخذ قوطة
نفسه فنشفه بها وقال قد لحق هذه القوطة بركة امير المومنين
ثم استدعاه في مكانه المقتدي فبايعه منفردا قال وكان اول من
بايع وقال الشريف لما بايعته انشدته اذا سيد منا مضى قام سيد
وارخ علي تمامه فقال هو قول لما قال الكرام فعول فقال
وانبانا ابن عبد الله عن ابي محمد التميمي قال ما حدثت احدا الا
الشريف ابا جعفر في ذلك اليوم وقد تلمذ مرتبطا لتدريس والتذكير
والسفاره بين الملوك ورواية الاحاديث والمنزلة اللطيفة عند
الخاص والعام فلما كان ذلك اليوم خرج الشريف علينا وقد غسل
القايم عن وصيته ثم لم يقبل شيا من الدنيا ثم انسل طالبا المسجد
ونحن كل منا جالس على الارض نخيف تغير لونه نخرق لثوبه بهوله
ما يحدث به بعد موت هذا الرجل علي قدر ما له تعلق بهم فعرفت
ان الرجل هو ذلك فقال القاضي ابو الحسين قلت له بعد اجتماعي
معه اين سهمنا مما كان هناك فقال احببت جمال الخلفاء والدك
الامام ابي يعلى يقال هذا غلامه تنزه عن هذا القدر الكثير وكيف
لو كان هو وفي سنة اربع وستين وان بعمايه اجتمع الشريف
ابو جعفر ومعه الحنابلة في جامع القصر وادخلوا معهم الشيخ
الشيرازي واصحابه وطلبوا من الدولة المواخير وتتبع المفسدين
والمفسدات ومن يبيع النبيذ وضرب دراهم تقع بها المعاملة
عوض الفراضه فتقدم الخليفة بذلك فهرب المفسدات وكسرت

الدور واريقت الابده ووعد وابطل المواخير ومكاتبة عضد
الدولة برفعها والنقمة بضرب الدراهم التي يتعامل بها فلم يقطع الشريف
ولا ابو اسحق بهذا الوعد وبقي الشريف مدة طويلة متغلبا مهاجرا
لهم وحكى ابو المعالي صالح بن شافع عمن حدثه ان الشريف ابي محمد
وكيل الخليفة حين عزفت بغداد سنة ست وستين وجرى على
دار الخليفة العجائب وهو في غاية التخبط فقال الشريف ابو جعفر
يا محمد يا محمد فقال له لبيك يا سيدنا فقال له قل له كتبنا وكتبتم وجا
جوابنا قبل جوابكم يشير الى قول الخليفة سنكاتب في رفع المواخير
ويريد بجوابه الغرق وما جرى فيه وفي سنة ستين واربعمايه
كان ابو علي بن الوليد شيخ المعتزلة قد عزم على اظهار مذهبه لاجل
موت الشيخ الاجل ابي منصور بن يوسف فقام الشريف ابو جعفر
وعبر الى جامع المنصور هو واهل مذهبه وسائر الفقها وايمان
اهل الحديث ففرح اهل السنة بذلك وقرأوا كتاب التوحيد
لابن خزيمة ثم حضروا الديوان وسألوا اخراج الاعتقاد الذي
جمعه الخليفة القادر فاجيبوا الى ذلك وقرئ هناك بحضرة من
الجمع واتفقوا على لعن من خالفه وتكفيره وبايع ابن فورك في ذلك
ثم سأل الشريف ابو جعفر والزاهد الصحراوي أن يسلم اليهم الاعتقاد
فقال لهم الوزير ليس ههنا نسخة غير هذه ونحن نكتب لكم به
نسخة لتقرأ في المجالس فقالوا هكذا افعلنا في ايام القادر فقرئ
في الجوامع والمساجد فقال هكذا تفعلون فليس اعتقاد غير هذا
وانصرفوا ثم قرئ بعد ذلك الاعتقاد بباب البصرة وحضره الخاص
والعام وكذلك انكر الشريف ابو جعفر على ابن عقيل وتردده الى ابن
الوليد وغيره فاختفى مدة ثم تاب واظهر توبته وسنذكر مضمون
ذلك في ترجمته ابن عقيل ان شا الله تعالى واخر خلك كله فتنة ابن القشيري
قام فيها الشريف قياما كليا ومات في عقبها ومضمون ذلك ان ابا نصر

ابن

ابن القشيري ورد بغداد سنة تسع وستين واربعمايه وجلس في
النظامية واخذ يذم الحنابلة وينسبهم الى التجسيم وكان المتعصب
له ابو سعيد الصوفي ومال الى نصره ابو اسحق الشيرازي وكتب
الى نظام الملك الوزير يشكوا الحنابلة وبباله المعونه فاتفق جماعة
من اصحابه على الهجوم على الشريف ابي جعفر في مسجده والايقاع به
فرتب الشريف جماعة اعدهم لرد خصومة ان وقعت فلما وصل
اوليك الى باب المسجد رماهم هولا بالاجر فوقعت الفتنة وقتل
من اوليك رجل من العامة وجرح اخرون واخذت ثياب الغلق
اتباع ابن القشيري ابواب سوق مدرسة النظام وصاحوا المستنصر
يا منصور ويجنون العبيدي صاحب مصر وقصدوا بذلك التشنيع
على الخليفة العباسي وانه مال الحنابلة لاسيما والشريف ابو جعفر
ابن عمه وقصدوا بذلك التشنيع على الخليفة العباسي وغضب الوزير
واظهر التعاصب للسفر وكاتب فقهاء الشافعية نظام الملك يحرضه
فورده كتابه بالامتعاض لذلك والتعصب لتسلط الحنابلة على
الطايفة الاخرى وكان الخليفة يخاف من السلطان ووزيره نظام
الملك ويداريهما فحكى ابو المعالي صالح بن شافع عن شيخه ابي الفتح
الحلواني وغيره ممن شاهد الحال ان الخليفة للخاف من تشنيع
الشافعية عليه عند النظام امر الوزير ان يحيل الفكر فيما تهيم
به الفتنة فاستدعى الشريف ابا جعفر وجماعة من الرؤسا
منهم ابن جرده فخلطوا به حتى حضر في الليل حضر ابو اسحق
وابو سعد الصوفي وابو نصر ابن القشيري فلما حضر الشريف
عظم الوزير وبروفعه وقال ان امير المومنين سأله ما جرى من
اختلاف المسلمين في عقايدهم وهو لا يصلح لحونك على ما تريد ابرام
بالدفع من الشريف فقام اليه ابو اسحق وكان يتردد ايام المناظره الى
مسجده بدرب المطبخ فقال اتاذاك الذي تعرف وهذه كتبي في الصول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفقه اقول فيها خلافا للاشعريه ثم قبل راسه فقال له الشريف
قد كان ما تقول الا انك لما كنت فقيرا لم تظهر لنا ما في نفسك فلما
جاء الاموال والسلطان وخولجا بزرك يعني النظام ابديت ما كان
مخفيا ثم قام ابو سعد الصوفي فقبل يد الشريف وتلطف به فالتفت
معتذرا وقال يا شيخ اما الفقه اذا تكلموا في مسايل الاصول فلهم
فيها مدخل وانت فصاحب لهو وسماع وتغيير فمن زاحمك على
ذلك حتى دخلت المتكلمين والفقهاء فاقمت سوق المنقصب ثم قام
ابن القشيري وكانا قد حضرا امام الشريف فقال الشريف لو جاز
ان ينكر احد على بدعته لكان هذا الشاب لانه بادهنا بما في نفسه
ولم ينا فقنا كما فعل هذان ثم التفت الي الوزير فقال اي صلح بيننا
انما يكون الصلح بين مختصمين على ولاية او دنيا او تنازع في ملك
فاما صولة الفقر فانهم يزعمون انا كفار ونحن نزعم ان من لا
يعتقد ما نعتقده كان كافرا فاي صلح بيننا وهذا الامام يبدع
المسلمين وقد كان حداه القادر والقادر لاخرجا اعتقادهما الناس
وقرى عليهما في دواوينهم وحمل عنهما الخراسانيون والحجيج الي
اطراف الارض ونحن على اعتقادهما وانما الوزير الي الخليفة تاجري
فخرج في الجواب عرفنا انتهيته من حضور ابن العماكثر الله في الاولياء
مثله وحضور من حضر من اهل العلم والحمد لله الذي جمع الكلمة
وضم الالفة فليهدون الجماعة في الاطراف وليقل لابن ابي موسى
انه قد افرد له موضع قريب من الخدمة ليراجع في كثير من الامور
المهمة وليتبرك بمكانه فلما سمع الشريف قال فعلتموها فحمل
الي موضع افرد له بدار الخلافة وكان الناس يدخلون عليه مدينة
ثم قيل قد كثر استطراق الناس دار الخلافة فاقصر علي بن بعين
دخوله فقال ما الي عرض في دخول الجديد فاستبع الناس ثم ان الشريف
مرض مرضا اثر في رجليه فاتفق انا بعض المتفقهين من اهل هذا

ترك

ترك له في مدارسه سماه والله تعالى اعلم ثم ان ابا نصر بن القشيري اخرج
من بغداد وامر بملازمة بلده لقطع الفتنة وذلك نفي في المعنى
قال ابن النجار كوتب نظام الملك الوزير بان يامره بالرجوع الي وطنه
وقطع هذه الشايره فبعث واستحضره وامره بلزوم وطنه فاقام
الي حين وفاته قال الفاضي ابو الحسين اخذ الشريف ابو جعفر
في فتنة ابي نصر ابن القشيري وحبس يا ما فسرد الصوم وما اكل
لاحد شيا قال ودخلت عليه في تلك الايام وراايته بقول في المصحف
فقال لي قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة تدري ايش الصبر
قلت لا قال هو الصوم ولم يفطر الي ان بلغ سنه المرض وضج الناس
من حبسه واخرج الي الحريم الظاهري بالجانب الغربي فمات
هناك وذكر ابن الجوزي انه لما اشتد مرضه تحامل بين اثنين
ومشى الي باب الحجرة فقال انما الموت ودنا الوقت وما الحيلة ارجع
الافي بيتي بين اهلي فاذن له فمضى الي بيت اخته بالحريم قال
وقرات بخط ابي علي بن المنا قال جاءت رقعة بخط الشريف ابي جعفر
ووصيته الي ابي عبد الله بن جرده فكتبها وهذه نسختها اني
يشهد الله سوي الجسد والدلوشي تخفي علي لا قدر له والشيخ
ابو عبد الله ان راعاكم بعدي والا فاسطكم قال السعزمي
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
فليتقوا الله ويقولوا قولا سديدا وعليه مالك
واحد والشافعي وغيرهم ممن يكثر ذكرهم والصلاة على الحضور
ان سهل ذلك عليهم ولا فلا يشق علي جيب ولا يلطم الخد
فمن فعل ذلك فلا حسيبه وتوفي رحمه الله ليلة الخميس
سحر لخمس عشر صفر سنة سبعين واربعمايه وغسله ابو سعد
البرداي وابن المقيمه بوصيته منه وكانا قد خدماه طول مرضه
وصلي عليه في جامع المنصور وامر الناس اخوه الشريف ابو القسم

محمد ولم يسع الجامع الخلق وانقطعوا ولم يتهيأ للكثير منهم الصلاة عليه
يبق رئيس ولا مرؤوس من ارباب الدولة وغيرهم الا حضره الا من شاء الله
وازدحم الناس على حمله وكان يوما مشهودا بكثرة الخلق وعظم البكاء
والحزن وكانت العامة تقول ترحموا على الشريف الشهيد القتيل
المسموم لما ذكر ان بعض المبتدعة القى في مداسه سما ودفن الى جانب
قبر الامام احمد قال ابن السمعاني سمعت ابا يعلى بن الحسن بن ابي يعلى بن الفرا
الفقيه الحنبلي يؤرخ جنا الى الصلاة على شيخنا ابي بكر بن عبد الباقي ورأيت
ازدحام العوام وتزاحمهم لحمل الجنازة فقال ابو يعلى العوام فيهم جهل
عظيم سمعتهان في اليوم الذي مات فيه الشريف ابو جعفر حملوه ودفنوه
في قبر الامام احمد وما قدر احد ان يقول لهم لا تنبشوا قبر الامام احمد
وادفنوه تحته فقال ابو محمد التميمي من بين الجماعة كيف تدفنوه
في قبر الامام احمد ابن حنبل وبنت احمد مدفونة معه في القبر فان جاز
دفنه مع الامام لا يجوز دفنه مع بنته فقال بعض العوام اسكت فقد
زوجنا بنت احمد من الشريف فسكت التميمي وقال السبب اذا يوم كلام
ولزم الناس قبره وكانوا يبيتون عنده كل ليلة اربعا وتختمون
الختمات ويخرج المتعبشون فيبيعون للفواكه والماكولات فصار
ذلك فرجة للناس ولم يزالوا على ذلك مدة شهور حتى حصل الستار
ومنعهم البرد فيها لانه قرئ على قبره في تلك المدة عشرة الاف ختمة
ورأى بعضهم في المنام فقال له ما فعل الله بك قال الساعة وضعت في قبري
ورأيت فيه قبة من درة بيضاء لها ثلثمائة ابواب وعلى كل باب يقول لي هذا لك
ادخل من اي باب شئت ورأى اخر في المنام فقال ما فعل الله بك قال التقيت
باحمد بن حنبل فقال لي يا ابا جعفر لقد جاهدت في الحق جهاده وقد
اعطاك الله ما ترضى عنه وقع لي جملة من حديث الشريف ابي جعفر
بالسماع فمنها ما اخبرنا به ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز
السوقي بالقاهرة انا ابو العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني انا

ابو علي

ابو علي بن القاسم بن الخريف انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز انا الشاعر
ابو جعفر عبد الخالق بن عيسى الهاشمي بقراءتي عليه قلت له حدثكم
ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران انا ابو علي محمد بن احمد بن الصواف
ساعبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي سمعت يزيد بن هرون وابو عبد الرحمن
قالا انا المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن مولى ال طلحة عن عيسى بن
طلحة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يلج النار احد بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع
غبار في سبيل الله عز وجل ودخان جهنم في منخري امرأة ابدا
وقرأت بخط ابن عقيل في الفنون قال مما استحسنته من فقه
الشريف الامام الزاهد ابي جعفر عبد الخالق بن عيسى بن ابي موسى
الهاشمي كرم الله تعالى وجهه وتدقيقه وان كان اكبر من ان
يحكى ما قال في اوائل قدوم الغز الى بغداد جعلوا ياخذون من
اموال الناس في الطرقات وتقصر ايدي العوام عنهم فقال الذي
يشبه من مذهب ابي حنيفة ان تجري عليهم احكام قطاع الطريق
وان كان ذلك في الحضر لانهم علموا بان في الحضر يلحق الغوث فلا يكون
لهم حكم قطاع الطريق في الصحاري والبراري وهذا التعليل موجود
في الحضر لانه لا معيث يغيث منهم لقوتهم واستطالتهم على العوام
قلت هذا قريب من قول القاضي ابي يعلى فانه صحح انا اختلفوا في المحاربين
في الحضر هل تجري عليهم احكام المحاربين فظاهر كلام الخرقي انها لا
تجري عليهم وقال ابو بكر تنزل احكام المحاربين جارية عليهم وفصل القاضي
بين ان يفعلوا ذلك في حضر يلحق فيه الغوث عادة او لا فان كان
يلحق فيه الغوث عادة فليسوا المحاربين والا فهم محاربون ومعلوم
ان السلطان اذا امتنع من دفعهم اما لضعفه وعجزه واما لكونه
ظالما يباطئ اعوانه على الظلم تعذر لحوق الغوث مع ذلك عادة فينتفي
على قوله احكام المحاربين والله اعلم ونقلت من بعض نقائض

ابي العباس بن تيميه رحمه الله تعالى مما نقلته من الفنون لابن عقيل حادثة
رجل حلف على زوجته بالطلاق الثلث لا فعلت كذا فمضى على ذلك مدة ثم
قالت قد كنت فعلته هل تصدق مع تكذيب الزوج لها اجاب الشريف
الامام ابو جعفر بن ابي موسى تصدق ولا ينفعه تكذيبه واجاب الشيخ
الامام ابو محمد لا تصدق عليه والنكاح حاله قلت ابو محمد اظنه التميمي
ومن الفنون ايضا مسالة اذا وجد على ثوبه منيا واشتبه عليه امذي
ام مني ان قلتم يجب حمله على اقل الاحوال من كونه مذيا لان الاصل
سقوط غسل البدن اوجبتم غسل الثوب لان المذي نجس والاصل
سقوط غسل الثوب فتقابلا فقال الشريف ابو جعفر بن ابي موسى لا يجب
غسل الثوب ولا البدن جميعا لتردد الامر فيهما او وجب غسل الاربعة
اعضاء لان الخارج اي خارج كان يوجب غسل الاعضاء وقد ذكر هذه
المسالة ابن تميم في كتابه من الفنون وعزاها الى ابن ابي موسى فربما
توهم السامع انه ابن ابي موسى صاحب الارشاد وليس كذلك وهذه المسالة
تشبه مسالة الرجلين اذا وجد على فراشهما منيا او بعدا منه خرج منه
اوسعا صوتا او بعد اصابته وفي وجوب الغسل والوضوء عليهما
روايتان لكن ارجحهما الايجاب وعلى القول بانتفاء الوجوب فقالوا لا يباشر
احدهما بصاحبه ولا بصافه وحده لانه مظهر حكم الحدث المتيقن
باجتماعهما ويعلم ان صلاة احدهما باطلة فتبطل الجماعة والمصافة
ونظير هذا ما قلنا في المختلفين في جهة القبلة انه لا يأتم احدهما بصاحبه
فانه يتيقن باجتماعهما في الصلاة خطا احدهما الى القبلة فتبطل جماعتهما
وكذلك ما ذكره اكثر الاصحاب في رجلين على كل منهما عتق عبده
على شرط وعجد احد الشرطين ولا يعلم عينه انه لا يحكم بعتق عبد
واحد منهما ويتعين اصل ملكه فان اشتري احدهما عبد الاخر
اخرج العتق منهما بالقرعة على الصحيح ايضا فكذلك يقال هاهنا
تستصحب اصل طهارة الثوب في البدن من النجاسة والجنابة والنجاس

له

له ان يصلي بحالة في الثوب لانا نتيقن بذلك حصول المفسد لصلاته وهو
اما الجنابة واما النجاسة ومن غرائب الشريف ما نقله عنه ابن تيميه في
كتابه ان المتوضي اذا نوى غسل النجاسة مع الحدث لم تجزه وان طهارة
المستحاضة لا ترفع الحدث وذكر الشريف في رؤوس مسايله ان الغدر الحر
مسحه في الخفين ثلثة اصابع وان احد رجع الى ذلك في مسح الخف ومسح
الراس قال وكان شيخنا ينصر ولا مسح الاكثر ثم رايته مايلا الى هذا
وهذا غريب جدا ابو عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن الرحيم
ابن الوليد بن منده بن رطبه بن استدار واسمه الغيث ان بن جهار تخت
العبدي الاصبهاني الامام الحافظ ابو القاسم بن الحافظ ابو عبد الله
ابن منده ومنده لقب ابراهيم جده الاعلى ذكره ابو الحسين وابن الجوزي
في طبقات الاصحاب في اخر المناقب وترجمه ابن الجوزي في تاريخه فقال
ولد سنة ثلث وثمانين وثلثمايه وسمع اباه وابا بكر بن مردويه وخلقا
كثيرا وكان كثير السماع كبير الشان سافر البلاد وصنف التصانيف وخرج
التاريخ وكان ذا وقار وسمت واتباع فيهم كثيره وكان متمسكا بالسنة
معرضا عن اهل البدع آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومة
لايم وكان سعد بن محمد الزنجاني يقول حفظ الله الاسلام برجلين
احدهما باصبهان والاخر بهراة عبد الرحمن بن منده وعبد الله الانصاري
وقال ابن السمعاني كان كبير الشان جليل القدر كثير السماع واسع
الرواية سافر الى الحجاز وبغداد وهمذان وخراسان وصنف المصنفات
وقال القاضي ابو الحسين لم يكن في عصره وبلده مثله في ورعه وزهده
وصيانته وحاله اظهر من ذلك وكانت بينه وبين والد السعيد كلابات
وقال غيره سمع ابو القاسم من ابي سهل ابن زياد القطان وابراهيم بن خرشيذ قولهما
ابن محمد الجلاب وابي جعفر بن المرزبان وابي ذر بن الطبراني وخلق باصبهان
ومن ابي عمرو بن مهدي وهلال الحفار وغيرهما ببغداد ومن ابن خريم
الواسطي بها ومن ابن جهضم بمكة ومن ابي بكر الجبرلي وابي سعيد العيرفي

بنيسابور لكنه لم يرو عن الجبري كما فعل الانصاري واجاز له زاهر السرخسي
وتفرد بذلك ومحمد بن عبد الله الجوزقي وعبد الرحمن بن ابي شريح وقال
ابو عبد الله الدقاق الحافظ فضائل ابن منده ومناقبه اكثر من ان تعد
الى ان قال ومن انا لنشر فضله كان صاحب خلق وفتوة وسخاء وبها والاجازة
كانت عنده قوية وله تصانيف كثيرة ورد وحمه على المبتدعين والمخوفين
في الصفات وغيرها قال وكان جده في امين المحالفين لا يخاف في الله لومة
لائم الى ان قال وصفه اكثر من ان يحصى وقال محمد بن منده كان عمي سيفا
على اهل البدع وهو اكبر من ان ينبه عليه مثلي كان والله آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وفي الغدو والاسالة اكرا ولنفسه في الصالح قاهرا يعقب الله
من ذكره بالنشر الدائم وكان عظيم الحلم كثير العلم قرات عليه قول شعبة
من كتبت منه حديثا فانا له عبد فقال من كتب عني حديثا فانا له عبد
قلت وقد ذكر عن شيخ الاسلام الانصاري انه قال كان مضرته في
الاسلام اكثر من منفعته وعن اسمعيل التيمي انه قال احذر الغلام في مسائل
واعرض عنه مشايخ الوقت وما تركني ان اسمع منه وكان اخوه خيرا
منه وهذا ليس بقادح ان صح فان الانصاري والتيمي واشالهما يقدحون
باد نى شيء ينكرونه من مواضع النزاع كما هجر التيمي عبد الجليل الحافظ
كونا على قوله بنزول بالذات وهو في الحقيقة بوافقه على اعتقاده
لكن انكر اطلاق اللفظ لعدم الاثر به قال ابن السمعاني سمعت الحسين بن
عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن منده يقول قد نجيت من حالي
مع الاقربين والابعدين فاني وجدت بالاخاق التي قصدتها اكثر من
لقيته بها سواء كانوا موافقا لي او مخالفا في مساعدته على ما يقوله وتصديق
قوله والشهادة له في فعله على قبول ورضي فان كنت حدثته سماني
موافقا وان وقعت في حرف من قوله وفي شيء من فعله سماني مخالفا وان
ذكرت في واحد منهما ان الكتاب والسنة بخلاف ذلك سماني خارجيا وان
روى حديثا في التوحيد سماني مشبها وان كان في الرؤية سماني سالميا

وانا متمسك

وانا متمسك بالكتاب والسنة منبوذ الى ما سواهما من التشبيه والمثل والصفات
والجسم والاعضاء والآلات ومن كل ما ينسب الي ويدعى علي من ان اقول
في الله تعالى شيئا من ذلك او قلته او اراه او انوهمه او اتخيله
قال ابن السمعاني فسمعت الحسن بن محمد بن الرضا العلوي سمعت طالب
اباطالبة بن طباطبا يقول كنت اشتم ابا عبد الرحمن بن منده فرايت عمر
رضي الله تعالى عنه وبيده في يد رجل عليه جبة زرقاء وفي عينه نكتة مسلت
عليه فلم يرد علي وقال لم تشتم هذا اذا سمعت اسمه فقيل لي هذا
امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وهذا عبد الرحمن بن منده فانتبهت
فاتيت اصبهان وقصدت الشيخ عبد الرحمن فلما دخلت عليه سلمت
على النعت الذي رايت في المنام وعليه جبة زرقاء فلما سلمت عليه
فقال وعليك السلام يا اباطالب وقبلها ما راني ولا رايته فقلت
ان انطق بشيء حرمة الله ورسوله تجوز لنا ان نخله فقلت اجعلني في
حل وناشدته الله وقبلت عينيه فقال جعلتك في حل فيها يرجع الى
حدث عن الحافظ ابي القاسم خلق كثير من الحفاظ واللابية وغيرهم
مثل ابن اخية يحيى بن عبد الوهاب وابي نصر الغازي وابي سعيد
البغدادي والحسن الخلال وابي عبد الله الرقاق وابي بكر الباغبان
وروى عنه بالاجازة مسعود الثقفي وله تصانيف كثيرة منها كتاب
حرمة الدين وكتاب الرد على الجهمية وبين فيه بطلان ما روي عن
الامام احمد في تفسير خلق الله ادعى على صورته بكلام حسن وله كتاب حديث
صيام يوم الشك وباصبهان طايفة من اهل البدع ينتسبون الى ابن منده
هذا وينسبون اليه اقوالا في الاصول هو الفروع وهو منها بريء
منها ان التيمم بالتراب تجوز زيح القدرة على الماء ومنها ان صلاة التراويح
بدعة وقد رد عليهم جملة اصبهان من اهل الفقه والحديث وغيرهم
ان ابن منده بريء مما ينسبونه اليه من ذلك توفي في شوال سنة ثلاثين
واربعمايه باصبهان وشيعه خلق كثير لا يحصيهم الا الله تعالى

اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم بمصر انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم
الحراني انا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ انا ابو سعد احمد بن محمد البغدادي
انا ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده انا ابو جعفر احمد بن محمد
ابن المرزبان نا محمد بن ابرهيم الجوزري نا محمد بن سليمان لوين نا عبد الحميد
ابن سليمان عن محمد بن عجلان عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرء يتصدق بصدقة
من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا حتى ولو تمرة الا اخذها الرحمن بيمينه
فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يوفيه يوم القيمة مثل
الجبل العظيم قرات بخط الامام ابي العباس بن تيميه رحمه الله
ان ابا القاسم بن منده كان من اصحاب وكان يذهب الى الجهمية
بالبسملة في الصلاة وذكر ايضا في مسايله المارة بنيات ان طائفة من
الاصحاب لزيد ذهبوا الى صيام يوم الغيم منهم ابو القسم بن منده وذكر
ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده قال قال عمي الامام يعني ابا القسم
علامة الرضى اجابة الله تبارك وتعالى من حيث دعوا بالكتاب والسنة
وعلامة الورع الخروج من الشبهات بالاخبار والايات وعلامة القناعة
السكون على الكتاب والسنة في الوقوف عند الشبهة وعلامة
الاخلاص زيادة السر على الاعلان في ايثار قول الله تعالى وقول رسوله
صلى الله عليه وسلم على الاقاويل كلها بالايمان والاحتساب وعلامة
الصبر حبس النفس في استحكام الدرس بالكتاب والسنة وعلامة
التسليم الثقة بالله الحكيم في قوله والسكون الى الله العظيم بقول رسوله
صلى الله عليه وسلم في جميع الاشياء قال ابو القاسم بن منده في كتاب
الرد على الجهمية التاويل عند اصحاب الحديث فروع من المنكدر
احمد بن محمد بن يعقوب الرزاز المقري الزاهد ابو بكر المعروف
بابن حمدوه ذكره ابن الجوزي في الطبقات والتاريخ ولد في يوم الاربعا
لثمان عشرة خلت من صفر سنة احدى وثمانين وثلثمايه وحدث

عن

عن خلق كثير منهم ابو الحسين بن بشران وابن ابي الفوارس وهو اخر من
حدث عن ابي الحسين بن سمعون وتفقه على القاضي ابي يعلى وكان ثقة
زاهدا سمعت احسن الطريقة قال القاضي ابو الحسين تفقه علي والده
مع الشريف ابي جعفر وكانا يصطحبان الى المجلس وكان كثير القراءة القرآن
والاقراء له ختم خلقا كثيرا حدث عنه الخطيب في تاريخه وكان صدوقا
وابو الحسن بن عبد الرزاق في شيخه وابو القاسم بن السمرقندي القاضي
ابو الحسين في طبقات الاصحاب وغيرهم توفي ليلة السبت رابع عشر ذي
الحجة سنة سبعين واربعمايه ودفن من الغد بباب حرب قال
السلفي سالت ابا علي المرداني عن ابن حمدو وبصاحبه ابن سمعون فقال
هو بضم الحاء وتشديد الميم وضمه ابضا بعني وبالذي ذكره ابن نقطه
قال الدوني لا يقول بخلاف قوله منهم من يقول حمدوة بضم الحاء وتشديد
الميم وفتحها بغير الف بعد الواو واخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم
بمصر انا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انا عبد الوهاب بن علي الامين
انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي نا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن حمدو بالري نا
ابو الحسين محمد بن احمد بن سمعون نا المرزبان بن سليمان بن زبان نا هشام
ابن عمار نا عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين نا الاوزاعي نا الزهري
حدثني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه حدثه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
تصدق على رجل بفرس له فوجد صاحبها يباع في السوق فاراد عمر
ان يشتريها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترتد في صدقتك قال الزهري فكان
ابن عمر يصنع في صدقته ان وجدها عليه الميراث يوما لا يجسها عنه
الحسن بن احمد بن عبد الله بن البنا البغدادي الامام ابو علي المقرئ
المحدث الفقيه الواعظ صاحب التصانيف ولد سنة ستين وثلثمايه وقرا القرآن السبع على ابي الحسن الحمامي وغيره وسمع الحديث
من هلال الحفار وابي محمد السكري وابي الحسن بن رزقويه وابي الفتح

جلال الدولة ملك شاه وقد كانت الباطنية افسدوا عقيدته ودعوه
الى انكار الصانع [يها الملك اعلم ان هؤلاء العوام و الجهال يطلبون ايه
من طريق الحواس فاذا افقدوه جحدوه وهذا لا يحسن باذيال
العقول الصحيحة وذلك لنا موجودات ما نالها الحس ولم تجحدها
العقل ولا يمكننا جحدها لقيام دلالة العقل على اثباتها فان قال لك
احد من هؤلاء لا يثبت الا ما ترى فمن جهلنا دخل الالحاد على جهال
العوام الذين يستثقلون الامر والنهي وهم يرون لنا خلف الاجداد
الطويلة العميقة التي تنمي ولا تفسد وتقبل الاغذية وتصدر عنها
الاعمال المحكمة كالطب والهندسة فعلموا ان ذلك صادر عن امر
ورأوا هذه الاجساد المشكلة وهو الروح والعقل فاذا سألتهم
هل ادركتم هذين الامرين بشيء من احساسكم قالوا لا لكنا ادركنا
من طريق الاستدلال مما صدر عنها من الكائنات قلنا فهلموا
بحجة الالة حيث فقدتموه جامع ما صدر عنه من نشأة الرياح
و النجوم وادارة الافلاك وانبات الزرع وتقليل الارزمنه وكما ان
لهذا الجسد عقلا وروحا هما قوامه ولا بد ركهما الحس لكن
شهدت بهما ادلة العقل من حيث الايثار لذلك الله سبحانه وله
المثل الاعلى يثبت بالعقل لمشاهدة الاحساس من آثار صنايعه
و اتقان افعاله وارسل هذا الفصل الى السلطان مع بعض خواصه
قال فحكى لي انه اعاده عليه فاستحسنه وهش اليه ولعنا الملحد
وكشف اليه ما يقولون له وكتب ابن عقيل ايضا مرة الى
ابي شجاع وزير الخليفة المقتدي وكان دينا كثير التعبد لكن
كانت به وسوسة في عباداته اما بعد فان اجل تحصيل عند العقلا
باجماع العلماء الوقت فهو غنيمة تشهد فيها الفرص فالنكاليف كثيرة
و الاداب خاطفة و اقل متعبد به المأمور بالطلع على اسرار الشريعة
ملم قدر الخفيف فمن ذلك صبوا على بول الاعرابي ذنوبا من الماء

وقوله

وقوله في المني امطه عنك وقوله في الخف طهوره ان يدلك بالارض
وفي ذيل المرأة يطهره ما بعده وقوله يغسل بول الجارية وينضح
بول الغلام وكان يحمل بنت ابي العاص في الصلاة ونهى الراعي في
اعلام السابلة من لمأ وما يبرده وقال يا صاحب الميزاب لا تخبره
فان خطر بالبال نوع احتياط في الطهارة كالاحتياط في غيرها في براءة
الاطالة ومنبوبة الشمس و الزعاة فانه يفوت من الاعمال
ما لا يفي به الاحتياط في الماء الذي اصله الطهارة وقد صالح رسول
صلى الله عليه وسلم الاعرابي وركب الحمار وما عرف من خلقه
التبعد بكثرة الماء وقد توضأ من سقاية المسجد ومعلوم حال
الاعراب الذين لا زمن احدهم الاقدام على البول في المسجد وتوضأ
من جرر نصرانية وما احترز تعليما للناس وتشريعا واعلمنا ان الماء
اصله الطهارة وتوضأ من غدير كان ماؤه نقاعة الحناء فاما قوله
تنزهوا من البول فان المتنزه حظ معلوم فاما الاستعمار فانه
اذاني وانقطع الوقت ولا يقتضي مثله الشرع ه وكتب ابن عقيل
عبرة الى اقاضي القضاة ابي الحسن بن الدامغاني رسايل تتضمن
توبيخه على تقصير وقع منه في حقه وفيها اعلام خشن وعتاب
غليظ ولما عزل السلطان جلال الدولة الى بغداد ومعه وزيره
نظام الملك سنة اربع وثمانين قال للنظام اريد ان استدعي بهم
واسألهم عن مذهبهم فقد قيل انهم مجسمة يعني الحنابلة قال
ابن عقيل فاحببت ان اسمع كلاما يجوز ان يقال اذا قلت ينبغي
لهم لان الجماعة ان يسألوا عن صاحبهم فاذا اجمعوا على حفظه
لاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلوا انه كان ثقة بالشريعة
لينقل لا اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله لا اما كان للرأي
فيه مدخل من الحوادث الفقهية فيحمل على مذهب ذلك الرجل
الذي اجمعوا على تعديله على انهم على مذهب قوم اجمعنا على ان
من البدعة فاذا اوافقوا على انا على مذهبه فقد اجمعوا على ما لا ينبغي

ابن ابي الفوارس وابي الحسين بن بشران واخيه ابي القسم وابي علي بن
شهاب وابي الفضل التميمي وخلق كثير وتفقه اولا على ابي طاهر بن
العباري ثم على القاضي ابي يعلى وتقدم قدماء اصحابه وحضر عند
ابي علي بن ابي موسى وناظر في مجلسه وتفقه ايضا على ابي الفضل التميمي
واخيه ابي الفرج وقرأ عليه القرآن جمعا عن مثل ابي عبد الله البارع
وابي العز القلانسي وابي بكر المزرفي وسمع منه الحديث خلق كثير
وقرأ عليه الحافظ الحميدي كثيرا حدث عنه وقال ابوه قال لي احمد
ونحي وابو الحسين بن الفراء وابو بكر بن عبد الباقي وابن الحصين
وابو القسم بن السمرقندي وغيرهم ودرس الفقه كثيرا وافتى
زمانا طويلا قال القاضي ابو الحسين تفقه على الوالد وعلق عنه المذهب
والخلاف ودرس بدار الخلافة في حياة الوالد وبعد وفاته وصنف
كتبا في الفقه والحديث والفرايض واصول الدين وفي علوم مختلفات
وكان متقنا في العلوم وكان اديبا شديد باعا على اهل الادب وقال ابن
عقيل هو شيخ اسلام في علوم شتى في الحديث والقرآت والعربية
وطبقته في الادب وشعره سائل حسن لطيف حسن العبارة وكان
يود بني جرد ويقول ابن شافع كان له حلقتان احداهما بجامع
المنصور وسط الرواق والاخرى بجامع القصر حيال المقصورة
للفتوى والوعظ وقراءة الحديث وكان يفتي الفتيا الواسعة
ويفيد المسلمين بالاحاديث والمجموعات وما يقربه من السنن
وكان فقيه البدن جيد القريحة يدل مجموعاته على تحصيله
لفنون من العلم وقد صنف قديما في زمنه شيخه الامام ابي يعلى
في المعتقدات وغيرها وكتب له خطه عليها بالاصابة والاستحسان
ولقد رايت له في مجموعاته من المعتقدات ما يوافق بين المذهبين
الشافعي واحمد رحمهما الله تعالى ويقصد به تاليف القلوب
واجتماع الكلمة مما قد استقر له وجود في استنباطه مما ارجوا
له

له عند الله الزلفى في العقبى فلقد كان من شيوخ الاسلام الفصحا
الفقها الالبا صبعد عالما ان يجتمع في شخص من التفنن في العلوم
ما اجتمع فيه وقد جمع من المصنفات في فنون العلم فقها وغيرها
وفي علم القرات والسير والتواريخ والسنن والشروح للفقه والكتب
النحوية الى غير ذلك جموعا حسنة تزيد على ثلثماية مجموع كذا اقرانه
محققا بخط بعض العلما وقال ابن الجوزي ذكر ضه انه قال صنف
خمسماية مصنف وقال ابو نصر من الحلي فيما ذكره ابن شافع عنه
له مجموعات ومولفات في المذهب وغيره سواه من المذاهب
وفي الحديث وغيره وتراجم كتبه مسجوعة على طريقة ابي الحسين
ابن المنادي قال وكتبت الحديث عن نحو من ثلثماية شيخ لم ار فيهم
من كتب نحو ما كتب الكثر مني ابن الباقا قال وقال لي صوفر رحمه الله ما رات
بعيني من كتب اكثر مني قال وكان طاهر الاخلاق حسن الوجه والشيبه
محببا الى اهل العلم بكثرة الخير توفي رحمه الله تعالى ليلة السبت
خامس رجب سنة احدى وسبعين واربعماية وصلي عليه في
الجامعين جامع القصر وجامع المنصور وكان الجمع فيهما متوازرا
جدا اقام الناس في الصلاة عليه اربعة ايام وحمل الى مقبرة باب حرب
وما لم يعظم ودفن بها بحرب رحمه الله تعالى وقد غمزه ابن
السمعاني فقال سمعته ابا القاسم بن السمرقندي يقول كان واحد
من اصحاب الحديث اسمه الحسن بن احمد بن عبد الله النيا بوري
كان سمع الكثير وكان ابن البنا يكشط سوري ويجد السين وقد
صار الحسن بن احمد بن عبد الله البنا قال كذا اقيل انه يفعل هذا
قال ابو الفرج بن الجوزي وهذا القول بعيد الصحة لثلثة اوجه
احدها انه قال كذا اقيل ولو تحكم من علمه بذلك فلا يثبت هذا
والثاني ان الرجل مكثر لا يحتاج الى استزادة لما يريد سمع والثالث انه
قد اشتهرت كثرة رواية ابي علي بن البنا فاين ذكر هذا الرجل الذي

يقال له الحسن بن احمد بن عبد الله النيسابوري ومن ذكره ومن يعرفه
ومعلوم ان من اشتهر سماعه لا يخفى فمن هذا الرجل فنعوذ بالله من القدح
بغير حجة انتهى وذكر السلفي عن شجاع الذهلي والموفق الساجي انهما حزاه
ايضا ولم يفسرا وفسره السلفي بانه كان يتصرف في اصوله بالتغيير والحك
وذكر ابن النجار ان نصا بخطه تدل على قلة علمه وسوء تصرفه وقلة معرفته
بالنحو واللغة كذا قال وابن النجار اجنبي من هذه العلوم فما بالنا نتكلم فيها
وقد وقع لنا الكثير من حديثه عاليا فمن ذلك ما اخبرنا به ابو الفتح
محمد بن محمد بن ابرهيم بقسطاط مصر قال انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم
الحراني انا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي انا ابو العلا
احمد بن محمد بن الحسين المدارى انا ابو علي الحسن بن احمد بن البنا انا ابو الحسين
ابن بشران انا ابو علي بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد النهرتيري حدثني الوليد بن
مسلم ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر ذكر ما وقفت عليه من اسماء مصنفات
ابن البنا رحمه الله شرح الخرقي في الفقه الكامل في الفقه الكافي
المجرد في شرح المجرد الخصال والاقسام نزهة الطالب في تجريد
المذاهب آداب العالم والمتعلم شرح كتاب الكرماني في التعبير شرح
قصيدة ابن ابي داود في السنة المناسك المرشد للامام احمد جزء اخبار
الاولياء والصالحين بمكة جزء صفة العباد في التهجد والاوراد جزء
المعاملات والصبر على المنازلات اجزاء كثيرة الرسالة في السلوك لزوم
البيوت جزء سلوة الحزين عند شدة الانين جزء طبقات الفقهاء اصحاب
الائمة الخمسة التاريخ مشيخة شيوخه فضائل شعبان كتاب اللباس
مناقب الامام احمد اخبار القاضي ابي يعلى جزء شرح اصحاب الحديث ثنا
احمد على الشافعي وثنا الشافعي على احمد وفضائل الشافعي كتاب المزكاة
وعقاب من قرأ فيها جزء المفصول والموصول في كتاب سعر وجلجزء

شرح

شرح الايضاح في النحو للفارسي مختصر غريب الحديث لابي عبيد
مرتب على حروف المعجم ومن فوائد ابن البنا الغريبة انه حكى في
شرح الخرقي عن بعض الاصحاب انه يعفى عن يسير نجس رطبة الما
بالنجاسة كقول الخرقي في المتغير بالطاهرات وذكر في شرح المجرد ان من
اخر الصلاة عمدا في السفر وقضاها في الحضر ان له القصر كالناسي
قال ولم يفرق الاصحاب بينهما وانما اختلفوا في الناسي
وهذا النقل غريب جدا وقد ذكر نحوه القاضي ابو يعلى الصغير في شرح
المهذب ولا يعرف في هذه المسالة كلام صريح للاصحاب الا ان بعض
الائمة المتاخرين ذكر انه لا يجوز القصر للعامد واستشهد على ذلك
بكلام جماعة من الاصحاب في مسايل وليس له فيما ذكره حجة والله اعلم
وذكر في هذا الكتاب ان حكم اقتداء بعض المسبوقين ببعض فيما
يقضونه من صلاتهم لا فرق فيه بين الجمعة وغيرها وان الخلاف
جار في الجميع وهذا الخلاف ما ذكره القاضي واصحابه موافقة للشافعي
ان الجمعة لا يجوز ذلك فيها وجها واحدا لانها لا تقام في موضع واحد
في جماعتين قال ابن البنا وفي هذا عندنا نظر لانه يجوز اقامتها
مرتين بعنى للحاجة وسمعت انشده السلفي عن ابي الحسن الطيوري
ان ابن البنا انشده لنفسه على البديهة

اذا خفيت اشباحنا كان بيننا رسايل صدق في الضمير تواصله
مدار ودنا في كل شرق ومغرب تلاقا بما خلا من الوداد تواصله
وشر امور لو تحققت بعضها لكنت لنا بالعذر فيها تقابله
وكم غايب والقلب منه ممالك وكم زاير في القلب منه بلابله
فلا تجزعوا يوما اذا غاب صاحب امين خلا فالصدق للحال حامله

حمزة بن القاسم البغدادي ابو يعلى الفقيه ذكره ابو الحسين فيمن
على ابيه وعلق عنه وسمع منه وقال في ترجمته كان رجلا صالحا
تردد الي الوالد زمانا متواصلا وسمع منه معنا واسمعه وكان عبدا صالحا

وقيل انه يحفظ الاسم الاعظم وقال ابن خيرون كان صالحا زاهدا لازما
لبيته ومسجده معتزلا للخصومات والمراء وقال ابن شافع في تاريخه كان
رجلا صالحا ملازما لبيته ومسجده حافظا للسانه معتزلا عن الفتن
توفي يوم الاربعاء سابع عشري شهر رمضان سنة احدي وسبعين
واربعمايه رحمه الله تعالي ودفن بقبرة باب الدير ا.

ابو بكر بن عمر الطحان قال ابو الحسن حضرد رس الوالد وعلق عنه
ومات في شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين واربعمايه ٥

عبد الباقي بن جعفر بن شهلي الفقيه الحنبلي ابو البركات قال ابن السمعاني
كان احد المقلين حدث بشئ يسير عن ابي اسحق البرمكي وروي عنه
عبد الله السقطي في معجمه وذكر القاضي ابو الحسين في اسماء من تفقه
علي ابيه وعلق وسمع الحديث ابو البركات بن شهلي وهو هذا رايت
ذلك في طبقة سماعه قال القاضي ابو يعلي وهو ابن شهلي بابا ٥

علي بن محمد بن الفرج بن ابرهيم البزاز المعروف بابن اخي نصر العكبري
ذكره ابن الجوزي في الطبقات وقال سمع من ابي علي بن شاذان والحسن
ابن شهاب العكبري وكان له تقدم في القران والحديث والفقه
والفرايض وجمع الي ذلك النسك والورع وذكر ابن السمعاني
نحو ذلك وقال كان فقيه الحنابلة بعكبرا والمفتي بها وكان خيرا
ورعا متزهدا ناسكا كثير العبادة وكان له ذكر شايع في الخير ومحل وضع
عند اهل بلده وتوفي في سنة ثلث وسبعين واربعمايه وذكر ابن
شافع وغيره انه حدث بشئ يسير وان وفاته كانت يوم الاثنين
ثالث عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة بعكبرا روي عنه
اسمعيل بن السمرقندي واخوه عبد الله وغيرهما وسمع منه مكي
الرميلي وجماعة وسمعت انشده لنفسه ٥

• اعجب لمحتكر الدنيا وبانيها وعن قليل علي كرّ بخليها •
• دار عواقب مغرورها حزين اذا عمارتها ساءت في تقاضيها •

يا من

• يا من يسر بايام تسير به الي الفنا وايام يقضيها • •
• قف في منازل اهل العز معتبرا وانظر الي اي شئ صار اهلوها •
• صاروا الي جدث قفر محا اسمهم علي التراب ودوي الدود يعلوها •

طاهر بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن القواس البغدادي الفقيه الزاهد
الورع ابو الوفا ولد سنة تسعين وثلثمايه وقرا القران علي ابي الحسن
الحمامي وسمع الحديث من هلال الحفار وابي الحسين بن بشران وابي
ابن الذبي وابي الحسن بن الفضل القطان وابي شهلا الاكبري وجعفر
وتفقه اولا علي القاضي ابي الطيب الطبري الشافعي ثم تركه وتفقه علي
القاضي ابي يعلي ولازمه حتي برع في الفقه وافتي ودرس وكانت له
حلقه بجامع المنصور للفتوي والمناظرة وكان يلقي الحضرات من
تصانيف شيخه القاضي ابي يعلي درسا درسا ويلقي مسايل الخلاف درسا
وكان اليه المنتهي في العبادة والزهد والورع ذكر ابن ناصر انه كان
زاهد وقته في الطبقة الثانية عشر وذكره ابن السمعاني في تاريخه
فقال كان من اعيان فقهاء الحنابلة وزهادهم وكان قد اجهد نفسه
في الطاعة والعبادة واعتكف في بيت سبعين سنة وكان يواصل
الطاعة ليله بنهاره وكان قاريا للقران فقيها ورعا خشن العيش
انتهي كلامه وكانت له كرامات ظاهره ذكر ابن شافع في ترجمة شيخه
ابي الفضل بن الحامله الاسكاف المقري انه كان يحكي من كرامات
الشيخ ابي الوفا اشيا عجيبه منها انه قال كنت اصلي معي رغيفين
كل يوم فاعبر يعني في السفينه برغيف وامشي الي مسجد الشيخ
فاقرا ثم اعود ماشيا الي ذلك الموضع فانزل بالرغيف الاخر
فلما كان ذات يوم من الايام اعطيت الملاح الرغيف فمري ولم اتقله
فالتفت اليه الرغيف الاخر وتشوش قلبي لما جري وجيت الي الشيخ
فقررت عليه معاد تي وقمت علي العاده فخفت البلي خف ولم يجر عادته
قط بذلك ثم اخرج من تحت وطايه قرصا فقال اعبر بهذا فالحقني

من ذلك امر بان علي ومنعت وعبرت به وكان ابن العلامه هذا قد قرا
على الشيخ ابي الوفا القرآن بالروايات وقال ابو الحسين وابن الجوزي
في الطبقات كانت لحلقة جامع المنصور بفتي وبعظ وكان يدرس
الفقه ويقري القرآن وكان زاهدا اماما المعروف نهاعن المنكرا قام
في مسجد بخوا من خمسين سنة واجهد نفسه في العبادة وخشونة
العيش قال ابن السمعاني سمعت عبد الوهاب بن المبارك الحافظ
يقول سال واحدا ابا الوفا ابن القواس عن مسئلة في حلقته بجامع المنصور
وكان الشيخ ممن قد راى المسايل في الحمام بالميزر مكشوف العورة
فقال له لا اجيبك عن مسالتك حتى تقوم وتجلس هنا في وسط الحلقه وتخلع
قميصك وسراويلك وتقعد عريانا فقال له السايل يا سيدنا انا استحي
وهذا مما لا يمكن فقال له يا فلان فهولا الحضور اجماعة منهم
الذين كانوا في الحمام ودخلت مكشفا بالميزر ابشر الفرق بين جامع
المنصور والحمام فاستحى الرجل من ذلك ثم ذكر فصلا طويلا في النهي
عن كشف العورة واجاب من سواله وقال ابن عقيل كان حسن
الفتوي متوسطا في المناظرة في مسايل الخلاف اماما في الاقراء احد
شجاعا مقداما ملازما للمسجد وبها به الخالفون حتى انه لما توفي
ابن الزوزني وحضره اصحابه الشافعي على طبقاتهم وجموعهم
في فورة ايام ابن القشيري وقوتهم بنظام الملك حضر فلما بلغ
الامر الى تلقين الحفار قال له تنح حتى القنه انا فهذا كان علي ما ترى
ثم قال يا عبد الله وابن امته اخاف ان نزل عليك ملكان غظان عليظان
فلا تجزع ولا ترع فاذا سالاك فقل رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا لا اشعري ولا معتزلي بل حنبلي سني فلم يجاسر احد يتكلم
بكلمة ولو تكلم احد لفضح راسه اهل باب البصره فانهم كانوا
حوله قد لفوا اولادهم القران والفقه وكان في شوكة ومنعة
فمن يعتمد عليهم لانه امة في نفسه حدث عن الشيخ ابي الوفا
جماعة

جماعة منهم عبد الوهاب الانماطي وابو القسم السمرقندي وعلي
ابن طراد الزينبي والقاضي ابو بكر الانصاري وغيرهم وتوفي يوم
الجمعة سابع عشر شعبان سنة ست وسبعين ودفن في جانب الشريف
ابي جعفر بدكة الامام احمد رضي الله عنه ليس بينه وبينه غير قبر الشريف
رحمهم الله تعالى قرئ على ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الابوري والقاضي
وانا اسمع اخبرك ابو العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني انا ابو علي
ابن ابي القسم بن الحربغدا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا ابو الوفا
ابن القواس انا ابو سهل العكبري ثنا ابو صيح بن احمد الخرقي ثنا احمد بن
عبد الله بن سلبور ثنا اسحق بن اسرايل ثنا الفضل بن حميد البهلي ثنا
عبد الرحمن بن يديل عن ابيه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ حلية وان حلية القران الصوت الحسن
ذكر ابو الحسن بن ابي في كتاب ادب العالم والمتعلم انه حدث في
زماننا مسئله وهي هل يجوز ان يقراعلى المحدث الثقه كتاب ذكر انه سماعه
وليس هناك خط يشهد به من شيخ ولا غيره وان فقهاء عصرها اتفقوا
على جواز ذلك وكتبوا به خطوطهم وذكر خلقا ممن افتى بذلك اولهم
ابو محمد التميمي ثم اصحابنا وقال الخطيب عادة محدثة اعتظهرها
المحدثون من غير ايجاب لها ولو كتب ابو اسحق الشيرازي بفتح خطه
جواب مثله قال ابن ابي ابنا وكتب انا المحدث الثقه القول قوله في ذلك
ولو راوا سماعه في كتاب حتى يقول المحدث ما سمعته لم يجز ان
يقراعليه والسلف رضي الله عنهم على هذا كانوا يحدثون الاحاديث
واكثر ما يذكرونها من حفظه ويسمعونها منهم وان لم يظهروا
خط من حدثهم به قال ويلغني ان الشريف الاجل ابا جعفر بن ابي موسى
كذلك افتى وذكر اجوبة كثيرة منها جواب ابن القواس ولفظ الظاهر
العطلة بقتنع بمجرد قوله ولا يطالب بخط من اسند عنه من شيوخه
وكتب ابن القواس الحنبلي وذكر مثل ذلك عن قاضي القضاة ابي عبد الله

ابن الدامغاني وابي نصر بن الصباغ وابي بكر الشامي وغيرهم وذكران
مثل هذه المسئلة وقع مرتين فيما تقدم وان الفقها والمحدثين
اتفقوا على السماع بذلك منهم الحافظ ابو عبد الله الصوري قال
وامتنع من السماع بذلك نفر لا يعتد بخلافهم قال ولا اعلم احدا خالف
في هذه المسئلة من فقها العصر والمتقدمين قبلهم ومن ايمة اصحاب
الحديث المتقدمين العلما والمتاخرين البلغا قلت وقد وقع في الماية
السابعة مثل هذه المسئلة في صحيح مسلم قال القاسم الاربلي سمعته
من المويد الطوسي فقبل ذلك منه وسمع عليه الكتاب غير مرة وسمعه
منه الحافظ والفقها وافق بالسماع عليه جماعة منهم قاضي القضاة
شمس الدين ابن ابي عمر المقدسي عبد الوهاب بن احمد بن عبد الوهاب
ابن احمد بن عبد الوهاب بن حمايل البغدادي ثم الحراني الحران ابو الفتح
قاضي حران اشتغل ببغداد وتفقه بها على القاضي ابي يعلى وسمع الحديث
من البرقاني وابي طالب العشاري وعلي بن شاذان وابي علي بن شهاب
العكبري والقاضي ابي يعلى وغيرهم ثم استوطن حران وصحب بها الشريف
ابا القاسم الزيدي واخذ عنه وتولى بها القضا قال ابن السمعاني
بغدادي لكن حران وولي بها القضا وعمل المظالم وكان فقيها واعظا
فصيحا وذكر ابو الحسين في الطبقات ونسبه ابي حران ورايت بخط
نفسه في نسبه الحراني قال ابو الحسين وقدم بغداد من ثغر حران
قاصد الوالد وطالبا لدرس الفقه عليه فتفقه عليه وكتب كثيرا
من مصنفاته وكان بلي قضا حران من قبل الوالد كتب له عهد ابولاية
القضا بحران وكان ناشرا للمذهب داعيا اليه وكان مفتي حران
وواعظها وخطيبها ومدرسها قلت وله تصانيف كثيرة قال ابو عبد الله
ابن حمدان اختصر المجرد وله رؤس مسايل واصول فقه واصول
دين وله ايضا سماه المريد ذكره ابن حمدان كتاب النظام مختصر الالاصاح
وسمع منه الحديث جماعة منهم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي
وملك الرميلي ومنيرضا وفي زمانهم كانت حران لمسلم بن قريش

صاحب

صاحب الموصل وكان رافضيا فعزم القاضي ابو الفتح على تسليم حران
الى جيش امير التركمان لكونه سنيا فاسرع ابن قريش الى حران
وحصرها وبناها بالمناجنيق وهدم سورها واخذها ثم قتل
القاضي ابا الفتح وولديه وجماعة من اصحابه وصلبهم على السور
سنة ست وسبعين واربعمايه وقبورهم ظاهره بحران تزار
رحمة الله عليهم انبانني زينب بنت احمد بن عبد الرحيم المقدسي عن
عبد الرحمن بن مكي الخاسب انا جدي ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي
انا ابو الفتح احمد بن محمد بن حامد الاسدي الحراني نا كسين وكان
قد ولي قضاها قال كتب الي ابو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري
من بغداد وحدثنا عنه ابو الفتح عبد الوهاب بن احمد بن علبه
القاضي بحران املاء انا ابو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق نا الحسين
ابن صفوان البردعي نا عبد الله بن محمد بن عبيد الله القرشي حدثني
محمد بن بشير نا عبد الرحمن بن جبير بن نفير نا ابو جلدة عن سهل بن سعد
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى الله عالى
كل لسانه ولم يشف غيظه ذكر ابو العباس بن تيميه قال وشرح
العمدة له ازنا ابا الفتح بن حبيله كان يختار اصحابنا مسح الاذنين
بماء جديد بعد مسحهما بماء الراس وهو غريب جدا وذكر ابن
حمدان عنه انه قال الحق ان الحروف كلها قديمة وتركيبها
في غير القران محدث ان قلنا اللغة اصطلاح وان قلنا توقيف فقد قاله
قال يحيى بن منده في مناقب الامام وجدت بخط الموتمن البغدادي الشيخ
الصالح الفقيه المتدين رحمه الله قال قال ابو يعلى الحنبلي البغدادي
اخرج الي ابو الفتح عبد الوهاب بن احمد الحراني صاحبنا هذه الابيات
قال وجدتها في كتاب المصباح قال الشيخ ابو منصور الفقيه لاحمد
بن حنبل ٭ يا طالب العلم صار كل طلال وكل عاد الى الاضمحلال ٭
٭ واعمل بعلمك سرا وعلانية ينفعك يوما على الحال والمال ٭
٭ خذ ما اتاك به ما جاء من اثر شبها بشبه وامثالا بامثال ٭

٨ ولا تقبلن يا هذا الى بدع تفضل اصحابها بالقبول والقال ٨
٨ الافكن اثريا خاملا فهنا تعش حميدا ودع آراء ضلالا ٨
وحلبه بفتح الجيم واللام والباء الموحدة قبيذه ابن نقطه وغيره
وقد روي هذه الحكايه ابن النجار من طريق اني منصور الخياط عن
القاضي ابي يعلى قال اخرج الي ابو الفتح عبد الوهاب بن احمد هذه
الابيات قال وجدتها في كتاب المصباح قال انشدني علي بن منصور
ولم يذكر احمد وهذا هو الصحيح ٥
عبد الله بن عطا بن عبد الله بن ابي منصور بن الحسن بن ابي طيب الابراهيمي
الهروي المحدث الحافظ ابو محمد احد الحفاظ المشهورين الرحالين
سمع بهراة من عبد الواحد المليحي وشيخ الاسلام الانصاري وبوشنج
من ابي الحسن الداودي وبنيسابور من ابي القاسم القشيري وابي
السميري وجماعة وببغداد من ابي الحسن بن النقور وطبقته
وباصبهان من عبد الرحمن وعبد الوهاب ابني منده وجماعة
وكتب بخطه الكثير وخرج التاريخ للشيوخ وحدث وروي عنه
ابو محمد سبط الخياط وابو بكر ابن الزعواني واخرون روي عنه
ابو المعالي بن القصاص ووثقه طايفة من فقهاء وقته في الحديث
منهم المؤتمن الساجي وقال سهردار الديلمي عنه كان صدوقا
حافظا متقنا واعظا حسن التذكير وقال يحيى بن منده كان احد من
يفهم الحديث ويحفظ صحيح النقل كثير الكتابه حسن الفهم وكان
واعظا حسن التذكير وقال خميس الحوزي رايته ببغداد ملتحفا
باصحابنا ومختصا بالحنابلة يخرج لهم الاحاديث المتعلقه بالصفات
ويرويها لهم واسناده من الاشعريه يقولون هو يضعها وما
ملت فيه ذلك وكان يعرفه انتهى وقد تكلم فيه هبة الله السقطي
والسقطي مجروح لا يقبل قوله في مقابلة هؤلاء الحفاظ وقد رد كلامه
فيه ابن السمعاني وابن الجوزي وغيرهما وخرج الابراهيمي
شيوخ

شيوخ الامام احمد وترجمهم وتوفي في طريق مكة بعد عوده منها
على يومين من البصره سنة ست وسبعين واربعمايه رحمه الله تعالى
احمد بن علي بن عبد الله المقرئ الصوفي المؤدب ابو الخطاب البغدادي
ولد سنة ثنتين وتسعين وثلثمايه قرا على ابي الحسن الحمامي
وغيره تلى على الحمامي المذكور بالسبع وقرا عليه خلق منهم ابو الفضل
ابن المهتدي وهبة الله بن الجلي وغيرهما وروى عنه الحديث
ابو بكر بن عبد الباقي وغيره وله مصنف في السبعة وله قصيدة
في السنة رواها عنه عبد الوهاب الانماطي وغيره وقصيدة
في عدد الاي وكان من شيوخ الاقراء ببغداد المشهورين
بتجويد القراة وتحسينها توفي في يوم الثلثاء سادس عشري رمضان
سنة ست وسبعين واربعمايه ودفن بباب حرب انبات عن
القاضي ابي الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي انا عمر بن محمد
ابن طبرزد انا ابو عبد الله الحسين بن علي المقرئ انا ابو الخطاب الصوفي
قال كنت على مذهب الامام الشافعي وكان عادتي ان لا ارجع في الاذان
ولا اقنت في صلاة الفجر غير انني اجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
وكان عادتي ايضا ليلة العيد انوي من رمضان كما جرت عادة اصحابنا
احمد فلما كان في بعض الليالي رايت كاني في دار حسنة جميلة
وفيها من الغلمان والخدم والجند خلق عظيم وهم صفار وكبار
والدخل والخرج والامر والنهي فاذا رجل بهي شيخ على سرير
والنور على وجهه ظاهر وعلى راسه تاج من ذهب مرصع بالجوهر
وثياب خضر تلمع وكان الي جنبي رجل منطق يشبه الجند فقلت له
بالله هذا المنزل لمن قال لمن ضرب بالسوط حتى يقول القران مخلوق
قلت انا في الحال احمد بن حنبل قال هو ذا فقلت والله ان في نفسي
اشيا كثيرة اشتهي ان اسالة عنها وكان على سرير وهو الساعة خلق
قيام فاومى الي ان اجلس وسل عما تريد فمنعني الحياء من الجلوس

فقلت يا سيدي عادتي لا ارجع في الاذان ولا اقنت في صلاة الفجر غير
اني اجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخشع فقال بصوت رفيع مال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقى منك واخشع واكثر هم لم
يجهروا ببسم الله فقلت عادتي ليلة الغيم اصوم كما قال الامام احمد بن
حنبل فقال اعتقد ما شئت من ذلك مذهب تدين الله به ولا تكن
متعصبا وانا ارعد فلما اصبحت اعلمت من يصلي ورأي بما رأيت ولم
اجهر بعد ودعاني ذلك الى ان قلت هذه القصيدة وهي

حقيقة ايماني اخول لنسجها ... على بعد يوما الى الله ارجع
برهان لا الهي غير ذي الطول وحده ... تعالى بلا مثل له الخلق خضع
وليس بمولود وليس بوالد ... يرى ما عليه الخلق طرا ويسمع
وذكر ايمانا الى ان قال

وان كتاب الله ليس بمحدث ... على لسن تتلوا وفي الصدر تجمع
وما حفظته الحفاظ في كل مصحف ... كذلك ان بصرا وكنت تسمع
والجبل الرحمن لما بدا للمتذكر خوفا كما الشظى يتقطع
وكلم موسى ربه فوق عرشه على الطور تكليما فخاز الخضع
وذكر بقية الاعتقاد الى ان قال

وصل مذهبهم ان تسألوا ابن حنبل ... به اقتدي ما دمت حيا اتبع
وذاك لاني في المنام رأيته ... يروح ويغدو في الجنان ويرتع
وفي منزل بنيانه غير مشبه ... لبنيان ذي الدنيا وفي العز اوسع
وفيه منازل الاصحاب ما احمد ... وصور وولدان بهم يتمتع
وفيه بيوت تستدار مسيرة ... ذرا بيتها ياقوتة فيه تلمع
وكاد الى حبي نغيب معلق ... عليه ثياب سكها يتصوع
فقلت له الله ذا المنزل الذي ... اراه لمن قد لي فاني مسروع
فقال ولا تدري فقلت وكيف لي ... بعلم اليه انت اهدي واسرع
فقال لمن بالسوط يضرب نارا ... ليرجع في الاخرى وسائر يطمع

يقول

يقول كلام الله ليس بمخلوق فما شئتم واخاصموا
فقلت له في الحال ذاك ابن حنبل امام تقي زاهد متورع
فوافاني لشتاق اليه فدلني فقلت حاجات اليه تسرع
فاوعى اليه فالتفت اذا به على سدة من وجهه النور يسطع
ومن سندس ثوابه في خضرة على راسه تاج بدر مرصع
ومن حوله ولدان مخلد تواصل بالكاسات قوما وتقطع
اشار باطراف البنان تطلعا الى قرب فقال ما شئته منك يسمع
فاوما ان اجلس فما منعت مهابة وداخلني رعب ومعناي تدفع
فقلت له يا زهد الناس كلهم عليك اعتمادي دلني كيف اصنع
طبعت على شيا من ثلثة وكل على ما قد راسه يطبع
فمنها اذا اغمى الهلال لليلة سبعتها عشر وعشرين تشبع
اصوم كما قال الامام بن حنبل فلا صوم خير من سوا وانفع
وعند صلاة الصبح لست بقانت وعند نداي عادتي لا ارجع
ولكنني اذا ما قنت سه طاويا اسمع جهرا في الصلاة واخضع
فقال بصوت جهوري سمعته صحابة رسول الله اتقى واخشع
واكثر هم لم يجهروا ببقراتها وهم قدوة في الدين ايضا ومفزع
وان تعتقد ما شئت من ذي مذهب به الله يرضى والنبي المشفع
ولا تك فيه متعصبا كلاعب بدينهما يهوي وللعز يدفع
فقلت له في النفس شي اقوله انا في صفات الحق ايضا متتبع
فقال تعالى الله ليس كمثله كما قال شي ثم للذكر فاتبع
فما كان فيه من صفات مليكنا على الراس والعينين فالسمع مذعن
وما جا في الاخبار عن سيد الورى رويته ثقات عنه لا تتمنعوا
وليس لترك الحق عندي رخصة اذا كان جاء الله قد تتبعوا
فكن حنبليا تنج من كل بدعة فاحمد عند الله في الزهد ابرع
وذكر باقي القصيدة احمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني
المحدث ابو المعالي سمع الكثير وطلب بنفسه وكتب بخطه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البردانى كان همته جمع الحديث وطلبه حدث بالبسير عن احمد بن محمد بن
عمير بن الاخضر وابى الحسين احمد بن محمد بن الحسن العكبري وابى الفضل
همة الله بن محمد الازدي روى عنه ابو علي البرداني وقال انه مات
ليلة الثلثا لستهل المحرم سنة ثمان وسبعين ودفن من الغد بباب
حرب وكان شابا اديبا وهو اخو ابي الحسن محمد الشافعي الذي هو من
اصحاب الخطيب ابي بكر وهو شافعي بن صالح بن حاتم بن ابي عبد الله الحبلي
ابو محمد قدم بغداد بعد الثلثين وادرك عمايه وسمع كثيرا من ابي علي بن المذهب
والعشاري وابن عيلان والقاضي ابي يعلى وعليه تفقه وكتب معظم
تصانيفه في الاصول والفروع ودرس الفقه بمسجد الشريف ابي جعفر
بدرب المطبخ شرقي بغداد وكان يؤم به ايضا وخلفه اولاده من
بعده في ذلك حتى عرف المسجد بهم قال ابو الحسن وابن الجوزي كان
متعففا متقشفا ذا صلاح وقال ابن السمعاني كان ذا دين وصلاح
وتعفف وتقشف حسن الطريقة صحيح الاصول كثير التصانيف
في مذهب الامام احمد كلها ودرس الفقه روى لنا عنه عبد الوهاب
الانماطي وتوفي يوم الثلثا سادس عشري صفر سنة ثمانين
واربعمايه ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى
عبد الله بن نصر الحاجي ابو محمد الزاهد قال ابن الجوزي سمع الحديث
وصحب الزهاد وتفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل وكان خشن
العيش متعبدا وحج على قدميه بضع عشرة حجة وتوفي في ربيع
الاول سنة ثمانين واربعمايه ودفن بباب حرب وفي اخر يوم من
هذه السنة وهو يوم الاحد سلخ ذي الحجة توفي ابو بكر محمد بن علي
ابن الحسين بن الفتيم الخزاز الحربي الحنبلي ودفن بباب حرب رحمه الله
طلب الحديث وسمع من ابي الغنايم بن المامون والجوهري والعشاري
وغيرهم وكتب خطه الحديث والفقه واظنه جالس القاضي ابا يعلى
وحدث بالبسير سمع منه ابو طاهر الرحبي القطان وابو الكارم المبارك بن عبد
عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن جعفر بن منصور
ابن

ابن متا الانصاري الهروي الفقيه المفسر الحافظ الصوفي ابو الخط
شيخ الاسلام ابو اسمعيل وهو من ولد ابي ايوب زيد بن خالد
الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في شعبان
سنة ست وتسعين وثلثمايه ذكره عبد القادر الرهاوي في كتاب
المادح والممدوح وهو مجلد ضخم تضمن مناقب شيخ الاسلام
الانصاري وما يتعلق بها قال رايته في تاريخ ابي عبد الله الحسين
ابن محمد الهروي الكتبي الذي ذيل به على تاريخ ابي اسحق القراب
الحافظ وذكر انه سال ابا اسمعيل عن سنه فاخبره بذلك وكذا
ذكر ابن نقطه وهذا اصح مما ذكره ابن الجوزي انه ولد في ذي الحجه
سنة خمس وتسعين وذكر عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي
في ذيل تاريخ نيسابور انه ولد سنة ست وتسعين وسمع الحديث
بهراه من يحيى بن عمار السجزي واخذ منه علم التفسير وابي منصور
الازدي وابي الفضل الجارودي الحافظ واخذ منه علم الحديث وشعيب
الوسيجي وغيرهم ونيسابور من ابي سعيد الصيرفي وابي نصر المفسر
المقرئ وابي الحسن الطرازي وجماعة من اصحاب الاصم ورابي
القاضي ابا بكر الحيري وحضر مجلسه ولم يسمع منه وكان يقول
تركته لله وكان قد سمع منه في مجلسه ما ينكره عليه من مخالفة
السنة ذكره الهراوي عن السلفي عن الموتمن الساجي عنه وسمع
بطوس وبسطام من خلق يطول ذكرهم ومجلس الشيوخ وتاديب العلم
وخرج الامالي والفوايد الكثيره لنفسه واخبره من شيوخ الرواة
واملى الحديث سنين وصنف التصانيف الكثيره منها كتاب ذم الكلام
وكتاب الفاروق وكتاب مناقب الامام احمد وكتاب منازل السايرين
وكتاب علل المقامات وكتاب في تفسير القرآن بالفارسية جمع
ومجالس التذكير بالفارسية حسنه وغير ذلك وكان سيد اعظاما وامام
علما عارفا عابدا زاهدا ذا احوال ومقامات وكرامات ومجاهدات

كثير السهر بالليل شديد القيام في نصر السنة والذب عنها والقمع لمن
خالفها وجرى له بسبب ذلك محن عظيمة وكان شديد الانتصار
والتعظيم لمذهب الامام احمد قال ابن السمعاني سمعت طاهر
احمد بن ابي غانم الثقفي سمعت صاعد بن سيار الحافظ سمعت اسمعيل
عبد الله بن محمد الانصاري الامام يقول مذهب الامام احمد احمد
مذهب وقال محمد بن طاهر الحافظ في كتابه المنثور من الحكايات
والسوالات سمعت عبد الله بن محمد الانصاري يقول لما قصدت
الشيخ ابا الحسن الحرقاني الصوفي وعزمت على الرجوع وقع في نفسي
ان اقصد ابا حاتم بن حاموش الحافظ بالري والتقي به وكان مقدم
اهل السنة بالري وذلك ان السلطان محمود بن سبكتكين لما
دخل الري وقتل بها الباطنية منع سائر الفرق الكلام على المنابر غير
ابي حاتم وكان من دخل الري من سائر الفرق يعرض اعتقاده عليه
فان رضيه اذن له في الكلام على الناس والا منعه فلما قدمت الري
كان معي في الطريق رجل من اهلها فسالني عن مذهبي فقلت انا حنبلي
فقال مذهب ما سمعت به وهذه بدعة واخذ يثلبني وقال افارقك
حتى اذهب بك الى الشيخ ابي حاتم فقلت خيرة فاني كنت اتعجل الى ان التقي
به فذهب بي الى داره وكان له ذلك اليوم مجلس عظيم فقال ايها
الشيخ هذا الرجل الغريب سالته عن مذهبه فذكر لمذهبا
لم اسمع به قط قال ما قال قلت انا حنبلي فقال دعه فكل من لم يكن
حنبليا فليس بمسلم فقلت الرجل كما وصف ولزمته اياما وانصرفت
وانما عني ابو حاتم في الاصول وذكر عبد القادر الرهاوي ان ابا سعيد
الصابوني سمعت عبد الجبار بن ابي الفضل الصيرفي سمعت جماعة
من اصحاب شيخ الاسلام الانصاري يقولون سمعنا شيخ الاسلام
ابا اسمعيل يقول فذكروا ابياتا بالفارسية تفسيرها بالعربية
الهمداني على العرش يستوي كلامه ازلي ورسوله حزبي

كل

ممكن من قال غير هذا اشعري وليس هذا مذهب حنبلي قال
عبد القادر وسمعت ابا عروبة عبد الهادي بن محمد الزاهد
بسجستان يقول سمعت شيخ الاسلام ابا نصر هبة الله بن عبد الجبار
ابن فاخر يقول قال لي شيخ الاسلام يبقى الانصاري كيف تفعلون
في القنوت قلت نصلي اني اذا قنت في الوتر قال وما قال لك
لا تقنت في الصبح قلت لا قال ما انصف وذكر ابن طاهر الحافظ
في كتابه المذكور قال سمعت الامام ابا اسمعيل عبد الله بن محمد
الانصاري ينشد على المنبر بهراة في يوم مجلسه
انا حنبلي ما حييت وان امت فوصيتي للناس ان يتحنبلوا
ولشيخ الاسلام قصيدة نونية طويلة مشهورة ذكر فيها اصول
السنة ومدح احمد واصحابه وقد انبانني بها زينب بنت احمد عن
عجيبة بنت ابي بكر عن ابي جعفر محمد بن الحسين بن الحسن الصيدلاني
قال انشدنا شيخ الاسلام فذكر القصيدة الى ان قال
واما بنو العوام سر الذي دفنوا حميد الشان في بعدان
جمع التقى والزهد في دنياهم والعلم بعد ظهار الاردان
خصم البغي وصير في حديثه ومغلق امرانها بمعان
حجر العراق ومحنة الدوري الهوى يدري ببغضته ذوو الاضغان
عرف الهدى فاجتاب ثوبي نصره وجنى نجعته عري عرفان
عرضت له الدنيا فاعرض سللها عنها كفعل الراهب الخصيان
صانت عليه نفسه في دينه ففدى الامام الدين بالجثمان
لله ما لقي ابن حنبل صابرا عزما ويصرف بلا اعوان
انا حنبلي ما حييت فان امت فوصيتي داعما الى اخوان
اذ دينه ديني ودين دينه ما كنت امتعة له دينان
وقال ابن طاهر سمعت الامام ابا اسمعيل الانصاري بهراة يقو
عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي ارجع عن مذهبك

لكن يقال لي اسكت عن مرحالفك فاقول لا اسكت قال وحكى لنا اصحابنا
ان السلطان الب ارسلان حضر هراه وحضر معه وزيره ابو علي الحسن
ابن علي بن اسحق فاجتمع ايمة الفريقين من اصحاب الشافعي واصحاب
ابي حنيفة بالشكاية من الانصاري ومطالبته بالمناظرة فاستدعاه
الوزير فلما حضر قال ان هؤلاء القوم اجتمعوا لمناظرتك فان يكن
الحق معك رجعوا الى مذهبك وان يكن الحق معهم اما ان ترجع
واما ان تسكت عنهم فقام الانصاري وقال انا ناظر على ما في كمي فقال
له وما في كمك فقال كتاب الله واشار الى كمته اليمين وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واشار الى كمته اليسار وكان فيه الصحيحان فنظر
الى القوم كالمستفهم لهم فلم يكن فيهم من يمكنه ان يناظره من سري
هذا الطريق قال وسمعت احمد بن ميرجه الغلاني خادم الانصاري
حضرت مع الشيخ للسلام على الوزير ابي علي الطوسي وكان اصحابه
كلفوه الخروج اليه وذلك بعد المحنة ورجوعه من بلخ فلما
دخل عليه اكرمه وجله وكان في العسكر اربعة من الغز يقفون
في ذلك اليوم وقد علموا انه يحضر فاتفقوا جميعا على ان يسألوه عن
مسئله بين يدي الوزير فان اجاب بما يجيب به بهراه سقط من
عين الوزير وان لم يجب سقط من عيون اصحابه واهل بلده
فلما دخل واستقر به المجلس انتدب له رجل من اصحاب الشافعي
يعرف بالعلوي الدبوسي فقال ياذن لي الشيخ الامام ان اسأله
مسالة فقال سل فقال لم تلعن ابا الحسن الاشعري فسكت
واطرق الوزير لما علم من جوابه فلما كان بعد ساعة قال له
الوزير اجبه فقال لا اعرف الاشعري وانما العن من لم يعتقد
ان الله عز وجل في السما وان القرآن في المصحف وان النبي اليوم في
ثم قام وانصرف فلم يكن احد ان يتكلم بكلمة من هيبته وجلالته
وصولته فقال الوزير للسايل ومن معه هذا اردتم كنا نسمع

انه

انه يذكر هذا بهراه فاجتهد تر حتى سمعناه باذاننا وما عسى ان افعل
ثم بعث خلفه خلعة وصلة فلم يقبلها وخرج من فوره الى هراه
ولم يلبث قال ابن طاهر وسمعت اصحابنا بهراه يقولون لما
قدم السلطان الب ارسلان هراه في بعض قدماته اجتمع مشايخ
البلد ورؤساؤه ودخلوا على الشيخ ابي اسمعيل الانصاري وسلموا
عليه وقالوا قد ورد السلطان وحتم علينا عزم ان نخرج ونسلم
عليه فاحببنا ان نبدا بالسلام عليك الشيخ الامام ثم نخرج الى اماكنك
وكانوا قد تواطوا على ان حملوا معهم صنما من الصفر صغيرا
وجعلوه في المحراب تحت سجادة الشيخ وخرجوا وخرج الشيخ من
ذلك الموضع الى خلوته ودخلوا على السلطان واستفتوا من
الانصاري وقالوا انه تجسم وانه يترك في محرابه صنما ويقول
ان الله عز وجل على صورته وان يبعث السلطان الان عبد الصنم
في قبلة مسجده فعظم ذلك على السلطان وبعث غلاما وسعيه
جماعة ودخلوا الدار وقصدوا المحراب واخذوا الصنم من تحت
السجادة ورجع الغلام بالصنم فوضعه بين يدي السلطان
فبعث السلطان بغلمان واحضروا الانصاري فلما دخل رأى
شيوخ البلد جلوسا ورأى ذلك الصنم بين يدي السلطان
مطروحا والسلطان قد اشتد غضبه فقال له السلطان ما هذا
قال هذا صنم يعمل من الصفر شبه اللعبة فقال لست عن هذا
اسالك فقال فممن اخذته يا سلطان فقال ان هؤلاء يزعمون
انك تعبد هذا وانك تقول ان الله عز وجل على صورته فقال الانصاري
سبحانك هذا بهتان عظيم بصوت جهوري وصوله فوقع في
قلب السلطان انهم كذبوا عليه فامر به فاخرج الى الدار مكرما
وقال لهم تصدقوني القصة او افعل بكم وافعل وذكر تهددا
عظيما فقالوا والله ان في بلد هذا الرجل في بلية من استيلايه علينا

بالعلم وارد نا ان نقطع شره عنا فامر بهدم و وكل بكل واحد منهم و لم يرجع
الى منزله حتى كتب خطه لمبلغ عظيم من المال يؤديه الى خزانة
السلطان جناية وسلموا بارد احهم بعد الهوان العظيم وقد جرد
لشيخ الاسلام محن في عمره وشرد عن وطنه مدة فمن ذلك ان
قوما من المتصوفة بهراه عاثوا وافسدوا وابايد يهم على وجه
الانكار فنسب ذلك الى الشيخ ولم يكن بامره ولا رضاه فاتفق اكابر
اهل البلد على اخراج الشيخ واولاده وخدمه فاخرجوه يوم
الجمعة عشري رمضان سنة ثمان وسبعين واربعمايه قبل
الصلاة ولم يمهل للصلاة فاقام بقرب البلد فلم يرض منه
بذلك فخرج الى بوشنج وكتب اهل هراه محضرا بما جري وارسلوه
الى السلطان فجاوا بالسلطان وورد نظام الملك باعاد الشيخ
واهله وخدمه الى ماوراء النهر وقرب الكتاب بالكوارد بذلك في
الجامع على منبر بجنزن عمار وفيه محط على الشيخ فاخرج الشيخ
ومن كان بعقد المجلس من اقاربه خاصة الى مرو ثم ورد الامر
برده الى بلخ ثم الى مرو الروذ ثم اذن له بالرجوع الى هراه فدخلها
يوم الاربعاء رابع عشر المحرم سنة ثمانين واربعمايه وكان يوما
مشهودا قال الرهاوي سمعت شخصا باطاهر السلفي بالاسكندرية
يقول لما خرج شيخ الاسلام قال صحابه واهل البلد لا يجمل على
الدواب الا على رقاب الناس فجعل في محفة وكانوا يتناوبون حملها
اربع رجال حتى وصل بلخ فخرج اهلها وهموا برجمه فردهم
ابن نظام الملك وقال تريدون ان تكونوا سبة الدهر ترجمون
رجلا من اهل العلم ثم سألوه ان يعظ فقرأ اله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها الاية ثم قال لكل المسلمين يقولون هذا الا اهل غور وجه
وغور حسبان وفلانه وطالقان لعنهم الله لعنة عاد وثمود والنصارى
واليهود قولوا امين فقالوا امين قال الرهاوي وانا هما اهل

بلخ

بلخ بما صنعوا به لانهم معتزله شديدة الاعتزال وكان شيخ الاسلام
مشهورا في الافاق بالحنبليه والشدة في السنة قال وسمعت
السلفي يقول لما امر نظام الملك باخراج الشيخ من هراه سمع بذلك
الشيخ معمر اللبناني فمضى الى نظام الملك في امره فقال له نظام الملك
قد صار لك الشيخ على منته عظيمه حيث بسببه دخلت علي
ثم كتب في الحال برده الى بلده وذكر الرهاوي ان الحسين بن محمد
الكتبي ذكر في تاريخه ان مسعود بن محمود بن سبكتكين قدم هراه
سنة ثلثين واربعمايه فاستحضر شيخ الاسلام وقال له اتقول
ان الله عز وجل يضع قدمه في النار فقال الطالما انه بقا السلطان
المعظم ان الله عز وجل لا يتضرر بالنار والنار لا تضره والرسول
لا يكذب عليه وما عنده الامة لا يتزيدون فيما يروون منه
ويبينه ون اليه فاستحسن جوابه وورده مكرما قال وعقد اهل
هراه للشيخ مجلسا اخر سنة ثمان وثلثين واربعمايه وعملوا
فيه محضرا واخرجوه من البلد الى بعض نواحي بوشنج فبنى له
وقيد ثم اعيد الى هراه سنة تسع وثلثين وجلس للتذكير
ثم سعوا في منعه من مجلس التذكير عند السلطان الب ارسلان
سنة خمسين قال وفي شهور سنة اثنين وستين خلع علي
الشيخ من جهة الامام القايم بامر الله خلعة شريفه وفي شهور
سنة اربع وسبعين خلعة اخري فاخرة من جهة الامام المقتدي
مع الخطاب واللقب شيخ الاسلام شيخ الشيوخ زين العلما ابي اسمعيل
عبد الله بن محمد الانصاري وخلعة اخري لابنه عبد الهادي
قال وكان السبب في هذه الخلع الوزير نظام الملك شفقة منه
على اصحاب الحديث وصيانة عن طعون شين بهم وكان الشيخ
رحمه الله اية في التفسير وحفظ الحديث ومعرفة اللغة والادب
وكان يفسر القرآن فسره في مجلس التذكير فذكر الثعلبي في تاريخه

ان الشيخ لما رجع من محنته الاولى ابتدا في تفسير القرآن ففسر في مجالس التذكير سنة ست وثلثين وفي سنة سبع وثلثين افتتح القرآن يفسره تاما في مجالس التذكير قال وكان الغالب على مجلسه القول في الشرح الى ان بلغ الى قوله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله فافتتح جريد المجالس في الحقيقة واسقى على هذه الاية من عمره مدة مديدة وبنى عليها مجالس كثيرة وكذلك قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى بنى عليها ثلثمايه وستين مجلسا فلما بلغ قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ركب بصره سنة ثلث وسبعين فلما بلغ الى قوله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين قال في كل اسم من اسماء الله سر مخفي واخذ يفسر خفايا الاسما حتى بلغ الهميت فاخرج من البلد في الفتنة الاخيرة فلما عاد سنة ثمانين عقد المجلس عن امر جديد ولم يكمل الكلام على الاسما الحسنى واخذ يستعجل في التفسير ويفسر في مجلس واحد مقدار عشر ايات او نحوها يريد ان يختم في حياته فلم يقدر له ذلك وتوفي وقد انتهى الى قوله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ابن طاهر الحافظ سمعت الانصاري يقول اذا ذكرت التفسير فانما اذكره من دراية وسبعة تفاسير نحل وجري يوما وانا بين يديه كلام فقال انا احفظ اثنا عشر الف حديث اسردها سردا وقط ما ذكر في مجلسه حديثا الا باسناده وكان يشير الى صحته وسقمه وقال الرهاوي سمعت ابا بشر محمد بن محمد بن عبد الله الهمداني بهمدان يقول سمعت بعض الادبا يقول سيل شيخ الاسلام الانصاري عن تفسير ايه فانشد ابياتا من شعر الجاهلية في كل بيت منها لغة تلك الاية قال ابن الجوزي انا ابن ناصر عن المؤتمن بن احمد الحافظ قال كان عبد الله الانصاري لا يشد على الذهب شيا ويتركه كما يكون ويذهب الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تؤكل فيؤكل عليك وكان لا يصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول لم يصح في فضل رجب وفي صيامه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصلي في شعبان وفي رمضان ولا يصلي في رجب وقال ابن طاهر الحافظ سمعت ابا اسمعيل الانصاري يقول كتاب ابي عيسى الترمذي عندنا فيد من كتاب البخاري ومسلم قلت له قال لان كتاب البخاري ومسلم لا يصل الى الفائدة منهما الا من يكون من اهل المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح احاديثه وبينها فيصل الى فايدة كل احد من الناس من الفقها والمحدثين وغيرهم قال وسمعته يقول المحدث يجب ان يكون سويع المشي سويع الكتابة سويع القرأة وقال الرهاوي سمعت السلفي يقول سمعت ابا الخير عبد الله بن مرزوق الهروي يقول سمعت ابا اسمعيل الانصاري الحافظ بهراة يقول ينبغي لمن يكون من اهل الفقه ان يكون له ابدا ثلثة اشيا جديدة سراويله ومداسه وخرقة يصلي عليها قال الرهاوي وسمعت بعض الناس بهراة يحكي ان شيخ الاسلام دخل يوما على القاضي ابي العلا صاعد بن سيار وعلى يمينه رجل من ابو سعديه فجلس شيخ الاسلام على يسار القاضي فغضب ابو سعدي وقال الجلس عن يمينك وجلس عن يسارك فوثب شيخ الاسلام وجلس ناحية وقال الحدة ينبغي ان تكون في اصل الاصل والشدة في تشقيق الحطب واما الجلوس في المجالس انما يكون بالعلم وغضب القاضي من كلام الرجل وقال ايش تنكر من حاله حيث لم يكن له مركوب ولا ثياب وامر لمثياب ومركوب وجعل له في الجامع موضعا يعظ فيه قال الرهاوي وقد رايت كرسي شيخ الاسلام قليا المراقي في زاوية من جامع هراه والناس يتبركون به وقال ابن طاهر سالت الانصاري عن الحاكم ابي عبد الله فقال ثقة في الحد رافضي خبيث وذكر ابن السمعاني عن يحيى بن منده عن عبد الله بن

عطا الابراهيمي قال سمعت شيخ الاسلام الانصاري قال سالت
ابا يعقوب الحافظ عن قول البخاري في الصحيح قال لي فلان
قال هو رواية بالاجازة ثم قال شيخ الاسلام عندي ان ذاكر
الرجل ذاكر البخاري في المذاكرة انه سمع من فلان حديث كذا
وكتاب كذا او مسند كذا او حديث فلان فيرويه بينزل المسموعات
وهو طريق حسن طريف مليح ولا احد افضل من البخاري وقال
المؤتمن الساجي كان يدخل عليه الجبابرة والامراء فما كان يباليهم
ويري بعض اصحاب الحديث من الغرائب فيكرمه اكراما يتعجب منه
الخاص والعام رحمه الله قال صاعد بن سيار الهروي في بعض
امالية سمعت شيخ الاسلام الانصاري يقول الاهي عصمة
او مغفرة فقد ضاقت بنا طريق المعذرة وقد اثنى علي الشيخ الامام
ابي اسمعيل شيوخه واقرانه ومن دونهم من الفقهاء والمحدثين
والصوفيه والادباء وغيرهم وقد سبق في ترجمة عبد الرحمن
ابن منده قول سعد الزنجاني فيه انه المحفظ به الاسلام وابن منده
وقال الرهاوي سمعت بهراة ان شيخ الاسلام لما اخرج من هراة
ووصل الي مرو واذن له في الرجوع الي هراة رجع ووصل الي
مرو الرود قصده الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي
صاحب التصانيف فلما حضر عنده قال لشيخ الاسلام ان الله قد
جمع لك الفضايل وكانت قد بقيت فضيلة واحدة فاراد ان
يكملها لك وهي الاخراج من الوطن اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الرهاوي وسمعت ابا عبد الله سفين بن ابي الفضل الحرقي
السفياني وكان من اهل الحديث والفضل والدين وكان سفياني
المذهب يقول سمعت الحافظ ابا مسعود كوتاه يقول سمعت
ابا الوقت عبد الاول بن عيسي يقول دخلت علي الحويني يعني ابا محمد
عبد الله بن يوسف الفقيه فسالني عن شيخ الاسلام فقلت انا حاد به

فقال

فقال رضي الله عنه قال الرهاوي وذكر الحسين بن محمد الكتبي الهروي
في تاريخه ان شيخ الاسلام الانصاري سافر الي نيسابور سنة سبع
واربعماية طالبا للحديث والفقه وروية المشايخ والاستفادة
منهم والتبرك بصحبتهم ورجع في تلك السنة ثم سافر ثانيا الي
الفقيه الامام ابي الفضل بن ابي سعد الزاهد الواعظ ومكث
خلق كثير سنة ثلث وعشرين فلما ورد نيسابور اخرج الامام
ابو عثمن الصابوني لحاله الامام ابي الفضل بن ابي سعد الزاهد
مجلسا في الحديث ليملية بنيسابور فنظر فيه الانصاري ونبه علي
خلل في رجال الحديث وقع فيه فقبل الصابوني قوله وعاد الي
ما قال واحسن الثناء عليه واظهر السرور به وهنا اهل العصر
بمكانه وقال لنا لجمال ولاهل السنه بمكانه وانتفاع المسلمين
بعلمه ووعظه وكان ذلك يشهد من مشايخ فيهم كثرة وشهرة
وبصيره قال صاحب التاريخ وكنت حاضرا يومئذ قال وسمعت
الامام عبد الله الانصاري بنيسابور يقول دخلت علي الامام
ناصر المروزي بنيسابور وكان مجلسه عامرا بتلامذته واحتف به
الفقها وكان يدرس ويقول روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه كان يقرا في الركعة الثالثة من صلاة المغرب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فقلت ايد الله الشيخ الامام احدث عهدك بعد الحديث
وهو علي ذكرك فقال لا فقلت كان يقرا في الركعة الثالثة من
صلاة المغرب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فقال الصدق
ورجع الي قولي وحث القوم علي اثباته وتعليقه ثم بكرت اليه
من غد هذا اليوم فرحب بي واعلي محلي واجلسني فوق جماعة
زهاء سبعين كنت بالامس جالسا دونهم ومدحته بقصيدة
وواظبت علي الاختلاف اليه واخذ الفقه عنه مدة في صاحب
التاريخ ورجع الشيخ من حرقات والري من زيارة الشيخ ابي الحسن

الحرقاني وكان الحرقاني احسن لثنآ عليه ولاطفه في المخاطبة سنة اربع
وعشرين قال ولقي الشيخ بنيسابور الشيخ ابا عبد الله بن باكويه الشيرازي
وتكلم بين يديه فرحل ابن باكويه قوله واستحسن في الحقيقه كلامه
وبشر بايامه فلما عزم على الخروج من عنده قال الى اين قال نويت
سفرا قال لست من نابة السفر بل نابتك ان تعقد حلقة تكلم فيها على
الحق قال صاحب التاريخ وكان اسحق القراب الحافظ يتامل ما كان
يخرجه الانصاري وكذلك اسمعيل الصابوني قال وكلهم عجبوا
من مخرجه واعجبوا بما شوا على الشيخ عبد الله الانصاري
واغتبطوا بكلامه ودعوا له بالخير وكان من عادة اسحق القراب
الحافظ الحث على الاختلاف الى الانصاري والبعث على القراءة
عليه واستماع الاحاديث بقراءته والاستفاده منه والمواظبة
على مجلسه والاختيار له على غيره وكان يقول لا يمكن ان يكذب
على النبي صلى الله عليه وسلم كاذب من الناس وهذا الرجل في
الاحياء قال وكل من لقيت ممن اهل هراه وفي سائر البلدان حيث خرجت
مسافرا ومن سمعت بخبر منهم في الافاق من القضاة والائمة
والافاضل والمذكورين كانوا يحسنون الثنا عليه ولا ينكرون
فضله وقال الهراوي سمعت ابا بشر محمد بن محمد الهمداني
يقول سمعت شيخي عبد الهادي الذي اخذت عنه العلم يقول
عبد الله الانصاري بعد في العباد له قال الهراوي عبد الهادي
هذا من ايمتهم ان وقد ذكر ابو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار
الفامي في تاريخ هراه شيخ الاسلام الانصاري فقال كان فكر الزمان
وزناد الفلك واسطه عقد المعالي والمعالي وصورة الاقبال
في فنون الفضايل وانواع المحاسن منها نصرة الدين والسنة
والصلابة في قهر اعداء الملة والمتحلين بالبدعه حتى على ذلك عبره
من غير مداهنة ومراقبة لسلطان ولا وزير ولا ملابسة مع

كبير

كبير ولا صغير وقد قاسى بذلك السبب فصد الحساد في كل وقت وزمان
ومتى يكيد الاعدا في كل حين واوان وسعوا في روحه مرارا وعددا
الى هلاكه اطوارا مقدرين بذلك الخلاص من يده ولسانه واظهارنا
اصمر وا في زمانه فوقاه الله شرهم واحاط بهم بكرمه وجعل
قصدهم لارتفاع امره وعلو شانه اقوى سبب وليس ذلك من
فضل الله تعالى ببدع ولا عجب ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
واما قوله عند الخاص والعام واستحسان كلامه وانتشاره في جميع
بلاد الاسلام فاظهر من ان يقام عليه حجة وبرهان او تختلف في
سبقه وتقدمه فيها من الائمة اثنان ولقد هذبت احوال هذه
الناحيه عن البدع باسرها ونقح امورهم عما اعتادوه منها فامرها
وحملهم على الاعتقاد الذي لا مطعن لمسلم شي عليه ولا سبيل لمبتدع
الى القدح اليه ومنها تصانيفه التي حاز منها قصب السبق بين
الاحزاب وذكرها في باب المصنفين من الكتاب وذكره ايضا الامام
ابو الحسين عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي خطيب نيسابور في تاريخ
نيسابور فذكر اسمه ونسبه وقال ابو اسمعيل الامام شيخ الاسلام
بهراه صاحب القبول في عصره والمشهور بالفضل وحسن الوعظ
والتذكير في دهره لم ير احد من الائمة في فنه حلى امارة عيانا
من الحشمة الوافرة القاهرة والرونق الدايم والاستيلاء على
الخاص والعام في تلك الناحيه واتساق امور المريدين والاتباع
والغالين في حقه والتيام المدارس والاصحاب والخانقاه ونوب
الحجالس الى غير ذلك مما هو اشهر من ان يحتاج الى الشرح وكان
على حظ تام من العربية ومعرفة الاحاديث والانساب والتواريخ
اما املاكه املاه في التفسير والتذكير حسن السير وهو الطريقه في التصوف
ومعاشرة الاصحاب من الصوفية مظهر السنة داعيا اليها الحريصا
عليها عمر مشتغل بكسب الاسباب والصناع والعقار والتوغل في

الدنيا مكتفيا بما يباسط به المريدين والاتباع من اهل مجلسه في السنة
مرة او مرتين حاكما عليهما حكما نافذا بما كان يحتاج اليه هو واصحابه
من السنة الى السنة على راس الملا فيحصل على الوف من الدنانير يهيئ بها اعداد
جمة من الثياب والحلي وغير ذلك فيجمعها ويفرقها على الخباز والبقال
والقصاب وينفق منها موسعا فيها من السنة الى السنة ولا ياخذ من
السلاطين والظلمة والاعوان واركان الدولة شيأ وقل ما يراعيهم
ولا يدخل عليهم ولا يبالي بهم فبقي عزيزا مقبولا مقولا اثر من الملك
على الحقيقة مطاع الامر قريبا من ستين سنة من غير مزاحمة ولا
فتور في الحال ومن خصائصه انه كان اذا حضر المجلس ليس الثياب
الفاخرة وركب الدواب الثمينة والمراكب المعرفة وذلك غاية التكلف
ويقول انما افعل هذا اعزازا للدين ورغما لاعدائه حتى ينظروا
الي عزيزا وجملي فيرغبوا في الاسلام اذا راوا عزه ثم اذا انصرف الى
بيته عاد الى المرقعة والقعود مع الصوفية في الخانقاه ياكل معهم
ما ياكلون ويلبس ما يلبسون ولا يتميز في المطعوم والملبوس عن
احاد هم على هذا كان رحمه الله موكل بما نقل عنه من سيرته محمود
ومن جملة ما اخذه اهل هراة عنه محاسن سيرة التبكير بصلاة
الصبح واداء الفرايض في اوايل اوقاتها واستعمال السنن والادب
فيها ومن ذلك تسمية الاولاد في الاغلب بالعبد المضاف الى اسم
كعبد الخالق وعبد الخلاق وعبد الهادي وعبد الرشيد وعبد الحميد
وعبد المعز وعبد السلام والى غير ذلك مما كان يعلمهم ويدعوهم
الى ذلك فتعودوا والجري على تلك السنة وغير ذلك من اثاره ثم ذكر
بعض شيوخه ثم قال انشدني ابو القاسم اسعد بن علي البارع
الزوزني لنفسه في الامام وقد حضر مجلسه

وقالوا رايت كعبد الاله ... اما ما اذا عقد المجلسا
فقلت اما انني ما رايت ... ولم يلق قبلي ممن مسى

فقالوا

فقالوا ايجي نظير له فقلت كمستقبل من مضى، قال عبد الغافر
وقرات في ذمية القصر لابي الحسن الباخرزي فصلا في الامام
عبد الله الانصاري وذكر انه قال هو في التذكير في الدرجة العليا
وفي علم التفسير اوحد الدنيا يعظ فيصطاد القلوب بحسن لفظه
ويختص الذنوب بيمن وعظه ولو سمع قس بن ساعدة تلك الالفاظ
لما خطب بسوق عكاظ ثم ذكر بيتين للامام عبد الله في نظام الملك وهما

هكذا ادرك المظلوم ثاره ... وينك شاد بالعدل داره
وقبلك هنى الوزراحتى نهضت بها ... فهنيت الوزاره

ثم قال وحضرت يوما مجلسه بهراة مع ابي عاصم الحسين بن محمد الفضيلي
الهروي شيخ الاماثل بهراة فلما طاب فواده وعلق حواده
وطنت نعرات العارفين في جو السما وحنت الملايكة فتدلت الاصفا
قال ابو عاصم عيون الناس لم تلق ولا تلق كعبد الله
ولا ينكر هذا غير من مال عن الله، قال الباخرزي فقلت انا
مجلس الاستاد عبد الله روض العارفينا
الحق الفخر بنا بعد احكام العارفينا، قال عبد الغافر وفي
المنقولات من اخباره واثاره وما قيل فيه من الاشعار وما نقل
عنه من الثارات كثيره وفي هذا القدر دليل على ما تحاه وقال شيخ
الاسلام ابو العباس بن تيميه في كتابه الاجوبة المصريه شيخ
الاسلام مشهور معظم عند الناس هو امام في الحديث والتصوف
والتفسير وهو في الفقه على مذهب اهل الحديث يعظم الشافعي واحمد
ويقرب بينهما في اجوبته في الفقه ما يوافق قول الشافعي اثاره وقول
احمد اخرى والغالب عليه اتباع الحديث على طريقة ابن المبارك ونحوه
قال وقال الشيخ ابو الحسن الكرخي شيخ الشافعية في بلاده في كتاب التصوف
في الاصول وانشدني غير واحد من الفضلاء للامام عبد الله بن محمد الانصاري
انه انشد في معرض النصيحة لاهل السنة

كن اذا ما حاد عن حد الهوى اشعري الراي شافعي البشره
مالكي الشرع سني الحلي حنبلي العقد صوفي السيره
ومن شعر شيخ الاسلام مما انشده الرهاوي باسناده عنه
سبحان من احمد الحسني لطالبها حتى اذا ظهرت في عبده مدحاه
ليس الكريم الذي يعطي لتمدحه ان الكريم الذي يثني بما فيه واتشده له
يهواك نفسي ونحن منك نهاب اهوي وخوفا ان ذاك عجاب
تخصل العقول اليك ثم استحرت وتحيرت في كنهك الالباب
قلت ولشيخ الاسلام شعر كثير حسن جدا ولاجل هذا ذكره الباخرزي الاديب في كتابه دميه القصر في شعراء العصر وله كلام في التصوف والسلوك دقيق وقد اعتنى بشرح كتابه منازل السائرين جماعة وهو كثير الاشارة الى مقام الفنا في توحيد الربوبيه واضمحلال ماسوى الله في الشهود دلالي الوجود فيتوهم فيه انه يشير الى الاتحاد حتى تحامل قوم من الاتحاديه وعظموه لذلك وذمه قوم من اهل السنة وقد هو فيه بذلك وقد براه الله من الاتحاد وقد انتصر له شيخنا ابو عبد الله بن القيم الذي شرح فيه المنازل وبين ان حمل كلامه على قواعد الاتحاد زور وباطل تغمدنا الله برحمته بعد العصر ثاني عشري ذي الحجه سنة احدى وثمانين واربعمايه ودفن يوم السبت بكاريار گاه مقبره بقرب بصراه وكان يوما كثير المطر شديد الوحل وقد كان الشيخ يقول في حياته ان استاثر الله بي في الصيف فلابد من نطع مخافه المطر فصدق الله ظنه في ذلك حدث عنه جماعة من الحفاظ وهم كالموتمن الساجي ومحمد بن طاهر وابي نصر الغازي وابي الوقت السجزي وابي الفتح الكروخي قرات على ابي جعفر عمر بن علي القزويني ببغداد اخبركم ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم المقرئ واخبرنا الربيع علي بن عبد الصمد بن احمد البغدادي بعافقاه عليه وانا في الخامسة انا

والدي

والدي ابو احمد بن عبد الصمد قالا انا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن روزبه انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي انا شيخ الاسلام ابو اسمعيل الهروي انا ابو الحسين احمد بن محمد بن العلاف المؤدب انا ابو احمد الغطريفي ومنصور بن العباس الفقيه قالا انا الحسن بن سفين ساعا ابو صالح الحكم بن موسى ساعبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عن ابي عثمان وليس بالنهدي عن معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤها على موتاكم يعني يس
وبالاسناد الاول الى شيخ الاسلام انشدنا يحيى بن عمار انشدني ابو المنذر محمد بن احمد بن جعفر الاديب انشدني الصواف لابي العباس ثعلب
رب ريح ارخاء عصفت ثم ما البثت ان ركدت
وكذاك الدهر في افعاله قد زلت واخرى ثبتت
بالغ ما كان يرجو دونه ويد ما استقلت قصرت
وكذا الايام من عاداتها انها مفسدة ما اصلحت
ثم تاتيك مقاديرلها فتري مصلحة ما افسدت
عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد الشيرازي ثم المقدسي الامام الدمشقي الفقيه الزاهد ابو الفرج الانصاري السعدي العبادي الخزرجي شيخ الشام قرات بخط بعض طلبة الحديث في زماننا قال الخرجي الى شيخنا يوسف بن عبد الرحمن بن مخيم بن عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج نسب جده وهو ابو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد بن ابرهيم بن عيش بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عباده كذا رايته ويوسف هذا ادركته وسمعت منه جزءا عن بيعة الحشوعي ولكن قرات بخط جده ناصح الدين عبد الرحمن بن مخيم قال كتب الي الشريف النسابه ابن الجواني كما الى الحبر اسامه الخزرجي والد قيس بن سعد ومن اخبه في اني خطه في جزء يقول قيس بن سعد انقرض عقبه وحكاه عن جماعة من النسابين مثل ابن شجره وابن طباطبا وغيرهما وفي الانساب من ولد اخيه عبد الغرير

ابن سعد بن عباده ورفع نسب سعد بن عباده الى آدم عليه السلام وهذا يدل
على ان الناسخ لم يكن يعرف نسبهم الى سعد ولا ذكر ان النسابه كتب له ذلك
وانما كتب له نسب سعد الى آدم وايضا فقد قال له انتم من ولد عبد العزيز
ابن سعد بن عباده وفي هذا النسب المذكور عبد العزيز بن سعد بن سعد
ابن عباده وهذا مخالف لما قال ابن الجوالقي لكن ذكر الناسخ ان اباه وجماعة
من العلماء اجتمعوا ليلة عند السلطان صلاح الدين في خيمة مع الشريف
الجوالقي هذا فقال السلطان هذا الفقيه يشير الى والد الناسخ ليس
في ابائه واجداده صاحب صنعة الا اميرا وعالما الى سعد بن عباده
وهذا يدل انه كان يعرف نسبهم الى سعد واستمالى اعلم ثم راى الشريف
عز الدين احمد بن محمد الحسيني الحافظ صاحب صلة التكمله في وفيات
النقله وذكر نسبه الشيخ ابي الفرج الى سعد مثل ما اخرجه شيخنا
يوسف سواء الا انه قال عبد العزيز بن سعد بن عباد بلا واسطة
بينهما ولقب اباه محمدا بالصائغ تفقه الشيخ ابو الفرج ببغداد على ابي
الوفا بن عقيل مدة وقدم الشام فسكن بيت المقدس فنشر مذهب الامام
احمد فيها حوله ثم اقام بدمشق فنشر المذهب وتخرج به الاصحاب
وسمع بها من ابي الحسن السمسار وابي عثمن الصابوني ووعظ واشتهر
امره وحصل له القبول التام وكان اماما عارفا بالفقه والاصول
شديدا في السنة زاهدا عارفا عابدا مستجاب الدعوات كثير الكرامات
وكان تنش صاحب دمشق يعظمه قال ابو الحسين في الطبقات
سمعت الوالد سنة ثنتين واربعين وتردد الى مجلسه سنين
عده وعلق اشيا في الاصول والفروع ونسخ واستنسخ من مصنفاته
وسافر الى الرحبه والشام وحصل له الاصحاب والاتباع والتلامذه
والعلماء وكانت له كرامات ظاهره ووقعات مع الاشعريه وظفر عليهم
بالحجة في مجالس السلاطين ببلاد الشام وبعدا له انه اجتمع بالخضر عليه
السلام دفعتين وكان يتكلم في عدة اوقات على الخاطر كما كان يتكلم

ابن القزويني الزاهد فبلغني ان تنش لما عزم على الحج الى بغداد
في الدفعة الاولى لما وصلها السلطان حمله بالسلامة فعاد
سالما فلما اراد ان في الدفعة الثانية استدعى السلطان وهو ببغداد
لاخيه تنش فرهب وسالله الفرج الدعا له فقال له لا تراه ولا
تجتمع به فقال له تنش وهو مقيم ببغداد وقد برز راى عنده
ولا بد من المصير اليه فقال له لا تراه فعجب من ذلك وبلغ هيبت
في الخبر بوفاة السلطان ببغداد فعاد الى دمشق وزاد حشمة
ابي الفرج عنده ومنزلته لديه وبلغني ان بعض السلاطين من
الخالفين كان ابو الفرج يدعو عليه ويقول كم ارميه ولا تقع
الرميه به فلما كان في الليلة التي هلك ذلك الخالف فيها قال
ابو الفرج لبعض اصحابه قد اصبت فلانا وقد هلك فورخت الليلة
فلما كان بعد بضع عشرة يوما ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل في تلك
الليلة التي اخبر ابو الفرج بهلاكه فيها قال وكان ابو الفرج ظاهرا
لاعتقادنا مجرد المنشره مبطلا لتاويل اخبار الصفات وله
تصنيف في الفقه والوعظ والاصول وقرات بخط الناسخ محمد الرحمن
ابن نجم بن عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج قال سالت الشيخ عبد الله الصوابي
النسابه عن نسبه قال تكلم الشيخ ابو الفرج في مجلس وعظه فصاح
رجل متواجدا فمات في المجلس وكان بعد ما شهود افقال
الحنابلة في المذهب كيف نعمل ان لم نزل في مجلسنا احد والا كان
وهنا فعمدوا الى رجل غريب ودفعوا له عشرة دنانير فقالوا
احضر مجلسنا فاذا طاب المجلس فصح صيحة عظيمة ثم لا تتكلم حتى
نسالك ونقول مات ونجعلك في بيت فاذهب في الليل وسافر
عن البلد ففعل وصاح صيحة عظيمة فقالوا مات وحمل جنازة
رجل من الحنابلة وزاحم حتى حمل تحته ومصر على حمله فصاح
الرجل فقالوا عاش معاش واخذ الناس في الضحك وقالوا المحال

سكنت قال الناصح وكان الشيخ موفق الدين المقدسي يقول كلنا في
بركات الشيخ ابي الفرج قال وحدثني وانا بغداد قال لما قدم الشيخ
ابو الفرج الى بلادهم من ارض بيت المقدس تسامع الناس به فزاروه
من قطان تلك البلاد قال فقال لي جدي قدامة لاخيه تعالى نمشي الى
زيارة هذا الشيخ لعله يدعو لنا قال فزاره فتقدم اليه قدامة فقال
له يا سيدي ادع لي ان يرزقني استحفظ القرآن قال فدعا له بذلك
واخوه لم يسأله شيأ فبقي على حاله وحفظ قدامة القرآن وانتشر
الخير فيهم ببركات دعوة الشيخ ابي الفرج وللشيخ ابي الفرج تصانيف
عدة في الفقه والاصول منها المنهج والايضاح والتبصرة في اصول
الدين مختصر في الحدود في اصول الفقه مسايل الامتحان وقرات
بخط الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن الشيخ قال
سمعت والدي يقول للشيخ ابي الفرج كتاب الجواهر وهو ثلثون
مجلدا يعني في التفسير قال وكانت بنت الشيخ تحفظه وسمعته زين الدين
علي بن نجا الواعظ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى قال ابو يعلى بن الفراء
في تاريخه في حق الشيخ ابي الفرج كان وافر العلم متين الدين حسن
الوعظ محمود السمت توفي في يوم الاحد ثامن عشري ذي الحجة
سنة ست وثمانين واربعمايه بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير
وقبره مشهور يزار وللشيخ رحمه الله تعالى ذرية فيهم كثير من
العلماء نذكرهم ان شاء الله تعالى في مواضعهم من هذا الكتاب
يعرفون ببيت ابن الحنبلي وقد ذكر الشيخ موفق الدين في المغني
والشيخ مجد الدين بن تيمية في شرح الهداية من ابي الفرج المقدسي
انه لو شوى او ابى الخاسكروه وهو هذا وذكر عنه ايضا انه يستحب
على الوضوء يصح الاتيان بها بعد غسل بعض الاعضاء ولا يشترط تقدمها
على غسلها وقد نسب ابو المعالي بن المنجا هذا الى كتابه النهاية الى الشيخ ابي الفرج
ابن الجوزي وهو وهم وله غرايب كثيرة فمنها انه نقل في الايضاح

رواية

رواية عن احمد ان مسح الامرد لشهوة ينقض ومنها ان المسافر اذا
مسح في السفر اكثر من يوم وليلة ثم اقام او قدم اتم مسح مسافر
ومنها ان الجنب يكره له ان ياخذ من شعره واظفاره ذكره
في الايضاح وهو مذهب مخالف لمنصوص احمد في رواية جماعة
ومنها حكى في وجوب الزكاة في العزلان روايتين ومنها انه
خرج وجها انه يعتبر لوجوب الزكاة في جميع الاموال امكان
الاداء من رواية اعتبار امكان الاداء لوجوب الحج ومنها ما قاله
في الايضاح اذا وقف ارضا على الفقراء والمساكين لم تجب في الخارج
منها العشر وان كان على غيرهم وجب فيها العشر والمعلوم
ان نصوص تدل على مثل ذلك وهو خلاف المعروف عند
الاصحاب ومنها ما قاله في الايضاح ايضا قال في الصداق يجب
بالعقد ويستقر جميعه بالدخول ولو اسقطت حقها من الصداق
قبل الدخول لم يسقط لانه اسقاط حق قبل استقراره فلم يسقط
كالشفيع اذا اسقط حقه قبل البيع هذا لفظه وهو مذهب
جيد ومنها انه ذكر في المنهج في خبر الوصايا اذا قال لعبده
ان اديت الي الفا فانت حر ثم ابراه السيد منها لا لف عتق
فجعل التعليق كالمعاوضة ولا حد في رواية ابي المظفر ما يدل عليه
وذكر في كتاب الزكاة من المنهج ايضا انه يجوز دفع الزكاة
الى من علق عتقه باداء المال وهو يرجع الى هذا الاصل وان
التعليق معاوضة تثبت في الذمة وذكر ايضا في المنهج اذا باع
ارضا فيها زرع قارب قد بدا صلاحه لم يتبع قولا واحدا
وان لم يبد صلاحه فهل يتبع امر على وجهين فان قلنا لا يتبع
اخذ البايع بقطعه الا ان يستاجر الارض من المشتري الى حين
ادراكه واما اذا بدا صلاحه فانه يبقى في الارض من غير اجرة
الى حين حصاده وذكر فيه ايضا انه اذا اشترى شيأ فهان معيبا
وتلف عنده نماء متصلا ثم رده اخذ قيمة الزيادة من البايع

وقد وافقه على ذلك ابن عقيل في كتاب الصداق من فصوله
وقد نقل ابن منصور عن احمد فيمن اشترى سلعة فمنع عنه
وبان بها عيبا فان شا المشتري حبسها ورجع بنقدار الدراهم
شاء دعا ورجع عليه بقدر النما وهذا ظاهر في الرجوع
بقيمة النما المتصل لان النما المنفصل مع بقايه اما ان يستحقه
المشتري او البايع واما قيمته فلا يستحقها احد ضايع بقاية الالف
يعقوب بن ابرهيم بن احمد بن سطور العكبري البرزيني القاضي
ابو يعلى قاضي باب الازج قدم بغداد بعد الثلثين والاربعمايه
وسمع الحديث منه ابي اسحق البرمكي ونفقه على القاضي ابي يعلى
حتى برع في الفقه ودرس في حياته وشهد عند ابن الدامغاني
هو والشريف ابو جعفر في يوم واحد سنة ثلث وخمسين
وزكاهما شيخهما القاضي وولي يعقوب القضا بباب الازج مدة
ورايت في تاريخ القضاة لابن المنذ اي ان القاضي يعقوب عزل
نفسه عن قضا باب الازج والشهادة سنة اثنين وسبعين واربعمايه
وقال ابو الحسين ولي القضا بباب الازج من جهة الوالد ثم
عزل نفسه عن القضا والشهادة سنة اثنين وسبعين ثم عاد
اليهما سنة ثمان وسبعين واستمر الى موته قال وكان ذا
معرفة تامة باحكام القضا وانفاذ المجلات متقفقا في القضا
متشددا في السنة وقال ابن عقيل كان يعرف قضاة الوقت
باحكام الفضول والشروط سمعت ذلك من غير واحد ولم يكن
احد من الوكلا يهاب قاضيا مثل هيبته له وله المقامات المشهورة
بالديوان حتى يقال انه كعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة من
الصحابة في خوة الراي وذكر ابن السمعاني فقال كانت له يد
قوية في القرآن والحديث والفقه والعاضره وقرا عليه عامة
الحنابلة ببغداد وانتفعوا به وكان حسن السيرة جميل الطريقة
حمدت امور في احكامه على سداد واستقامه وحدث بشي

يسير عن احمد بن عمر بن مخايبل العكبري وغيره قال وذكر لي
شيخنا الجنيد بن يعقوب الحنبلي الفقيه بباب الازج انه سمع
الحديث من القاضي ابي علي يعقوب ولم يكن له اصل حاضر سماعه
منه وقال علقت عنه الفقه وكانت الجماعة من شيوخنا الاصبهاني
منه اجازة مثل ابي عبد الله الخلال وغاند بن خالد وابي نصر
الغازي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ وغيرهم وقال
ابن الجوزي حدث وروى عنه اشياخنا قلت قال ابو الحسين
صنف كتبا في الاصول والفروع وكان له غلمان كثيرون يعني تلامذه
قال وكان مبارك التعليم لمن يدرس عليه احد الا افلح وصار فقيها
وكانت حلقته تجامع القصر وعليه تفقه القاضي ابو عاصم وابو الحسين
ابن الفراغوني وابو سعد الخيري وطلحة العاقولي وغيرهم وله
تصانيف في المذهب منها التعليقة في الفقه في عدة مجلدات
وهي مختصره من تعليقة شيخه القاضي ومن روى عنه القاضي
ابو طاهر بن الكرخي واخوه ابو الحسين وتوفي يوم الثلثا ثاني عشر
شوال سنة ست وثمانين واربعمايه وكذا نقله ابن السمعاني
من خط شهاب الذهلي وذكره ايضا ابن المنذ اي وذكر الشهر والسنة
ابو الحسين وابن الجوزي في تاريخه وقال في الطبقات توفي في
شوال سنة ثمان وقيل سنة ست وثمانين وكان عمره وسبعا
وسبعين سنة ودفن من الغد بباب الازج بمقبرة الفيل الى جانب
ابي بكر عبد العزيز غلام الخلال رحمهم الله تعالى قال ابو الحسين
وصلي عليه اكبر اولاده بجامع القصر وحضر جنازته خلق كثير
من ولاة الدين والدنيا واصحاب المناصب نقيب العباسيين ونقيب
العلويين وحجاب السلطان وجماعة الشهود وغيرهم وترحموا
عليه ويقال له ابو يعلى الصغير وابو يعلى بن الفراء وابن القاضي
بفتح الباء وسكون الراء وفتح الزاي وكسر الباء الثانية ثم ياء ساكنة ونون
قرية كبيرة معلي خمسة فراسخ من بغداد بينها وبين الزاب وذكر

القاضي يعقوب في تعليقه قال اذا نذر عتق عبده ولا مال له غيره
يحتمل ان يقول فيه كما لو نذر الصدقة بماله كله فيعتق ثلثه
وان سلمنا فالعتاق اكد ولهذا يفترقان في نذر اللجاج والغضب
وهذا الاحتمال الاول مخالف لما ذكره القاضي وابن عقيل وغيرهما
من اهل المذهب لكن منهم من يعلل بان العتق لا يتبعض في ملك
واحد كالقاضي في خلافه وهذا موافقه على ان الواجب بالنذر
عتق ثلثه لا غير وانما الباقي يعتق بالسراية ومنهم من يعلل بقوة
العتق وتاكيده كما ذكره القاضي بيعقوب هنا وعلى هذا فالواجب
عتق العبد كله بالنذر وذكر القاضي يعقوب ايضا فيما اذا حلف
ليقضينه دراهمه التي عنده فاحاله بها وقال يحتمل ان يبر
لان ذمته قد برئت بالحوالة وهذا مخالف لقول القاضي والاصحاب
فان الحوالة نقلت الحق من ذمة الى ذمة ولم تحصل بها الاستيفاء
ورايت بخط ابي زكريا بن العسير في الفقيه ان القاضي ابا علي يعقوب
اختار جواز اخذ الزكاة لبني هاشم اذا سمعوا حقهم من الخمس
وقرات بخط الجنيد بن يعقوب الحنبلي الفقيه فرع تلك المسالة الرجوع
في الهبة وهو اختيار القاضي ابي علي يعقوب بن ابرهيم وفيه
رواية اخرى لانملك اختارها بقية الاصحاب وذكر القاضي
يعقوب الخلاف بين اصحابنا في الحروف هل هي حرف واحد
قديم او حرفان قديم ومحدث وقال كلام احمد يحتمل القولين
ولعلها اختار انها حرف واحد وحكاه عن شيخه القاضي
وذكر انه سمع ابن حلبة الحراني يحكيه عن الشريف الزيدي
وجماعة من اهل حران والتزم القاضي يعقوب ان كل ما كان من
سواعقا لكتاب الله من الكلام في لفظه ونظمه وحروفه فهو
كتاب الله وان قصد بخطاب ادمي حتى انه لا يبطل الصلاة قال
ابو العباس بن عميه وهذا مخالف للاجماع وهو كما قال فانه

اذا جرد قصده للخطاب فهو متكلم بكلام الادميين واما ان قصد
التنبيه بالقران فمن الاصحاب من قال لا يحنث ومنهم من شاه
التنبيه بالقران فمن الاصحاب من قال لا يحنث ومنهم من شاه
على الخلاف في بطلان الصلاة بذلك ○

عبد الوهاب بن طالب بن احمد بن يوسف بن عبد الله بن عنبسة بن عبد الله
ابن كعب بن زيد بن مهدم ابو القاسم التميمي الازجي البغدادي المقرئ
الفقيه نزيل دمشق اقام بها مدة يؤم في مسجد دوب الزعفران
حدث بها بالاجازة من الطناجيري سمع منه ابن صابر الدمشقي
المحدث ولد وتوفي ليلة الثلثاء ثامن عشر جمادى الاخرة
سنة سبع وثمانين واربعمايه ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير
رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد بن
الليث بن سليمن بن الاسود بن سفين بن مزيد بن كهبل بن الهيثم
ابن عبد الله التميمي البغدادي المقرئ المحدث الفقيه الواعظ شيخ
اهل العراق في زمانه ابو محمد بن ابي الفرج بن ابي الحسن ولد سنة
اربعمايه وقيل سنة احدى واربعمايه وفي الطبقات لابن
الجوزي سنة اربع وقال السلفي سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن
سلامه الرصافي بمصر يقول سمعت رزق الله التميمي ببغداد
يقول مولدي سنة ست وتسعين وثلثمايه وقرا القران
بالروايات على ابي الحسن الحمامي وسمع الحديث من ابي الحسين بن
المتيم وابي عمرو بن مهدي وابني بشران وابي علي بن شاذان
وغيرهم واجاز له ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي وتفقه على ابيه
ابي الفرج وعمه ابي الفضل عبد الواحد وابي علي بن ابي موسى
صاحب الارشاد قال ابو الحسين وقرا علي والد السعيد قطعه
من المذهب وادرك من اصحابنا ابن حامد رجلا يقال له ابو القاسم
عبد الله بن محمد الخفاف وقرا عليه سورة البقرة وقرا على ابن
حامد وادرك من اصحاب ابي بكر الشبلي رجلا وهو عمر بن محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحكى عنه حكاية عن الشبلي قال ابن الجوزي وشهد عند ابي الحسين بن
ماخولا قاضي القضاة علما توفي وولي ابن الدمغاني ترك الشهادة ثم وقع
عن ان يشهد عنده فجاء قاضي القضاة اليه مستدعيا لمودته وشهادته
عنده فلم يخرج له عن موضعه ولم يصحبه مقصوده قال وكان قد
اجتمع للشبلي القران والفقه والحديث والادب والوعظ وكان جميل
الصورة فوقع له القبول من الخواص والعوام واخرجه الخليفه
رسولا الى السلطان في مهام الدولة وكان له الحلقه في الفقه والفتوى
والوعظ بجامع المنصور فلما انتقل الى باب المراتب كان له حلقه
بجامع القصر يروي فيها الحديث ويفتي وكان يبقى في السنة
اربع دفعات في رجب وشعبان وبوم عرفه وعاشوراء الى مقبرة احمد
ويعقد هناك مجلسا للوعظ وقال في الطبقات كانت له المعرفة
الحسنة بالقران والحديث والفقه والاصول والتفسير واللغه
والعربيه والفرايض وكان حسن الاخلاق وحكى عن ابن عقيل قال كان
سيد الجماعة من اصحابنا بالحديثا ورياسه وحشمة ابو محمد التميمي
وكان احلى الناس عبارة في النظر واجراهم قلما في الفتيا واحسنهم
وعظا وقال ابن عقيل في فنونه والكلام اظنه في تاريخ بغداد ومن
كبار شايخي ابو محمد التميمي شيخ زمانه كان حسنة العلوم اسطة
بغداد وذكر عن التميمي انه كان يقول كل الطوايف تدعيني وانا
شجاع الذهلي فيما حكاه عن السلفي كان له لسان وعارضه وحلاوه
منطق وهو احد الوعاظ المذكورين والشيوخ المتقدمين وقد
سمعت منه وقال السلفي سالت المؤمن الساجي عن ابي محمد التميمي
فقال هو للاسلام علما ونفسا وابوة وما يذكر عنه فتحامل من اعداه
وقال شيرويه الديلمي الحافظ هو شيخ الحنابلة وقد سمعت
منه وكان ثقة صدوقا فاضلا ذا حشمة وقال ابو عامر العبدري
رافق الشيخ التميمي كان شيخا بهيا ظريفا لطيفا كثير الحكايات والملح

ما اعلم منه الا خيرا وقال ابو علي بن سكره في مشيخته ما لقيت في
بغداد مثله يعني التميمي قرات عليه شيا كثيرا وانه لم اطل ذكره
لعجزي عن وصفه لكمال فضله وقال ابن ناصر رايت شيخا
ابن سبع وثمانين سنة احسن سمتا وهديا واستقامة منه ولا
احسن كلاما واظرف وعظا واسرع جوابا منه ولقد كان جمالا
للاسلام كما لقب وفخرا لاهل العراق خاصة ولجميع بلاد الاسلام
عامة ومما رايناه مثله وكان مقدما على الشيوخ والفقها وشهود
الحضرة وهو شاب ابن عشرين سنة فكيف به وقد ناهز التسعين
سنة وكان مكرما وقد قرر رفيع عند الخلفا منذ زمن المقتدر ومن
بعده من الخلفا الى خلافة المستظهر وله تصانيف منها شرح
الارشاد لشيخه ابن ابي موسى في الفقه والخصال والاقسام قرا عليه
بالروايات جماعة منهم ابو المكرم الشهرزوري وغيره وابي الحديث
وسمع منه خلق كثير ببغداد واصبهان لما قدمها رسولا من جهة
المقتدي وممن سمع منه من الحفاظ اسمعيل التيمي وابو سعد بن
البغدادي وابو عبد الله الحميدي وابن الخاضبه وابو مسعود
سليمان بن ابرهيم وابو نعيم بن الحداد وابو علي البرداني وابو نصر الفارسي
واسمعيل بن السمرقندي وابن ناصر ومحمد بن طاهر وعبد الوهاب
الانماطي وسمع منه ايضا نصر الله المصيصي وهبة الله بن طاوس
وعلي بن طراد والقاضي ابو بكر والقاضي ابو الحسين واخوه ابو جارم
وابن البطي وخلق كثير وقد روى ابن السمعاني حديث من عادى لي
وليا عن اربعة وسبعين سمعوه من التميمي وروى عنه السلفي بالاجازة وذكر
اصبهان زيد من مايه راو واخر من روى عنه السلفي بالاجازة وذكر
ابن النجار في تاريخه باسناده عن خميس الحوزي الحافظ سمعت
طلحة بن علي الدراري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ببغداد
كانه في مسجد عتاب جالس في القبلة وعليه برد نحلي وهو متقلد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسيف والمجد غلس باهله وفي الجماعة ابو محمد التميمي وهو يقول له
يا رسول الله ادعو الله فرفع يديه فقال وانا اقول معه اللهم انا نسألك
حسن الاختيار في جميع الاقدار ونعوذ بك من سوء الاختيار في جميع
الاقدار قال احمد بن طاهر الكرجي سمعت ابا الكرم المشهر زوري يقول
سمعت التميمي يقول لما دخلت سمرقند برسالة المقتدي الى ملكشاه
رأيتهم يروون الناسخ والمنسوخ لهبة الله عن خمس رجال اليه
فقلت لهذا الكتاب معي والمصنف جدي لابي ومنه سمعته ولكن
ما اسمعكم كلمة واحدة منكم الا بمائة دينار فما كان الظهر حتى جاءني
كيس فيه خمسمائة دينار والجماعة فسمعوا علي وسلموا الي
الذهب قال ولما عدنا من سمرقند دخلنا اصبهان واملیت
الحديث يوم جمعة فقام الجماعة ومدحوني وقالوا ما سمعنا
احسن من هذا ولابي محمد التميمي شعر حسن قال ابن السمعاني انشدنا
هبة الله بن طاوس بدمشق انشدنا التميمي لنفسه

* وما شأن الشيب احل لونه ولكنه حاد الى البين مسرع *
* اذا ما بدت منه الطليعة آذنت بان المنايا خلفها تتطلع *
* فان قصها المقراض صاحت باختها فتظر تتلوها ثالث وارابع *
* وان خضبت حال الخضاب لانه يغالب صنع الله والله اصنع *
* فيضحي كريش الديك فيه تلمع وافضع ما يكسا ثوب سلبته *
* اذا ما بلغت الاربعين فقل لمن يود كحل فيها تشتهيه وتسرع *
* على الشبكي قبل فرقة بيننا فما بعدها عيش لذيذ ومجمع *
* وعلى النصابي والخلاعة والهوى وان طرب العلق فالحق انفع *
* وعلى حسنة تلهي وزاد من التقى ومحبة مأمون فقصدك منزع *

قال وانشدنا اسمعيل بن السمرقندي انشدنا التميمي لنفسه

* مررنا على رسم الديار فسلمنا وقلنا له يا ربع اين ناؤا عنك *
* وجدنا بديع الدار دارا على الثرى فصم المنادي فاقتضى كل كنك *

* وما ذاك الا ان رسم ديارهم به كالذي نلقى فقد اردنا حزنا *
* فلما ابينا من جواب رسومهم نزلنا فقبلنا الثرى قبل ان رضا *
* ومن شعوده يا ويح هذا القلب ما حاله مشتهرا فالحي يسأله *
* سكران لو يصحو لعاتبته وكيف بالعتب لمن حاله *
* دمع فمن بثر وحبوي كامن يرحمه من ذاك عذاله *
* ما يفتني باللوم عن جنبه تغير تسفي الجب احواله *

قال وانشدنا لنفسه

* ولو استطع يوم الفراق وداعه بلفظ فنا بالدمع مني عن المقول *
* وشيعه صبري ونومي كلاهما فعدت بلا انس نهاري ولا ليلي *
* فلما مضى اقبلت اسعى بوجهها يدي فوق راسي وناديت يا ويلي *
* تبدلت يوم البين بالانس وحشة وجدت بالحسرات والنوح والعويل *

وله ايضا

* يا صاحبي علي صدي بنجانا هل راجع وصل حبيب *
* امذ اكل اخر عهد اللقا رها فضل الدهر ما عشناه احزانا *
* ما ضر عهدا لو اقاما وما يوم بتهم بقد ربا يلبس الحزن اكفانا *
* ليت الجمال التي للبين ما خلقت وليت حاد حدي للبين حيوانا *

توفي ابو محمد التميمي رحمه الله ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادي
الاول سنة ثمان وثمانين واربعمائة وصلى عليه ابنه ابو الفضل
من الغد ودفن بداره بباب المراتب باذن الخليفة المستظهر ولم
يدفن بها احد قبله ثم لما توفي ابنه ابو الفضل سنة احدى وتسعين
نقل معه الى مقبرة باب حرب فدفن الى جانب ابيه وجده وعمته
بملكة الامام احمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن الحاكم
انا ابو المعالي احمد بن محمد بن احمد الهمذاني انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن سابور
انا عبد الغفار بن محمد بن منصور الشيرازي ح وانبانا زينب بنت احمد
عن عبد الرحمن بن مكي عن جده ابي الطاهر احمد بن محمد الاصبهاني

شبكة الألوكة www.alukah.net

قالا انا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث
ابن اسد بن الليث بن سليمن بن الاسود بن سفين بن يزيد بن اكينة بن
الهيثم بن عبد الله التميمي قال الاول سماعا وقال الثاني اجازة سمعت
ابي ابا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت ابي ابا الحسن عبد العزيز بن
الحرث يقول سمعت ابي ابا بكر يقول سمعت ابي اسد يقول سمعت ابي
الليث يقول سمعت ابي سليمن يقول سمعت ابي الاسود يقول
سمعت ابي سفين يقول سمعت ابي يزيد يقول سمعت ابي اكينة يقول
سمعت ابي الهيثم يقول سمعت ابي عبد الله يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم على ذكر الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ه اكينه بضم الهمزة وفتح الكاف بالياء والنون
المفتوحة قيده ابن ماكولا وغيره وعبد الله هذا هو ابن الحرث
ابن سيدان بن مرو بن سفين بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناه بن تميم التميمي كذا نسبه ابن ماكولا وقال ابن
الجوزي كان عبد الله هذا اسمه عبد اللات فسماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله وعلله وارسله الى اليمامة والبحرين ليعلمهم
امر دينهم وقال نزع الله من صدر كل مولود ولد في الجاهلية الى
يوم القيمة قرأت بخط الامام ابي العباس بن تيميه ان ابا محمد
التميمي والفقيه جده ابا الحسن على كراهة المالكي بالشمس ونقل
بعض الاصحاب عن ابي محمد التميمي انه اختار ان خرج المني غير شهوة
يوجب الغسل وذكر ابن الصبغ في شواذ روى قال نقل ابو داود عن
احمد المرأة تعلم المملوك عندها يجتمع الفساق فخاف ان خرج
اتتيمم قال لا ادري قال ابو محمد التميمي في شرح الارشاد يتوجه
ان تتيمم لانه ضرورة وهل تعيد الوضوء اذا قدرت على الماء على
وجهين اصحهما لا اعادة عليها قال وكان عبد العزيز يقول تعيد
الوضوء والصلاة اذا قدرت فان لم تعد فلا جناح وقال غيره من
اصحابنا

اصحابنا لا اعادة قال وهو الصحيح وبه يقول شيخنا بعض ائمة ابي موسى
قال فحقيقة الوجهين في الاعادة انما هي في الاستحباب وعدمه
فان ابا بكر قد قال فان لم تعد فلا حرج وقد ذكر اصحابنا عن احمد
نص في رواية اخرى على انها لا تقضي وتيمم بل قالوا لا يجوز لها
المضي اذا خافت على نفسها منهم وفي النوادر ايضا ان ابا محمد التميمي
حكى رواية عن احمد بصحة الصلاة عن يسار الحمام مع الكراهة وفي
المنثور لابن عقيل ذكر شيخنا في الجامع الكبير اذا فسد وشد الصانع
مسح عليها وتيمم فافترض عليها ابو محمد التميمي بانها لا تخلو اما ان تكون
حرجا فيتيمم لها ومثل الجبيرة فيمسحه فقط نقل اللفراني عن احمد
عن احمد كذلك يعني جواب التميمي وذكر ابن الجوزي في تاريخه ان جلال
الدولة امره ان يكتب شاه شاة الاعظم ملك الملوك وخطب له بذلك
فنفر العامة ورجموا الخطباء ووقعت فتنة وذلك سنة ثمن
واربعمايه فاستفتى الفقهاء فكتب الصيمري ان هذه الاسماء يعتبر
القصد وانيه وكتب ابو الطيب الطبري بان طلاق ملك الملوك جايز
ويكون معناه ملك ملوك الارض واذا جاز ان يقال قاضي القضاة
وكان الخليفة جاز ان يقال ملك الملوك وكتب التميمي نحو ذلك وقال
محمد بن عبد الملك الهمداني ابن القاضي الماوردي منع من ذلك القاضي
ابن الجوزي والذي ذكره الاكثرون هو القياس اذا قصد به ملوك الدنيا
الا اني لا ارى الامارة الماوردي لانه قد صح في الحديث ما يدل على
المنع لكنهم نقلوا النقل عن زاذان ثم ساق حديث ابي هريرة رضي الله عنه
الذي في الصحيحين وابن الجوزي وافق على جواز التسمية بقاضي
القضاة ونحوه وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله بن المقير قال وقد ذكر
بعض اهل العلم في معنى ذلك ملك الملوك كراهية التسمية بقاضي القضاة
وحاكم الحكام فان حاكم الحكام في الحقيقة هو الله تعالى وقد كان
جماعة من اهل العلم والفضل يتورعون عن اطلاق لفظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قاضي القضاة وحاكم الحكام قياسا على ما يفعله الله ورسوله من التسمية
بملك الاملاك وهذا محض القياس فلما مات كان شيخنا ابو عمر عبد الواحد
ابن محمد بن ابرهيم بن جماعة الكناني الشافعي قاضي الديار المصرية
وابن قاضيها يمنع الناس ان يخاطبوه بقاضي القضاة او يكتبوا في الصك
وامرهم ان يبدلوا ذلك بقاضي المسلمين وقال ان هذا اللفظ ما ثور
عن علي رضي الله عنه فوضح ذلك ان التلقيب بملك الملوك انما كان من
شعاير ملوك الفرس من الاعاجم المجوس ونحوهم وكذلك كان
المجوس يسمون قاضيهم موبذ موبذان يعنون بذلك قاضي القضاة
فالكلتان من شعاير هم ولا ينبغي التسمية بهم والله تعالى اعلم
عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ابو الفضل بن ابي محمد
المذكور قبله ذكره ابن السمعاني فقال كان فاضلا متقنا واعظا
جميل الحيا سمع اباطالب بن يعيلان وحدثنا عنه عبد الوهاب الانماطي
ثم ساق له حديثا ثم قال سمعت ابا الفضل بن ناصر يقول مات
ابو الفضل عبد الوهاب بن ابي محمد التميمي يوم الاثنين لليلتين بقيتا
من جمادي الاخرة سنة احدى وتسعين واربعمايه ودفن
من الغد بمقبرة باب حرب وقد قدمنا ان اباه نقل معه الى باب
حرب في هذا اليوم وذكر ابو الحسين في الطبقات انه كان يحضر
بين يديه في مجالس وعظه بمقبرة الامام احمد ويفض بعد
كلامه قايما على قدميه ويورد فصولا مسجوعه ٥
عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ابو القاسم اخو المذكور
قبله ذكره ابن السمعاني ايضا فقال من اولاد الايمة والمحدثين
قرا القران والحديث والفقه وكان من محاسن المجتهدين في الوعظ
ختم بدينه ولم يعقبه سمع اباطالب بن يعيلان وحدث بشئ يسير
قلت وسمع هو واخوه عبد الوهاب من القاضي ابي يعلى ثلاثيات
عبد الوهاب الانماطي عنه فقال كان صدوقا وكان يلبس الحرير

وذكر ابن النجار انه كان يراسل به الى الملوك في ايام المستظهر وانه كان شديد
القوة في بدنه وانه حدث باصبهان وسمع منه محمد بن عبد الواحد
الدقاق الحافظ وتوفي يوم الاحد سابع عشر جمادي الاخرة سنة
ثلث وتسعين واربعمايه ودفن من الغد بمقبرة باب حرب عند
اخيه ابي الفضل رحمهما الله تعالى ٥
علي بن عمر وبن علي بن الحسن بن عمرو الحراني ابو الحسن بن الضرير
الفقيه الزاهد صحب الشريف ابا القاسم الزيدي الحراني واخذ
عنه وسمع منه وتفقه ببغداد على القاضي وكان من اكابر شيوخ
حران ذكره ابو الفتح بن عبدوس وغيره وحدث بالابانة الصغرى
لابن بطه سنة اربع وثمانين واربعمايه بحران بسماعه من الشريف
الزيدي بسماعه من ابن بطه قرات بخط بعض اصحابه انه اتم سماع
لغيره ٥ ولا تشرفوا قبل الارض الا تواضعا فكم حتما قوم هموا سكان رفيع
فدان كنت في عز وحرز ومنعة فكم بات من قوم هموا سكان تبع
وذكره ابو الحسين فقال الصالح التقي صاحب الزاهد سعيد توفي
بسروج في شعبان سنة ثمانين واربعمايه وحكى لي انه خلفه
قال حكى لي رجل من اهل سروج عن ابي الحسين انه راى في تلك
الليلة قايلا يقول له يا فلان متى تنام قد انهدم ربع الاسلام
قال فانتبهت وانزعجت ثم عدت فنمت فرايت القايل يقول
كم تنام قد انهدم ربع الاسلام قال فقعدت واستغفرت الله تعالى
وقلت ايش هذا ثم نمت فقال لي يا فلان قد انهدم ربع الاسلام
قد مات علي بن عمرو قال فاصبحت وقد مات ٥
علي بن المبارك الكوفي النهري الفقيه ابو الحسن وقال ابن نقطه
هو علي بن محمد الفقيه من قرا ابن عقيل قال ابو الحسين تفقه
على العالم ودرس في حياته وبعد مماته وكان كثير الذكر سيما الليل
سمع من العالم الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واربعمايه وصليت عليه اماما ودفن بمقبرة جامع المنصور قال
وسمعت ابا الحسن المغربي قال كنت في بعض الايام امشي مع القاضي
الامام والدكل فالتفت فقال لي لا تلتفت اذا مشيت فانه يشبه
فاعل ذلك الي الحمق قال وقال لي يوما اخر وانا امشي معه اذا مشيت
مع من تعظمه اين تمشي منه قلت لا ادري قال عن يمينه تقيمه مقام
الامام في الصلاة وتخلي له الجانب الايسر فاذا اراد ان يستشير او نزيل
اذى جعله في الجانب الايسر ٥ عبد الله بن جابر بن ياسين بن الحسن
ابن محمد بن احمد بن محمويه بن خالد العسكري الحناي العطار الفقيه
المحدث ابو محمد بن ابي الحسن ولد سنة تسع عشره واربعمايه وسمع
الحديث من ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن بشران وغيرهما
وتفقه على القاضي ابي يعلى واستملى عليه الحديث قال ابن السمعاني
تفقه على القاضي ابي يعلى وكان خال اولاده وكان صدوقا مليح الخط
حسن الخط بهي المنظر وكان يستملي للقاضي ابي يعلى بجامع المنصور
وقال القاضي ابو الحسين علق عن ابي الوفا قطعة من المذهب
والخلاف وكتب اشياء من تصانيفه وكان صادق اللهجة حسن
الوجه مليح المحاضرة وكثير القراءة للقرآن مليح الخط حسن الحساب
وذكر القاضي عياض انه سأل اباعلي بن سكرة عنه فقال كان شيخا
مستورا فاضلا روى عنه القاضي ابو الحسين وابو القسم بن السمرقندي
وعبد الوهاب الانماطي وعمر بن ظفر وجماعة قال القاضي ابو الحسين
مات خالي يوم الاربعاء عاشري شوال سنة ثلث وتسعين واربعمايه
وصليت عليه اماما ودفن بمقبرة باب حرب فهو اول من قبر الامام
احمد وقال شجاع الذهلي مات يوم الخميس حادي عشر شوال قال
ابن السمعاني والاول هو الصواب وانما دفن يوم الخميس وكان
ابوه ابو الحسين حامد بن ياسين ثقة من اهل السنة سمع من
ابي جعفر الكناني والخلص وجماعة وحدث روى عنه القاضي

ابو بكر الانصاري وتوفي سنة اربع وستين واربعمايه في شوال
ومحمويه في نسبه تميم مفتوحة ثم حا مهملة ثم ميم مضمومة
هذا هو الصحيح وذكره ابن السمرقندي حموبه بلا ميم في اوله
والحناي اظنه منسوب الى بيع الحناء ٥
زاذين علي بن هرون ابو القاسم الحنبلي الفقيه نزيل بغداد سمع بها
من ابي مسلم عمر بن علي الليثي البخاري وحدث عنه بكتاب الوحيين
لابن خزيمة سمع منه ابو الحسن بن الزاغوني وابو الحسين بن
الابنوسي وروى عنه وذكر هبة الله السقطي ان زاذا الفقيه الحنبلي
توفي في طاعون سنة ثلث وتسعين واربعمايه رحمه الله تعالى
اسعيل بن حمد بن محمد بن خيران المزاز الهمداني ابو محمد الحافظ
مكثر سمع فيما بور عبد الغافر الفارسي وابا عثمان الصابوني واخاه
ابا يعلى وابا حفص بن مسرور وباصبهان ابا عمر بن منده وغيره
وسمع ببلدان شتى وحدث ببغداد وسمع منه ابو عامر العبدري وروى
عنه ابن السقطي في معجمه وقال سيرويه الديلمي عنه وهو الذي وصفه
بالحنبلي سمع عليه مشايخ الوقت بخراسان والجبل وكان حافظا مكثرا قديم
الحديث وذكر ابن الفحار انه توفي ببغداد يوم الاربعاء رابع عشري المحرم
سنة تسع وثمانين واربعمايه بالمارستان ودفن بباب حرب ٥
محمد بن علي بن الحسين بن عبد العكبري ابو بكر بن ابي الحسن المتقدم ذكره
ابن الجوزي في التاريخ وقال كان من العلماء نزل بتوضا في جبل فغرق
في ربيع الاول سنة ثلث وتسعين واربعمايه وقال شجاع الذهلي هو
الخميس خامس ربيع الاول قال ابن النجار سمع مع والده من ابي الحسين بن
المهتدي حضورا سنة ست وستين واربعمايه ومات شابا وما اظنه روى
عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد الفرضي ابو الفضل ولد سنة خمس
وعشرين واربعمايه وذكره ابن السمعاني فقال شيخ صالح خير كان قد
قرا الفقه وكانت له يد في الفرايض والحساب سمع ابا محمد الجوهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغيره وروى لنا عنه ابو الفتيان بن سوار ابن هبة الله الحراني وابو نصر بن الخاط
ناصر الحفاظ سالته عنه فاحسن الثناء عليه ووثقه وقال ثقة خير
وذكر ابن الجبار انه سمع ايضا من ابوي الحسين ابن المهتدي وابن صخر
وابي علي المبارك وهناد النسفي وغيرهم وانه حدث باليسير روى
عنه سعيد بن الرزاز الفقيه وابو محمد المعروف ببسط الخياط وابو بكر
محمد بن حداد تو في يوم السبت رابع عشر شعبان سنة ثلث
وتسعين وارخه به ودفن في مقبرة باب ابرز قلت انه كتاب
الايضاح في الفرائض رايت منه المجلد الاول وهو حسن جدا
صنفه على مذهب الامام احمد وحرر فيه نقل المذهب تحريرا جيدا
ومما ذكر فيه في باب توريث ذوي الارحام في عمة لاب وعمة
لاب وعمة لام المال بينهن على خمسة للعمة من ابوين ثلثة اسهم
وللعمة من الاب سهمان وللعمة من الام سهم هذا اذا نزلنا هن بها فاما اذا
نزلناهن عما فلي ذلك خلاف بين اصحابنا فمنهم من قال الاشبه بنا
ان يكون المال للعمة من الابوين بمنزلنا لاعمام المفترقين ومنهم من قال
الاشبه ان يجعل المال بينهن على خمسة كان المعدلات وتركت ثلث اخوات
مفترقات كما قلنا في الاب قال وهذا هو المنصوص عن احمد وجدته
في كتاب الشافي لابي بكر عبد العزيز من رواية حرب بن اسمعيل سمعت
احمد قيل له في ثلث عمات مفترقات على النصف والسدس قيل له اليس
المال للعمة من الاب والام قال لا وهذا نص قلت لم يبين احمد الاصل
الذي يفرع منه هذا الجواب وهل هو تنزيل المعمات اباوعما وعنه
في ذلك روايات معروفة لكنه لما انكر ان يكون المال مختصا به العمة للابوين
ولم يفصل بنزل ان يقال بتنزيلهن اباوعما ظهر منه انه لا فرق في
ذلك بين تنزيلهن اباوعما وهذا هو الصواب الذي عليه جمهور
الاصحاب والاول الذي حكاه ابن الجداد عن بعض الاصحاب قد قال الشيرازي
في المهذب وغيره وجعلوا العمات بمنزلة الاعمام المفترقين وهذا مخالفته

مخالفته لنصا احمد فهو ضعيف في القياس ايضا فان الانثى العمات اعماما
متفرقين بمنزلة اخوتهن حتى بمنزلة العمة لام عما لام فانه يلزم
من ذلك سقوطها البتة لانه غير وارث وانما تنزلهن كلهن اعماما
لابوين بمنزلة اختهن العمة من الابوين ولا يقال فيلزم من ذلك
ان يقتسموا المال بينهن بالسوية كالاعمام المتفقين لانا نجعل المال
به وهو العمة كميته ورثه اخوته وهن العمات الثلث فيقتسمون
المال على خمسة كما قلنا مثل ذلك في تنزيلهن اباولا فرق بينهما
فان القاعدة انه اذا ادلى جماعة بوارث واحد وادلوا متفاضلة نزلوا
فصيبهم منه على حسب ميراثهم منه لو ورثوه سواء اختلفت منازلهم
منه كالاخوة والاخوات المفترقين اوتساوت كاولاده واخوته المتفقين
محمد بن الحسين بن جعفر الواراني المقرئ الفقيه الزاهد نزيل العراق
ابو عبد الله ولد سنة ست وعشرين وابصر عليه قال القاضي ابو الطيب
صحب والده وكان زاهدا وورعا عالما بالقراءات وغيرها وعنه ايضا
ممن تفقه على ابيه وعلق عنه وذكر ابن الجبار انه سمع من القاضي ابي
ومشايخ الشام ومصر من المامون وابي بكر بن حمدويه وخلق وانه حدث
باليسير وروى عنه الحافظ ابو نصر البوني وقتي في معجمه فقال الجيزي
الشيخ الامام الزاهد ابو عبد الله الواراني وقال ابن السمعاني كان من
مقرئ من الزهاد المتقشفين والعباد الورعين صحبت ابا عبد الله وسمعت
كراماته سمع من القاضي ابي علي وغيره سمعت الحسن بن خيرون الشيخ
الصالح بالجعه يقول دخلت على ابي عبد الله الواراني واعتذرت عن
تاخري عنه ففال لا تعتذر فان الاجتماع مقدور وسمعت ظافر بن
محويد المقرئ بالموصل يقول سمعت ابا عبد الله الواراني يقول
يخرج الي المصلى فقيا اتيه اليه وكان صغيرا وقال لي اتجاري يا غلام الا
العبه فسكت الشيخ فلم اجبه وقال لا بد لي من غزال فقال له الشيخ
اسكت يا بني فعلي غزال فمضى لغد كان الشيخ قاعدا في بيته فجاء
غزال ووقف على باب الشيخ وكان يضوي يفتح له الباب الى ان فتحوا

له الباب ودخل فقال الشيخ لابنه جاك الغزال وذكر ابن النجار باسناده ان رجلا حلف بالطلاق انه راء يعرفه ولم يكن الشيخ حج تلك السنة فاخبر الشيخ بذلك فاطرق ثم رفع راسه وقال اجمعت الامة قاطبة على ان ابليس عدو الله بسير من المشرق الى المغرب في افتان مسلم او مسلمة في لحظة واحدة فلا ينكر لعبد من عبيد الله ان يمضي في طاعة الله باذن الله في ليلة الى مكة ويعود ثم التفت الى الحالف وقال طب نفسا فان زوجتك معك حلال قال ابن الجوزي كان الزاداني كثير التهجد ملازما للصيام توفي رحمه الله يوم الاحد رابع عشر جمادي الاولى سنة اربع وتسعين واربعمايه ودفن بها وانا ○ ابو الحسن بن ظفر الحكري ذكره القاضي ابو الحسين فيمن تفقه على ابيه وعلق عنه وسمع منه وقال في ترجمته صحب الوالد وسمع درسه وكان ملازما كثير التلاوة والتلقين للقران وبلغني انه سرد الصوم خمسة وسبعين سنة ومات قبل ابي عبد الله بن الزاداني بايام يسيره وله تسعون سنة رحمه الله ○ محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسن البرداني الفقيه الزاهد ابو سعد احد الفقهاء من اصحاب القاضي ابي يعلى سمع منه قال ابن النجار وما اظنه روى شيا قال ابن الخشاب انشدني ابو بكر هبة الله بن احمد الحفار انشدني ابو سعد البرداني عند موته ○ هون من يامر بالصبر من الصبر نفره ان في الصدر من الصبر كاياة تصبره قال انشدنيهما ثم فاضت نفسه رحمه الله توفي يوم الاحد ثامن عشر المحرم سنة ست وتسعين واربعمايه ودفن في مقبرة باب حرب وذكر ابن عقيل في فنونه قال وجدت رواية عن احمد بخط ابي سعد البرداني ان عبدة الاوثان معفوون بالجزيه قال وذكر ابن السمعاني انه مذهب ابي حنيفه وهذا النقل عام في العرب وغيرهم وليس عنده الرواية المشهورة ان الجزية توخذ من كل الكفار الا عبدة الاوثان من العرب فان هذه الرواية مشهورة عن احمد وهي معروفة في كتب القاضي وغيرها فلا يحتاج مندوبون ابن عقيل فضلا حتى ان عقيل في نقلها الى ان يجدها

في تعليق ابي سعد البرداني ○
محمد بن عبيد الله بن محمد بن احمد بن كادش العكبري الحدث المستملي ابو ياسر مفيد اهل بغداد ولد سنة سبع ومشرين واربعمايه وسمع وكتب الكثير وافاد الناس وسمع الطلبه والغرباء بافراته وافادته الكثير سمع قديما من الجوهري والقاضي لما ورد ابي و القاضي ابي يعلى وابي الحسين بن حسنون وقرا بنفسه الكثير على طراد وابن البطي وطبقتهما وحدث باليسير روى عنه السمرقندي والسلفي وقال عنه كان قاري بغداد والمستملي بها على الشيوخ ثقة كثير السماع ولم يكن له انس بالعربية وكان حنبلي المذهب جهوري الصوت عند قراءة الحديث والاستملاء توفي يوم الاثنين رابع صفر سنة ست وتسعين واربعمايه ودفن بمقبرة باب حرب ○
محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن البرداني المستملي ابو علي الحافظ وقد سبق ذكر والده ابي الحسن ولد سنة ست وعشرين واربعمايه وسمع من العشاري سنة ثلث وثلثين وهو اول سماعه ومن ابي القسم الازجي و ابي الحسن الحمزوني وابن عيلان والبرمكي والحفايريين وغيرهم وكتب الكثير وخرج واستملى وتفقه على القاضي ابي يعلى قال ابو الحسين في الطبقات سمع درس الوالدين وسمع منه الحديث الكثير وكان احد المستملين عليه بجامع المنصور قال ابن السمعاني كان احد المتقنين في صنعة الحديث وقال ابن الجوزي كان ثقة ثبتا صالحا له معرفة تامة بالحديث وقال غيره كان بصيرا بالحديث محققا لحجة سمع منه جماعة وحدث عنه علي بن طراد واسعد الميهني والسلفي وساله عن احوال جماعة فاجاب واجاد قال السلفي كان ابو علي احفظ واعرف من شجاع الذهلي وكان ثقة نبيلا له تصانيف قال المنذري جمع مجلدا في المناقبات النبوية قلت وله جزء في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر الصديق رضي الله عنه ونقل السلفي عن حميس الحوزي الحافظ قال كان ابو علي بن البرداني احد الحفاظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الايمة الذين يعلمون ما يقولون توفي ليلة الخميس حادي عشري شوال
سنة ثمان وتسعين واربعمايه ودفن من الغد بمقبرة باب حرب
وفي الطبقات لابي الحسين انه توفي عشية الاربعاء عاشر شوال ه
محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق الشيرازي الاصل البغدادي
الصفار المقرئ الزاهد المعروف بابي منصور الخباط ولد سنة
احدي واربعمايه في شوال او ذي القعدة وقرا القرآت على ابي نصر
احمد بن عبد الوهاب بن سرور وغيره وسمع الحديث في كبره من ابي القاسم
ابن بشران وابي منصور بن المسواق وابي طاهر عبد الغفار بن محمد
المودب والحسين بن محمد الخلال وابي الحسن القزويني وغيرهم وتفقه
على القاضي ابي يعلي وصنف كتابا المهذب في القرآت وروى الحديث
الكثير روى عنه سبطه ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ واخواه عبد
الحسين وعبد الوهاب بن الانماطي وابن ناصر والسلفي وسعد الله
ابن الدجاجي وابو الفضل خطيب الموصل وغيرهم وكان اماما بجامع
ابن جرده ببغداد ثم بدار الخلافه اعتكف فيه مدة طويلة
يعلم الصبيان القرآن لوجه الله تعالي ويسأل الله ويتفق عليهم فختم
عليه القرآن خلق كثير حتى بلغ عدد من اقرأهم القرآن من الصبيان
سبعين لفا قال ابن النجار هكذا رايته بخط ابي نصر اليونارتي الحافظ
وقد زعم بعض الناس ان هذا استحيل وانه من سبق القلم وانما
اراد سبعين نفسا وهذا الكلام ساقط فان ابا منصور قد تواتر عنه
اقرا الخلق الكثير في السنين الطويلة قال ابن الجوزي اقرا المسنين الطويله
وختم عليه القرآن الوف من الناس وقال القاضي ابو الحسين اقرأ نيفا
وستين سنة ولقد مما وهذا مواخذ لما قاله ابو منصور وهذا
امر مشهور عن ابي منصور فيكون جميع من ختم عليه القرآن سبعون
هذا بالطل قطعا وحسن نزر احاد المقرئين يختم عليه اكثر من سبعين
نفسا وانما كان الشيخ ابو منصور يقرئ بصوته وبا مصابه هذه المدة
الطويله فاجتمع فيها اقراء هذا العدد الكثير قال ابن الجوزي كان

ابو منصور

ابو منصور من كبار الصالحين الزاهدين المتعبدين كان له ورد بين العشاءين
يقرا فيه سبعا من القرآن قايما وقاعدا حتى طعن في السن وقال ابن
ناصر عنه كان شيخا صالحا زاهدا صابرا اكثر وقته ذاكرا ما تطهر
له بعد موته قال ابو الحسين كان الوالد السعيد اذا جلس للحكم بمسجد
المعلي يقصد الجلوس للحكم بمسجده ويصلي خلفه في العيد الوهاب
الانماطي توفي الشيخ الزاهد ابو منصور في يوم الاربعاء وقت الظهر
السادس عشر من المحرم سنة تسع وتسعين واربعمايه وصلي عليه
يوم الخميس في جامع القصر ابن بنته ابو محمد عبد الله وكان الجمع
كثيرا جدا وعبر به الى الجامع المنصور فصلي عليه ايضا وحضرت
ذلك وكان الجمع واقرا عظيما وكانت الصلاة عليه في داخل القصر
عند القبلة وصليت معه الى باب حرب ودفن في الدكة جنب
الشيخ ابي الوفا ابن القواس وقال ابن الجوزي مات وسنه سبع وتسعون
سنة ممتعا بسمعه وبصره وعقله وحضر جنازته ما لا يحد من
الناس حتى ان الاشياخ ببغداد كانوا يقولون ما رايتا جمعا فط كهذا
الاجمع ابن المقرئ ولا اجمع ابن الفرا ولا اجمع الشريف ابي جعفر
وهذه الجموع التي تناصت اليها الكثره وشغل الناس ذلك اليوم
وفيما بعده عن المعاش فلم يقدر احد من نقاد الباعه في ذلك
الاسبوع على تحصيل نقده وقال ابو منصور بن خيرون ما رايت مثل
يوم صلي على ابي منصور الخباط من كثرة الخلق والتبرك بالجنازة
وقال السلفي ذكر لي الموتمن في ثاني جمعة من وفاة الشيخ ابي منصور
ان القوم ختموا علي راس قبره مايتي واحدي وعشرين ختمه
قال السلفي وقال لي علي بن محمد بن الايسر العكبري وكان رجلا
صالحا حضرت جنازة الشيخ الاجل ابي منصور بن يوسف وابي تمام
ابن ابي موسي القاضي فلم ار قط اكثر خلقا ممن حضر جنازة الشيخ
ابي منصور قال واستقبلنا بموكب فراي كثرة الزحام والخلق

فقال اشهد ان هذا الدين هو الحق واسلم وذكر ابن السمعاني سمعت ابا منصور
عمر بن المبارك بن سهلان سمعت الحسين بن خيرون البلخي قال رؤين
الشيخ ابو منصور الخياط في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
بتعليمي الصبيان فاتحة الكتاب قرأت على ابي حفص عمر بن حسن الرزاز
اخبركم اسمعيل بن عبد الرحمن الفراء انبأنا الامام ابو محمد عبد الله بن احمد
المقدسي قال قرأت على ابي عبد الله مظفر بن ابي نصر البواب وابنه ابي محمد
عبد الله بن مظفر ببغداد قلت له حدثكما الامام الحافظ ابو الفضل
محمد بن ناصر قال كنت اسمع الفقهاء في النظامية يقولون في القرآن بعني
قديما للذات والحروف والاصوات عبارات ودلالات على الكلام
القديم القائم بالذات فحصل في قلبي شيء من ذلك حتى صرت اقول
بقولهم موافقة وكنت اذ ذاك اصلي اتدعو الله تعالى ان يوفقني لاحب
المذاهب والاعتقاد اليه وبقيت على ذلك مدة طويلة اقول اللهم
وفقني لاحب المذاهب اليك واقربها عندك فلما كان في اول ليلة
من رجب سنة اربع وستين واربعمائة رايت في المنام كاني قد جئت
الى مسجد الشيخ ابي منصور الخياط والناس على الباب مجتمعون وهم
يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم عند الشيخ ابي منصور فدخلت
المسجد وقصدت الى الزاوية التي كان تجلس فيها الشيخ ابو منصور
فرايته قد خرج من زاويته وجلس بين يدي شخص فما رايت
شخصا احسن منه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصف
لنا وعليه ثياب ما رايت اشد بياضا منها وعلى راسه عمامة بيضاء
والشيخ ابو منصور مقبل عليه بوجهه فدخلت فسلمت عليه
فرد علي السلام ولم الحقق من الرادّ علي لدهشتي برؤية النبي صلى الله
عليه وسلم وجلست بين يديهما فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم
من غير ان اسأله عن شيء او استفتيه بكلام اسلاما وقال لي عليك بمذهب
هذا الشيخ عليك بمذهب هذا الشيخ عليك بمذهب هذا الشيخ
قال الحافظ ابو الفضل وانا اقسم بالله ثلثا واشهد بالله لقد قال لي
ذلك

ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا ويشير في كل مرة بيده اليمنى
الى الشيخ ابي منصور قال فانتبهت وامضاي ترعد فضاحيت والدتي
رابعة بنت الشيخ ابي حكيم الحنيري وحكيت لها ما رايت فقالت يا بني
هذا منام وحي فاعتمد عليه فلما اصبحت بكرت الى الصلاة خلف
الشيخ ابي منصور فلما سلمنا الصبح قصصت عليه المنام فدمعت
عيناه وخشع قلبه وقال لي يا بني مذهب الشافعي حسن فتكون
على مذهب الشافعي في الفروع وعلى مذهب احمد واصحاب الحديث في
الاصول فقلت له اي سيدي ما اريد ان اكون لوثنين وانا اشهد الله
وملائكته وانبياءه واشهدك علي اني منذ اليوم لا اعتقد ولا ادين الله
ولا اعتمد الا على مذهب احمد في الاصول والفروع فقبل الشيخ ابو منصور
راسي وقال وفقك الله فقبلت يده وقال لي الشيخ ابو منصور
انا كنت في ابتداي شافعيا وكنت اتفقه على القاضي الامام ابي الطيب
الطبري واسمع الخلاف عليه فحضرت يوما عند الشيخ ابي الحسن
علي بن عمر القزويني الزاهد الصالح لاقرأ عليه القراءة مرة او مرتين
ثم قال قالوا وقلنا وقلنا وقالوا فالاولى ان نرجع اليهم ولا هم
يرجعون الي قولنا ورجعنا الى عادتنا فاجابني فايدة في هذا ثم كرر
علي الكلام فقلت في نفسي والله ما عني الشيخ بهذا احد غيري
فتركت الاشتغال بالخلاف وقرأت مختصر ابي القاسم الخرقي على رجل
كان يقرأ القرآن قال الحافظ ورايت بعد ذلك ما زادني يقينا
وعلمت ان ذلك تثبيت من الله وتعليم لاعرف حق نعمة الله علي واشكره
واله المسؤل الخاتمة بالموت على الاسلام والسنة امين
جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المقرئ المحدث
الاديب ابو محمد ولد سنة سبع عشرة واربعمائة في اخرها او في اول سنة
ثمان عشرة ذكره السلفي عنه وقال شجاع الذهلي سنة ست عشرة
وقد القرآن بالروايات واقرا سنين وسمع ابا علي بن شاذان وابا محمد

الخلال وابا القاسم بن شاهين والبرمكي والقزويني وخلقا كثيرا وسافر
الى مكة وسمع بها ودخل الشام وسمع ببغداد من عبد العزيز الكتاني
والخطيب وغيرهما وسمع بطرابلس وتوجه الى الديار المصرية
فسمع بها من ابي اسحق الحبال وابي محمد بن الصواب وخرج له الخطيب
خمسة اجزاء معروفة تسمى السراجيات وكان اديبا شاعرا لطيفا
صدوقا ثقة وصنف كتبا حسانا منها كتاب مصارع العشاق وكتاب
حكم الصبيان وكتاب مناقب السودان وشعره مطبوع وقد نظم كتبا
كثيرة شعرا فنظم كتاب المبتدا وكتاب مناسك الحج وكتاب الخرقي
وكتاب التنبيه وغيرها ذكر ذلك ابن الجوزي وقال حدثنا عنه
اشياخنا واخر من حدث عنه شهده بنت الابري قال وقرات
عليها كتابه المسمى بمصارع العشاق بسماعها منه قال ومن اشعاره
يا خليط فادعي وجدا علي ... ستهل عندي بهم حادي العراق عن الغازلي فانظروا
قل للذين ترحلوا عن ناظري ... والقلب لو اودي لاجرم استعد
ما ضرهم لو انهلوا من ناصلهم ... وغلوا فقال وانبانا ابو المعمر
الانصاري انشدنا جعفر السراج لنفسه

قل للذين بطرفه سحر العيون المحاجر والحاملين لها من الابد بجميع الاساور
ولا المحاجر والمعالم والصحايف والدفاتر لو انت من سيع الضلال عاكفا يتلو الماكر
والحافظون شريعة المبعوث من خير العساكر والناقلون حديثه عن كابر بعد وكابر
كل يقول بجهله واسه الظلوم ناصر سيعنوا اهل الحديث دليل المنى واولي البصائر
ذهب شوحيناز العبر على الاسرة والمنابر رفقا احد كلهم عز حوته ربان صادر
انبانا احمد بن علي الحزري عن محمد بن عبد الهادي عن ابي طاهر السلفي
انشدنا ابو محمد جعفر بن محمد السراج لنفسه

سقى الله قبرا حل فيه ابن حنبل من الجنة وسمتا على اثره ولي
على ان دمعي فيه رغم عظامه اذا فاض ما اسبل منها وما بلي
فتى لم ير الناس مذهب احمد فان عليه ما حييت معولي

دعوه

دعوه الى خلق القرآن كما دعوا سواه فلم يسمع ولم يتاول له
ولا رده ضرب السياط وسجنه عز لسنة الغرا والمذهب الجلي
ولما يزدهم والسياط تنوشه فشلت يمين الضارب المتبتل
على قوله القرآن ليس بمخلوق كلام مكبار رب الورى كيف ما لي
فمن مبلغ اصحابه انني به اذا خر اهل العلم في كل محفل
والقى به الزهاد كل مطلق من الخوف دينا طالق المتبتل
مناقبه ان لم تكن عالما بها فكشفا طروسا للقوم عنهم واسال
لقد عاش في الدنيا حميدا موفقا وصار الى الاخرى الى خير منزل
واني لارجو ان يكون شفيع من تولاه من شيخ ومن متعلم
ومن حدث قد نور الله قلبه اذا سالوا عن اصله قال حنبلي

وقد روى هذه الابيات الحافظان محمد بن ناصر ويحيى بن منده وساق
في كتابه مناقب احمد وقد اثنى عليه شجاع الذهلي وعبد الوهاب
الانماطي وابن ناصر وقال كان ثقة مامونا عالما فهما صالحا
كتب الكثير وصنف عدة مصنفات وكان قد يميل يتهلى على ابي الحسن
التميمي وابي محمد الخلال وغيرهما قال القاضي عياض سالت ابا علي
ابن سكره عن جعفر السراج فقال شيخ فاضل وسمع مشهور
يفهم عنه لغة وقرآت وكان الغالب عليه الشعر وذكره الحاكم
ابو بكر ابن العربي فقال ثقة عالم مقرء له ادب ظاهر واختصاص
بالخطيب وقال السلفي كان ممن يفتخر برويته ورواياته لدرايته
ودرايته وله تواليف مفيدة وفي شيوخه كثرة واعلاهم اسنادا
ابن شاذان وقال ابن النجار كتب بخطه الكثير وكانت له معرفة
بالحديث والادب وحدث بالكثير على استقامة وسداد ببغداد
والشام ومصر وسمع منه الائمة الكبار والحفاظ وكان متدينا
حسن الطريقة مع ظرف ولطف اخلاقه روى عنه ابو القاسم بن
السمرقندي وعبد الوهاب بن الانماطي وابن ناصر والسلفي وغيرهم ومن

شعر وهو السراج ٭ لله در عصابة يسعون في طلب الفوائد ٭
يدعون اصحاب الحديث بهم تحمل المشاهد تطوراتراهم بالصعيد وتارة في نخرآمد ٭
يتبعون سنن العلوم بكل ارض كل شارد ٭ فهم الجنود المهتدي بهم الى سبل المقاصد ٭
وله ٭ اذا كنتم تكتبون الحديث ليلا وفي صبحكم تسمعون ٭
٭ وانتم فيه اعمار كم فاي زمان به تعملون ٭
قال ابن الجوزي كان جعفر السراج صحيح البدن لم يعتوره في عمره مرض
يذكر فمرض يوما وتوفي ليلة الاحد العشرين من صفر سنة خمسين
ودفن بالمقبرة المعروفة بالاجمة من باب ابرز وقيل مات ليلة الاحد
حادي عشر صفر كذا قال ابن ناصر والذهلي ٭
رجب بن قحطان بن الحسن بن قحطان الانصاري الضرير ابو المعالي
المقرئ الاديب سمع من ابي الحسين بن النقور وحدث بالسير سمع منه
ابو ستين عوض وغيره قال ابو الفضل بن عطاف كان من مجودي
القراء والمحسنين في الاداء افاضل وعقل وادب توفي سنة اثنين وخمسين
ومن شعره انشده عنه ابو بكر الزرقي ٭
٭ انما المرء خلائق جابر فاذا جربته فهو شبه ٭
٭ وتراه راقدا في غفلته فهو حي فاذا مات انتبه ٭
احمد بن علي بن احمد العلي ابو بكر الزاهد ذكره ابو الحسين وابن الجوزي
في الطبقات فقال احد المشهورين بالزهد والصلاح سمع الحديث علي
القاضي ابي يعلى وقرا عليه شيا من المذهب وقال ابو الحسين صحب الوالد
ثنتين سمع درسه والحديث منه وكان يعمل بيده بحصر الخيطان
ثم ترك ذلك ولازم المسجد يقرئ القران ويؤم الناس وكان عفيفا
لا يقبل من احد شيا ولا يسال احدا حاجة لنفسه من امر الدنيا مقبلا
على شانه وثيقه مشتغلا بعبادة ربه كثير الصوم والصلاة مسارعا
الى قضاء حوائج المسلمين مكرما عند الناس اجمعين وكان يدعو نفسه
كل ليلة الى جملة فياخذ في كوزله ما يفطر عليه وكان يشي بنفسه
في

في حوائجه ولا يستعين باحد وكان اذا حج يزور القبور بمكة ويمضي الى قبر
الفضيل بن عياض ويخط بعصاه ويقول يا رب ههنا ياوي ههنا فاتفق
انه خرج في سنة ثلث وضمه به الى الحج وكان قد وقع عن الجمل في
الطريق مرتين فشهد عرفة محرما وبه بقية من لم الوقوع وتوفي
عشية ذلك اليوم يوم الاربعا بوم عرفة في ارض عرفات فحمل الى مكة
فطيف به البيت ودفن يوم النحر الى جنب قبر الفضيل بن عياض رحمه الله
وذكره ايضا في التاريخ فذكر نحو ما من ذلك وقال كان يتنزه عن عمل
النقوش والصور وكان له مقارئ قد ورثه عن ابيه فكان يبيع منه
شيا فشيا فيتقوت به وذكر ابو الحسين ان سبب توبته لصناعته
انه دخل مرة مع الصناع الى بعض دور السلاطين مكرها وكان فيها
صور من الابنوس والعاج مجسمة فلما خلا كسرها كلها فاستعظموا ذلك
فقال هذا منكر وانا امر بكسره فانتهى امره الى السلطان وقيل له
هذا رجل صالح مشهور بالديانة وهو من اصحاب ابن الفرا فقال اخرج
ولا يكلم ولا يقال له شي يضيق به صدره ولا يرجع بجاه الى عندنا
قال وظهر له من الكرامات غير قليل اخبرني من اثق به انه كان لبعض
اهله صبي صغير فظهر به وجع في حلقه ورقبته وخافوا منه
على الصبي فحمل الى الشيخ فقرا عليه ونفث من ريقه فزال ما كان به
بعد يوم او يومين ولم يرجع الى علاج قال ابن الجوزي وصحب القاضي
ابا يعلى وقرا عليه طرفا من الفقه وسمع منه الحديث وحدث عنه
بشي يسير قلت روى عنه ابن ناصر والسلفي ولما بلغ خبر موته
الى بغداد نودي في البلد بالصلاة عليه صلاة الغايب فحضر الناس
في جامع بغداد من الجانبين وحضر اصحاب دولة المستظهر وتقدم
للصلاة عليه في الجانب الشرقي بعض اصحاب القاضي قال ابو الحسين
وصليت عليه انا في مسجد ي بباب المراتب لعذر وصلى بي جماعة ٭
محمد بن علي بن محمد بن عثمن بن الحراق الحلواني ابو الفتح الفقيه الزاهد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولد سنة تسع وثلثين واربعمايه وسمع الحديث من ابي الحسين بن المهتدي وابي الغنايم بن المامون والقاضي ابي يعلى وابي جعفر بن المسلمه والصريفيني والنهروانى وغيرهم وراى القاضى ابا يعلى وصحبه مدة يسيرة ثم تفقه على صاحبيه الفقيهين ابي علي بن ابي يعقوب وابي جعفر الشريف ودرس عليهما الفقه اصولا وفروعا حتى برع فيهما وافتى ودرس بمسجد الشريف ابي جعفر بالحريم بعد شافع وحدث بشئ يسير قال ابن شافع كان ذا زهادة وعبادة وروى عنه السلفي وشيخنه وقال كان من فقهاء الحنابله ببغداد وكان مشهورا بالورع التحين والدين المتين توفي يوم الجمعة يوم عيد الفطر سنة خمس وخمسمايه وصلي عليه من الغد يوم السبت بالجامع وكان الجمع مشهودا جدا لا يعلم عدد هم الا الله ودفن بمقبرة باب حرب وقال المبارك بن كامل توفي يوم الجمعة حادي عشر ذي الحجة قلت له كتاب كفاية المبتدي في الفقه مجلد ومصنف اخر في الفقه اكبر منه ومصنف في اصول الفقه في مجلدين وله مختصر العبادات قال ابن النجار المعمر بن علي بن المعمر بن ابي عمامه البقال البغدادي ابو سعد الفقيه الواعظ رحمانة ببغداد سنة ولد سنة تسع وستين واربعمايه وسمع من ابن ملان وابي محمد الخلال والجوهري وابي القاسم الازجي وغيرهم وكان فقيها مفتيا وواعظا بليغا فصيحا له قبول تام وجواب سريع وخاطر حاد وذهن بغدادي وكان يضرب به المثل في حدة الخاطر وسرعة الجواب بالجنون وطيب الخلق وله كلمات في الوعظ حسنه ورسايل مستحسنه وجمهور وعظه حكايات السلف وكان يحصل بوعظه نفع كثير وكان في زمن ابي علي بن الوليد شيخ المعتزلة يجلس في مجلسه ويلعن المعتزلة وخرج مرة على مغلبة فدخرجت من عند تركي فقبض على عودها وقطع اوتارها فعادت الى التركي فاخبرته فبعث من كبس دار ابي سعد وقتل واجتمع بسبب ذلك

ذلك الحنابلة وطلبوا من الخليفة ازالة المنكرات كلها كما سبق ذكر ذلك في ترجمة الشريف ابي جعفر وكان ابو سعيد يعظ بحضرة الخليفه المستظهر والملوك وقال يوما المستظهر في وعظه اهون ما عنده ان تجعل لك ابواب العرض تواريت ووعظ نظام الملك الوزير مرة بجامع المهدي فقال الحمد لله والي الانعام وصلي الله وسلم على من هو للانبيا ختام وعلى اله سرج الظلام وعلى اصحابه الغر الكرام والسلام علي صدر الاسلام ورضي الامام زينه الله بالتقوي وختم عمله بالحسني وجمع له بين خيري الاخرة والدنيا معلوم ياصدر الاسلام ان حاد الرعيه من الاعيان مخيرون في القاصد والوافد ان شاؤا وصلوا وان شاؤا فصلوا واما من نوسخ بولايه فليس مخيرا في القاصد والوافد لان من هو علي الخليقة اميرفهو في الحقيقه اجير قد باع زمنه واخذ ثمنه فلم يبق له من نهاره ما يتصرف فيه علي اختياره ولا له ان يصلي نفلا ولا يدخل معتكفا وزر القصد لتدبير صدر النظر في امور صدر لان ذلك فضل وهذا فرض لازم وانت ياصدر الاسلام وان كنت وزير الدولة فانت اجير الامة استاجرك جلال الدوله بالاجرة الوافره لتتوب عنه في الدنيا والاخره وتجيب عنه يوم العلليين فانه سيقفه بين يديه فيقول له ملكتك البلاد وقلدتك ازمة العباد فما صنعت في افاضة البذل واقامة العدل فاصله يقول يارب اخترت منزد ولتي شجاعا عاقلا حازما فاضلا وميته قوام الدين نظام الملك وهاهو قادم في جملة الولاة وبسطت يده في الشرط والسيف والقلم ومكنته في الدينار والدرهم فاسأله ماذا صنع في عبادك وبلادك افتحسن ان تقول في الجواب ان تفعل نصد تقلدت امور البلاد وملكت ازمة العباد وبثثت النوال واعطيت الافضال حتى اذا قوت من لقاربك ودنوت من لقاربك اتخذت الابواب والبواب والحجاب ليصد واعن القاصد

فان ظهر كبيرا مختلف واجتهاده متنوع وكان يقول عندي ان مسائل فضائل
المجتهد ان يتردد في الحكم عند تردد الحجة والشبهة فيه واذا وقف على احد الطرفين
دلت على اتباعه عرف الشبهة ومن لا تعرض الشبهة لنصوصه المحتمة وكان قليل الوقوف
المتردد وقد يظهر فيه التقليب والجمود على ما يقال له وسئل عن عدة من المسائل
التي تفرد بها ان النساء لا يجوز لهن استعمال الحرير الا في السفر دون الافتراش
والاستناد ذكره في الفنون ومنها ان صلاة الفذ تصح في صلاة الجماعة خلفه
وهو معروف عنه ومنها ان الربا لا يجري الا في الاعيان المنصوص عليها
ذكره في نظرياته ومنها ان الوقف لا يجوز بيعه وان خرب وتعطل نفعه
وله في ذلك كلام في جزء مفرد ومنها ان الاب ليس لابنه ان يتملك من مال
ولده ما شاء مع عدم حاجته ذكره في الفصول في كتاب النكاح ومنها ان
المشروع في عصبة الاولاد التسوية بين المذكور والاناث ذكره في الفنون ومنها
انه يجوز استيجار الفحل المعد لضراب الارض لمشقة الفرق منها حكاه عنه الشيخ
تقي الدين ابن تيميه ومنها انه لا يجوز ان يوخذ العشر من تجار اهل الحرب
واهل الذمة اذا اتجروا الى بلاد الاسلام الا بشرط او تراض ذكره في فنونه وقد
حكى القاضي في شرحه الصغير رواية عن احمد كذلك ذكرها ابن قيم الجوزيه
عنه ومنها اذا حلف على فعل ان يتعلق بغير معينه فغيرت صفاتها
بزيادة اسمها لم يتعلق الحنث بها على هذه الحال مطلقا ومنها انه لا يجوز دفع
المكاتبة وان اشترط وبها لم يعتق الكتابة وحكاه في مفرد انه رواية ومنها
انه يجوز زكاة في جلي المواشط المعد للكري ذكره في عمد الادلة وخرج من
قول الاصحاب بالوجوب وهما لوجوب الزكاة في سائر ما يعد للكري من
الاملاك من عقار وغيره ومنها ان الزوج والظفار التي تشبه عاجس
حاضره صاحده وان لم تسق بعده عما ظاهر ومنها ان الزوجة اذا كانت
نفوره الخلق لا يملك زوجها وطئها الا بحماية عليها فانه يملك فسخ نكاحها ومنها
ان الامام لا يمتنع من الصلاة على الغال ولا على من قتل نفسه وان
امتناع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليهما كان من خصايصه ومنها
تحريم الاستمتاع بكل حال وحكاه رواية ومنها انه يجب الحد لقذف
العبد الصغير كما حرر ذكره في مفرد انه من المسائل المرهمة التي ذكرها ابن

عقيل مسئلة في الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على ولديهما فهل يكون الكفاره
على الام مرة لهما او منهما وسر من ملازمه نقشه ذكره في الفنون فيها احتمال وقال
الاشبه انه على الام لا نهاي مالا فطار لاستضرارها وتعيبها لنفسها
والولد تبع لها قال ولانه لو كان الطفل مضرا في ايجاب الكفارة كان على كل واحد
منهما كفاره تامة كالجماع في رمضان وكالمشتركين في قتل الصيد على احد الوجهين
قلت وهذا ضعيف فان المشتركين في الجماع كل منهما افسد صومه والمستر
في القتل كل منهما جنى على احرامه فهما متساويان في الجنايه بخلاف الطفل والام
هنا وذكر ايضا في الفنون قال سال سايل عن فاعل قال واحد لا ردد ت
سايلا او قال سه على لا ردد ت وليس بقسيم حاله لذلك وان اعتمد ذلك
لم يقبله وقت العمل والانجاره ولو كان مال يلقى مكسب ولا مال يفنى لاوقف
لذلك مع كثره السوال فاحاب حنبلي بان هذا ايضا سر قولنا فيمن نذر
ان يتصدق بجميع ماله فانه في العصر يجزيه الثلث وكفاره اليمين في النذر
تلزمه ان تصدق بثلث ماله فيجب ان يتصدق بثلث ما يحصل له مما يريده على
حاجته وان لم يحصل له ما يحتاج اليه ثم مع ما تخت نذره لزمه التصدق فيه ويكفر
كفاره يمين قال فايل يشتري بيتا او هب زمان وبعلق كل سايل هبه من
ذلك قال له العمل هذا الاجيبي على اصلنا انا نفهم المقاصد في الايمان والنذور
والتصرفات لا يريد سايلا عن سواله وجهة زمان وجهة بر لست سوال
السايل فاعطاه كرده وقال حنبلي محتمل ان يجب عليه رد وجه من نصه بيره
بر لانا قد علقنا حكم الربا على بيره بيرتين وما علق عليه الشرع حكما فاجري ان تعلق
عليه ما يحصل عليه الثواب وقول عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمره بعضد القول بالتصدق بالبره وقال حنبلي
اخوبل افالم يجد شيا اصلا وعد فكانت العده مخلصه له من الدفان الرد
لا يحقق مع العده الاتري ان من وجب زكاه ماله الساعي لا يستحق القتال ولا
التعزير ولا ياثم ولا يقال انه رد الساعي ولا المطالب تدينه ولا الفقير وتحدث
الذي جا العده دين وهذه العيه فافقه في منع الحب من حيث انها لا
تقف مع العزم على الاعطا على الوفيه بل مرد وعد فعزم انه متى حصل له قال احمل
السايل ما سالته فحرده والله تعالى اعلم ومن مسايل الفنون قال سال حنبلي انا اختار وجوب

كتبه

ويرد واعنى الوافد فاعمر قبرك كما قد عمرت قصرك واستهز الفرصه
ما دام الدهر يقبل عذرك وهذا ملك الهند وهو عابد صنم
ذهب سمعه بقال ما حسرتي لذهاب هذه الجارحه من بدني ولكن
تاسفي لصوت المطلوم لا سمعه فاعيشه ثم قال ان كان قد ذهب
سمعي فما ذهب بصري فلبوم مركل ذي ظلامة ان يلبس الاحمر
حتى اذا رايته عرفته فانصفه وهذا انوشروان قال لرسول
الروم لقد اقدرت عدوك عليك بتسهيل الوصول اليك فقال انما
اجلس هذا المجلس لاكشف ظلامه واقضي حاجه واذن بابا صدر
الاسلام احق بهذه المآثره واولى بهذه واحري منا عدة جوابا لتلك
المسالة فانه الله الذي تكاد السموات تفطرن منه في موقف ما فيه
الا خاشع او خاضع او ممتنع فيتخلع فيه القلب وتحكم فيه الرب
ويعظم فيه الكرب ويشيب فيه الصغير ويعزل الملك والوزير
يوم يتذكر الانسان واني له الذكري يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا وقد استجلبت لك الدعا وحلدت لك الشامع براتي من التهمة
فليس لي بحمد الله في ارض الله ضيعه ولا قريه ولا بيني وبين احد
خصومه ولا لي بحمد الله تعالي فقر ولا فاقه فلما سمع نظام الملك
هذه الموعظه بكا بكا شديدا وامر له بمايه دينار فاتي ان ياخذها
وقال انا في ضيافة امير المومنين ومن يكن في ضيافة امير المومنين
يقبح عليه ان ياخذ عطا غيره فقال له فضعها على الفقرا فقال الفقرا
علي بابك احشر منهم علي بابي ولم ياخذ شيا توفي ابو سعد يوم
الاثنين ثامن عشري ربيع الاول سنة ست وخمسمايه ودفن
من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالي قال ابن الجوزي حكى
ابو المكارم بن رمضا السفلاطوني قال رايت ابا سعد بن ابي عصامة
في المنام حين احتضر المسترشد والسلطان محمود وعليه ثياب
بياض

بياض فسلمت عليه وقلت من اين اقبلت قال من عند الامام احمد
ابن حنبل وها هو وراي فالتفت فرايت احمد بن حنبل ومعه
جماعة من اصحابه فقلت الى اين تقصدون قالوا الى امير المومنين
المسترشد بالله لندعو له فصحبتهم فانتهينا الى الحريم الى مسجد
ابن القزويني فقال الحرس يا حنبل ندخل ناخذ الشيخ معنا فدخل باب
المسجد فقال السلام عليكم ورحمة الله فاذا الصوت من صدر
المجلس وعليك السلام ثم قال يا عبد الله الامام قد نصرف فانتبهت
مرعوبا وكان كما قال الشيخ ٥

جعفر بن الحسن الدربرجي المقرئ الفقيه المحدث ذكره القاضي
ابو الحسين فيمن تفقه على ابيه وعلق وسمع الحديث ثم ذكر
ترجمته كما ذكرها ابن شافع في تاريخه فقال هو الامام المعروف
والنهي عن المنكر ذو المقامات المشهوده في ذلك والمهتدي بنور
الايمان واليقين لذي الملوك والمتصرفين صحب القاضي ابا يعلى
وتفقه عليه ثم تقدم على صاحبه الشريف ابي جعفر وختم
عليه القران خلق لا يحصون كثرة وكان من عباد الله الصالحين
امارا بالمعروف وقوالا بالحق ناهيا عن المنكر لا تاخذه في الله تعالي
لومة لايم مهابا وقورا لمحرمة عند الملوك والسلاطين
ولا يتجاسر احد ان يقدم عليه اذا انكر منكرا وله المقامات
المشهوده في ذلك عند اوامر الصيام والتهجد والقيام وله ختمات كثيرة
جدا اكمل ختمة منها في ركعة واحدة وسمع الحديث من ابي علي بن البنا
وتوفي في الصلاة ساجدا في شهر ربيع الاخر سنة ست وخمسمايه
بدربرجان رحمه الله تعالى قال المبارك بن كامل سمعت عبد الوهاب
ابن القاسم بن علي الشعراي قال كيف تركت الصبيان رايت جعفر
الدربرجاني جاءني بغداد فالتقى به ابو الحسن الدربرجاني فقال له كيف
تركت الصبيان فقال وليحسب الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا

شبكة الألوكة www.alukah.net

خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا تقوى اسلنا ولهم
بن محمد بن علي بن احمد بن اسمعيل الابياري القاضي ابو منصور
الفقيه الواعظ ولد يوم الخميس خامس عشري ذي الحجة سنة
خمس وعشرين واربعمايه وقرا القرآن على ابن المشرمقاني
وسمع الحديث منه وابي طالب ابن غيلان والجوهري وابي اسحق البرمكي
وابي بكر بن بشران وابي محمد الصريفيني وابي الحسين بن المهتدي
وابي الفتح بن البرمكي وابي جعفر بن المسلمة وابي بكر الخطيب وغيرهم
وسمع من القاضي ابي يعلى وتفقه عليه حتى برع في الفقه وافتى ودرس
بجامع القصر وجامع المنصور وجامع المهدي وكان مظهرا للسنة
في مجالسه وشهد عند ابي عبد الله بن المدامغاني وابي بكر الشامي
وغيرهما وولي القضا بباب الطاق وحدث وانتشرت الرواية
عنه فروى عنه عبد الوهاب الانماطي وعبد الخالق بن احمد
ابن يوسف وابو المعمر الانصاري والمبارك بن خضير والسلفي توفي
يوم السبت رابع عشري جمادي الاخرة سنة سبع وخمسمايه ودفن
من الغد بمقبرة باب حرب وتبعه من الخلق ما لا يحصى كثره ولا
يعدهم الا اسرع الحاسبين كذا ذكره ابن شافع وفي تاريخ ابن السمعاني
عن ابي الفضل بن عطاف انه توفي ليلة السبت المذكور قال ابو الحسين
سليت عليه اماما بجامع المنصورة في المقصورة قال وحدث عن
الوالد بكثير من سماعاته ومصنفاته ٥

اسمعيل بن محمد بن الحسن بن داود الاصبهاني الخياط ابو علي سمع
الكثير وكتب خطه وكان خطه مد قيما مطبوعا دخل بغداد سنة
سبع وخمسمايه وحدث بها عن والده وعن ابي بكر محمد بن احمد بن
الحسن بن ماجه وابي مطيع المصري وغيرهم سمع منه ابو منصور
محمد بن ناصر السلامي قال وكان من الائمة الكبار وهو اخو ابي سعد
محمد بن احمد بن داود قال ابن النجار قرات بخط اخيه ابي سعد توفي
اخي

اخي ابو علي اسمعيل في العشر الاواخر من جمادي الاخرة سنة ثمان وخمسمايه قال
اسمعيل بن المبارك بن محمد بن احمد بن وصيف البغدادي الفقيه ابو حازم
ولد سنة خمس وثلثين واربعمايه وقرا الفقه على القاضي ابي يعلى وسمع
منه ومن ابن المشاري والجوهري روى عنه ابو المعمر الانصاري
وبالاجازة ابن كليب وتوفي في رجب سنة ثمان وخمسمايه ٥

احمد بن الحسن بن احمد الخلطي البغدادي الفقيه ابو العباس الديباس
صحب القاضي ابا يعلى وتفقه عليه ولازمه وسمع منه الحديث
وكتب الخلاف وغيره من تصانيفه وسمع ايضا من ابي الحسين
ابن المهتدي وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن الابنوسي وابي علي
ابن وشاح وابي علي المبارك وغيرهم وحدث منهم قال ابن ناصر
الحافظ سمعت منه قال وكان رجلا صالحا من اهل القرآن والسنن
والصيانة ثقة مات ليلة الاربعاء ثاني عشر جمادي الاولى
سنة ثمان وخمسمايه ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله
والخلطي بفتح اللام المشددة نسبة الى الخلط وهو البقل ولعله
كان يبيعه نقلت من بعض تعاليق الامام ابي العباس بن تيميه
قال نقلت من خط احمد بن الحسن بن احمد الخلطي على ظهر الجزء
الثاني والاربعين من تعليق القاضي ثم رايته بالخط الخلطي
قال رايت بخط شيخنا يعني القاضي ابا يعلى قال اذا وقف دار
على مسجد وعلى امام يصلي فيه كان للامام نصف الارتفاع كما
لو وقفها على زيد وعمرو وانه ينبغي ان يوقف على مسجد
القرية وعلى الامام يصلي في واحد منها قسم الارتفاع على عدد المساجد
وعلى الامام فان وقفها على مسجد خاصة لم يجز ان يدفع الى امام
يصلي فيه ولا يصرف في بواري المسجد لان ذلك من حظ المصلين لا من حظ المسجد
محمد بن سعد بن سعيد العسال المقرئ ابو البركات بن الخفاف يلقب
التاريخ ولد في ربيع الاخر سنة سبعين واربعمايه وقرا ابا الوفا بن

علي رزق الله التميمي وتحي بن السني وغيرهما وسمع من ابي نصر الزينبي
وابي الفضل بن ابي عثمن والقاضي ابن المطر والنعالي وغيرهم
وعلق الفقه عن ابن عقيل وكان من القراء المجودين الموصوفين بحسن
الاداء وطيب النغمه يقصد في رمضان لسماع قراءته في صلاة التراويح
من الاماكن البعيدة وكان دينا صالحا صادقا حدث سمع منه ابن
ناصر والسلفي قال وكان من احسن الناس تلاوة للقرآن وكتب الحديث
الكثير بخطه وقبلناه وهو حنبلي المذهب علق الفقه عن ابن عقيل
توفي يوم الثلثاء سابع رمضان سنة تسع وخمسمايه وصلي عليه بجامع
القصر وكان الجمع متوفرا ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى
هبة الله المبارك بن موسى بن علي بن يوسف السقطي ابو البركات
المحدث الرحال ذكر انه ولد سنة خمس واربعين واربعمايه
وسمع الحديث ببلده بغداد من جماعة منهم القاضي ابو يعلى
وتفقه عليه ورحل الى واسط والبصره والكوفه والموصل واعمال
والجبال وغيرها وبالغ في الطلب وتعب في جمع الحديث وكتابته
وكان له فضل ومعرفة بالحديث واللغة وجمع الشيوخ وخرج
التاريخ جمع لنفسه معجما الشيوخ فيه في نحو ثمانمايه اجزاء ضخمة
وجمع تاريخا لبغداد ذيل به على تاريخ الخطيب وكان مجدا في الطلب
والسماع والبحث عن الشيوخ واظهار مسموعاتهم والقراءة عليهم
كتب عن اصحاب الدارقطني وابن شاهين والخلص وابن حبابه
والحربي وطبقتهم ومن دونهم حتى كتب عن اقرانه ومن دونه
وزاد به الشره في هذا الامر حتى ادعى السماع من شيوخ لم يسمع منهم
ولا يحتمل سنه السماع منهم كابي محمد الجوهري وغيره وسئل
شجاع الذهلي عن روايته عن الجوهري فقال ما سمعنا هذا قط
وضعفه فيه جدا قال ابن السمعاني سالت ابن ناصر عن السقطي فقلت
له اكان ثقه فقال لا والله حدث بواسط عن شيوخ لم يرهم

وظهر

وظهر كذبه عندهم قال وسمعت ابن ناصر غير مرة يقول السقطي
لا شيء وهو اشل نسبه من سقط المتاع وقد اثنى عليه السلفي وغيره
وعده من الحفاظ الذين ادركهم وكان له نظم حسن ومعرفة
بالادب قال ابو القاسم بن السمرقندي كنا في مجلس ابي محمد رزق الله
التميمي فانشدنا له فما ينفع الادب والعلم والحي وصاحبها عند الكلا يموت
كذا ما تقدم الحكيم وغيره وكلهم تحت التراب صموت وكان
هبة الله السقطي في المجلس حاضرا فاجابه ببيتين وانشدهما من لفظه لنفسه
ويبقى الثواب له بعد موته وذخر له في الحشر ليس يفوت
وما يستوي المنطيق ذو العلم والحجى واخرس من الناطقين صموت
توفي يوم الاثنين ثالث عشري ربيع الاول سنة تسع وخمسمايه
وصلي عليه من الغد بالجامع ابو الخطاب الفقيه اماما ثم حمل الى
باب حرب فدفن قريبا من قبر منصور بن عمار وقيل توفي يوم
الثلثاء المذكور وقيل في جمادي الاخره والصحيح الاول قال ابن
الجوزي حكى هبة الله السقطي قال قال محمد بن الخليل الوشنجي
حدثني محمد بن علي الصوري وكان تلميذا لابي المعالي الجويني قال دخلت
عليه في مرضه الذي مات فيه واسنانه تتناثر من فيه ويسقط
منها الدود ولا يستطاع شم فقال هذا عقوبة تعوض بالكلام فاخذوا
محمد بن الحسن بن احمد بن عبيد الله بن البنا البغدادي الواعظ
ابو نصر بن الامام ابي علي المتقدم ذكره ولد في حادي عشري صفر
سنة اربع وثلثين واربعمايه وسمع من الجوهري وابي بكر بن
بشران والعشاري وابي علي المباركي ووالده ابي علي بن البنا وطبقتهم
وتفقه على ابيه وحدث روى عنه ابو المعمر الانصاري وابو سعد
ابن السمعاني وابن ناصر واثنى عليه ووثقه وكان من اهل الدين
والصدق والعلم والمعرفة وخلف اباه في حلقته بجامع القصر وجامع
المنصور توفي ليلة الاربعاء خامس عشر ربيع الاول سنة عشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودفن بداره وفي تاريخ ابن النجار سادس ربيع الاول وصلي عليه من الغد
ابو الحسن الفاموسل الزاهد بجامع القصر ودفن بباب حرب وقيل توفي في سفر والاول اصح
محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الكلوذاني ابو الخطاب البغدادي المفقيه
احد ائمة المذهب واعيانه ولد في ثاني شوال سنة اثنتين وثلثين
واربعمايه سمع الحديث من الجوهري والعشاري وابي علي الحلزي والبارك
وابي الفضل بن الكوفي والقاضي ابي يعلى وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن
المهتدي وغيرهم وكتب بخطه كثيرا من مسموعاته ودرس الفقه علي
القاضي ابي يعلى ولزمه حتى برع في المذهب والخلاف وقرأ عليه بعض
مصنفاته وقرأ الفرايض على ابي عبد الله الوني وبرع فيها ايضا وصار
امام وقته وفريد عصره في الفقه ودرس وافتى وقصده الطلبة
وصنف كتبا حسانا في المذهب والاصول والخلاف وانتفع بها الحسن
قصده فمن تصانيفه الهدايه في الفقه والخلاف الكبير المسمي
بالانتصار في المسايل الكبار والخلاف الصغير المسمي برؤوس المسايل
ونقل عن صاحب المحرر ابي البركات ابن تيميه انه كان يشير الي ما
ذكره ابو الخطاب في رؤوس المسايل هو ظاهر المذهب ولها ايضا كتاب
التهذيب في الفرايض والتمهيد في اصول الفقه وكتاب العبادات
الخمس ومناسك الحج وكانت له يد حسنه في الادب ويقول الشعر
اللطيف وله قصيدة ذالية في السنه معروفة ومقطعات عديدة
من الشعر وكان حسن الاخلاق وطريفا مليح النادرة سريع الجواب
حاد الخاطر وكان مع ذلك كامل الدين غزير العقل جميل السيرة
مرضي الافعال محمود الطريقه شهد عند قاضي القضاة ابي يعلي
ابن الدامغاني وحدث بالكثير من مسموعاته على صدق واستقامة
روى عنه ابن ناصر وابو النصر الانصاري وابو طالب بن حضير
وسعد الله بن الدجاجي وعبد الباقي بن عبد الله بن سهل التميمي
وغيرهم وروى عنه ابن كليب بالاجازة وقرأ عليه الفقه جماعة
من

من ايمة المذهب منهم عبد الوهاب بن حمزه وابو بكر الدينوري
والشيخ عبد القادر الجيلي الزاهد وغيرهم قال ابو بكر ابن المنجا
وكان الكيا الهراسي اذا راي الشيخ ابا الخطاب مقبلا قال قد جا الفقه
وقال السلفي ابو الخطاب من ايمة اصحاب احمد يفتي على مذهبه
وينا ظر وكان عدلا رضي ثقة عنده كتاب الجليس والانيس للقاضي
ابي الفرج الحسن بن علي الجاوري عنه وكان ينفرد به ولم يتفق لي
سماعه ومذ مات بعد خروجي من بغداد على قراته وكذلك اثنى ابن
ناصر على ابي الخطاب ثنا كثيرا وذكر ابن السمعاني انه ابا الخطاب جاءته
فتوي في بيتين من شعر وهما ٥

٥ قل للامام ابي الخطاب مسالة جاءت اليك وما ابغي سواك لها ٥
٥ ما ذا علي رجل رام الصلاة فمذ لاحت لناظره ذات الحمال لها ٥
فكتب عليها ابو الخطاب ٥

٥ قل للاديب الذي وافا بمسالة سرت فؤادي لما ان صحت لها ٥
٥ ان الذي فتنته عن عباداته خريدة ذات حسن فانثني ولها ٥
٥ ان تاب ثم قضى عنه عباداته فرحمة الله تغشى من بكى ولها ٥

توفي رحمه الله في اخر يوم الاربعا ثالث عشري جمادي الاخرة سنة
عشر وخمسمايه وترك يوم الخميس وصلي عليه يوم الجمعة في جامع
القصر ودفن في جانب قبر الامام احمد رضي الله عنه كذلك حرر وفاته
القاضي ابو بكر ابن عبد الباقي وكذا ذكر ابن شافع وذكر ابن الجوزي انه
توفي في سحر يوم الخميس ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة وذكر ابن شافع
ان ابا الحسن بن الفاموسل الزاهد صلي عليه اماما حضر الجمع العظيم
والجند الكثير ودفن بين يدي صف الامام احمد بجنب ابي محمد التميمي
رحمه الله قرات بخط ابي العباس بن تيميه في تعليقه القديمه
رؤي الامام ابو الخطاب في المنام فقيل له ما فعل الله بك فانشد ٥
٥ اتيته زي بمثل هذا فقال ذا المذهب الرشيد ٥

محفوظ ثم في الجنان حتى ينقلك السابق الشهيد ٭ قرات
على ابي الفتح محمد بن محمد بن براهيم المصري بها اخبركم ابو الفرج عبد اللطيف
ابن عبد المنعم الحراني انا عبد المنعم بن علي الحراني انا ابو الخطاب محفوظ
ابن احمد في كتابه انا ابو علي محمد بن الحسين الحازري انا ابو الفرج
المعافا بن زكريا النهرواني انا احمد بن محمد بن سعيد الادمي ساقضيل
يعني ابن سهل ساموسي بن داود ساابن لهيعة عن دراج عن ابي
الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله
طوبى لمن راك وآمن بك قال طوبى لمن راني وآمن بي وطوبى ثم
طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني فقال الرجل يا رسول الله وما
طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة ماية عام ثيابا هل الجنة يخرج
من اكمامها وبه الى ابي الخطاب وانشد من قوله ٭

٭ بابي من اذا شكوت اليه حبه قال ذا محال ولهوه ٭
٭ واذا ما حلفت باسه اني صادق قال لي يمينك لغوه ٭
٭ لا ومن خصه بحسن بديع وهما الجسي به اليوم يضوه ٭
٭ لا تبدلت في هواه ولا خنت ولا حل لي عليه الملوه وايضا قوله
٭ تقول لي الاحبة لا تزرنا على حال ونحن فلا نزوره ٭
فقلت متى اطقت فعال هذا وقلت احبكم فقلتم لا نزوره وقوله ايضا
٭ كيف اخفي هواكم وعليه شاهد الحزن والنحول بجسمه ٭
٭ واذا اللاحيون لاموا فطرفي في هواكم لعمي وسمعي اصمه ٭
٭ انتم للفواد همه وللعين سهاد وللجوانح سقمه ٭
٭ كل يوم تجدد وزعلي قلبي عهدا وليس للقلب حزمه ٭
٭ وليت دام ذا هذا ولعمر منكم تلفت مهجتي وفي ذاك ارثمه وقوله ايضا
٭ علام اجازي بالوصال قطيعه لو بالحب بعضا ان ذا لعجيبه ٭
٭ وكم جا التجني منك في كل ساعة اما لفؤادي من رضاك نصيبه ٭
٭ لان لا يكن حبي عندكم فهو الهوى منيع ولكن الحبيب حبيبه ٭

وان

٭ وان كان ذنبي عندكم كلفي بكم فما انا منه ما حييت اتوبه ٭
٭ غرامي بكم حتى الممات مضاعف وقلبي لكم عندي على رقيبه ٭ ومن
شعر ابي الخطاب اورده ابن النجار من طريق ابي المحر الانصاري عنه
٭ ان كنت باسماح بوجدي عالما فلا تكن لي في هواه لائما ٭
٭ وان جهلت ما الاقي بهم فانظر تري دموعي لسواجما ٭
٭ هم قتلوني بالصدود والقلى وما رعوا في قتلي الحما رماه ٭
٭ يا من يخاف الاثم وصلي ما تخاف في سفك دمي الما ثماه ٭
٭ هبني رضيت ان تكون قاتلي فهل رضيت ان تكون ظالماه ٭
٭ سلوا النجوم بعدكم عن مضجعي هل قر جنبي او راتني ناعماه ٭
٭ واستقبلوا السما كيما تنظروا من حر انفاسي بها سما يماه ٭
٭ وعنده الايك سلوا الايك المراعلم النوح بها الحماما يماه ٭
٭ لقد اقمت بعد ان فارقتكم على فؤادي بينها ما ثماه ٭
كان ابو الخطاب رحمه الله فقيها عظيما كثير التحقيق وله من التحقيق
والدقيق الحسن في مسايل الفقه واصوله شي كثير جدا ومسايل
ينفرد بها عن الاصحاب فما تفرد به قوله ان للعصر سنة راتبه
قبلها اربع ركعات وقوله ان الكفار لا يملكون اموال المسلمين
بالقهر وانما ترد الي من اخذت منه من المسلمين على كل حال ولو
قسمت في المغنم او اسلم الكافر وهي في يده ومن ذلك قوله ان
الاضحية تزول الملك فيها بمجرد الايجاب فلا يملك صاحبها ابدا
لها بحال ومن ذلك ما ذكره في الهداية ان الزرافة حرام وقال
الامري هو سمو منه ومن ذلك قوله بطهارة الادهان المتنجسه
التي يمكن غسلها بالغسل ومن ذلك قوله ان من ملك اختين لم يجز
له الاقدام على وطي واحدة منهما حتى يحرم الاخرى عليه بازالة ملكه
عنها او عن بعضها كما لو كان قد وطي احداهما ثم اراد وطي الاخرى
وقد رايت في كلام الامام احمد في رواية اسحق بن هاني ما يدل على

مثل ذلك ونصه مذكور في مسايل ابن هاني في كتاب الجهاد ومن ذلك
قوله ان النكاح لا ينفسخ بسبي واحد من الزوجين بحال سواء سبيا
معا او سبي احدهما وحده وقد حكى ابن المنذر الاجماع على انفساخ نكاح
المسبية وحدها اذا كان زوجها في دار الحرب وحكاه غير واحد
من اصحابنا ايضا كابن عقيل وهو ظاهر القران وحديث ابي حميد
في صحيح مسلم صريح في ذلك والعجب انه ذكر في الانتصار ان حديث ابي حميد
لا يصح قال والدليل على ضعفه ان سبايا اوطاس كن مجوسيات وهذا
مما يعلم بطلانه قطعا فان العرب لم يكونوا مجوسا وقد نسب الى
ابي الخطاب التفرد بتخريج رواية بان الترتيب لا يشترط في الوضوء
وليس كذلك فقد وافقه على هذا التخريج ابن عقيل واتقدا على
تخريجها من رواية سقوط الترتيب بين المضمضة والاستنشاق
وساير اعضاء الوضوء وذكر ابو الخطاب في كتاب الصيام من الهداية
رواية عن احمد ان من دخل في حج تطوع ثم افسده لم يلزمه قضاؤه
ولم يذكر ذلك في كتاب الحج ولا في غير الهداية قال ابو البركات
ابن تيميه ولعله سمي في ذلك وانتقل ذهنه من مسالة الفوات الى
مسالة الافساد وذكر في الانتصار رواية عن احمد ان صلاة الفرض
تقضى عن الميت كالنذر وذكر في الانتصار في مسالة ما اذا قتل واحد
جماعة عمدا ان اولياءه مخيرون بين ان شاءوا قتلوا الجميع ولا يكون لهم
غير ذلك وتسقط باقي حقوقهم وان اختار بعضهم القود وبعضهم
الدية قتل المختار القود واخذ من ماله الدية للطالبها وان احد من
على ذلك في رواية المروذي وذكره الخرقي في مختصره وقال وتخرج
لنا كقول ابي حنيفة ومالك يقتل للجميع وليس لهم غير ذلك على
الرواية التي تقول لا يثبت بقتل العمد غير القود ثم قال في اخر
المسالة هذا الفصل مشكل على قول احمد رحمه الله لان قال حقوق
الجميع تساوت فاذا طلبوا القتل ليس لهم غيره وعلل بانهم اختاروا

بعض حقوقهم وسقط بعضها فقد قال بان القصاص يتبعض في الاستيفا
والاسقاط وهذا بعيد فانه لو قتل رجل رجلين فقال ولي كل واحد
منهما قد عفوت من نصف القصاص ولكن قد بقي لكل واحد منا
النصف فيستحق قتله به لم يجز لهم ذلك وسقط حقهم من القصاص
ولو كان تبعيض لثبت ذلك وان لم يقل بالتبعيض لم يصح قوله
اخذ بعض الحق واسقط بعضه واقتضى ان يقول كقول ابي حنيفة
وانه قتل للجميع لان دمه مساوي دم الجميع او لانه لم يبق محل
مستوفى منه او يقول كما قال الشافعي يقتل بالاول او من اختاره
القرعة وتوخذ الديات للباقين والذي يتحقق عندي انه يقتل
للجميع ويوخذ من ماله ديات الجميع بقسم بينهم كما قال ابو حنيفة
اذا قطع يمين رجلين فيقطع لهما وتوخذ ديه يد فتقسم بينهما
وكما قال ابو محمد وشيخنا واصحابنا اذا قطع من يده الناقصة
الاصابع يدا تامة يجوز للمقطوعة يده ان يقطع اليد الناقصة ويوخذ
دية الاصابع فيجتمع القصاص والدية ليكمل حقه كذلك في مسالتنا
واستغنى بالمعلوم ذكره في الانتصار في مسالة ضمان العارية انه لو
اذا فسخ لعيب او غيره فتلفت السلعة في يد المشتري انه لا ضمان
عليه لان يده يد امانة وهذا اغرب مما خالف لما ذكره غير واحد من
الاصحاب كالقاضي في خلافه وابن عقيل والازجي في النهاية
واختار فيه انه يصح ان يضمن بعض ما على فلان من الدين
وان لم يعين البعض وقال لا اعلم فيه نصا عن احمد وفي الفنون
لابن عقيل ان الشريف ابا جعفر قال الذي صح قياس المذهب انه
اختاره واختار فيه ان عامل المضاربة شريك لبقية الاصناف
لا اجير فلا يجوز ان يكون هاشميا ولا عبدا وحكى فيه رواية
ان السيد اذا اذن لعبده في نوع من التجارة ملك التصرف في ساير
الانواع وحكى فيه وجها ان كل صلاة تقتقر الى تيمم وان كانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوافل واختار في الهداية رد اليمين على المدعي فيقضي له ببينته وقد
اشار اليه احمد في رواية ابي طالب ووقفت على فتاوي ارسلت
الي ابي الخطاب رحمه الله تعالى الرحيبه وافتى فيها في الشهر الذي توفي
فيه في جمادي الاخر سنة عشر وخمسمايه وافتى فيها ابن عقيل
وابن الزاغوني ايضا فمنها اذا غاب الزوج قبل الدخول فطلبت
المراة المهر فان الحاكم يراسل الزوج ويعلمه بالمطالبة بالمهر وانه
لم يبعث به الى الزوجة باع عليه ملكه فان لم يبعث باع عليه
وان لم يعلم موضعه باع مقدار نصف الصداق ودفعه اليها
لجواز ان يكون قد طلقها قبل الدخول ويبقى نصف الصداق وقول
وافقه ابن عقيل على ذلك وظاهر هذا انه ان امكن مراسلته
واشتغ باع عليه ودفع اليها كل الصداق من لم يعلم بانه لم يطلق
واما ابن الزاغوني فانما افتى بانه لا يدفع الحاكم اليها اكثر من نصف
الصداق بكل حال لانه الثابت لها باليقين والنصف الباقي يحتمل
ان يسقطه بطلاق متجدد ويرد على هذا التعليل ان هذا النصف
ايضا يحتمل سقوطه بفسخ لعيب او غيره من المسقطات ومنها
وقف المستور على المسجد افتى انه يصح وقفها او تباع ويقفوا ثمنها
على عمارته ولا تشترط خلوها من الكتبة فانها خصت بذلك
كما خصت بالطواف حولها وخالفه ابن عقيل وابن الزاغوني
وقالا الوقف باطل من اصله والملك على ملك الواقف ومنها اذا
وجد شاة مضيعة في البوية فانه يجوز له اخذها وذبحها ويلزمه
ضمانها اذا جاء صاحبها واذا وجدها المصر وجب تفريقها
ووافقه ابن الزاغوني وخالفهما ابن عقيل وقال لا يجوز لهما
ذبحها وان ذبحاها اثم ولزمه ضمانها ومنها ان الشاهد لا يجوز
له ان يشهد على اخر في كتاب مكتوب عليه حتى يقرا عليه
او يقرا عنده المكتوب عليه انه قرئ عليه او انه فهم جميع ما
فيه

فيه ولا يجوز الشهادة عليه بمجرد قوله ومنها اشهد علي بما في
هذا الكتاب ووافقه ابن الزاغوني على ذلك ومنها كم قدر التراب
الذي يستعمل في غسل الانا من ولوغ الكلب افتى انه ليس له حد
وانما يكون بحيث يرى اجزاء التراب مع مداومة الماء على جميع الاناء وافتى
ابن عقيل انه يكون بحيث تظهر صفته وتغير الماء وقال ابن الزاغوني
ان كان المحل لا يضره التراب فلا بد ان يوثر في الماء وان كان يتضرر
بالتراب فهل تجب ذلك ام يكفي ما يقع عليه اسم التراب وان لم يظهر
اثره على وجهين ومنها اشارة الاخرس في الصلاة افتى اذا كثر
ذلك منه بطلت صلاته ووافقه ابن الزاغوني لان اشارة برد السلام
لا تبطل من الاخرس ولا من المتكلم وما عداها يجري مجرى الفعل
في الصلاة فيفرق بين كثيرها ويسيرها وافتى ابن عقيل ان اشارة
الاخرس المفهومة تجري مجرى الكلام فان كانت برد السلام
خاصة لم تبطل وما سوى ذلك يبطل ومنها اذا كتب القرآن او الحديث
تجب فيه الزكاة اذا كان نصابا ويجوز له حكه واخذ ورقه
ابن عقيل الزاغوني وزاد ان كتابته بالذهب حرام ويومر
بحكه ولا يجوز للرجل اتخاذه ومنها اذا اجرت نفسها للرضاع
في رمضان هل لها ان تفطر اذا تغير لبنها بالصوم بحيث يتاذى
بذلك المرتضع اجاب بجوز له ذلك واذا امتنعت لزمها
ذلك فان لم تفعل كان لاهل الصبي الخيار في الفسخ ووافقها ابن
الزاغوني وزاد بشرط ان قصدت بصومها تضرر الصبي عصت واثمت
وكان لها كم الزامها بالفطر اذا طلبه المستاجر ومنها اذا راى
انسانا يغرق جوز الافطار اذا تيقن تخليصه من الغرق ولم
يمكنه الصوم مع التخليص ووافقه ابن الزاغوني ومنها هل يجوز
التفريق بين الام وولدها بالسفر اذا قصدان يجعل وطنها دون
وطنه اجاب انه لا يجوز ذلك واجاب ابن عقيل اذا كان الولد

مستغلا غير محتاج الى تربية الام كان الاب احق به سفرا لتخريجه في عمل
او تجارة وانقطع اخر جوابه و اجاب بان المراعى اذا افترقت بالابوين
الدار ولم يقصد الاب ضرر الام منعها من كفالة الولد فالاب احق به
قلت صنف بعض اصحابنا وهو ابو زيد بن يونس مصنفا في اوهام
ابي الخطاب في الفرائض ومتعلقاتها من الوصايا والمسايل الحسابية
ولم اقف عليه كله بل لابي الخطاب في هذه المواضع مسايل متفرقة
يقال انها وهم وغلط فمنها مسئلة في بيع تخمير الاهام والوضيعة
منه ومسئلة في وقف المريض داره التي لا يملك سواها على ابنه
وابنته بالسوية وحكم اجازتهما وردهما واجازة احدهما وردهما
الاخر والتصحيح كلامه فيها وجه فيه تعسف شديد ومسئلة
في الوصايا فيما اذا ترك ابنين وصى لرجل بجميع ماله ولاخر بثلثه
وحكم اجازتهما وردهما واجازة احدهما وردهما الاخر واجازتهما
لاحدهما وردهما على الاخر وقد تاملت هذه المسئلة فوجدت
الخلل فيها وقع من جهة النسخ وان في الاصل فيها الحاقا اشتبه
على الناسخ موضعه فالحقه في غير موضعه فمشى الخلل في الكلام
ولزم بذلك لوازم فاسدة وقد نسب السامري الوهم فيها الى
ابي الخطاب وليس كذلك ومنها مسالة في باب الاقرار بشارك في
الميراث وقد ذكرها ابو البركات في المحرر وذكر انها سهو ومنها
مسئلة في الوصية بسهم من سهام الورثة وقد بين حالها السامري
ومستوعبه ومنها عدة الجهالات في ذوي الارحام وانها ائمة
وقد اعترف بانه لم يسبق الى ذلك وقد الزمه صاحب المغني وصاحب
المحرر وغيرهما لوازم فاسدة بسبب ذلك وطايفة من محققي المتاخرين
محوا كلامه في الجهالات واجابوا عما اورد عليه وبينوا انه غير
لازم له ولو لاخشية الاطالة وان يخرج عدد الخمس بعد ده من المواضع
لذكرنا هذه المسايل مسئلة مسئلة وبينا ما وقع فيه الوهم من غيره
ولكن

ولكن نذكر ذلك في مواضع اخر ان شآ الله تعالى ٥
يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي
الاصبهاني الحافظ الامام ابو زكريا بن ابي عمرو بن الامام الحافظ ابي
عبد الله بن ابي محمد بن ابي يعقوب المحدث بن المحدث بن المحدث
ابن المحدث بن المحدث ولد يوم الثلثا تاسع عشر
شوال سنة اربع وثلثين واربعمايه باصبهان وسمع من ابيه
ابي عمرو وعمه ابي القاسم عبد الرحمن وابي الحسن عبيد الله وابي بكر
ابن زيده سمع منه المعجم الكبير للطبراني عنه وابي طاهر الكاتب
وابي منصور محمد بن عبد الله بن فضلويه وابي طاهر احمد بن محمد
ابن محمود الثقفي وغيرهم ورحل الى نيسابور وسمع بها من ابي بكر
احمد بن منصور بن خلف المقري وابي بكر البيهقي الحافظ بهمدان
وابي بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي وسمع بالبصرة من
ابي القاسم ابرهيم بن محمد بن احمد الشاهد وعبد الله بن الحسين
السعيداني وخلق كثير سواهم وصنف التصانيف وعلى مخرج
الخوارج لنفسه وجماعة من شيوخ اصبهان وحدث بالكثير
وسمع منه الكبار والحفاظ من اهل بلده وغيرهم منهم الحافظ
ابو القاسم اسمعيل التيمي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق
وابو الفضل محمد بن عبد الله بن العلا وقدم بغداد حاجا وحدث
بها واملى بجامع المنصور وسمع منه بها ابو منصور الخياط
وابو الحسن الطيوري وهما اسن منه واقدم اسنادا وسمع
بها ايضا ابن ناصر وعبد الوهاب الانماطي والكلفي والشيخ
عبد القادر الجيلي وابو محمد بن الخشاب وعبد الحق اليوسفي واخر
اصحابه موتا ابو جعفر الطرسوسي وروى عنه بالاجازة ابو سعد
ابن السمعاني الحافظ قال ابن السمعاني سالت اسمعيل التيمي الحافظ
عنه فاثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية قال

وسمعت ابا بكر اللفواني الحافظ يقول بهت ابن منده بدي يحيى وختم بهي
قال ابن السمعاني يريد في معرفة الحديث والعلم والفضل وذكره
سيرويه بن شهردار الحافظ فقال قدم علينا سمع منه عامة مشايخ
الجبل وخراسان وكان حافظا فاضلا مكثرا صدوقا ثقة يحسن
هذا الشان جيد الكثير النصانيف سيخ الحنابلة ومقدمهم حسن
السيرة بعيدا من التكلف متمسكا بالاثر وذكره محمد بن عبد الواحد
الدقاق الحافظ فقال الشيخ الامام الاوحد عنده الحديث الكثير
والكتب الكثيرة الوافرة وجمع وصنف تصانيف كثيرة منها كتاب
الصحيح على كتاب مسلم بن الحجاج وذكره اسمعيل بن عبد الغافر في
تاريخ نيسابور فقال رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور
في الدنيا سمع من مشايخ اصبهان وسافر ودخل نيسابور وادرك
المشايخ وسمع منهم وجمع وصنف على الصحيحين وعاد الى بلده
وقال ابن السمعاني في حقه جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية
ثقة حافظ فاضل مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة
بعيد التكلف اوحد بيته في عصره صنف تاريخ اصبهان وغيره
من الجموع قلت وصنف مناقب العباس رضي الله تعالى عنه في
اجزاء كثيرة والحافظ السلفي فيه يمدحه ٥

ان يحي فديته من امام حافظ متقن تقي جليل

جمع النسك والاصالة والفضل والعلم فوق كل جليل

صنف الامام احمد رضي الله عنه في مجلد كبير وفيه فوايد حسنه
وقال في اوله ومن اعظم حجة الامة بعد النبي على المبتدعة وملحدي في
ناصر الاسلام والسنة ومن لو تتبعين مثله علما وزهدا وديانة
وامانة امام اهل الحديث ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس
الله روحه ونور عليه ضريحه الامام الذي لا يجاري والجبل الذي لا

يجاري

يجاري ومن اجمع ايمة الدين رحمة الله ورضوانه عليهم في زمانه
على تقدمه في شانه ونبله وعلو مكانه والذيله من المناقب ما لا يعد
ولا يحصى قام لله تعالى مقاما لولاه لتجهم الناس ولشواعلى اعقابهم
التجهمي ولضعف الاسلام واندرس العلم ولقد صدق الامام ابو
قتيبة بن سعيد البغلاني حيث قال احمد بن حنبل في زمانه بمنزلة
ابن عمر وعمر رضي الله عنهما في زمانهما واحسن من قال لو كان
احمد في بني اسرايل لكان اية اعاشنا الله تعالى على عقيدته وحشرنا
يوم القيمة في زمرته وحيني وقفت على سيرته ووجدت انتقادهم
في هذا الامام قصد مجموع بنيت فيه على بعض فضايله
ونبذة من مناقبه وذكرت طرفا مما منحه الله تعالى من المنزلة
الرفيعة والرتبة العلية في الاسلام والسنة معما اني لست ارى نفسي
اهلية لذلك وان المشايخ الماضين رحمهم الله تعالى قد عنوا
بجمعه فشغفوا لكني اردت ان يبقى لي بجمع مناقبه ذكر وان اكون
مشرفا فيما يبذل هو الاعلم من اهل السنة بانتمائي اليه وحالي مذهبه
وطريقته وذكر في اثناء هذا الكتاب اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر
الفقيه اجازة انا ابو مسعود احمد بن محمد البجلي الطبري قال قال
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الاسدي في فضايل الامام
ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل لما فرغت من سماع كتاب المسند
من ابي بكر القطيعي ببغداد عن عبد الله عن ابيه رحمهم الله تعالى
وتحصيل نسخة في مايه ونيف وعشرين جزءا وجملة ما وعاه
الكتاب اربعون الف حديث عبر ثلثين او اربعين حديثا سمعت
ذلك من مالك يقول وسمعته ايضا يقول سمعت عبد الله يقول
اخرج والدي هذا المسند من جملة سماعاته الف حديث وقد
افردت لذلك كتابا في جزء واحد سميته كتاب المدخل الى المسند
اشبعت فيه ذكر ذلك اجمع وانا اسال الله تعالى ان ينفعنا بالعلم وتوفيقا

لما يقربنا اليه انه قريب مجيب ومنه قال اخبرنا عمي الامام قال انا عبد الله
ابن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسن العبدي حدثني ابو الحسين
سار زين بن ابي هرون قال قورات ماتت امراة لبعض اهل العلم
قال فجا يحي بن معين والدوري قال فلم يجدوا امراة تغسلها الا
امراة حايض قال فجا احمد بن حنبل وهم جلوس فقال ما شانكم
فقالوا هذه المراة ليس نجد غاسلة الا امراة حايض فقال لاحمد بن حنبل
اليس تروون عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة ناوليني الخمرة
قالت اني حايض فقال ان حيضتك ليست في يدك تجوز ان تغسل
قال فجلسوا وقوا سمعت ابا العباس البيهقي يقول سمعت ابا عبد الله
الحافظ يقول سمعت ابا جعفر محمد بن احمد بن سعيد يقول سمعت
العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن حنبل رحمه الله تعالى
يقول الدنيا دار عمل والاخرة دار جزا فمن لم يعمل هناك ندم
هناك وروي من طريق النقاش سمعت الدارقطني سمعت السبل
ابن زياد سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سيل احمد رحمه الله تعالى
عن الفتوة فقال ترك ما تهوى لما تخشى ومن طريق احمد بن
مروان المالكي نا ادريس الحداد قال كان احمد بن حنبل اذا ضاق
به الامر اجر نفسه من الحاكه فسوي لهم قال ادريس فلما كان
ايام المحنة وصرفوا اليه يتحمل اليه مال جليل وهو محتاج الى
رغيف ياكله فرد جميع ذلك ولم يقبل منه قليلا ولا كثيرا قال
فجعل عمه اسحق يحسب ما رد فاذا هو خمسماية الف او نحوها
فقال له يا عمار اراك مشغولا بحساب مال الحسب فقال قد رددت
اليوم كذا وكذا وانت تحتاج الجهته فقال يا عم لو طلبنا لم تاتنا
وانما اتانا لما تركناه اخبرنا احمد بن احمد بن عبد الرحيم انا ابو محمد
ابن حيان سمعت ابا جعفر البردي سمعت اسمعيل بن قتيبة
سمعت احمد بن حنبل يقول ان القلنسوة لتنفع من المسا على راس من لا

يحبها اخبرنا ابي رحمه الله انا ابو عمر بن عبد الوهاب اجازة نا
احمد بن محمد بن عمر نا ابو عبد الرحمن يعني عبد الله بن احمد
قال قلت لابي رحمه الله يقولون انك تتوضا مما مست النار
قال ما فعلته قط ولو ثبت عندي في ذا خبره اخبرنا عمي الامام
ابا علي بن عبد الله بن جهضم ثلثة نا احمد بن ابي زكريا الفقيه حدثنا
عبدوس بن احمد نا ابو حامد الحلقاني قال قلت لاحمد بن حنبل
ما تقول في القصايد فقال في مثل اذا قلت مثل ما تقول
اذا ما قال لي ربي الا استحييت تعصيني ٭ ويقول
٭ وتخفى الذنب من غيري وبالعصيان تاتيني ٭ وتعمل
اذا ما قال لي ربي الا استحييت تعصيني ٭
٭ وتخفى الذنب من غيري وبالعصيان تاتيني ٭ يردد هما فخرجت
وتركته اخبرنا عمي ابا عبد العزيز بن احمد بن محمد وبها ابو عبد الله
ابن محمود انا ابو احمد ثم محمد بن ادريس قال ولقد ذكر لابي عبد الله
احمد بن حنبل رجل من اهل العلم كانت له زلة وانه تاب من زلته
فقال لا يقبل ذلك منه حتى يظهر التوبة والرجوع عن مقالته
وليعلن انه قال مقالته كيت وكيت وانه قد تاب الى الله تعالى
من مقالته ورجع عنه فاذا اظهر ذلك منه حينيذ تقبل ثم تلا
ابو عبد الله الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا ومن طريق ابي احمد
ابن عدي نا عبد المومن بن احمد بن حوثرة الجرجاني سمعت
عمار بن رجا سمعت احمد بن حنبل يقول طلبنا هذا العلم ونحن لا
اخبرنا عمي الامام انا يحيى بن عمار بن يحيى كتابة ان ابا جعفر محمد بن
احمد بن محمد الصفار اخبره نا محمد بن ابرهيم الستام نا عثمن بن
سعيد الدارمي قال قال احمد بن حنبل رحمه الله كنا نرى السكوت
عن هذا اقبل ان نخوض فيه هو لا فلما اظهروه لم نجد بدا من
مخالفتهم ووجدت في كتب الامام عمي بخطه قال الكاسر بن محمد

ابو الحرث نا يعقوب بن اسحق البغدادي سمعت هرون الحمال
يقول سمعت احمد بن حنبل واتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ان ههنا
رجل يفضل عمر بن عبد العزيز على معوية بن ابي سفين فقال احد
لا تجالسه ولا تواكله ولا تشاركه واذا امرض فلا تعده احسبه ابي
وعماي رحمهم الله تعالى قالوا انا والدنا رحمه الله تعالى يا محمد
ابن عبيد الله بن يوسف العملي حدثني جدي العباس بن حمزه
سمعت احمد بن حنبل يقول سبحانك ما اغفل هذا الخلق عن اعمالهم
الخبايث شهر يقصر والراجي شهر متواني اخبرنا عمي الامام ابو عبد الله
ابن عمر الكرخي نا سليمن بن احمد بن ايوب نا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال سيل ابي عن رجل وجب عليه تحرير رقبة مومنة
فكان عنده عبد سوء لقبه ان يقول بخلق القران فقال لا يجزي
عنه عتقه لان الله تبارك وتعالى امره بتحرير رقبة مومنة
وليس هذا بمومن هذا كافر اخبرنا الامام عمي نا ابي نا ابو الحسن
احمد بن محمد بن عمر نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت ابي عن
قوم يقولون لما علم الله موسى عليه السلام لم يتكلم الله بصوت
فقال اني رحمه الله بل تكلم عز وجل بصوت هذه الاحاديث
نرويها كما جاءت قال ابي رحمه الله حديث ابن مسعود اذا تكلم
الله عز وجل سمع له صوت كمر السلسلة على الصفوان قال ابي
وهذه الجهمية تنكره قال ابي وهو لاكفان يروبد وزان يهموا
على الناس من زعم ان الله عز وجل لم يتكلم فهو كافر الا ان روي
هذه الاحاديث كما جاءت اخبرنا عمي الامام ابا محمد بن احمد بن
عبد الرحمن نا عبد الله بن جعفر بن خارس نا اسمعيل بن احمد
نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت ابي عن رجل يتلفظ بالقران
مخلوق فيحدث فقال كان ابن عيينة يتحدث به ولم اسمعه
منه عن اسمعيل عن قيس قال اجتمع الاشعث بن قيس وجرير

ابن

ابن عبد الله على جنازة فقدم الاشعث جريرا عليها وقال الاشعث
للناس اني ارتددت ولم ارتد قال انا اقول بهذا الحديث في هذه
المسالة فقلت ان اجتمع رجلان احدهما قد امتحن والاخر لم
يمتحن فقال لا يتقدم وليصل بهم الذي لم يمتحن وراي ذلك فضيلة
له على من امتحن واعجبه حديث قيس عن جرير وقال هذا اصل
من الاصول واعجبه جدا وقال انا اخذ به ومن طريق ابي عبد الرحمن
السلمي انا ابو محمد نا الازهري نا اسمعيل بن عمر سمعت احمد بن
محمد بن حنبل يقول احاديث حماد بن سلمة تاخذ حلوة البتة
ومن طريق عبد الله بن محمد بن منده به سمعت احمد بن محمد بن
مصقلة يقول سمعت المثنى الانباري يقول سالت او سيل
ابو عبد الله احمد بن حنبل عن بيع الماء فقال هو ما لا يملكه الرجل
واما بيع الماء السايح فهو جايز وكل ما يملكه الرجل فهو جايز
انا ابو القسم علي انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن سحق
الوبذ اباذي انا ابو القاسم الطبراني نا معاذ بن المثنى العنبري
سمعت احمد بن حنبل يقول اصول الايمان ثلث دال ودليل
ومستدل فالدال الله تبارك وتعالى والدليل القران والمستدل
المومن فمن طعن على حرف من القران فقد طعن على الله
تعالى وعلى كتابه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمي
انا ابو القاسم بن قاذويه انا عبد الله بن محمد الشروطي سمعت
ابا زكريا القاسم بن عبد الله يقول سمعت ابا عمران الصوفي
موسى بن محمد وابا الشيخ الابهري يذكران عن ابي بكر الاثرم انه
سال احمد بن حنبل عن دعا النبي صلى الله عليه وسلم وتعوذه
من الفقر فقال انما اراد به فقر القلب ومن طريق ابن عدي
سمعت محمد بن سعيد الحراني سمعت الميموني يقول سمعت احمد بن
حنبل يقول ثلث كتب ليس لها اصول المغازي والملاحم والتفسير

ومن طريق احمد بن محمد بن ياسين سمعت ابا احمد بن عبدوس يقول قال
احمد بن حنبل من لم يجمع علم الحديث وكثرة طرقها واختلافها لا يجعل
له الحكم على الحديث ولا الفتيا به اخبرنا عمي ابو محمد بن عبد الله الحافظ
كتابة ان يحيى بن محمد العنبري حدثهم سمعت ابا العباس احمد بن محمد
الجزري سمعت النوفلي سمعت احمد بن حنبل يقول اذا روينا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن
والاحكام تشددنا في الاسانيد واذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم
في فضايل الاعمال ونحو لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد
ومن طريق محمد بن الحسين ظنه النقاش ابا عبد الله بن محمد بن علي
ابن زياد سا محمد بن ابرهيم الماستوري سمعت احمد بن حنبل يقول
كنت في كتابة الحديث تسع سنين حتى فهمته اخبرنا ابو العلا احمد بن
عبد الرزاق ابا جدي سا احمد بن محمد بن فورك سمعت عبد الله بن
عبد الوهاب يقول سيل احمد بن حنبل رحمه الله هذه الكتابة
التي نعمل به قال اخذه العمل به اخبرنا احمد بن الفضل المقري
اجازة ابا ابو العباس الاصم سا شيخ الحرم سا عمر بن المقري
سا ابرهيم بن المولد سا احمد بن مروان الخزاعي سا صالح بن احمد بن
حنبل سمعت ابي يقول سا الناس الا من يقول حدثنا واخبرنا
وساير الناس لا اخبر فيهما اخبرنا ابو بكر البيهقي انبا ابو عبد الله
الحافظ سا ابو عبد الله محمد بن يعقوب سا مهنى بن يحيى سالت احمد بن
حنبل عن الاقعاء في الصلاة قال ليس يروي عن الصحابة انهم
كانوا يفعلون ذلك قلت ومن الصحابة قال عبد الله بن عباس
وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر ورضي الله
عنهم قلت لاحد فابن مسعود قال ليس لابن مسعود من الصحابة
ومن طريق محمد بن مخلد سا حاتم بن محمد سمعت ابا رجاء قتيبة
ابن سعيد يقول احمد بن حنبل امام ومن لا يرضى بامامته فهو مبتدع

ضال

ضال قال يحيى بن منده نقول وبالله التوفيق ان احمد بن حنبل امام المسلمين
وسيد المومنين وبه نحيى وبه نموت وبه نبعث ان شاء الله تعالى
فمن قال غير هذا فهو عندنا من الجاهلين ومن طريق محمد بن
مخلد سا محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الانماطي عن احمد بن عمير
ابن يونس سا شيخ رايته بمكة يكنى ابا عبد الله من اهل سجستان
ذكر عنه فضل ودين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا ممن نتمسك
ونقتدي به في ديننا قال احمد بن حنبل قال يحيى بن منده فما قاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه ويقظته فهو حق
وقد ندب صلى الله عليه وسلم الى الاقتداء به فلزمنا اجمعين امتثال
مرسومه واقتفاء اموره توفي يحيى بن منده رحمه الله يوم الجمعة
حادي عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة وخمسمايه كذا نقله
ابن النجار عن ابي موسى الحافظ وذكر ابن السمعاني عن بعض
الاصبهانيين انه توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمسمايه
باصبهان قال شكتب الي عمر بن الفاخر من اصبهان ان ابن منده
توفي يوم عيد الاضحى من السنة وذكر غيره انه دفن بباب حديه
عند قبر والده وجده رحمهم الله تعالى وذكر ابن الجوزي ممن
توفي سنة اثنتي عشرة ثم قال وقيل توفي سنة احدى عشرة
اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم المصري بها بقراتي عليه ابا
ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انبا ابو جعفر محمد بن
اسمعيل الطرسوسي انبا يحيى بن منده الحافظ انبا محمد بن عبد الله
سا سليمان بن احمد سا اسحق بن ابرهيم الدبري انبا عبد الرزاق انبا
الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن
ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صايم مالا
احصي محمد بن علي بن طالب بن محمد بن زنبيل المخرقي البزاز

الفقيه ابو الفضل بن ابي الفتايم وقد سبق ذكر والده ولد في العشر
الاخير من المحرم سنة ست وثلثين واربعمايه وقيل عنه انه قال
سنة خمس وثلثين وسمع من القاضي ابي يعلى والجوهري وابن
المذهب وابي بكر ابن بشران وعمر بن ابي طالب المكي وحدث
وروى عنه السلفي وابو المعمر الانصاري وابن ناصر والمبارك
ابن كامل وعمر بن ظفر وبالاجازة ذاكر بن كامل وابن كليب
وكان فقيها فاضلا اطلق تفقه على القاضي او على ابيه المذكور
وقال ابن الجوزي قال شيخنا ابن ناصر لم يكن بحجة كان على غير
السنن المستقيم وذكر ابن النجار انه قرا الخط ابن ناصر عنه انه كان
يعتقد عقيدة الفلاسفه تقليدا عن غير معرفة نسال الله العافيه
توفي ليلة السبت تاسع شوال سنة احدى وعشرة وخمسمايه
ودفن بمقابر باب ابرز في العاليه رحمه الله تعالى وسامحه
اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم بقسطاط مصر انا عبد اللطيف
ابن عبد المنعم الحراني انا ابو الفرج عبد المنعم بن علي بن زهيا
اذنا قال انا القاضي ابو يعلى بن الفراء انا ابو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن
الزهري فيما اذن لنا ان حمزة بن الحسين بن عمر البزاز حدثه
حدثنا احمد بن جعفر عن عصام الحرشي قال رايت في المنام كاني
قد دخلت دور هشام فلقيني بشر بن الحرث رحمه الله فقلت
منذ كم يا ابا نصر فقال منذ ثلثين فقلت ما فعل احمد بن حنبل
قال تركت الساعة احمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي
الله عز وجل يا علان وبشر يان ويتنعمان قلت فانت قال الم
قلة رغبتي في الطعام يا ياحسن النظر اليه ن

طلحة بن احمد بن طلحة بن احمد بن الحسن بن سليمن بن ياذي بن الحرث بن
قيس بن الاشعث بن قيس الكندي العاقولي الفقيه القاضي ابو الحسن
ولد يوم الجمعة بعد صلاتها ثالث عشري شعبان سنة اثنتين

وثلثين

وثلثين واربعمايه بدير العاقول وهي على خمسة عشر فرسخا
من بغداد ودخل بغداد سنة ثمان واربعين واربعمايه
واشتغل بالعلم سنة اثنتين وخمسين وسمع من ابي محمد الجوهري
سنة ثلث وخمسين ومن القاضي ابي يعلى وابي الحسين بن حسنون
وابي الغنايم بن المامون وابي جعفر بن المسلمه وابي الحسين بن
المهتدي وابي الغنايم بن الدجاج وهناد النسفي وجابر بن
ياسين وابن هزارمرد وابي الفتح احمد بن محمد بن احمد الحداد الحنفي
وابي القسم بن البسري وغيرهم قال القاضي ابو الحسين قرات على
الوالد الخصال وحضر درسه الفقه قلت وروى عنه الجامع
الصغير ايضا قال وقال لي قرات في كل اسبوع ختمتين وقال ابن
الجوزي قرا الفقه على القاضي يعقوب وهو من متقدمي اصحابه
وكان نظارا في المذهب حسن المناظرة وكانت له حلقة بجامع
القصر للمناظرة وقال ابن شافع سماعه صحيح وكان ثقة امينا
ومضى على السلامة والستر سمع منه ابن كامل وغيره وقال
ابن السمعاني كان صالحا دينا خيرا روى عنه هبة الله بن الحسن
الامين بدمشق والمبارك بن احمد الانصاري وغيرهما قلت
وروى عنه ابن ناصر والشيخ عبد القادر وبالاجازة ابن
كليب وذاكر ابن كامل قال ابن ناصر حدثني ابو البركات طلحة
ابن احمد بن طلحة القاضي قال كان لي صديق اسمه ثابت وكان
رجلا صالحا يقرا القران ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فتوفي
فلم اسل عليه لعذر منعني فرايته في المنام فسلمت عليه فلم يرد علي
السلام واعرض عني فقلت يا ثابت ما تكلمني وانت صديقي وبيني
وبينك مودة فقال انت صديقي ولم تصل علي فاعتذرت اليه
ثم قلت له حدثني كيف انت بقبر احمد بن حنبل لانه دفن هناك
فقال ليس في قبر احمد احد يعذب بالنار توفي طلحة العاقولي

ليلة الثلثا ثاني شعبان وقال ابن نقطه ثالث شعبان سنة اثنتي عشرة
وخمسمايه ودفن بمقبرة الفيل بباب الارج فوبها من قبر
ابو اي بكر عبد العزيز اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن بهيم الميدومي
بمصر انا ابو الفرج الحواني انا ابن كليب انا طلحة بن احمد العاقولي
انا ابو محمد الجوهري انا ابو عمر بن حيويه انا ابو بكر محمد بن
خلف بن المرزبان نا الحسين بن بحر نا عبد الله بن وجا قال
ابن المرزبان وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي نا احمد بن عون
الفواس قالا نا مسلم بن خالد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه
خلقه ذكر الشيخ موفق الدين في المغني في باب الايمان عن
طلحة العاقولي ان العبد اذا ملكه سيده مالا وقلنا يملكه
واعتق منه باذن سيده فمال الولا يكون موقوفا وان عتق
فهو له وان مات فهو لسيده وهذا خلاف ما ذكره الاكثرون
ان العبد لا يرث بالولا ولا يورث وحكوا في المكاتب اذا عتق له
عبد في حال كتابته هل يكون ولاؤه للسيد او يكون موقوفا
فان عتق المكاتب كان له على وجهين واختار ابو بكر والقاضي
في خلافهما انه للسيد بكل حال وحكى الشيخ ايضا في المغني والكافي
عن طلحة العاقولي ان الخالق اذا قيل والخالق والرازق والرب
كان جائزا بكل حال وان نوي بذلك غير الله سبحانه لانها لا تستعمل
مع التعريف الا في اسم الله تعالى فهو كاسم الله والرحمن قلت وقد
وافقه على ذلك ابن الزاغوني في الاقناع في الخالق والرازق وسائر
اسماء الافعال قال وهذا مبني عندنا على اصل فان صفات الافعال
قديمة استحقها الله تعالى في القدم كصفات الذات ○
يحيى بن عثمان بن الحسين بن عثمان بن عبد الرحمن ابو القاسم بن الشواء ولد في شوال سنة اثنتين واربعين واربعمايه

وقرا

وقرا القران بالروايات وسمع من ابن المهتدي وابن المسلم والجوهري
والقاضي ابي يعلى وابي الحسن بن المامون وابي الحسن بن الحمون
وابن المنقور وتفقه على القاضي ابي يعلى ثم على القاضي يعقوب
وكان فقيها حسنا صحيح السماع وحدث بشيء يسير وروى
عنه ابو المعمر الانصاري في معجمه وقال ابو الحسين سمع
من الوالد وحضر درسه ونسخ معظم كتبه توفي ليلة الثلثا
تاسع عشر جمادي الاخرة سنة اثنتي عشرة وخمسمايه
ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى ○
حمد بن نصر بن احمد بن محمد بن معروف الهمذاني الحافظ
الفقيه الاديب ابو العلا المعروف بالاعمش ولد سنة احدى
وثلثين واربعمايه وسمع بهمذان من عبيد الله بن الحافظ
ابن منده وابي مسلم بن عون النهاوندي وابي محمد بن ماهله
وطبقتهم روى عنه السلفي وابو العلا العطار وابو الفتح الطائي
وغيرهم ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال شيخ حافظ
ثقة مكثر وكان مع بصره بهذا الشان عارفا بفقه احمد بن حنبل
ناصرا للسنة عالما بالعربية وافر الجلالة بهمذان املى عدة مجالس
من حفظه قال ابو سعد بن السمعاني اجاز لي بروايته وكان
عارفا بالحديث حافظا ثقة سمع الكثير بنفسه واملى وحدث
وتوفي في عاشر شوال سنة اثنتي عشرة وخمسمايه رحمه الله تعالى
علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن احمد كذا قرات نسبه بخط البغدادي
الظفري المقري الفقيه الاصولي الواعظ المتكلم ابو الوفا احد
الاعلام وشيخ الاسلام ولد سنة احدى وثلثين واربعمايه في
جمادي الاخرة كذا نقل عنه ابن ناصر والسلفي قال ابن الجوزي
ورايته بخطه ونقل عنه علي بن سعود بن هبة الله البزاز انه قال
ولدت في جمادي الاولى سنة احدى وثلثين وتفقهت في سنه

سبع واربعين وذكر ابو محمد بن السمرقندي عنه انه ولد سنة ثلثين
والاول اصح وحفظ القران وقرا بالروايات على ابي الفرج
ابن شيطا وفي الادب والنحو على ابي القاسم بن برهان وفي الزهد
ابو بكر الدينوري وابو بكر بن زيدان وابي الحسين الفرزوني
وذكر جماعة غيرهم من الرجال والنساء وفي اداب التصوف
ابو منصور صاحب الزيادة العطار واثنى عليه بالزهد والتخلق
بالاخلاق ستقدمي الصوفيه وفي الحديث ابن المنوري وابو بكر
ابن بشران والعشاري والجوهري وغيرهم وفي الشعر والترسل
ابن شهل وابن المفضل وفي القراءات ابو الفضل الهمداني وفي
الوعظ ابو طاهر بن العلاق صاحب ابن سمعون وفي الاصول
ابو الوليد وابو القاسم بن التبان وفي الفقه القاضي ابو يعلى
الصلوي مقلا وزهدا وورعا قرات عليه سنة سبع واربعين
ولم احل بحلسته وخلواته بحضوري والمشي معه ماشيا في
ركابه الى ان توفي وحظيت من قربه ما لم يحظ به احد من اصحابه
مع حداثة سني والشيخ ابو اسحق الشيرازي امام الدنيا وزاحم صفاته
وفارس المناظره وواحدها كان يعلق المناظره وانتفعت بصفاته
وابو نصر بن الصباغ وابو عبد الله الدامغاني حضرت مجالس
درسه ونظره وقاضي القضاة انتفعت به غاية النفع وابو الفضل
الهمداني واخبرهم سنا واكثرهم فضلا ابو الطيب الطبري
حظيت برويته ومشيت في ركابه وكانت صحبتي معه حين
انقطاعه عن التدريس والمناظره فحضيت بالحمد والبركه
ومن مشايخ ابو محمد التميمي كان حسنة العالم وماشطة بغداد
ومنهم ابو بكر الخطيب كان حافظ وقته وكان اصحاب الحنابلة
يريدون مني مجاورة جماعة من العلماء وكان ذلك يحزني علما نافعا
واقبل علي ابو منصور بن يوسف فحظيت منه بالخير حظوه
وقدمني

وقدمني على الفتاوي مع حضور من هو اسن مني واجلسني في حلقة
البرامكه بجامع المنصور لما مات شيخي سنة ثمان وخمسين وقام
بكل مؤنتي وجملي فنقلت من الحلقه اتتبع حلق العلماء لتلقط
الفوايد واما اهل بيتي فان بيتا بي كلهم ارباب اقلام وكتابه وشعر
واداب وكان جدي محمد بن عقيل كاتب حضره بها الدوله وهو
المنشي لرسالة عزل الطايع وتولية القادر وهو الذي نظر الناس
واحسنهم حيزا وعلما وبيتا بي بيت الزهري صاحب الكلام
والدرس على مذهب ابي حنيفه وعابت من الفقر والضنك الاجر
مع عفة وتقى ولا ازاحم فقيها في حلقه ولا تطلب نفسي رتبه
من رتب اهل العلم القاعد عليها عن الفايدة ويغلب على الدول
فما اخذ تقي الدوله سلطان ولا حمامه عما اعتقده انه الحق فاوذيت
من اصحابي حتى طلت الدم واوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس
فيما من خفت الكل لاجله لاحيف ظني فيك وعصمني الله تعالى
في صفوان شبابي بانواع من العصمة وحصر بحبي على العلم واهله
فما خالطت لعابا قط ولا عاشرت الا امثالي من طلبة العلم
قال والغالب على احداث طايفة اصحابا حد الفقه وعلى شابهم
الزهاد مع النظافة اخر علامه والاذية الذي ذكرها من
اصحابه له وطلبهم منه هجران جماعة من العلماء نذكر بعض
شرحها وذلك ان اصحابنا كانوا ينقمون على ابن عقيل تردده الى ابن
الوليد وابن التبان شيخي المعتزلة وكان يبدو عليهما في المسئلة
الكلام ويظهر منه في بعض الاحيان نوع انحراف عن السنة وتاول
لبعض الصفات ولم يزل فيه بعض ذلك الى ان مات رحمه الله تعالى
في سنة احدى وستين واطلع على كتب فيها شيء من تعظيم المعتزله
والترحم على الحلاج وغير ذلك ووقف على ذلك الشريف ابو جعفر
وغيره فاشتد ذلك عليهم وطلبوا اخذه فاختفى ثم التجا الى ابن السلطان

ولد بن المدة في تخبيط الى سنة خمس وستين فحضر قاولها الى الديوان
ومعه جماعة من الاصحاب خاصطلحوا ولم يحضر الشريف ابو جعفر
لانه كان عاتبا على ولاة الامر بسبب انكار منكر قد سبق ذكره في
ترجمته فمضى ابن عقيل الى بيت الشريف وصالحه وكتب خطه يقول
علي بن عقيل بن محمد انى ابرا الى الله تعالى من مذاهب المبتدعة الغلاة
وغيره ومن صحبة اربابه وتعظيم اصحابه والتوحم على اسلافهم
والتكثر باخلافهم وما كنت علقته وعهد خطي بن مذاهبهم
وضلالتهم فانا تايب الى الله تعالى من كتابته ولا تحل كتابته
ولا قراته ولا اعتقاده وانى علقت مساله الليل في جملة ذلك
وان قصدها الوسوسة وقلت لصحيح ما سمعته من الشيخ
ابي علي وانه قال هو عدم ولا يبقى جسما ولا شيا اصلا واعتقد
انا ذلك وانا تايب الى الله تعالى منهم واعتقدت في الحاج انه من
اهل الدين والزهد والكرامات ونصرت ذلك في جزء عملته
وانا تايب الى الله تعالى منه وانه قتل باجماع علماء مصره واسابوا
في ذلك واخطاء موضع ذلك فانا استغفر الله تعالى واتوب اليه
من محنة المعتزلة والمبتدعة وغير ذلك والترحم عليهم
والتعظيم لهم فان ذلك كله حرام ولا يجعل مسلم فعله لقول النبي
صلى الله عليه وسلم من عظم صاحب بدعة فقد اعان على هدم
الاسلام وقد كتبا الشريف ابو جعفر ومن كان معه من الشيوخ
والاتباع سادتي واخواني حرسهم الله تعالى مصيبين في الانكار
علي لما شاهدوه بخطي من الكتب التي ابرا الى الله تعالى منها وتحقق
اني كنت مخطيا غير مصيب ومتى حفظ علي ما بقي في هذا الخط
جاوبا العامل على ذلك غير مجبور ولا مكره وبالله تعالى وظاهري يعلم الله تعالى
في ذلك سواء قال الله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز

ذو

ذو انتقام وكتب يوم الاربعا عاشر محرم سنة خمس وستين واربعمايه
وكانت كتابته قبل حضوره الديوان بيوم فلما حضر شهد عليه
جماعة كثيرة من الشهود والعلما فاما ابن الجوزي وابن
ابن عقيل ودرس وناظر الفضول واستفتى في الديوان وفي الدار
في زمرة الكبار وجميع علم الفروع والاصول وصنف فيه الكتب
الكبار وكان دايما الاشتغال بالعلم حتى انه كان يجعل
يجعل اليه الضيح ساعة من عمره حتى اذا تعطل لسانى من نظر
ومناظرة وبصري من مطالعة اعملت فكري في حال راحتي
واما استطرح فلا انهضل لاوقد خطر لي ما لم يخطر ولا احد
من حجر على العلم وانا في عشر الثمانين اعد ما كنت اعده وانا ابن
عشرين سنة قال وكان له الخاطر العاطر الحاضر الغواص
الغواص والدقايق وجعل كتابه المسمى بالفنون من الفنون
وواقعاته ومن تامل واقعاته فيه عرف قدر الرجل وتكلم
على المنبر بلسان الوعظ مدة فلما كانت سنة خمس وستين
واربعمايه جرت فيها فتن بين الحنابلة والاشعرية فحرك الوعظ
واقتصر على التدريس ومتعه الله تعالى بسمعه وبصره وجميع
جوارحه قال وخمرات بخطه قال بلغت لاثنتي عشرة سنة
وانا في سنه الثمانين وما اري نقصا في الخاطر والفكر والحفظ
وحدة النظر وقوة البصر لرؤية الاهلة الخفيه الا ان القوة
بالاضافة الى قوة الشبيه والكهولة ضعيفه قلت وذكر ابن
عقيل في فنونه قال احمد بن حنبل يعني نفسه انا اقصر بغاية جهدي
اوقات اكلي حتى اختار رسف الكعك وتحسيه بالماء على الخبز لاجل
ما بينهما من تفاوت المضغ توفرا على مطالعة او تسطير فايدة
لم ادركها فيه قال ابن الجوزي وكان ابن عقيل قوي الذهن
حافظا للعدد وتوفي له ولد ان فظهر منه من الصبر ما

حتى اختار شعث الكعك وتحتبيه نايما على الخبز لاجل ما بينهما من
تفاوت المضغ نوذا على مطالعة او تسطير فايدة كم ادركها فيه قال
ابن الجوزي وكان ابن عقيل ذوي الدين حافظا للحمد ودلوني لهوادات
فظهر منه من الصبر ما تعجب منه وكان كريما سفق ما يجد فلم يخلف سوى كتبه
وثياب بدنه وكانت مقدار كفنه وقضاء دينه وقال ابن عقيل ودم علينا
ابو المعالي الجويني بغداد اول ما دخل الغزالي فتكلم مع ابي اسحق وابي نصر
الصباغ وسمعت كلامه ثم ذكر عنه مسئلة العالم الاعراض المشهوره عنه وبالغ
في الرد عليه وما ورد الغزالي بغداد ودرس بالنظامية حضر ما ابن عقيل
وابو الخطاب وغيرهما وكان ابن عقيل كثير المناظرة للكيا الهراسي وكان
الكيا مشدده في المناظرة

ارتفق بعبد كان ارتفاقه فيما هنالك جنبتيه وكلكل العراق وماؤها

قال السلفي ما رايت عيناي مثل الشيخ ابي الوفا بن عقيل ما كان احد يقدر
ان يتكلم معه لغزارة علمه وحسن ايراده وكملاغة كلامه وقوة حجته ولقد تكلم
يوما مع شيخنا ابي الحسن الكيا الهراسي في مسئلة فقال شيخنا هذا السر في هذا
فقال الكيا اجتهادي فقال ما قالبني حصى محمد كان عندي ما اداقهم عن عيسى واقوم
له بحجج تعالى له شيخنا كذلك الظن بك وذكر بن النجار في تاريخه ان ابن
عقيل قرا الفقه على القاضي ابي يعلى وعلى ابي محمد التميمي وقرا الاصول والخلاف
على القاضي ابي الطيب الطبري وابي نصر بن الصباغ فقاضي القضاة ابي
عبد الله بن ماكولا الدامغاني وكان ابن عقيل رحمه الله عظيم الحرمة وافر الجلالة عند
الخلفاء والملوك وكان شيخا مفتدا اماما ابو اجه الاكابر بالاكثار بلفظه وحفظه حتى
ارسل مرة الى جماد الدباس مع شهرته بالزهد والكاشفات وعكوف العامة عليه
شديد وقيل كان للعلة ويقول لدان نصف الى هذا ضربت عنقك وكتب
سرا الى الوزير عميد الدولة ابن جهير لما بني سور بغداد والحق العوام بالاشغال
بنايته المنكرات لو لا اعتقاد صحة البعث وان لنا دارا اكون فيها على حالا احدها
لما نصب نفسي الى مالك عصري وعلى الله اعتمد في جميع ما اورده نعمان
اشهده اني محب متعصب كمرا ذا تقابل دين محمد وددت لو بنى جعفر فواالله ما
اردت هذه سمنه ولو كنت كذلك كما فرا علمت ان هذا الحرف الذي جرى

بالشريعة لناصبته واضعها فما بالنا نعقد الخناصر ورواية الاحاديث فاذا اتت
بنا الحوادث تقدمنا بجميع الخناصر والدعا عقيبها ثم بعد ذلك لهول وصوابي
ومخانيث وخيال وكشف عورات الرجال مع حضور النسا اسفا على الحكم الله
تعالى وما عندي يا اشرف الدرس ان تقوم بحفظه من حفظات الله تعالى شرك
ما في وجه تلقى محمد اصلى الله عليه وسلم بل لو رايته في المنام مقبضا عنك كان
ذلك حزنا عليك فلا تقطعنك وايش حرمة تبقى لوجوهنا والبدنا والسنتنا عنده
اذا وضعنا الجباه ساجده ثم كيف تغالب الاجناد تنقل عتبه ولم تراعاه تعلم
الحمد ودمي عليه الحرم صباحا ومساء على ردح فيه مصلف فيه ثم يمزح العوام
في السكر الجمع على تحريمه هذا مضاف الى الزنا الظاهر باب بدر ولبس الحمار
على الصحيح المعلقين والاصحاب ما شرف الدرس الذي يحفظ الله تعالى فان يحفظه
لا تقاومه سما ولا ارض ولن صدقت حالي ما قلت فلعل الله يلطف ويكفيني
هوايج الطباع ثم لا ملنا على ملازمة البيوت والاحتشام العوام لانهم ان سالوا
لم تقبل الا ما تقتضي الاحتشام لهذه الطباع والانكار لها والنباهة على الشيخ بعد
انزى لوجات معتبه مراده سلمانه من مقام او على لسان نبي ان لو كان للوحي
شرول او القى الملك روح مسلم بالعام هل كانت الملك فالقى الله تعالى
محفظه فقد قال قل للسفونا انحنا عنهم وقد ملا كفرى جهنم من مبراج
الشعراء ومد لجاة المتولين مدولكم الا عنا الذين حسرة وانتم تمشوا الكم
لهرا ينكم والعاقل من عرف نفسه والعرف مدح من لا يضرها وكتب
ابن عقيل الى السلطان جلال الدولة ملك شاه وقد كان الباطنية افسدوا
محقيقة دعوه الى انكار الصانع وانها الملك اعلم ان هوا العوام وجهال يطلبون
الله من طريق الحواس فاذا فقدوه جحدوه وهذا الامر باب العقول
الصحيحة وذلك ان لنا موجودات ما نالها الحس ولم يحكم العقل فاستحالتها
حكمها لقيام الدلالة العقل على اثباتها فان قال لك احد من هو حتى انا تكلم
من هنا دخل الالحاد على جهال العوام الذين يستثقلون الامر والنهي ويحبون
ان لا هذه الاجساد الطويلة العريضة التي تبلى ولا نفسه وتفعل الا بجسد وانصد
عن الاعمال المحكمة كالطب والهندسة فعلموا ان ذلك صادر عن امور واهذه
الاجساد المستحيلة وهو الروح والعقل فاذا سالتم هل ادركتم هذه الامور

معه لان متبع السلف سليم وان ادعوا علينا انا تركنا مذهبه ونذهنا بما يخالف العقل فليذكروا ذلك ليكون الجواب بحسبه وان قالوا احرينا شبه واشتبهتم قلنا الشافعي لم يكن اشعريا وانتم اشعريه فان كان مكذوب عليكم فقد كذب علينا ونحن نفرع من التاويل مع نفي التشبيه فلا يعاب علينا الا تركنا الخوض والبحث وليس بطريقة السلف ثم ما يريد الطاعنون علينا ونحن لا نزاحمهم على طلب الدنيا وفي هذه السنة المذكورة توفي بوطاهر بن عكك وكان من صدور الشافعيه واعيان المتمولين فشيعه نظام الملك وارباب الدولة ودفن بتربة ابي اسحق الشيرازي وجاء السلطان الى القبر بعد دفنه قال ابن عقيل جلست في جانب نظام الملك بتربة ابي اسحق والملوك قيام بين يديه واجتزات الى ذلك بالعلم وكان جالسا للتعزية بابن عكك ولما بويع المستظهر حضر ابن عقيل مع الغزالي والشاشي للمبايعة فلما توفي المستظهر عسله ابن عقيل مع السبي قال ابن عقيل ولما توفي المسترشد تلقاني ثلثة من المستخدمين يقول كل واحد قد طلبك مولانا امير المومنين ثلث مرات فلما صرت بالحضرة قال لي قاضي القضاة وهو قايم بين يديه طلبك مولانا امير المومنين ثلث مرات فقلت ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ثم مددت يدي فبسط لي يده الشريفه فصافحته بعد السلام وبايعت فقلت ابايع سيدنا ومولانا امير المومنين المسترشد بالله على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفا الراشدين ما اطاق واستطاع وعلى الطاعة مني وكان ابن عقيل رحمه الله من فاضل العالم واذكيا بني ادم مفرط الذكا متسع الدايرة في العلوم وكان خبيرا بالكلام مطلعا على مذاهب المتكلمين وله بعد ذلك في ذم الكلام واهله شي كثير كما ذكر ابن الجوزي وحكي عنه انه قال انا اقطع ان الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر والعرض فان رضيت ان تكون مثلهم فكن وان رايت ان طريقة المتكلمين اولى من طريقة ابي بكر وعمر فبئس ما رايت وذكر عنه انه قال

قال لقد بالغت في الاصول طول عمري ثم عدت القهقري الى مذهب المكتب وقد حكى عنه هذا القرطبي في شرح مسلم وله من الكلام في السنة والانتصار لها والرد على المتكلمين شي كثير وقد صنف في ذلك مصنفا وقرات بخط الحافظ ابي محمد البرزالي قال قرات بخط الحافظ ضيا الدين المقدسي قال كتب بعضهم الى ابي الوفا بن عقيل يقول له صف لي اصحاب الامام احمد على ما عرفت من الانصاف فكتب اليه يقول اعلم قوم خشن تقلصت اخلاقهم عن الحالطة وغلظت طباعهم عن المداخلة وغلب عليهم الجد وقل عندهم الهزل وعزبت نفوسهم عن دل المراباه وفزعوا عن الاراء الى الروايات وتمسكوا بالظاهر فخرجوا من التاويل وغلب عليهم الاعمال الصالحة فلم يدققوا في العلوم الغامضه بل وقفوا في الورع واخذوا باظهر من الطلوع وما وراء ذلك قالوا الله اعلم بما فيها من خشيه بارينها ولم يحفظ عن احد منهم تشبيها انما غلب عليهم الشناعه لا بما نهم يظواهر الايي والاخبار من غير تاويل ولا انكار وانه بعلم اني لا امتقد في الاسلام طايفة محققه خالية من البدع سوي من سلك هذا الطريق والسلام وكان رحمه الله تعالى بارعا في الفقه واصوله له في ذلك استنباطات عظيمه حسنة وتخريرات كثيرات مستحسنة وكانت له يد طولى في الوعظ والمعارف وكلامه في ذلك حسن واكثره مستنبط من النصوص الشرعيه فيستنبط من احكام الشرع وفضايله معارف جليله واشارات دقيقه ومن معاني كلامه يستمد ابو الفرج بن الجوزي في الوعظ فمن ذلك ما قاله في الفنون لقد عظم الله الحيوان لاسيما ابن ادم حيث اباحه الشرك عند الاكراه وخوف الضرر على نفسه فقال الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان من عصم حرمة نفسك على حرمته حتى اباحك ان تتوفى وتحيا اي عن نفسك بكلمة لا ينبغي له سبحانه فحقيق ان تعظم شعايره وتنوقر اوامره وزواجره وعصم عرضك بايجابا لحد بقذفه وعصم مالك بقطع

مسلم في سرقته واستقر شطر الصلاة لاجل مشقتك واقام مسح الخف
مقام غسل الرجل اشفاقا عليك من مشقة الخلع واللبس وابحل الميتة
سدا لرمقك وحفظا لصحتك وزجرك عن معارك تحدها عاجل
وموبد آجل وخرق العوايد لاجلك وانزل الكتب ليك احسن بكلمع
هذا الاكرام ان تربي علي ما نهاك منهمكا وعما امرك منتكبا وعن داعيه
معرضا ولسنته مهاجرا ولداعي عهدوك فيه مطيعا بعظمك وهو هو
وتهمل امره وانت انت هو حط رتب عباده لاجلك واصبا الى الارض
من امتنع من سجدة بيجد هالك هل عابدت خادما طالت خدمته
لك لترك صلاة هل نفيته من دارك للاهمال لفرض ولا تكاب نهي
فان لم تعترف امتراف العبيد للموالي فلا اقل من ان تقتضي نفسك
للحق اقتضاء المساوي الكافي ما اوحش ما نالاعبا الشيطان بالانسان
بينا يكون بحضرة الحق وملايكة السماء سجود له سراعي به الاحوال
والجهالات بالغدا والمال الى ان يوجد ساجدا لصورة في حجر او شجرة
من الشجر او لشمس او لقمر او لصورة ثور حمار او لطاير صقر ما الوحش
زوال النصر وتغير الاحوال والحور بعد الكون لا يليق بهذا الحي
الكريم الفاضل على جميع الحيوان ان يري الاعبد اسه في دار التكليف
او مجاورا سه في دار الجزا والتشريف وما بين ذلك فهو والمنع
نفسه في غير ما صنعها ومن كلامه في تقرير البعث والمعاد واسه
لا اقنع من اسه سبحانه بهذه اللحمة التي مزجت بالعلاقم ولا اقنع
من الايدي السوء مني الا بيقاسر يدي ولا يليق بذا الكرم الا ادامة
النعم واسه ما لوح بها لوح الا وقد اعد ما تحافه الامال وما قدح
احد في كمال الجود الخالق وانعامه باكثر من مجدده البعث مع تشريف
النفوس وتعليق القلوب بالاعادة والجزا على الاعمال الشاقه
التي تحير القوم فيها الذاك فصبروا على البلا طمعا في العطا قال
ويدل على ان لنا اعاده تضمن بقاءنا دايما وعيشا سالما ان اصح
الدلالة قد دلت على كمال الباري سبحانه وخروجه من النقايص

وقد

وقد استقرينا افعاله فرايناه قد امد كل شي فالسمع للاصوات
والعين للمبصرات والاسنان للطحن والمنخران للشم والمعده لطبخ
الطعام وقد بقي للنفس غرض قد عجز في طبنها واهوا بقاء غير
انقطاع وبلوغ الاغراض من غير اذي وقد عدمت النفس ذلك
في الدنيا فانا نري ظالما لم يقابل ولا يقتضي الحكم كذلك فينبغي ان يكون
لهما خلك في دار اخري قال ولا نظر الي صورة البلي في القبور فكم
من بداية خالفتها النهايه فان بداية الادي والطير ما سمحن
مستقذر ومبادي النبات حب عفن ثم تخرج الادي والطاوس
وكذلك خروج الموتي بعد البلا قال وبينا انا نايم سنة ثلث وتسعين
وارى عمايه لاحت لي مقبره وكان قايلا يقول هذه خيم البلا علي
باب الرجا وعلي الوفا قال وهذا الالقا من اسه تعالي للعشرة
لجي بالبعث وتشوق الي الاجتماع بالسلف النظاف وتبرمي من
مخالطة السفاف وكان ابن عقيل يقول لا تغظ عندك بذلك نفسك
في ذات اسه فهي التي بذلتها بالامس في حب مغنية وطويل مرد وخاطرت
بها في الاسفار لاجل زيادة الدنيا فلما حيت الي طاعة اسه عظمت
ما بذلته واسه احسن بذل النفس الا لمن اذا اباد اعاد واذا افاد
واذا افاد خلد فايد تعالي الاباد ذاكر اسه الذي يحسن فيه بذل
النفوس وابانة الروس ليس هو القايل ولا تقسبن الذين قتلوا في
سبيل اسه اموتا سمع ابن عقيل الحديث الكثير من ابي بكر ابن شران
وابي الفتح بن شيطا وابي الحسن التوزي وابي محمد الجوهري
وابي طالب العشاري والقاضي ابي يعلي وابي علي البارع وغيرهم وحدث
وروي عنه ابن ناصر وعمر بن ظفر المغازلي وابو المظفر الانصاري
وابو الوفا الفارسي وابو القاسم الناصح وابو المظفر السمعاني وابو الفتح
محمد بن ابي الفوارس وغيرهم وقال لي ابو سعد بن السمعاني الحافظ
وعبد الحق اليوسفي ومحمد بن يوش اتينا زينب بنت احمد بن عبد الرحيم
عن علي بن عبد اللطيف الدينوري بمصر اني الحسين بن عبد الحق

ابن عبد الخالق انبانا ابو الوفا علي بن عقيل الامام انا ابو طالب محمد بن
علي بن الفتح انا محمود بن عمر العكبري انا ابو بكر بن محمد اجازة سا
ابو حفص الجوهري سا ابو احمد محمد بن جعفر سا احمد بن محمد الانطاطي
الذي كان ينزل سامرا سا احمد بن نصر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله من نرى لنا في عصرنا هذا ممن يقتدي به
قال عليكم باحمد بن حنبل ولابن عقيل تصانيف كثيرة في انواع العلم
واكبر تصانيفه كتاب الفنون وهو كتاب كبير جدا فيه فوايد
كثيرة جليلة في الوعظ والتفسير والفقه والاصلين والنحو واللغة
والشعر والتاريخ والحكايات وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت
له وخواطره ونتايج فكره قيدها فيه قال ابن الجوزي وهذا
الكتاب ما بيتا مجلد وقع لي منه نحو من مايه وخمسين مجلده
وقال عبد الرزاق الرسعني في تفسيره قال لي ابو البقا اللغوي
سمعت الشيخ ابا حكيم النهرواني يقول وقفت على السفر الرابع
بعد الثلثمايه من كتاب الفنون وقال الحافظ الذهبي في تاريخه
لم يصنف في الدنيا اكبر من هذا الكتاب بعد ثني من راي منه المجلد
الغلاني بعد الاربعمايه قلت واخبرني ابو حفص عمر بن علي
القزويني ببغداد قال سمعت بعض مشايخنا يقول هو ثمان مايه
مجلده وله في الفقه كتاب الفصول ويسمى كفاية المفتي في عشر
مجلدات كتاب عمدة الادلة كتاب المفردات كتاب الجالس النظريات
كتاب التذكره مجلد كتاب الاشاره مجلد لطيف وهو مختصر كتاب
الروايتين والوجهين كتاب المنثور وفي الاصلين كتاب الارشاد
في اصول الدين الواضح في اصول الفقه الانتصار لاهل الحديث مجلد
نفى التشبيه مساله في الحرف والصوت جزء مسايل مشكله في ايات
من القران واحاديث سيل عنها فاجاب وله كتاب تهذيب النفس بتفضيل
العبادات على بعض الجنات وكان ابن عقيل كثير التعظيم للامام احمد
واصحابه والرد على مخالفيهم ومن كلامه في ذلك ومن عجيب ما سمعته
من

من هولا الاحداث الجهال انهم يقولون احمد ليس بفقيه لكنه
محدث وهذا غاية الجهل لانه قد خرج عنه اختيارات بناها على
الاحاديث بنا لا يعرفه اكثرهم وخرج عنه ابن دقيق الفقه
ما لا تراه لاحد منهم وذكر مسايل من كلام احمد ثم قال وما يقصد
هذا الا مبتدع قد تمزق فوادة من جمود كلامه وانتشار علم
احمد حتى ان اكثر العلما يقولون اصلي اصل احمد وفرعي فرع فلان
فحسبك بمن يرضى به في الاصول قدوة وكان يقول هذا المذهب
انما ظلمه اصحابه لان اصحاب ابي حنيفة والشافعي اذا برع واحد
منهم في العلم تولا القضا وغيره من الولايات فكانت الولاية
سببا لتدريسه واشتغاله بالعلم فاما اصحابنا احمد فانه قل فيهم
من تعلق بطرف من العلم الا وخوجه ذلك الى التعبد والتزهد
لغلبة الخير على الفقرا فينقطعون عن التشاغل بالعلم وكان رحمه الله
يتكلم كثيرا بلسان الاجتهاد والترجيح واتباع الدليل الذي
يظهر له ويقول الواجب اتباع الدليل لا اتباع احمد وكان يجونه
قلة بضاعته في الحديث فلو كان متضلعا من الحديث والاثار
ومتوسعا في علومها لكملت له ادوات الاجتهاد وكان اجتماعه
بابي بكر الخطيب ومن كان في وقته من ايمة الحفاظ كابي نصر بن
ماكولا والحميدي وغيرهما ولي وانفع له من لاجتماع ابن
الوليد وابن لتبان وتركه لمجالسة مثل هولا هو الذي حرمه
علما نافعا في الحقيقة ولكن لكمال الله وله مسايل كثيرة ينفرد
بها وينخالف فيها المذهب وقد يخالفه في بعض تصانيفه ويوافقه
في بعضها فان نظره كثير الاختلاف واجتهاده يتنوع وكان يقول
عندي ان من اكثر مضايل المجتهد ان يتردد في الحكم عنده تردد
الحجة والشبهة فيه واذا وقف على احد التردد بن دلت على انه
ما عرف الشبهه ومن لا تعرضه شبهة لا تصفو له حجة وكان يقول

لايقدح فيه التردد فانما يظهر فيه التغليب والجمود على ما يقال
له ويسبح من غيره فمن المسايل الذي تفرد بها ان النساء
يجوز لهن استعمال الحرير الا في الملبس دون الافتراش والاسناد
ذكره في الفنون ومنها ان صلاة الغد تصح في صلاة الجنازة
خامسة وهو معروف عنه ومنها ان الربا الا يجري الا في الاعيان
الستة المنصوص عليها ذكره في نظريا ته ومنها ان الوقف لا يجوز
بيعه وان خرب وتعطل نفعه وله في ذلك كلام في جزء مفرد
ومنها ان الاب ليس له ان يتملك من مال ولده ما شاء مع عدم حاجته
ذكره في الفصول في كتاب النكاح ومنها ان المشروع في عطية
الاولاد التسوية بين الذكور والاناث ذكره في الفنون ومنها
انه يجوز استيجار الشجر المثمر تبعا للارض لمشقة التفريق بينهما
حكاه عنه الشيخ تقي الدين بن تيميه ومنها انه لا يجوز ان يأخذ العشر
من تجار اهل الحرب ولا اهل الذمة اذا اتجروا في بلاد الاسلام
الا بشرط او تراض ذكره في فنونه وقد حكى القاضي في شرحه الصغير
رواية عن احمد كذلك ذكرها ابن تميم لكنها غريبة جدا ومنها
اذا حلف على فعل يتعلق بغير معين فتغيرت صفاتها بما يزيل
اسمها يتعلق الحنث بها على هذه الحال مطلقا ومنها انه لا يجوز
وطي المكاتبة وان اشترط وطيها في عقد الكتابة وحكاه في مفرداته
رواية ومنها انه لا يجوز زكاة في حلي المواشط المعد للكري ذكره في
معد الادله وخرج من قول الاصحاب بالوجوب وجها بوجوب
الزكاة في سايرما يعد للكري من الاملاك من عقايرو غيره ومنها
ان الزروع والثمار التي تسقى بنا نجس طاهرة مباحة وان لم تسق
بعده بما طاهر ومنها ان الزوجة اذا كانت نضوة الخلق لا يمكن
زوجها وطيها الا بجناية عليها فانه يملك فسخ نكاحها بذلك ومنها
ان الامام لا يمتنع من الصلاة على القاتل ولا على من قتل نفسه وان

امتناع

امتناع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليهما كان من خصايصه
ومنها تحريم الاستمنا بكل حال وحكاه رواية ومنها انه يجب الحد بقذف
العبد العفيف كالحر ذكره في مفرد انه ومن المسايل الغريبه التي ذكرها
ابن عقيل مسئلة في الحامل و المرضع اذا افطرتا لخوف على ولديهما
فهل تكون الكفارة على الام من مالها او منها و بين من تلزم
نفقته ذكره في الفنون فيها احتمال قال والاشبه انه على الام
قال ولانه لو كان الطفل معتبرا في ايجاب التكفير لكان على كل واحد
منهما كفارة تامة كالجماع في رمضان وكالمشتركين في قتل الصيد
على اصح الروايتين قلت وهذا ضعيف فان المشتركين في الجماع
كل منهما افسد صومه والمشتركين في القتل كل منهما جنى على
احرامه فهما متساويان في الجناية بخلاف الطفل والام ههنا
وذكر ايضا في الفنون قال سال سايل عن قايل قال واسلا رددت
سايلا او قال سعلي لا رددت وليس يتسع حاله لذلك وان اعتقد
ذلك لم يجب له وقت العمل ولا التجارة ولو كان له مال يفي فكيف
ولا مال يفي ولا وقت يتسع لذلك مع كثرة السوال فاجاب حنبل
بان هذا قياس قولنا فيمن نذر ان يتصدق بجميع ماله فانه في
اليمين مخير بين الثلث وكفارة يمين وفي النذر يلزمه ان يتصدق
بثلث ماله فيجعل نذر يتصدق بثلث ما يتحصل له مما يريد على
حاجته وان لم يتحصل له ما يحتاج اليه لم يدخل تحت نذره
لزمه التصدق به ويكفر كفارة يمين قال قايل يشتري بالواجب
رمان ويعطى كل سايل حبه من ذلك قال الحنبلي هذا لا معنى له
اصلنا لانا نعتبر المقاصد في الايمان والنذور والقصد ان لا يرد
سايلا عن سواله وحبة رمان وحبة بر ليست سوا للسايل
فاعطاه كردة وقال الحنبلي يحتمل ان يصح خروجه من نذره بهذا
لانا قد علقنا حكم الربا على بر تين وما علق عليه الشرع ما انما

الرضا قضا الله تعالى في الامراض والمصايب ذكره في مواضع من كلامه كقوله فسر
الرضا في الفنون ما نذا الرضى عن الله تعالى بما قدره علينا وان كانت مؤلمة للطبع
كما يفصد الطبيب عند بط الدمبلة وفتح العروق وليس المراد هشاشة
النفس وانشراحها فان هذا عنده مستحيل وصرح بانه لم يحصل الا لانبياء كذا
قال وهو فاسد واختار ان النهار افضل من الليل واختار انه لا يجوز الصلاة على
القبر في شيء من اوقات النهي خلافا للصلاة على الجنازة وخالفه بعض مشايخ
اصحابنا في ذلك ٥ ومن كلامه الحسن انه وعظ يوما فقال يا معشر المسلمين
تسوءكم اذا رأيتم ان تكون نفقتم عبدا فان الله تعالى يقول فيما يقتضي مشابهة
الانعام وجعلناكم بهم فاسبه وسيل فقيل له ما تقول في عزلة العالم فقال
خبال وويل تضره وانتفعه فقيل له فعزلة العالم فقال مالك ولها وما
هذا وهاذ وهاذ وهاذ المأثور في الشجر الى ان ملفاها وتهاه ٥ ومن كلامه
لو صعد الانهر امام البحر ان الارض اصعد الى السماء منها بتفريقه الغيوم
تكسبها السماء هو تهامن الكواكب والنجوم وقال كان الارض لما مهدت تهاموا
السماء لتضاع صورتها قال ان النجار قرات في كتاب ابي نصر العتبي
ان محمد بن الحسن البيع محفظ وانا بي عنه ابو القاسم الازجي قال انشدنا ابو الوفا
علي بن عقيل بن محمد بن عقيل الحنبلي لنفسه

يقولون لي ما بال جسمك ناحل ... ودمعك من آماق عينك هاطل
وما بال لون الجسم منك مغيرا ... فلونك محمرا طورا ومصفر
فقلت سقاما حل بالجسم انه ... ولوعة قلب طيلسته البلابل
واني لشاك ان يبين لناظر ... ولكنني للعالمين اجاهل
فلا تقتدوا يوما بسيرتي وظاهري ... فاني بأمر الله قد فتكت النوازل
وما انا الا كالزناد تضمنت ... لهيبا ولكن اللبيب مداخل
اذا اهمل المرء الذي ينوي لهوته ... يرى من قريب ما يحاذر عاجلا
لعمري لو كان الهجل كالفعل ... يكون كذا بين الانام هجاهل
فيا ما الذي انفى له الدهر عطفه ... وان له دهرا الامور مواصل
يا ليت قريب يسعد الصب عندها ... وبغير فيها ما الذي كان يأمل
تراه رضي المال مركل عاتقه ... وقد سلمت منه الكلا والمناهل

توفي ابو الوفا ابن عقيل رحمه الله بكرة يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثلاث
عشرة وخمسمائة وقيل توفي سادس عشر الشهر والاول اصح وصلى عليه يوم الجمعة
القصر والمنصور وكان الامام على جامع القصر بشارع وكان الجمع يفوت
الاحصاء قال ابن ناصر حزرتهم فبلغوا ثمانمائة الف ودفن في دكة قبر الامام احمد
رضي الله تعالى عنه وقبره ظاهر رضي الله تعالى عنه فكان في هذا احد مثله
آخر كلام ابن ناصر وذكر المبارك بن كامل الخفاف انه حزرت فبلغ نحو
قال وتحاروا وقال الشيخ مطيع ... قال ابن الجوزي وحدثني
بعض الاشياخ انه لما احتضر ابن عقيل بكى النساء حوله فقد وقعت عينه عليهن
سنة فدعون انتهى بلفظه قال ابن السمعاني انشدني الامام ابو المحاسن
مسعود بن محمد بن غانم الادیب الغاني لنفسه يمدح الامام ابا الوفا ابن عقيل
رحمه الله تعالى

لعلاج ابن عقيل العذاذي ... مجد الشرق الفريد المحاذي
قد كان بمصر آخر اخير الورى ... وكلامه اجلى من الراذي
واذا اطلب في الجمال فعنده ... سبحان الله في النجاد والعاذي
ما اخبت عناد فيلا مثله ... لله در الفاضل البغذادي
ولقد مضى لسبيله مع عصبة ... كانوا اليه من الحتوف جلاذ
وقد قرأ على ابن عقيل الفقه والاصول طائفة كبيرة من اصحابنا ممن ذكرهم في مواضع
ان شاء الله تعالى من الطبقة التي بعده عنه هو ممن قرأ عليه ابو الفتح ابن برهان
الاصولي صاحب التصانيف في الاصول ومدرس النظامية وكان اذا اعضل
قرأ اعضل اصحابنا وكان ابن عقيل ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة
ابو الحسن محمد بن علي بن الحسين وكان شابا فيها ذا خط حسن قال
ابن النقطة حكى والده انه ولد ليلة حادي عشر رمضان سنة احدى
وثمانين وار بعمائة وذكر غيره انه سمع من هبة الله بن محمد الرزاز الانصاري
وعلي بن الحسين ابن ايوب وغيرهما وكتب عنه وناظر في الاصول والفروع
وسمع الحديث الكثير وشرد عنه فاضي القضاة ابو الحسن بن الدامغاني فقبل
قوله وكان فقيها فاضلا فهم المعاني جيدا وينقل الشعر وكان يشهد
مجلس الحكم وحضر المواكب وتوفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء نصف

ابا الوفا ابن عقيل رحمه الله تعالى ٥

* لعلي ابن عقيل البغدادي مجد لفرق الفرقدين محاذيه *
* قد كان بيضر احرا لحبر الوري وكلامه احلى من الاراذيه *
* واذا اتلهب في الجدال فحده سحبان فه في القاويه هاذيه *
* ما الحرجت بغداد فلا مثله لله دنا الفاضل البغذاذيه *
* والقد مضى لسبيله مع عصبة كانوا لدين الحق خير ملاذيه *
وقد قدمنا لابن عقيل الفقه والاصول خلق من اصحابنا باتي
ذكرهم في مواضعهم ان شاء الله تعالى من الطبقة التي بعدنا
ومن قدامه عليه ابو الفتح بن برهان الاصولي صاحب التصانيف
في الاصول ومدرس النظامية وكان اولا حنبليا ثم انتقل الى
اصحابنا وكان لابن عقيل ولدان ماتا في حياته احدهما ابو الحسن
عقيل في غاية الحسن وكان شابا فهما ذا خط حسن قال ابن القطيعي
حكى والده انه ولد ليلة حادي عشر رمضان سنة احدى
وثمانين واربعمايه وذكر غيره انه سمعه من هبة الله بن عبد الرزاق
الانصاري وصلى بن الحسين بن بوب وغيرهما وتفقه على ابيه
وناظر في الاصول والفرج وسمع الحديث الكثير وشهد عند
قاضي القضاة ابي الحسن بن الدامغاني فقبل قوله وكان فقيها
فاضلا يفهم المعاني جيدا ويقول الشعر وكان يشهد مجلس الحكم
ويحضر المواكب وتوفي رحمه الله تعالى يوم الثلثا منتصف محرم
سنة عشر وخمسمايه وصلي عليه يوم الاربعا كذا ذكر ابن شافع
وغيره وفي تاريخ ابن المنادي انه توفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع
الاخر سنة ثلث عشرة وخمسمايه ودفن يوم السبت بدعة
الامام احمد رحمه الله تعالى فعلى هذا يكون وفاته قبل والده بشهر
واحد ولا اظن هذا الا غلطا وكان له من العمر سبع وعشرون سنة
ودفن في داره بالظفريه فلما مات ابوه نقل معه الى دكة الامام

رضي الله عنه قال والده مات ولدي عقيل وكان قد تفقه وناظر
وجمع ادبا حسنا فعزيت بقصة عمرو بن عبدوه الذي قال
عليه السلام فقالت امه تزيه ٥
* لو كان قاتل عمرو غير قاتله مازلت ابكي عليه دايم الابد *
* لكن قاتل من لا يقاد به من كان يدعى ابوه بيضة البلد *
فاسلا حزنا عزاما جلالة القاتل وفخرها بانها قتلته
فنظرت الى قاتل ولدي الحكيم المالك فخار علي القتل والقتيل
لجلالة القاتل وذكر من الامام ابي الوفا انه اكب عليه وقبله
وهو في اعفانه وقال يا بني استودعتك الله الذي لا تضيع ودائعه
البوت حبيبك مني ثم مضى وصلى عليه ومن شعر عقيل هذا
* شاقه والشوق من غيره طلعا في سوي اثر *
* مقفرا الاعالم مه واكف بالودق من مطر *
* فاتثى والربع منهمل كانملا السلك عن درر *
* طاويا اكشحا على نوب تجدات لسن من وطره *
* رحله الاصبا بعن وطن وحلول الشيب في شعره *
* شيم للدهر سالفة مستهيات لختبره *
* وقبول الذل بسمها البلج يفتر عن حصره *
* هز عطفيها الشباب كما مار عصن البان في نجد *
* ذات فرع فوق ملتمع كدجا ابدا سنا قمره *
* وبنان زانه ترف خاد التسليح عن خفره *
* حضرها يشكوا روادفها كاشتكا العصب من سهره *
* نصبت قلبي لها عرضا فهو مصبي بعتوره *
* وزهت تيها كان لها نجتايز هي تفتخره *
* هو اناخت في فنا ملك دنت لاخطار عن خطره *
والاخر ابو منصور رضبة الله ولد في ذي الحجة سنة اربع وسبعين

واربعمايه وحفظ القران وتفقه وظهر منه اشياء تدل على عقل غزير ودين عظيم ثم مرض وطال مرضه وانفقه ابو الوفا عليه مالا في المرض وبالغ قال ابو الوفا قال لي ابني لما تقارب اجله يا سيدي قد انفقت وبالغت في الادوية والطب والادعية والله تعالى في اختيار فدعني مع اختياره فقال فعاوده ما انطق الا بسبحانه وتعالى ولدي بعده المقالة التي تشاكل قول اسحق لابرهيم افعل ما تؤمر الا وقد اختاره الله تعالى للحظوة توفي رحمه الله سنة ثمان وثمانين واربعمايه ولم يجاوز اربع عشرة سنه وحمل ابو الوفا في نفسه من شدة الالم امرا عظيما ولكنه تصبر ولم يظهر منه جزع وكان يقول لولا ان القلوب توقن باجتماع ثان لتقطرت لمرارة الفراق المحسوس وقال في اخر عمره وقد دخل في عشر الستين وذكر من رايه في زمانه من السادات من مثل نجله واقرانه وغيرهم قد حمدت ربي اذ اخرجني ولم يسقني مرغوب فيه فكفاني صحبة التاسف على ما يفوت لان التخلف مع غير الامثال عذاب وانما هو ان فقد اني للسادات نظري الى الاماده بعين اليقين وثقتي الى وعد المبدي لهم فلكما تسمع داعي البعث قد دعا كما سمعت ناعيهم وقد نعى حاشى المبدي لهم على تلك الاشكال والعلوم ان تقنع لهم من الوجود بتلك الايام البسيره المشوبة بانواع التنغيص وهو المالك لا والله لا اقنع لهم الا بضيافة تجمعهم على ما يديم تليق بكريم نعيم لا تشوبه شائبة ولا تحمه لحاقة ولذات غير نفسه المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي المخرمي الفقيه القاضي ابو سعد قاضي بابل الاخ ولد في رجب سنة ست واربعين واربعمايه وسمع الحديث من القاضي ابي يعلى وابي الحسين بن المهتدي وابي الحسن ابن السلمه وجماعة سماعا بنيسابور والصريفيني وابن المامون وابن النقور وسمع من القاضي ابي يعلى شيئا من الفقه ثم تفقه على صاحبه الشريف

الشريف ابي جعفر ثم القاضي يعقوب البرزيني وافتى ودرس وناظر وجمع كتبا كثيرة لم يسبق الى جمع مثلها او شهد عند ابي الحسن الدامغاني في سنة تسع وثمانين ثم ناب في القضا وكان حسن السيرة جميل الطريقة شديد الاقضيه وبنى مدرسة بباب الاخ ثم عزل عن القضا في سنة احدى عشره ووكل به في الديوان على حساب وقوف الثوب فادى ما الامر توفي في ثاني عشر المحرم سنة ثلث عشره وحضر امايه ودفن الى جانب ابي بكر الخلال عند رجلي الامام احمد رضي الله عنه ذكر هذا اعله ابو الفرج في تاريخه وقال ابو الحسين توفي ليلة الجمعة ثاني عشر المحرم ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة وصلي عليه في مدة تسوا ضع قال وكان سليم المناظره سيرته جميله ومشرته سليمه وكان بيني وبينه امتزاج واجتمعنا في مجلس الشريف المدرس غفر الله له وفي تاريخ القضاة للميداني انه توفي ليلة الاحد رابع عشر المحرم وهو وهم والمخرمي بكسر الراء المنسوب الى المخرم محلة ببغداد شرقيها نزل لها بعض ولد يزيد بن المخرم فنسبت اليه ذكره المنذري والمدرسة المذكوره التي بناها هي المنسوبه الان الى تلميذ الشيخ عبد القادر الجيلي لانه وسعها وسكن بها فعرفت به والمخرمي ذريته فيهم شيوخ تصوف ورواسا وولايات ورواة حديث ولابي سعد المخرمي مع ابن عقيل مناظرة في مسالة بيع الوقف اذا خرب وتعطل وحكى نذكر مضمون المناظرة ملخصا قال ابن عقيل انا اخالف صاحبي في هذا الفصل عرض لي وهو ان الباقي بعد التعطل والدروس صالح لوقوع البيع وابتداء الوقف عليه فانه يصح وقف هذه الارض العاطلة ابتداء فالدوام اولى الا ترى ان الرده والعده ينعقد ابتداء النكاح ولا ينعقد دوامه اعترض عليه المخرمي فقال لم لا تسلم ما قلت على هذا

صحة انشاء وقفها بل لا يصح وقف ما يجب نقله قال ابن عقيل هذا
لا يجوز ان يقال جملة فانك تقول ساع ويصرف ثمنها في وقف
اخر فهذه المالية التي قبلت البيع وهو عقد معاوضة مستانف
كيف لا يصلح لبقاء دوام عقد قد انعقد بشروطه واكثر ما يقدر
ان المسجد بقي في بريه فيصلح لصلاة المارة والقوافل ويصح ان
يتناجر البقعه اهل قافلة لا يقاف دوابهم وطرح رحالهم
وهذا القدر من بقاء المالية الاصل والمنافع وقبولها للعقود
المتجدة لا يجوز معه قطع دوام الوقف قلت هذا ليس بجواب
لما قاله المخرمي من منع صحة انشاء وقفها فان اكثر ما يفيد هذا
ان وقفيتها لم تزل بالخراب والمخرمي موافق على ذلك ولكنه
يقول انه تجوز او تجب بيعها وصرف ثمنها الى مثلها وهذا شيء اخر
ولم يستدل ابن عقيل على صحة انشاء وقفها وان قال فاذا صح انشاء
عقد البيع عليها صح انشاء الوقف قلنا هذا ممنوع فكم من عين
يصح بيعها ولا يصح وقفها فان الوقف انما يصح في عين يدوم نفعها
مع بقائها ولو جاز وقف ما يجب بيعه ونقله لجاز وقف المطعومات
وغيرها وساع ويصرف ثمنها في غيرها ثم يقال اذا وقفها ابتداء
وهي متعطلة فان كان يمكن الانتفاع فيها وقفت لمكوث قدر ما
ساغ المسجد اصح وقفها فان قيل مع هذا يعز نحاله ولا يساغ فلانه
لم يفد منه شيء من منافعه الموقوفة فخلا ظل المسجد العامر
اذا خرب وان لم يمكن الانتفاع بها فيما وقفت له كفرس رمز
حبس للجهاد فهذا كيف يصح وقفه والمقصود منه مفقود
فان هذا بمنزلة اجارة ارض سبخة للزرع ويجيء من المركوب
وان سلمنا صحة انشاء وقفها وانها تباع ويصرف ثمنها فيما ينتفع
به كما صوبه ظاهر كلام احمد في مسألة الرحى القصة وافتى بمثله
جماعة في وقف الستور على المسجد فهذا حجة لنا لان صحة الوقف

لما الدنيا في جواز البيع والابدال بل وجوبها في الابتداء فكذا ينبغي
ان يكون في الدوام وقوله وهذا القدر من بقاء المالية لا يجوز
معه قطع دوام الوقف دعوى مجردة قال المخرمي فما طلب بالنقل
والبيع الادوام النفع فان نقل الوقف الى مكان ينتفع به ابقى النفع
قال ابن عقيل الا انك اسقطت حكم العين والتعيين وذلك اسقاط
كمراعاة تعيين الواقف ولحق الناس بمراعاة بقايا المحل احق حتى
انه قال لو حلف لا دخلت هذه الحمام فصار مسجدا ودخله اولا
اعلت لحم هذا الجدي فصار نيئا او هذا التمر فاستحال ناطفا
او خلا حنث باكله فهذا في باب الايمان وفي باب المالية والملك
تزول المالية بموت الشاة وشدة العصير ويبقى تخصيصه به بل
بحيث يكون اخف بالجلد دبغا واصلاحا وبالخمر تخليلا في رواية
وكذلك الجلالة والمأة النجس لان الامام احمد يراعي المعاني في
مسايل الايمان ومسألة الوقف فان الواقف انما قصد بوقفه
دوام الانتفاع بما وقفه فاذا تعذر حصول ذلك النفع من تلك
العين ابدلناها بغيرها مما يحصل منه ذلك النفع مراعاة لمقصود
النفع الموقوف ودوامه به وهو المقصود الاعظم للواقف دون
خصوصية تلك العين المعينة وكذلك الحالف قصد الامتناع
من تلك العين المحلوف عليها دخولا واكلا وهذا الفصل لا يتغير
بتبدل صفات تلك العين فان ذاتها باقية وهذا اخفه واحسن
مما اختاره ابن عقيل من تعليق الحكم على مجرد الاسم فرأى العين
في صورة الوقف ولم تجز ابدالها وان فات المقصود منها
لتعلق الوقف بها وراعى الاسم المعلق به اليمين فمنع الحنث بزواله
مع بقاء العين ووجود المعنى الذي قصد اجتنابه باليمين واما
مسألة الميتة والخمور وما اشبهها فهناك عين باقية هي الغصاص
صاحبها وتحت يده الحكمية لما بقي فيها من المنافع فلذلك كان

احق بها كذلك هنا العين باقية على الوقفيه لكن نحن نقول تجوز
ابدالها والمخالف لم يذكر حجة على منع ذلك قال المحرمي لايجوز
اخذ حكم الدوام من الابتدا كما لم تجز في باب تمليك القريب
ذي الرحم المحرم وكما لم تجز في باب تملك الكافر العبد المسلم
بالارث فانه لايدوم الملك هنالي الاب ولا على المسلم ويصح ابتدا الملك
فيهما والاضحية المعتينة يجوز نقلها الى ما هو احسن منها
فيقطع الدوام بالابدال قال ابن عقيل ما مسئلة تملك ذي الرحم
المحرم فذلك صنة ما نحن فيه لان ذلك التمليك جعل وسيلة
والوسايل الى الاغراض المقصودة يعفى فيها عن خلل يدخل
وضرر يحصل كما في مسئل النجاسة باليد وازالة المحرم الطيب
عنه بيده فالتملك للاب سبب المجازاة والمكافاة التي تطلق بها
الشرع وهي عتقه ولا يمكنه ذلك في ملك غيره فصار التملك ضرورة
لحرمته اذ لو ملكه ودام ملكه صار مكافاة الشي بضده لما فيه
من دلاله لابيه والمطلوب لكافاته بالاعتاق والاطلاق لا بسبر
حصوله في ملكه لحظة لما يعقبه من العذاب الدايم فهذه علة
انقطاع الدوام هناك وهو ضد ما نحن فيه فان الموقوف
موضوع لدوام الانتفاع ولهذا لايصح الا في محل يبقى على الدوام
واما الاضحية فمن الذي اخبرك اني اصر بمذهب احمد واني حنفيه
حتى تلزمني ابدا لها لخبر منها على انها انقطعت لجواز المشاركة
بالثلث اعلا للضحي واهدا لثلثها بخلاف مسئلتنا وههنا ابدال
قليلة الانتفاع بانفع منها لجواز فالامران مختلفان واله تعالى اعلم
قلت كان المحرمي رجع معه على وجه التنزل الى انا لو قفنا المعطلة
وان صح ابتداؤه فلا يلزم منه صحة دوامه كشراء ذي الرحم فاستظهر
ابن عقيل عليه وقال المقصود من شراء ذي الرحم قطع الدوام
بخلاف الوقف ولكن لاحاجة الى ما ذكره المحرمي هنا في تحقيق ذلك

ذلك ما تقدم وهو ان العين المعطلة ان كان يمكن الانتفاع بها على
وجه ما صح وقفها ابتدا ودواما لكن في الدوام تبدل وان
لم تبدل في الابتدا لما سبق من الفرق وفي الموسعين الوقف
صحيح لكن جواز الابدال او وجوبه امر زايد على صحة الوقف
ولم يذكر ابن عقيل دليلا على امتناعه واما ان كانت العين مستولية
النفع بالكلية فهذه لا يصح وقفها ابتدا ولا دواما بل يخرج
بذلك عن الوقفيه وان سلم صحة بقايها على الوقفيه في الدوام
وهو ظاهر كلام الاصحاب فانه يغتفر في الدوام ما لا يغتفر
في الابتدا واما الاضحية وتفرقته بينها وبين الوقف بالمشاركة
فيها دونه لو وقف الوقف ايضا قد يدخله المشاركة بان يقف
على نفسه او يقف مسجدا او يصلي فيه مع الناس ونحو ذلك واما
تفرقته بجواز الابدال في الاضحية بانفع منها دون الوقف
فيقال الوقف فيه رواية اخرى عن احمد بجواز الابدال كالاضحية
فلم يضر هذا القول ان ينتصر لهذه الرواية فلا يبقى بينهما فرق والله اعلم
الحسين بن احمد بن محمد بن احمد بن الغازي البدليسي ابو الحسن احمد
الفقها الاعيان اشتغل قديما على ابي الحسن الامدي بامد ولازمه
وتفقه عليه وسمع منه الحديث وبرع في الفقه وقد ذكره
القاضي ابو الحسين في ترجمة شيخه ابي الحسن واشتغل الناس
وتفقه عليه طايفه واثنى عليه بديع الوفاء قرات بخط شيخ الاسلام
ابي العباس بن تيميه قال نقلت من خط شيخنا يحيى بن الصيرفي
الحراني قال ذكر الشيخ ابو علي الحسن بن علي بن سلامه الحراني
فيما علقه عن الشيخ ابي الحسن بن الغازي فقال واذا وقع الاناء
الذي اصابه الولوغ في ماء كثير فهو فسلة واحدة على ظاهر
كلام اصحابنا سواء كان واقفا او جاريا ولا يعتبر لكل غسلة جرية
قال ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون وقوعه في الماء الواقف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحتسب به غسلة واحدة وفي الماء الجاري يحتسب بكل جرية غسله وكلا الوجهين محتملان قال وقد ذكر اذا مات في الماء البئست له نفس سايلة فانه لا ينجس ما مات فيه من الماء اليسير والكثير والمايع على الظاهر من المذهب قال وفيه رواية اخرى انه ينجس ما مات فيه والاول اصح ٥ الحسين بن محمد العكبري ابو المواهب احد الفقهاء الاكابر له تصانيف في المذهب اظنه من اصحاب القاضي او اصحابه القدماء ووقفت له على رؤس المسايل وهي منتخبة من الخلاف الكبير على طريقة ابي جعفر وابي الخطاب وقد روى عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله الخياط العكبري المقري حديثا وروى عنه نصر المقدسي وشيخنا العكبري هذا كان من اصحاب ابن بطه فقيها مات سنة تسع وثلثين واربعمايه ذكره ابن البناي في طبقات الفقها ورواية نصر المقدسي عنه في المواهب نقل على ما تقدم وفاته ٥ ابو علي بن شهاب العكبري صاحب كتاب عيون المسايل متاخر ينقل من كلام القاضي وابي الخطاب كانه من ولد ابن شهاب المتقدم ما وقفت له على ترجمة ومن الناس من يظنه الحسن بن شهاب الكاتب الفقيه صاحب ابن بطه وهو خطا عظيم ٥
عبد الوهاب بن حمزة بن عمر البغدادي الفقيه المعدل ابو سعد ولد في احد واربعين سنة سبع وخمسين واربعمايه وسمع منا ابن النقور والصريفيني وابا القسم بن السري وابا عبد الله المبيدي وتفقه على ابي الخطاب وافتى وبرع في الفقه وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن بن الدامغاني وكان مرضي الطريقة جميل السيرة من اهل السنة وهو شيخ ابي حكيم النهرواني الذي تفقه عليه وروى عنه حكاية ولم اجد نقلا باليسير توفي ليلة الثلثا الثالث شعبان سنة خمس عشرة وخمسمايه ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه
محمد بن علي بن عبيد الله بن الدبيثي البغدادي المقري الزاهد ابو بكر ولد

في

في صفر سنة اثنتين واربعين واربعمايه وسمع الحديث من ابن المسلمة وابن المهتدي والصريفيني وابن المامون وابن النقور وطبقتهم وتفقه على الشريف ابي جعفر وحدث بشيء يسير سمع منه ابن ناصر وروى عنه المبارك بن خضير وذاكر ابن عاصل وابن بوش وغيرهم وكان من الزهاد الاخيار ومن اهل السنة انتفع به خلق كثير ذكره ابن الجوزي وقال ابن النجار كان شهورا بالصلاح والدين درس الفقه على الشريف ابي جعفر وصحبه وانتفع به جماعة قرأوا عليه وعادت عليهم بركته وتوفي يوم الاثنين سابع شوال سنة خمس عشرة وخمسمايه ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه
محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بزد اود الاصبهاني ابو سعد ابن ابي العباس ويعرف بالخياط من اهل اصبهان قدم بغداد واستوطنها مدة طويلة وسمع من مشايخها واتقن وعلق وكتب بخطه كثيرا وحصل الاصول والنسخ وجمع شيئا كثيرا جدا من الحديث والفقه ونفذ الى اصبهان وادركه اجله ببغداد حدث ببغداد عن ابي القسم ابن منده اجازة وعن غيره سماعا كتب عنه ابن عاصر العبدري وابن ناصر وخطه حسن قال ابن النجار وكان من اهل السنة المحققين للباب المتشددين ظاهر الصلاح قليل المخالطة للناس كان حنبليا متعصبا لمذهبه متشددا في ذلك توفي يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمايه ودفن بباب حرب ولم يخلف وارثا لانه لم يتزوج قط رحمه الله تعالى ٥
علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس البغدادي الاسكاف المقري الزاهد ابو الحسن سمع من الفاعوس ابي علي وابي منصور عبد الباقي ابن محمد بن غالب العطار وغيرهما وصحب الشريف ابا جعفر وكان مشهورا بالزهد والورع والتقشف وحسن الطريقة والخلق

فيه اعتقاد عظيم وذكر ابن ناصر انه كان زهد الناس في عصره
وكان يقرأ يوم الجمعة على الناس احاديث قد جمعها بغير اسناد
قال ابن الجوزي حدثني ابو حكيم النهرواني قال كان ابن الفاعوس
اذا صلى الجمعة جلس يقرأ على اصحابه الحديث فيأتي ساقي الماء
فيأخذ منه فيشرب ليريهم انه مفطر وربما صاموا في بعض الايام
كان ابن الفاعوس يتورع عن الرواية وحدث وسمع منه ابو المعمر
الانصاري وابو القاسم بن عساكر الحافظ وقال كان ابو القاسم بن
السمرقندي يقول ان ابا بكر بن الخاضبة كان يسمي ابن الفاعوس
المجري لانه كان يقول الحجر الاسود يمين الله حقيقة قلت ان
صح عن ابن الفاعوس انه كان يقول الحجر الاسود يمين الله حقيقة
فاصل ذلك ان طائفة من اصحابنا وغيرهم نفوا وقوع المجاز
في القرآن ولكن لا يعلم منهم من نفى المجاز في اللغة كقول ابي اسحق
الاسفرايني لكن قد سمع بعض اصحابهم انكار المجاز في القرآن
فيعتقد انكاره مطلقا ويؤيد ذلك ان المتبادر الى فهم اكثر الناس
من لفظ الحقيقة المجاز المعاني والحقايق دون الالفاظ فاذا قيل
ان هذا مجاز فهموا انه ليس تحته معنى ولا له حقيقة فينكرون
ذلك وينفرون منه ومتى تكلم المجاز من العلماء فقد ينكر اطلاق
اسم المجاز ليلا يوهم هذا المعنى الفاسد ويصير ذريعة لمن يريد
هدم حقايق الكتاب والسنة ومدلولاتهما ويقول غالب من
تكلم بالحقيقة والمجاز هم المعتزلة ونحوهم من اهل البدع
وتكثر فوائد الكلام في تعريف الكلام عن سواضعه فيمنع من التسمية
بالمجاز ويجعل جميع الالفاظ حقايق ويقول اللفظ ان دل بنفسه
فهو حقيقة لذلك المعنى وان دل بقرينة ودلالته بالقرينة حقيقة
للمعنى الآخر فهو حقيقة في الحالين وان كان المعنى المدلول عليه
مختلفا فحينئذ يقال لفظ اليمين في قوله سبحانه وتعالى والسموات

مطويات

مطويات بيمينه حقيقة وهو دال على الصفة الذاتية ولفظ اليمين
في الحديث المعروف الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن صافحه
فكأنما صافح الله وقيل يمينه يراد به مع هذه القرائن المحتفة به
محل الاستلام والتقبيل وهو حقيقة في هذا المعنى في هذه الصورة
وليس فيه ما يوهم الصفة الذاتية اصلا بل دلالته على معناه
الخاص قطعية لا يحتمل النقيض بوجه ولا يحتاج الى تأويل
ولا تغيير واذا قيل فابن الفاعوس لم يكن من اهل هذا الشأن
اعني البحث عن مدلولات الالفاظ قيل ولا ابن الخاضبة كان من
اهله وان كان محدثا وانما سمع من ابن الفاعوس وبلغه عنه
انكار ان يكون هذا مجازا للسامع من انكار لفظ المجاز فحمله السامع
لقصوره او لهواه على انه اذا كان حقيقة لزم ان يكون هو يد الرب
عز وجل التي هي صفته وهذا باطل والله تعالى اعلم توفي ابن الفاعوس
ليلة السبت تاسع عشر شوال وقيل العشرين منه والاول اصح سنة
احدى وعشرين وخمسمائة وصلي عليه من الغد بجامع القصر
ودفن قريبا من قبر الامام احمد رضي الله عنه وكان ذلك يوما
مشهودا غلقت فيه اسواق بغداد وكان اهل بغداد يهيجون
في جنازته هذا يوم سني حنبلي لا قشيري ولا اشعري وكان جديد
ببغداد ابو الفرج الاسفرايني الواعظ وكان العوام قد رجموه
غير مرة في الاسواق ورموا عليه الميتات فاظهروا في ذلك اليوم
لعنه وسبته فبلغ ذلك المسترشد فمنعهم من الوعظ وامره بالخروج
من بغداد وظهر في ثاني يوم عند رجل من اصحابه كراريس فيها
ما يتضمن الاستخفاف بالقرآن فطيف به البلد ونودي عليه وهتك
العامة ناحراقه وظهر الشيخ عبد القادر وجلس للوعظ وعكف
الناس عليه وانتصر به اهل السنة رحمهم الله تعالى
موسى بن احمد بن محمد الشاوري الفقيه ابو القاسم كان يذكر انه من

اولاد ابي ذر الغفاري رضي الله عنه سمع الحديث الكثير وقرا بالروايات
وتفقه على ابي الحسن بن الزاغوني وناظر خال ابن الجوزي رايته
يتكلم كلاما حسنا توفي في رابع رجب سنة اثنتين وعشرين
وخمسمايه ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه الله تعالى
وقال غيره توفي ليلة الخميس خامس رجب وذكر ابن القطيعي
انه سمع من ابي منصور الخازن وانه كمل التعليقه وناظر وتبصر
في المذهب قلت اظنه مات شابا فان شيخه ابن الزاغوني عاش بعده مدة
محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن المظفر القاضي الشهيد ابو الحسين
ابن شيخ المذهب القاضي ابي يعلى ولد ليلة نصف شعبان سنة احدى
وخمسين واربعمايه وقرا بعض الروايات على ابي بكر الخياط وسمع
الحديث من ابيه وعبد الصمد بن المامون وابوي الحسين
ابن المهتدي وابن المنقور وابي بكر الخطيب والقاضي وطبقتهم وتوفي
والده وهو صغير فتفقه على الشريف ابي جعفر وبرع في الفقه
وافتى وناظر وكان عارفا بالمذهب متحدثا في السنة وله تصانيف
كثيرة في الورع والاصول ومن ذلك منها المجموع في الفروع روس
المسايل المفردات في الفقه التمام لكتابي الروايتين والوجهين
الذب لابيه المفردات في اصول الفقه طبقات الاصحاب ايضاح الادله
في الرد على الفرق الضالة المضله الرد على زاغوني الاعتقاد اتفق سنهم
من سماع الايات شرف الاتباع وشرف الابتداع تنزيه معويه بن
ابي سفين رضي الله عنهما المقنع في النيات المفتاح في الفقه وقرا عليه
جماعة منهم الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره وحدث وسمع منه
خلق كثير من الاصحاب وغيرهم منهم ابن ناصر وعمر بن الفاخر
وابن الحسا وابو الحسين ابن البراذعي الفقيه والجنيد بن يعقوب
وابو جميع محمود بن ابي المرجا الاصمعي الحنبلي وعبد الوهاب بن

ابي حمه

ابي حمه وتحي بن بوش وحدث عنه ايضا علي بن المرجل الطايي
والمبارك بن الطباخ وابن الحريف وابن عساكر الحافظ والاجلاء
ابو موسى المديني وابن كليب وكان للقاضي ابي الحسين بيت في داره
بباب للمراتب يبيت فيه وحده فقعد بعض من كان يخدمه ويتردد
اليه بان له مالا فدخلوا عليه ليلا واخذوا المال وقتلوه ليلة
الجمعة ليلة عاشورا سنة ستة وعشرين وخمسمايه وصلي
عليه يوم السبت حادي عشر المحرم ودفن عند ابيه بمقبرة باب
حرب وكان يوما مشهودا وقد رايته سبحانه ظهور قاتليه
فقتلوا على ما اخبرنا ابو الفتح الميدومي بصريا ابو الفرج الحراني
انا ابو علي ضيا بن احمد بن الحسين التجاريا القاضي ابو الحسين
ابن القاضي ابي يعلى انا ابو المظفر يحيى بن عبد الصمد بن علي بن المامون
انا ابو القاسم بن حبابه نا ابو القسم البغوي نا ابو الربيع الزهراني
نا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن انس رضي الله عنه
قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق
العانه ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة خرجه مسلم نقلت من
خط القاضي ابن الحسين في مفرداته في الاصول اختلفت الرواية
عن احمد هل يصح الاستثنا في اليمين بالله فقال يصح انقطاع يمينه
على روايتين احداهما يصح وان كان منقطعا وهي مذهب
عبد الله بن عباس والرواية الثانيه لا يصح الاستثنا اختارها
الخرقي والوالد ورجا قال الاكثر هم وجه الاول النسخ والتخصيص
تجوز ان تتاخر فكذلك الاستثنا ووجه الثانية ان الاستثنا يجري
مجرى الشرط لانه اذا انفصل عما قبله لم يفد الا ترى انه اذا
قال لاضربنه زيدا او اعطه درهما ثم قال بعد يوم اذا قام او اكل
لم يفد ذلك ولم يكن شرطا لذلك في اليمين هذه الفظه نحروفيه
وضوح ظاهر في ان الرواية الاولى كما حكى عن ابن عباس من صحة

الاستثنا في اليمين وان طال الفصل ولا اعلم احدا من الاصحاب حكى ذلك
عن جده علي بن الحسن الدواجي ابو الحسن الواعظ نفقه على ابي الخطاب
الكلوداني وسمع منه الحديث توفي ليلة الجمعه خامس شوال
سنة ست وعشرين وخمسمايه وصلي عليه من الغد وتوفي في دفن يقول ياجوج
محمد بن الحسين بن علي بن ابرهيم بن عبد الله الشيباني الحاج المزرفي
المقري الفرضي ابو بكر ولد في سلخ سنة تسع وثلثين واربعمايه
وقيل سنة اربعين وقرا القران بالروايات على جماعة من اصحاب
الحمامي منهم ابو بكر بن موسى الخياط وطاهر بن الحسين الفواس
وسمع من ابن المسلم وابن المامون والصريفيني وابن المهتدي وابن
النقور والنهرواني وابي الحسين العاصمي وابن البسري وابي الغنايم
ابن الدجاجي وكتب خطه كثيرا وبرع في القران وتفرد بعلم الفرايض
والف فيه وذكر ابن ناصر انه كان مقرى زمانه قرا عليه القران
جماعة منهم ابو موسى المديني الحافظ وعلي بن عساكر البطايحي وحدث
عنه ابن ناصر وابن عساكر واليونارتي وابو سعد بن ابي عصرون
وابن الجوزي وجماعة اخرهم ابو الفتح الميداني ودرس عليه
جماعة الفرايض والحساب قال ابو نصر اليونارتي في معجمه هو
فريد عصره في خلقه وحسن قراته قال ابن الجوزي كان ثقة
عالما بالحديث حسن المعتقدة قال ابن الفطيعي سمعت ابن الاخضر يقول
سمعت ابا محمد بن الخشاب يقول قد سمعت من يحيى بن منده سنة
ثمان وتسعين وحضر معي في الطبقة ابو منصور الخياط المقري
ولا افرح بسماعي منه بمثل ما افرح بسماعي من المزرفي وذلك لانه
طلب الحديث بنفسه وفهم توفي يوم السبت مستهل سنة سبع
وعشرين وخمسمايه بمكة وقيل انه توفي في سجوده ودفن بباب
حرب والمزرفي نسبه الى المزرفة قرية بين بغداد وعكبرا ولم
يكن منها انما انتقل ابوه اليها ايام الفتنه فاقام بها مدة فلما رجع
الى

الى بغداد قيل له المزرفي اخبرنا ابو الفتح المصري بها انا ابو الفرج الحربي
انا ابو الفرج ابن الجوزي انا ابو بكر المزرفي سنة عشرين وخمسمايه
انا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمه انا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن
الزهري انا جعفر بن محمد الفريابي انا قتيبة بن سعيد انا اسمعيل
ابن جعفر عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية
المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان اخرجاه في الصحيحين
علي بن عبيد الله بن نصر بن البسري كذا نسبه ابن شافع وابن
الجوزي وغيرهما وقال ابن النجار ابن نصر بن عبيد الله بن سهل
ابن البسري وقال ابن نقطه نصر بن عبيد الله بن ابي البسري
وقال ابن السمعاني نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزاغوني البغدادي
الفقيه المحدث الواعظ ابو الحسن احد اعيان المذهب ولد سنة خمس
وخمسين واربعمايه في جمادي الاولى فيما اظنه وقرا القران
بالروايات وطلب الحديث بنفسه وقرا وكتب بخطه وسمع من
ابي الغنايم بن المامون وابي جعفر بن المسلمه وابي محمد الصريفيني
وابي الحسين بن المنقور وابي القسم بن البسري وابي محمد بن عبد الله
ابن عطا الهروي وجماعة اخري وقرا الفقه على القاضي يعقوب
البرزيني وقرا الكثير من كتب اللغة والنحو والفرايض وكان
متقنا في علوم شتى من الاصول والفروع والحديث والوعظ وصنف
في ذلك كله قال ابن الجوزي كان له في كل فن من العلم حظ وافر
ووعظ مدة طويلة قال وصحبته زمانا فسمعت منه الحديث
وعلقت عنه من الفقه والوعظ وكانت له حلقة بجامع المنصور
ينظر فيها يوم الجمعة قبل الصلاة ثم يعظ فيها بعد الصلاة ويجلس
يوم السبت ايضا وذكر ابن ناصر انه كان فقيها انوقت في الطبقه

الثالثة عشر وكان مشهورا بالصلاح والديانة والورع والصيانة
قال ابن السمعاني سمعت ابا عبد الله حامد بن ابي الفتح المديني يقول
سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني يعني اخا ابي الحسن هذا يقول
ذكر بعض الناس ممن يوثق بهم انه راى في المنام ثلثة يقول احد
منهم اخسف وواحد يقول اغرق وواحد يقول الطبق يعني البلد
فجاء احدهم لا لان بالقرب منا ثلثة ابو الحسن بن الزاغوني
والثاني احمد بن الطلايه والثالث محمد بن فلان من الحريبه ولابن
الزاغوني تصانيف كثيره منها في الفقه الاقناع في مجلد والواضح
والخلاف الكبير والمفردات في مجلدين وهي بداية مسئلة وله
مصنف في الفرايض يسمى التلخيص وجزء في وصل المسايل الحسابيه
ومصنف في الدور والوصايا وله الايضاح في اصول الدين مجلد
وغرر البيان في اصول الفقه مجلدات عدده وله ديوان خطب انشاها
ومجالس في الوعظ وله تاريخ على السنين متداول ولاية المسترشد
الى حين وفاته هو ومناسك الحج وفتاوي ومسايل في القران
والفتاوي الرجبيه وجزء في تصحيح حديث الاطيط سرده في
المستحيل وسماع الموتى في قبورهم وكان ثقة صدوقا صحيح
السماع حدث بالكثير وروى عنه ابن ناصر وابو المعمر الانصاري
وابن عساكر وابن الجوزي وعمر بن طبرزد وغيرهم ونفقه
عليه جماعة منهم صدقة بن الحسين وابن الجوزي توفي يوم
الاحد سادس عشر محرم سنة سبع وعشرين وخمسمايه وصلي
عليه يوم الاثنين بجامع القصر وجامع المنصور ودفن بمقبرة
الامام احمد بباب حرب وكان لجمع عظيم بموته لاحصار حمله
وهذا الذي ذكرناه في تاريخ وفاته هو الذي ذكره صدقة بن الحسين
نقله عنه ابن النجار وذكره ابن السمعاني عن ابن عساكر وغيره والذي
ذكره

ذكره ابن شافع وابن الجوزي في عدة مواضع وابن نقطه انه توفي
يوم الاحد بعد الظهر سابع عشر محرم والاول اصح فان ابن
شافع وابن الجوزي واقفا على ان وفاة المزرفي المذكور قبله
كانت يوم السبت مستهل المحرم ومتى كان السبت مستهل محرم
فالاحد سادس عشره لا سابع عشره وقد علق ابن الجوزي في جزء
وفاة ابن الزاغوني فقال في الاحد سادس عشر محرم على الصواب
اخبرنا ابو الفتح المبيدي بسماطا مصرا انا ابو الفرج الحراني
انا الحافظ ابو الفرج بن الجوزي انا ابو الحسن بن الزاغوني انا
ابو الحسين بن المنقور انا عيسى بن علي بن الجراح نا ابو القاسم البغوي
نا نعيم بن الهيصم نا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي سفين عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سال
اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل ويقول
نعم الادم الخل مرتين تفرد به مسلم فرواه عن يحيى بن يحيى عن ابي عوانه
وذكر ابن الزاغوني في مناسكه ان رمي الجمار ايامها ورمي جمرة
العقبة يوم النحر يجوز قبل الزوال وبعده والافضل بعده
وهذا مما انفرد به عن اصحابه احمد فيما اعلم وهو ضعيف مخالف
للسنة في رمي جمرة العقبة يوم النحر وحكى في الاقناع رواية
عن احمد انه اذا اتخذ عصير العنب فانقلبت خلا لم يطهر لان
اتخاذه كان محرما وحكى فيه رواية عن احمد انه لا ينتقض عهد
اهل الذمة بشيء غير منع الجزية وقال فيه المشهور من المذهب
ان السمر نجس وفي المذهب ما يحتمل انه ليس بنجس لان النبي صلى الله
عليه وسلم اكل من الذراع المسمومة وذكر فيه ان المتوفى عنها زوجها
لا يلزمها المقام في منزل الوفاة الا اذا تبرع لها الورثة بالسكنى ولا
يلزمها فيما بعد اذلك حتى لو كان المنزل ملكا لها لم يلزمها المقام

فيه وحكى فيه رواية ان البائن تجب لها السكنى والنفقة وان كانت حاملا
وذكر فيه ان الحامل اذا توفي عنها زوجها تجب لها السكنى والنفقة ان قلنا
ان النفقة للحمل كما لو كان الاب حيا ولا اعلم احدا من اصحابنا نفى رواية
وجوب النفقة والسكنى لها على هذا الاصل ولا جعلها من فوايد الخلاف
في ان النفقة هل هي للحمل او للحامل فان نفقة الاقارب تسقط بالموت
فكيف تجب نفقة الحمل من التركة وحكى في باب نفقات الزوجات في ثمن
ماء الغسل والسدر والمشط والدهن والطيب وما اشبه ذلك وجهين
احدهما انه على الابن الذي يحصل التمكين من الاستمتاع والثاني هو عليه
وشبهه بالقوت وتوابعه ولا اعلم احدا من الاصحاب الزم الزوج ثمن
الطيب مطلقا ولا حكى في لزوم ثمن الدواء في خلافا سوى ما اصل الواجب
وقال ايضا في نفقة الاقارب اذا كان بعض ورثة الفقير موسرا
وبعضهم معسرا فان كان الفقير ابا او ام الزم الموسر كمال النفقة
عليه وان كان جدا او جدة فوجهان واما سايرالورثة فلا يلزم
الموسر منهم النفقة الا بقدر حصته من الميراث وهذا تفصيل غريب
وحكى فيه رواية عن احمد انه لا يجوز تقديم الكفارة على الحنث اذا كان ممن
يظهر بالمال وذكر فيه ان نذر اللجاج والغضب نذر صحيح يلزمه الوفاء
به وهذا لا يعرف في المذهب لكن قد قيل انه وقع في كلام ابن ابي موسى
ما يوهمه وذكر فيه ايضا ان المستامن اذا دخل دار الاسلام بتجارة اخذ
منه الخمس وان الذمي اذا اتجر في دار الاسلام في غير بلده اخذ منه العشر
وهو غريب مخالف لنصوص احمد وقول الاصحاب والمأثور عن عمر رضي
محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن احمد بن خلف بن المرا الفقيه الزاهد
ابو حازم بن القاضي الامام ابي علي واخ القاضي ابي الحسين المتقدم ذكره
ولد في سفر سنة سبع وخمسين واربعمايه وسمع الحديث من ابي جعفر
ابن المسلمة وابن المأمون وجابر بن ياسين وذكر ابن نقطه انه حدث
عن

عن ابيه القاضي ابي يعلى وما اظنه الا بالاجازة فانه ولد قبل موت
والده بسنة وقد ذكر اخوه القاضي ابو الحسين ان والده اجاز له ولاخيه
ابي حازم وقرا الفقه على القاضي يعقوب ولازمه وعلق عنه وبرع
في معرفة المذهب والخلاف والاصول وصنف تصانيف مفيدة وله
كتاب التبصرة في الخلاف وكتاب درس المسايل وشرح مختصر الخرقي وغير
ذلك وكان من الفقهاء الزاهدين والاخيار الصالحين وحدث وسمع
منه جماعة وروى عنه ابنته نعمه وابو المعمر الانصاري ويحيى بن
بوش وتوفي يوم الاثنين تاسع عشري صفر سنة سبع وعشرين
وخمسمايه وصلي عليه يوم الثلثا مستهل ربيع الاول بجامع القصر
وكان يوما مشهودا ودفن بداره بباب الازج ثم نقل في
سنة اربع وثلثين الى مقبرة الامام احمد فدفن عند ابيه رحمهما الله
وابو حازم بالحاء والزاي المعجمتين نقلت من خط ابن الصيرفي في الحراني
مسئلة اذا حلق شاربه بحيث انه لا ينبت فعلا الى ابن ابي موسى تجب
فيه حكومة وقال القاضي بوحازم بن القاضي ابي يعلى يتوجه ان لا
تجب فيه شيء لانه مامور بحلقه قال ويتوجه ان تجب اذا كان
شابا دون الشيخ لما روي عن قتادة انه قال من الشيخ سنة ومن
الشاب مثله يعني حلق الشارب ٥
عبد الله بن المبارك ويعرف بعسكر بن الحسن العكبري المقرئ الفقيه
ابو محمد ويعرف بابن بنال سمع من ابي نصر الزينبي وابي الغنايم
ابن ابي عثمان وابي الحسين العاصمي وغيرهم وتفقه على ابي الوفا
ابن عقيل وابي سعد البرداني وكان يصحب شافعا الحنبلي واشكر
عليه بشر آكتب بن عقيل فباع ملكاله واشتري بثمنه كتاب
الفنون وكتاب الفصول ووقفها على المسلمين وكان خيرا من اهل
السنة وحدث وتوفي ليلة الثلثا ثاني عشري جمادي الاولى سنة ثمان
وعشرين وخمسمايه وصلى عليه ابو بكر المقرئ الزاهد من الغد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام احمد عن نيف وسبعين سنة رحمه الله تعالى
عبد الواحد بن شنيف بن محمد بن عبد الواحد الديلي البغدادي الفقيه ابو الفرج
احد اكابر الفقهاء تفقه على ابي علي البرداني وبرع وكان مناظرا مجودا
واميناً من قبل الفضلة يباشر بعض الولايات وله دنيا واسعة وكان
ذا فطنة وشجاعة وقوة قلب وعفة ونزاهة وامانة قال ابن النجار
كان مشهورا بالديانة وحسن الطريقة ولم يكن له رواية في الحديث
قال ابن الجوزي حدثني ابو الحسن بن عزيزة قال كان تحت يده يعني
ابن شنيف مال لصبي وكان قد قبض بعض المال والصبي يتيم وقطنه
فكتب الصبي جملة التركة عنده واثبت ما يأخذ من الشيخ فلما مرض
الشيخ احضر الصبي وقال له اي شيء لك عندي فقال والله مالي عندك
شيء لان تركتي وصلت الي بحساب محسوب فاخرج الشيخ سبعين دينارا
وقال خذ هذه فهي لك فاني كنت اشتري لك دنيتي من مالك واعود
فابيعه فصل لك هذا قال وحدثني ابو الحسن قال توفي رجل عشري
بدار القز وكان ابو العباس بن المرطي يتولى التركات فكتب الي الشيخ
عبد الواحد يتولى تركة فلان فحضر واعطى زوجته حقها واعطى الباقي
ذوي ارحامه وكتب بذلك اليه فكتب ابن المرطي مع مكتوبه اليه
رقعة الي المسترشد تخبره بما صنع وانه ورث ذوي الارحام
فكتب نعم ما فعل اذا عمل بمذهبه وانما الذنب لمن استعمل في هذا
حنبليا وقد علم مذهبه في ذلك توفي رحمه الله تعالى في ليلة السبت
حادي عشري شعبان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وصلى عليه
الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة الامام احد رحمه الله تعالى ○
ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي المقرئ المحدث ابو العز سمع من ابي محمد
التميمي وابي الغنايم بن ابي عثمن وغانم بن الحسين وطبرزد ونصر بن
الطيوري والحسين بن طلحة وخلق كثير وعني بالحديث وسمع الكثير وكتب
الكثير وخرج لنفسه من شيوخه في فنون وحدث وسمع

منه

منه جملة وروى عنه السلفي والمبارك بن عبد الجبار الانصاري وابو الفرج
ابن الجوزي وغيرهم وقال ابو الفرج كان ديناً ثقة صحيح السماع
ووقف كتبه بعد موته وقال السلفي عنه فقيه على مذهب احمد
كتب كثيراً وسمع معنا وقبلنا على شيوخ وكان ثقة ومر الاخلاق
وقال ابن السمعاني سألت ابن ناصر عنه فقال صحيح السماع
ما كان يعرف شيئاً وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسمائة
وقيل سنة ثمان قال ابن النجار وقرأت بخط يحيى بن الطراح ان ثابتاً
توفي يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وعشرين
ودفن يوم الثلثا بمقبرة الامام احمد رحمه الله تعالى ورايت
جماعة من المحدثين وغيرهم قد نعتوه في طباق السماع
بالامام الحافظ رحمه الله تعالى وهو منسوب الى كيل قرية على
شاطئ دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط
ويقال لها جبل ايضاً اخبرنا ابو الفتح الميدومي بمصر انا ابو الفرج
الحراني انا ابو الفرج بن الجوزي انا ابو العز ثابت بن منصور الكيلي
بقراءة شيخنا ابن ناصر عليه انا ابو القسم الفضل بن ابي حرب احمد بن
محمد الجرجاني انا ابو بكر احمد بن الحسن الخبري سا ابو العباس
الاصم سا احمد بن عبيد الله المنادي سا يونس بن محمد سا عبد العزيز بن
المختار عن عبد الله الدناج قال شهدت ابا سلمة بن عبد الرحمن
ابي خالد بن عبد الله بن اسيد في هذا المسجد يعني مسجد البصرة قال
وجاء الحسن فجلس اليه قال فحدث قال حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوران
في النار يوم القيمة قال فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فسكت الحسن ○
علي بن ابي القاسم بن ابي زرعة الطبري المقرئ المحدث الزاهد ابو الحسن
من اهل آمل طبرستان ذكره ابن السمعاني فقال شيخ صالح

خير دين كثير العبادة دائم الذكر مستعمل للسنن مبالغ فيها جهده وكان
مشهورا بالزهد والديانة رحل نفسه في طلب الحديث الى اصبهان وسمع
بها اصحاب ابي نعيم الحافظ كابي سعد المطرز وابي علي الحداد
وغيرهما وسمع ببلده اجل من ابي المحاسن الروياني الفقيه وابي بكر بن
الخطاب الاخباري قال وكتب لي اجازة ولم اره ثم روى حديثا عن
رجل عنه ثم قال توفي بالعسيلة بعد قراءته من الحج والعمرة والزيارة
في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمايه ودفن بها وصلى عليه ابو يزيد
البصري الخطيب رحمه الله تعالى ٥ احمد بن علي بن عبد الله بن الابرادي
البغدادي الفقيه الزاهد ابو البركات سمع من ابي الغنايم بن ابي عثمن
وابي الحسن بن الخضر الانباري وابي الحسن بن النحاس وابي القاسم
ابن فهد العلاف وغيرهم وقرا الفقه على ابن عقيل وصحب المقاعوسي
وغيره من الصالحين وتعبد ووقف دارا له بالبدرية شرقي بغداد
على اصحابنا مدرسة وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه ابو المعمر
الانصاري وابو القاسم بن عساكر وتوفي ليلة الخميس ثاني عشر رمضان
سنة احدى وثلثين وخمسمايه ودفن بباب ابرز قال ابن النجار
قرات في تاريخ ابن شافع بخطه والذي رايت في تاريخ مختصر ابن شافع
لابن نقطه في هذه السنة وفاة ابي الحسن محمد بن ابي البركات احمد بن
الابرادي وقد تابعه على ذلك ابن الجوزي في تاريخه وترجماه بترجمة
ابي البركات وهو وهم وسنذكر ابنه ابا الحسن في موضعه ان شاء الله تعالى
يحيى بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن البنا ابو عبد الله بن الامام ابي علي
المتقدم ذكره واخ ابي نصر المتقدم ذكره ايضا ولد يوم الجمعة رابع عشري
ذي القعدة سنة ثلث وخمسين واربعمايه وبكر ابوه في السماع
فسمع من ابي الحسين بن المهتدي وابن الابنوسي وابن المنقور وابي
الغنايم محمد بن ياسين ووالده ابي علي بن البنا وغيرهم وحدث
وروى عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم منهم ابن عساكر وابن الجوزي

وابن

وابن بوش وروى عنه ابن السمعاني اجازة وقال كان شيخا صالحا
حسن السيرة واسع الرواية حسن الاخلاق متودد امتواضعا بارا بالطلبة
بالطلبة مشفقا عليهم قال وسمعت ابا محمد عبد الله بن عيسى بن ابي حبيب
الاندلسي الحافظ قاضي اشبيلية يثني عليه كثيرا ويمدحه ويطريه ويصفه
بالعلم والتمييز والفضل وحسن الاخلاق وعمارة المسجد وقال ما
رايت ببغداد في الحنابلة مثله قال وكان شيخنا ابو شجاع البسطامي
كثيرا الثناء عليه يصفه بالخير والصلاح والعلم وكذلك كل من رايته
ممن سمع منه واخذ عنه كان يثني عليه ويمدحه وتوفي ليلة
الجمعة ثامن شهر ربيع الاول سنة احدى وثلثين وخمسمايه
ودفن صبيحة يوم الجمعة بمقبرة الامام احمد اخبرنا ابو الفتح الميدومي
بالغسطاط انا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انا ابو الفرج عبد الرحمن
ابن علي الحافظ انا يحيى بن ابي علي البنا بقراءة شيخنا ابي الفضل بن ناصر
انا ابو الحسين محمد بن علي بن المهتدي انا ابو الحسين احمد بن عبد الله
ابن الخضر السوسنجردي نا محمد بن عمرو بن البختري نا احمد بن
عبد الجبار العطاردي نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفين عن طلحة
ابن نافع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ٥
احمد بن محمد بن احمد الدينوري البغدادي الفقيه الامام ابو بكر بن ابي الفتح
احد الفقهاء الاعيان وائمة اهل المذهب سمع الحديث من ابي الحسين
وجعفر السراج وغيرهما وتفقه على ابي الخطاب وبرع في الفقه وتقدم
في المناظرة على اقرانه حتى كان سعد المهني شيخ الشافعية يقول
ما اعترض ابو بكر الدينوري على دليل احد الا ثلم فيه ثلمة وله تصانيف
في المذهب منها كتاب التحقيق في مسايل التعليق وتخرج به ائمة مهم
ابو الفضل بن المنى والوزير بن هبيرة قال ابن الجوزي حضرت درسه
بعد موت شيخنا ابن الزاغوني نحوا من اربع سنين، قال وانتدبني

ه تثبت ان تمشي فقيها متاظرا بغير عناء والجنون فنون ه
ه وليس اكتسابا بالمال دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون ه قال
وحدثني قال كنت اتفقه على شيخنا ابي الخطاب وكنت في بدايتي اجلس في
اخر الحلقه والناس فيها على مراتبهم فجري بيني وبين رجل كان يجلس
قريبا من الشيخ بيني وبينه رجلان او ثلثه كلام فلما كان في الثاني جلست
في مجلسي على عادتي في اخر الحلقه فعاد ذلك الرجل فجلس الى جانبي فقال له
الشيخ لم تركت مكانك فقال اتركك مثل هذا فاجلس معه يزري علي فواالله
ما مضى الا قليل حتى تقدمت في الفقه وفوت معرفتي به فصرت اجلس
الى جانب الشيخ وبيني وبين ذلك الرجل رجال قال ابن الجوزي وكان
يرق عند ذكر الصالحين ويبكي ويقول للعلم عند الله قدر فلعله
توفي يوم السبت عرة جمادي الاولى سنة اثنتين وثلثين وخمسمايه
ودفن عند رجلي ابي منصور الخياط قريبا من قبر الامام احمد رضي الله عنه
وقيل انه لم يشيعه الا عدد يسير رحمه الله تعالى قال ابو المعالي بن طبرزد
كنت يوم موته عند القاضي ابي بكر بن عبد الباقي فخبر بذلك فقال لا اله الا
الله موت الاقران هذا الاركان وقال اذا رايت اخاك يبكي لخلق قبل انت
ومن غرايب ابي بكر الدينوري انه خرج رواية عن احمد ان من اشتبهت
عليه القبلة لزمه ان يصلي اربع صلوات الى اربع جهات وقد قيل انه قول
مخالف للاجماع وحكى ابن تميم عنه انه ذكر وجها ان باطن اللحية
الكثة في الغسل كالوضوء قال ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس كنت
اصلي وراء شيخنا ابي بكر الدينوري في زمن الصبا فكنت يعني اذا دخلت
معه في الصلاة وقد بقي في الركعة يسيرا استفتح واستعيذ فيركع
قبل ان اقرا فقال لي يا بني ان الفقها قد اختلفوا في وجوب قراءة الفاتحة
خلف الامام ولم يختلفوا في ان الاستفتاح سنة فاشتغل بالواجب ودع السنه
محمد بن محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الكلوذاني الفقيه ابو جعفر
ابن الامام ابي الخطاب المتقدم ذكره ولد سنة خمسمايه فيما ذكره
ابو الحسين

ابو الحسين بن القطيعي في تاريخه عن اخيه محفوظ بن احمد بن محفوظ
قال ابن القطيعي وتفقه على ابيه وبرع في الفقه قلت هذا محال
فان عمره يوم مات ابوه على ما ذكر في مولده يكون عشر سنين فكيف
تفقه عليه وبرع قال وصنف كتابا سماه الفريد وهو عندي بخطه
ثم ساق منه حديثا وحكايات واشعارا قال وتوفي فيما ذكر لي
اخيه في سابع عشر جمادي الاولى سنة ثلث وثلثين وخمسمايه
ودفن بمقبرة باب حرب قلت وفي تاريخ ابن شافع انه توفي ليلة
الاثنين ثامن عشر جمادي الاخره سنة ثلث وثلثين ودفن في
منزله بباب الارج ورايت في تاريخ القضاة لابن المنادي ان المتوفى
في هذه السنة ابو الفرج احمد بن الامام ابي الخطاب وكان من المعدلين
ببغداد وان وفاته يوم الاثنين ثامن عشر جمادي الاخره ودفن بمقبرة باب حرب
محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب
ابن مشجعه بن الحرث بن عبد الله بن كعب بن مالك احد الثلثه الذين خلفوا تاب
الله عليهم الانصاري الخزرجي البغدادي البصري البزار الفرضي القاضي ابو بكر
ابن ابي طاهر ويعرف بقاضي المارستان كان والده ابو طاهر عبد الباقي
يعرف بصهر هبه المقري وكان من اكابر اهل بغداد والملازمين للقاضي
ابي يعلى شيخا صالحا محدثا معدلا سمع الحديث وحدث وتوفي في صفر
سنة احدى وستين واربعمايه واما ولده ابو بكر هذا فولد يوم الثلثا
عاشر صفر سنة اثنتين واربعين واربعمايه وحفظ القران وهو ابن
سبع سنين وحضر على ابي اسحق البرمكي سنة خمس واربع وسمع من اخيه
ابي الحسن علي القاضي ابي الطيب الطبري وابي طالب العشاري وابي الحسن
الباقلاوي وابي محمد الجوهري وابي القاسم عمر بن الحسين الخفاف
وابي الحسين بن حسنون وابي علي بن عتاب وابي الحسين بن الابنوسي وابي
الحسن بن ابي طالب المكي وابي الفضل بن المامون وتفرد بالرواية عن
هولاء كلهم وسمع من خلق اخرين وسمع بمكة من ابي معشر وغيره

وبمصر لابي اسحق الحبال وقد خرجت له مشيخة عن شيوخه في
خمسة اجزاء سمعتها بالقاهرة وكانت له اجازة من ابي القاسم التنوخي
وابن شيطا والقضاعي مصنف الشهاب وتفقه في صباه على الطائي
ابي يعلى وقرا الفرايض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة وبرع
في ذلك وله فيه تصانيف وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن بن
الدامغاني وتفنن في علوم كثيرة قال ابن السمعاني عارف بالعلوم
متفنن حسن الكلام حلو المنطق مليح المحاورة ما رايت اجمع للفنون
منه نظر في كل علم وسمعته يقول نبت من كل علم نعلته الا الحديث
وعليه قال وكان سريع النسخ حسن القراة للحديث سمعته يقول
ما ضيعت ساعة من عمري في لهو او لعب قال وسمعته يقول
اسرتني الروم وبقيت في الاسر سنة ونصفا وكان خمسة اشهر الغل
في عنقي والسلاسل في يدي ورجلي وكانوا يقولون لي قل المسيح
ابن الله حتى نفعل ونصنع في حقك فامتنعت وما قلت قال ووقت
ان حبست كان ثم معلم يعلم الصبيان الخط بالرومية فتعلمت في الحبس
الخط الرومي وسمعته يقول حفظت القران ولي سبع سنين وما من
علم في علم الله الا وقد نظرت فيه وحصلت منه كله او بعضه وتفرد
في الدنيا بعلو الاسناد ورحل اليه المحدثون من البلاد قال ابن الجوزي
كان حسن الصورة حلو المنطق مليح المعاشرة كان يصلي في جامع المنصور
فيجتمع في بعض الايام فيقف ورا المجلس وانا على منبر الوعظ فيسلم علي
واملى الحديث في جامع القصر باستملا شيخنا ابن ناصر وقرا عليه
الكثير وكان ثقة فهما ثبتا حجة متقنا في علوم كثيرة منفردا في علم
الفرايض وكان يقول لما اعلم اني ضيعت من عمري شيئا في لهو او لعب
وما من علم الا وقد حصلت بعضه او كله وكان قد سافر فوقع في
ايدي الروم فبقي في اسرهم سنة ونصفا وقيدوه وجعلوا الغل في عنقه
واراد وا منه ان ينطق بكلمة الكفر فلم يفعل وتعلم منهم الخط الرومي

قال

قال وسمعته يقول [illegible]
وسمعته يقول [illegible]
على مدة لا بد [illegible]
علوما [illegible]
قال وذكر لنا ان [illegible]
وخمسون سنة قال وقد [illegible]
بعد ثلث وتسعين [illegible]
يقرا الخط الدقيق من بعد وحفظ [illegible]
قد نزلت في دربي [illegible]
من شهور من [illegible]
يعمق قمرة [illegible]
ما جرت به العادة [illegible]
انتم عنه معزولون [illegible]
القران الى ان توفي [illegible]
وثلثين وحساب [illegible]
الزينبي ووجوه الناس [illegible]
الى جانب [illegible]
القاضي عبد الكريم [illegible]
واثنوا عليه قال [illegible]
واحاسنه في علوم [illegible]
ابن ناصر [illegible]
على [illegible]
وسمعه [illegible]
يقوم مقامه [illegible]
قال [illegible]

يقول سمعت قاضي المارستان يقول قد نظرت في كل علم حصلت منه بعض
او كله الا هذا النحو فاني قليل البضاعة فيه قال ابن سافع وما رايت
ابا محمد يعني ابن الخشاب يعظم احدا من مشايخه تعظيمه لسوكا زا ابو القسم
ابن السمرقندي يقول ما بقي مثله ويطريه في الثنا اخبرنا ابو الفتح محمد بن
محمد بن برهيم بمصر نا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم نا الحافظ
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وابو محمد عبد العزيز بن
محمود بن الاخضر وابو احمد عبد الوهاب بن علي بن سكينه وغيرهم
ح واخبرنا محمد بن اسمعيل بن برهيم الدمشقي بها غير مرة نا ابو محمد
اسمعيل بن برهيم التنوخي وابو محمد عبد العزيز بن عبد المنعم الحارثي
وابو الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي وابو الغنايم المسلم بن محمد
ابن علان وغيرهم قالوا نا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد
وابو اليمن زيد بن الحسن الكندي زاد الاولان وابو البركات عبد اللطيف
ابن اسمعيل الصوفي زاد الاول وحده واحمد بن ترسئل البغدادي قالوا
كلهم نا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزار نا ابو اسحق ابرهيم بن عمر
البرمكي حضورا نا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم البزار سنة ابو مسلم سنة
محمد بن عبد الله الانصاري سنة حميد عن انس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار انبيت عن يوسف بن خليل الحافظ قال انا الشيخ
الصالح ابو القاسم عبد الله بن ابي الفوارس محمد بن علي بن حسن الحراز
الصوفي البغدادي ببغداد قال سمعت القاضي ابا بكر محمد بن عبد الباقي
ابن محمد البزاز الانصاري يقول كنت مجاورا بمكة حرسها الله تعالى
فاصابني يوم من الايام جوع شديد لم اجد شيئا ادفع به عني الجوع
فوجدت كيسا من ابريسم مشدودا ومشرابة من ابريسم ايضا فاخذته
وجئت به الى بيتي فحللته فوجدت فيه عقدا من لؤلؤ لم ار مثله
فحدثت فاذا الشيخ ساكن عليه ومعه خرقة فيها خمسماية دينار

وهو

وهو يقول هذا الذي رد علينا الكيس الذي فيه اللؤلؤ فقلت انا محتاج وانا
جايع فاخذ هذا الذهب فانتفع به وارد عليه الكيس فقلت له تعال
الي فاخذته وجئت به الى بيتي فاعطاني علامة الكيس وعلامة الشرابة
وعلامة اللؤلؤ وعدده والضابط الذي هو مشدود به فاخرجته ودفعته
اليه فسلم الي خمسماية دينار فما اخذتها وقلت تجب علي ارادة
اليك ولا اخذ له جزاء فقال لي لابد ان تاخذ والح علي كثيرا فلما قبل
ذلك منه فتركني ومضى واما ما كان مني فاني خرجت من مكة وركبت
البحر فانكسر المركب وغرق الناس وهلكت اموالهم وسلمت انا
على قطعة من المركب فبقيت مدة في البحر لا ادري اين اذهب فوصلت
الى جزيرة فيها قوم فقعدت في بعض المساجد فسمعوني اقرا فاعجبهم
في تلك الجزيرة احد الا جاء الي وقال علمني القرآن فحصل لي من اولئك القوم
شيء كثير من المال قال ثم اني رايت في ذلك المسجد اوراقا من مصحف
فاخذتها اقرا فيها فقالوا الوالي يحسن نكتب فقلت نعم فقالوا علمنا
الخط فجاءوا باولادهم من الصبيان والشباب فكنت اعلمهم فحصل لي
ايضا من ذلك شيء كثير فقالوا الوالي بعد ذلك عندنا صبية يتيمة ولها
شيء من الدنيا تريد ان تتزوج بها فامتنعت فقالوا لابد والزموني
فاجبتهم الى ذلك فلما زفوها الي مددت عيني انظر اليها فوجدت
ذلك العقد بعينه معلقا في عنقها فما كان اجبني شغل الا النظر
اليه فقالوا يا شيخ كسرت قلب هذه اليتيمة من نظرك الى هذا العقد
ولم تنظر اليها فقصصت لهم قصة العقد فصاحوا وصرخوا بالتهليل
والتكبير حتى بلغ الى جميع اهل الجزيرة فقلت ما بكم فقالوا ذلك الشيخ
الذي اخذ منك العقد ابو هذه الصبية وكان يقول ما وجدت
في الدنيا مسلما الا هذا الذي رد علي هذا العقد وكان يدعو ويقول
اللهم اجمع بيني وبينه حتى ازوجه ابنتي فالان قد حصلت فبقيت
معها مدة ورزقت منها ولدين ثم انها ماتت فورثت العقد انا وولدي

ثم مات الولدان فحصل لعقيل فجعله بماية الف دينار وهذا المال
الذي ترون معي من بقايا ذلك المال هكذا ساق هذه الحكاية يوسف
ابن خليل الحافظ في معجمه وساقها ابن النجار في تاريخه وقال هي
حكاية عجيبة واظن القاضي حكاها عن غيره وقد ذكرها ابو المظفر
سبط ابن الجوزي في تاريخه في ترجمة ابي الوفا ابن عقيل وذكر عن ابن
عقيل انه حكى عن نفسه انه حج فالتقط العقد ورده بالموسم ولم يأخذ
ما بذل له من الدنانير ثم قدم الشام وزار بيت المقدس ثم رجع الى
دمشق واجتاز بحلب في رجوعه الى بغداد وان تزوجه بالبنت كان
بحلب ولكن ابو المظفر ليس بحجة فيما ينقله ولم يذكر للحكاية اسنادا
متصلا الى ابن عقيل ولا عزاها الى كتاب معروف ولا يعلم قدوم ابن عقيل
الى الشام فنسبتها الى القاضي ابي بكر الانصاري اشبه والله اعلم وقد تضمنت
هذه القصة انه لا يجوز قبول الهدية على رد الامانات لانه تجب
عليه ردها بغير عوض وهذا اذا كان لم يلتقطها بنية اخذ الجعل
الشروط وقد نص احمد رضي الله عنه على مثل ذلك في الوديعة وانه لا
تجوز لمن ردها الى صاحبها قبول هدية الا بنية المكافاة ص
عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي ثم الدمشقي المعروف
بابن الحنبلي الفقيه الواعظ المفتر شرف الاسلام ابو القاسم كذا كناه ابن
القلانسي في تاريخه وكناه المنذري وغيره ابا البركات بن شيخ الاسلام
ابي الفرج الزاهد المتقدم ذكره شيخ الحنابلة بالشام في وقته توفي والده
وهو صغير فاشتغل بنفسه وتفقه وبرع وناظر وافتى ودرس الفقه
والتفسير ووعظ واشتغل عليه خلق كثير وكان فقيها بارعا وواعظا
فصيحا وصدرا معظما ذا حرمة وحشمة وسودد ورياسة ووجاهة
وجلالة وهيبة ولما ورد الفرخ الى دمشق سنة ثلث وعشرين
وخمسمايه ارسله صاحب دمشق الى الخليفة المسترشد ببغداد ليستحثهم
على الفرخ فخلع عليه ووعده بالاجاد وكان لفتجامع دمشق مجلس يعقده

الوعظ وقيل انه منع منه بسبب الفتن قال ابن السمعاني سمعت ابا الحاج يوسف
ابن محمد بن مقلد التنوخي الدمشقي مذاكرة يقول سمعت الشيخ الامام
عبد الوهاب بن ابي الفرج الحنبلي الدمشقي بدمشق ينشد على الكرسي في مجلس وعظه
سيدي علل الفواد العليلا واحيني قبل ان ترا بي قتيلا
ان تكن عازما على قبض روحي فترفق بها قليلا قليلا قرات
بخط حفيده ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم قال حكى لنا الفصيح الحنفي
قال احتجن فاشار علي بعض الناس ان اتكلم في مجلس شرف الاسلام
فامتدحه بقصيد شعر قال ففعلت فرمى علي الشيخ سندسيا كان
في يده فخلع على جماعة اصحابه ثيابا كثيره ونثروا على فخرجت من
المجلس ومعي حمال يحمل الخلع فبلغ ذلك البرهان البلخي شيخ الحنفية
فشكاني الى والدي فقلت كنت محتاجا وجئت الى رجل فعاتبني واسكتوا
عني والا رجت اليه بكره قال ناصح الدين وكان وجيه الدين مسعود بن
شجاع شيخ الحنفية بدمشق يذكر جدي شرف الاسلام على المنبر ويثني
عليه وربما ذكره فبكى قلت ولشرف الاسلام تصانيف في الفقه والاصول
منها المنتخب في الفقه في مجلدين والمفردات والبرهان في اصول الدين
ورساله في الرد على الاشعريه وحدث عن ابيه ببغداد ودمشق وسمع
منه ببغداد ابو بكر ابن كامل وناظر الفقها ببغداد في المسايل الخلافيه
قال ابن النجار رحدث عن والده بحديث منكر وبنى بدمشق مدرسة
داخل باب الفراديس وهي المعروفه بالحنبليه ولما شرع في بنايتها
طلع بعض المخالفين الى زمرد خاتون ام شمس الملوك وكان حكمها
نافذا في البلد فقالوا لها هذا ابن الحنبلي يبني مدرسة للحنابلة وبهذا
البلد عامته شافعيه وتصير الفتن وبناوها مفسده وشر كثير
فبعثت الى الشيخ وقالت له بطل هذا البنا فقال السمع والطاعة
وقال للصناع انصرفوا فانصرفوا فلما كان الليل احضر الصناع والفعله
واصحابه واشعلوا المشاعل والشمع وشرعوا في تاسيس حايط القبله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونصبوا المحراب ليلا وقال اغدوا على عملكم فغدوا وقال اولئك لها قد
خالف امرك فنزل اليه عشرة من القلعة وقالوا له اما قد تهتك خاتون
عن بناء هذا المكان فقال انا قد بنيت بيتا من بيوت الله تعالى ونصبت
محرابا للمسلمين فان كانت هي تهدمه تبعث تهدمه وصاح على الصناع
اعملوا فبلغها ما قال فقالت صدق انا مالي وللفقها ذكر ذلك الناصح
عن بعض اصحاب جده شرف الاسلام قال وسمعت والدي يقول حدثني
رجل من اصحاب ابي شرف الاسلام انه فقال رايت الليلة في منامي اني
فقال لي هذا الذي يقول لكم الشيخ ما هو صحيح ما رايتنا لا جنة ولا نارا
ولا قيامة ولا حسابا وهو يبكي فقال له الشيخ خاك شيطان الساعة
يعود ويقول لك مثل ما قال فقل له بالله الذي لا اله الا هو ان
والدي فيولي عنك ويضرط لك فلما كانت الليلة الثانية اصبح وجاء
الى الشيخ فقال له ضرط لك قال اي واله يا سيدي تو في رحمه الله
في ليلة الاحد سابع عشر صفر سنة ست وثلثين وخمسمايه ودفن
عند والده بمقابر الشهدا من مقابر الباب الصغير وذكره ابو المعالي
ابن القلانسي في تاريخه فقال كان على الطريقة المرضية والحال المرضيه
ووفور العلم وحسن الموعظ وقوة الدين والتنزه عما يقدح في افعاله
غيره من المتفقهين وكان يوم دفنه مشهودا من كثرة المشيعين له
والباكين حوله والموقنين لافعاله والمناسفين عليه رحمه الله تعالى
وللهذيل بن احمد بن قيس الشاعر الحلبي المشهور رسالة الى شرف الاسلام
يمدحه فيها واهل بيته بقصيدة يقول فيها ان

ولعمري لولا بقية عبد الواحد الحنبلي اعضل داوه
اعضل القاد والمعروف عضا وقد صوح مخضره وغاضت بهاوه
معشر ارضعوا النباهة من ثدي نضار ما المروة ماوه
كل حر وفهم لعرو فهم طلق وهم في بكر وهم شركاوه
الس نوح المنابر منها كل عضب قل الغضا مصلاه

والكتاب

فالكتاب العزيز يشهد ان قد سلت خصلة له فتراوه
اهلها ثم ومن لو يقل قولي تمت عينه اعضلاوه

فقها الاسلام ان من ليس اخباره خطا وه قال ناصح الدين
حفيد شرف الاسلام وقد عرضت هذه القصيده على ابي البقا العكبري فاثنى عليها كثيرا
عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي الحافظ ابو البركات محدث
بغداد ولد في رجب سنة اثنتين وستين واربعمايه وسمع الكثير من
ابي محمد الصريفيني وابي الحسين بن النقور وابي القاسم الانماطي وابن
البسري وابي نصر الزينبي وطراد وخلق كثير بعد هم وكتب بخطه الكثير
وسمع العالي والنازل حتى انه قرا على ابي الحسين بن الطيوري جميع ما
عنده قال ابن ناصر عنه كان بقية الشيوخ سمع الكثير وكان يفهم
مضى مستورا وكان ثقة ولم يتزوج قط وقال السلفي كان عبد الوهاب
رفيقا حافظا ثقة لديه معرفة تجيده وقال الحافظ ابو موسى المديني
في معجمه هو حافظ عصره ببغداد وذكره ابن السمعاني فقال الحافظ
ثقة متقن واسع الرواية دايم البشر سريع الدمعة عند الذكر حسن
المعاشرة جمع الفوايد وخرج التاريخ لعله ما بقي جزء مروي الا وقد
قرا وحصل نسخته ونسخ الكتب الكبار مثل الطبقات لابن سعد
وتاريخ الخطيب وكان متفرغا للتحديث اما ان يقرا او ينسخ شا وذكره
ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه لمشيخته وطبقات الاصحاب
المختصره والتاريخ وصفوة الصفوة وصيد الخاطر واثنى عليه كثيرا
وقال كان ثقة ثبتا اديبا وورعا وكنت اقرا عليه الحديث وهو يبكي
فاستفدت ببكايه اكثر مما استفدت في سرد روايته وكان على طريقة السلف
وانتفعت به مما لم انتفع بغيره ودخلت عليه في مرضه وقد بكى في
لحمه فقال الحمد لله عز وجل لا تهم في قضايه وقال ايضا ما رايتنا
في مشايخ الحديث اكثر سماعا منه ولا اكثر كتابة للحديث بيده مع
المعرفة به ولا اصبر على الاقراء ولا اسرع دمعه واكثر بكاء مع دوام البشر

وحسن اللقاء وقال ايضا كنت اقرأ عليه الحديث من اخبار الصالحين
فكلما قرأتها بكا واتحب وكنا ننتظره يوم الجمعة بجامع المنصور فلا يجي
من قنطرة باب البصرة وانما يجي من القنطرة العتيقة فسألته عن هذا
فقال تلك كانت دار ابن معروف القاضي فلما غضب عليه السلطان اخذها
وبنى عليها القنطرة قال لنا وسمعت أبا محمد التميمي يحكي عن ابن معروف
انه احل كل من تجوز عليها الا اني انا لا افعل قال وكانت فيه خلة
اخرى يجيبه لا يغتاب احدا ولا يغتاب عنده وكان صبورا على القراءة
عليه يقعد طول النهار لمن يطلب العلم وكان سهلا في عارة الاجزاء
لا يتوقف ولم يكن يأخذ اجرا على العلم ويعيب من يفعل ذلك ويقول
علم مجانا كما علمت مجانا قلت حدث عبد الوهاب بالكثير وسمع منه
خلق عظيم وروى عنه من الحفاظ والايمة وغيرهم خلق منهم ابن
ناصر والسلفي وابن عساكر وابو موسى المديني وابو سعد السمعاني
وابن الجوزي وابن الاخضر وابو احمد بن سكينة وابن طبرزد واحمد
ابن الدبيثي وعبد الوهاب بن احمد هذا اخلاف عبد الوهاب بن احمد
ابن هدبة وهو خاتمة اصحابه وكان ابن السمعاني وغيره من الحفاظ
يستفيدون منه ويرجعون الى قوله في الصحاح الرواة وجرحهم
وتعديلهم ومن الفوائد المذكورة عنه انه كان لا يجيز الرواية
بالاجازة عن الاجازة وجمع في ذلك تأليفا ذكره ابن السمعاني عنه
وهو مذهب غريب توفي رحمه الله يوم الخميس حادي عشر المحرم
سنة ثمان وثلثين وخمسمائة ودفن من الغد بالشونيزية وهي مقبرة
ابي القاسم الجنيد رحمه الله عن بغداد اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد
ابن بوهيم بمصر انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني
انا الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي انا الحافظ عبد الوهاب
ابن المبارك الانماطي بقراءتي عليه انا ابو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني
انا ابو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي نا ابو القاسم البغوي

نا علي بن الجعد انا شعبة عن منصور عن ربعي عن ابي مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر ما ادرك الناس من
كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت اخرجه البخاري عن احمد بن
محمد بن علي بن صدقة بن جعل الصايغ ابو البركات امين الحكم بباب الازج
سمع منه ابي محمد التميمي وقرأ الفقيه علي القاضي ابي خازم وذكر ابن
الطبيع عن ابي الحسن بن ابي البركات الصايغ قال سمعت ابي يقال
جات فتوى الى القاضي ابي خازم وفيها مكتوب ٥
ما يقول الامام اصلحه الله سوال للسبيل هدا ٥
في محب اتى اليه حبيب في ليالي صيامه فاتا ٥
افتنا هل صلاح ليلته افطاره لاوقل لنا ما تراه ٥ قال فقال لي
القاضي ابو خازم اجب يا ابا البركات فكتبت الجواب وبالله التوفيق
ايها السايل عن الوطي في ليل الصيام الذي اليه دعا ٥
وحده بالذي احب وقد احرق نار الغرام منه حشاه ٥
كيف نغمى ولو تفكر في قدرة ربي منكر ما عصاه ٥
أمنت الذي دحى الارض ان يطبق دون الوري عليك سماه ٥
ليس فيما اتيت ما يبطل الصوم جوابي فاعلم هداك الله ٥
توفي ليلة الثلثا سابع عشر رجب سنة ثمان وثلثين وخمسمائة
ودفن بباب حرب وكان سبب موته ان زوجته سمته في طعام
قدمته له واكل معه منه رجلان فمات احدهما من ليلته والاخر
من غده وبقي ابو البركات مريضا مدة ثم مات رحمه الله تعالى
سمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقي بمنصور بن
ابي طاهر شيخ اهل اللغة في عصره ولد في ذي الحجة سنة خمس وستين
وارخ سماعه ذكره ابن شافع وابن الجوزي وقال ابن السمعاني
سالته عن مولده فقال سنة ست وستين وذكر غيره انه سالته عن
ذلك فقال في اواخر سنة خمس او اوايل سنة ست وسمع الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكثير من ابي القاسم بن البسري وابي طاهر بن ابي الصقر وابي الحسن
علي بن محمد الخطيب الانباري وطراد الزينبي ونصر بن البطر وابي الحسين
ابن الطيوري وجعفر السراج وابي طاهر بن سوار وجماعة من
بعدهم وقرا الادب على ابي زكريا التبريزي سبع عشرة سنة
وبرع في علم اللغة والعربية ودرس العربية في المدرسة النظاميه
بعد شيخه ابي زكريا مدة ثم قربه المقتفي لامر الله فاختص بامامته
في الصلوات وكان المقتفي يقرا عليه شيا من الكتب وانتفع بذلك وبان
اثره في توقيعاته وكان من اهل السنة المحامين عنها ذكره كذلك ابن ناصر
وقال ابن السمعاني في حقه امام في اللغة والادب وهو من مفاخر
بغداد وهو متدين ثقة ورع غزير الفضل كامل العقل مليح الخط
كثير الضبط صنف التصانيف وانتشرت عنه وشاع ذكره ونقل عنه
الكثير وقال ابن الجوزي انتهى اليه علم اللغة وكان غزير العقل متواضعا
في ملبسه ورياسته طويل الصمت لا يقول الشي الا بعد التحقيق والفكر
الطويل وكثيرا ما كان يقول لا ادري وكان من اهل السنة سمعت منه
كثيرا من الحديث وغريب الحديث وقرات عليه كتابه المعروف في غريبه
من تصانيفه وقطعة من اللغة وقال ابن خلكان في تاريخه صنف
التصانيف المفيده وانتشرت عنه مثل شرح كتاب ادب الكاتب وكتاب
المعرب وتتمة درة الغواص للحريري وغلطه مرغوب فيه وكان
يصلي بالمقتفي لله فدخل عليه وهو اول ما دخل فما زاد على ان
قال السلام على امير المومنين فقال له ابن التلميذ النصراني وكان
قايما وله ادلال للخدمة والطب ما هكذا يسلم على امير المومنين
يا شيخ فالتفت اليه ابن الجواليقي وقال يا امير المومنين سلامي
هو ما جاى به السنه النبويه وروي الحديث ثم قال يا امير المومنين
لو حلف رجل ان نصرانيا او يهوديا لا يصل الى قلبه نوع من انواع
العلم على الوجه لما لزمته كفارة لان الله ختم على قلوبهم ولن يفك

ختم

ختم الله الا بالايمان فقال صدقت واحسنت وكانا لجم ابن التلميذ
بحجر مع فضله وغزارة ادبه وقال المنذري الامام ابو منصور
احد الفضلا في اللغة والنحو وهو من مفاخر بغداد وله التصانيف
المشهوره وحدث ابو منصور بالعوالي من حديثه لعزة اوقاته
وسمع منه جماعة منهم ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزي
وابو اليمن الكندي وتوفي يوم الاحد خامس عشر محرم سنة
اربعين وخمسمايه وصلي عليه من الضبيعي المنصور القصر
وحضر الصلاة عليه ارباب الدولة والعلما وتقدمهم في الصلاة
قاضي القضاة ابو القاسم الزينبي ودفن بباب حرب عند والده
رحمهما الله تعالى وهما ابن السمعاني في وفاته فقال في سنة تسع
وثلثين اخبرنا ابو الفتح الميدومي بصر ابا ابو الفرج الحراني باسعد بن
ابن علي الحافظ انا ابو موهوب بن احمد بن الجواليقي بقراتي عليه انا ابو القسم
علي بن احمد بن البسري انا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصلت سنا ابو سعيد بن
عبد الصمد الهاشمي سنا ابو مصعب الزهري عن مالك من سمي مولى
ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه
وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع
الى اهله اخرجاه عن المغنبي عن مالك رضي الله تعالى عنه
نصر بن الحسين بن حامد الحراني ابو القاسم احد شيوخ حران
وفقهايها الاكابر وهو من اصحاب ابي الفتح بن حلبه القاضي وابي
ابو الفتح ابن عبدوس وقد عد شيوخ حران وعلماها وفقهاها
وذكر منهم ابا الحاسن هبة الله بن نصر بن الحسين بن حامد والد المذكور
قلت ابو المحاسن هذا اتفقه ببغداد وقرا على ابن الزاغوني وابي الخطاب
وغيرهما وسمع من طلحة العاقولي وله تصنيف اظنه في اصول

سماه كفاية المنتهى ونهاية المبتدي نقل منه الشيخ ابن تيميه في تفسيره
وذكر ابن عبد وس ابا القاسم صدقة بن علي بن بحتش وصاحبه ابا المعالي
رافع بن محمد بن الحكيم وولده ابا الحسن محمد بن رافع وقد روى السلفي
عن ابي الفتح احمد بن محمد بن حامد الاسدي الحراني نما كسين قال وكان
قد ولي قضاء احد ثنا باجازته منه ابي طالب العشاري وبسماعه
منه للقاضي ابي الفتح بن جلبه بسماعه من العشاري وذكر ابن نقطه
عن السلفي قال سمعت المؤتمن بن احمد الساجي يقول علي بن محمد بن علي
ابن جلبه قاضي حران كان محبا الحديث مجدا في السنة ٥
النجيب بن عبد الله السمرقندي ابو بكر ذكره يحيى بن الصيرفي الحراني
الفقيه في بعض تصانيفه وقال اطنه من تلامذة ابن عقيل قال وله
تنابيح حسنة في المذهب وذكر من ذلك انه خرج رواية انه لا يجب
القود في صورة الاكراه على القتل لا على المكره ولا على المكره من الرواية
التي يقول فيها الا تقتل الجماعة بالواحد لامتزاج الافعال فكذلك هنا
واولى الا ان السيد غير صالح الحسين بن الهمداني ابو عبد الله شمس الحفاظ
وله كتاب المقتدي في الفقه في المذهب ذكره ابن الصفار الحراني في رسالته
المسماه بالانباء عن تحريم الربا وذكر انه ذكر في هذا الكتاب ان الغرض
الحلي باحد النقدين لا يجوز بيعه باحدهما فقولا واحدا وهذا موافقه
لطريقة ابن ابي موسى وغيره ولا اعلم من حاله غير هذا ان
المبارك بن عبد الملك بن الحسين البغدادي الحريمي الفقيه الامام ابو علي
المعروف بابن القاضي تفقه في المذهب وبرع فيه وسمع في حال كبره
من غير واحد وكان من اكابر الفقها تفقه عليه جماعة ولا اعلم سنة
وفاته ولما ابن بقال له ابو منصور عبد الملك كان موصوفا بالصلاح والخير
ولي القضا مدينة المنصور بالحريم الطاهري وسمع من ابي منصور
القزاز ولابي البدر الكرخي وطبقتهما وحدث وكان مولده سنة ثمان
وعشرين وخمسمايه وتوفي في عشري ذي الحجه سنة تسع وستمايه

ودفن

ودفن بباب حربه سمع منه النجيب الحراني وروى عنه حديث في ترجمة ابن الطلاية
عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله البغدادي المقرئ النحوي الاديب
الزاهد ابو محمد سبط ابي منصور الخياط ولد ليلة الثلثا سابع عشري
شعبان سنة اربع وستين واربعمايه وتلقن القران من شيخه ابي الحسن
ابن الاخاعوس وقرا بالروايات على جده ابي منصور الزاهد والشريف عبد القاهر
العباسي وابن سوار وجماعة وسمع الحديث الكثير من ابي الحسين بن النقور
وابي منصور بن عبد العزيز بن وطراد وغيرهم وقرا الادب على ابي الكرم
ابن فاخر وبرع عليه في العربية واللغة وقرا عليه كتاب سيبويه
وتصانيف ابن جني وصنف في القرات كتابا وقصايد وام بسعد ابن جزره
واقرابه من سنة سبع وثمانين واربعمايه الى وفاته وختم ملايحصى
وقرا عليه بالروايات خلق كثير اخرهم موتا تاج الدين زيد بن الحسن
الكندي وسمع منه الحديث خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم
ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزي وكان اكابر العلما واهل بلده
يقصدونه قال ابن الجوزي قرات عليه القران والحديث الكثير وما سمع
قارئا قط اطيب صوتا منه ولا احسن ادا على كبر سنه وجمع الكتب الحسان
وكان كثير التلاوة لطيف الاخلاق ظاهر الكياسة والظرافة وحسن
المعاشرة للعوام والخواص وقال ايضا كان قويا في السنة وكان طول
عمره منفردا في مسجده وقال ابن السمعاني كان له معرفة بالنحو واللغة
متودد امتواضعا حسن القرات والتلاوة في المحراب خصوصا في
ليالي رمضان يحضر الناس عنده لاستماع قرائته وصنف تصانيف
في القرات وعلوم القران وخولف في بعضها وشنعوا عليه وسمعت انه
رجع عن ذلك والله تعالى يغفر لنا وله وكتبت عنه وعلقت عنه من شعره
وقال ابن شافع سار ذكر سبط الخياط في الاقطار والاخبار وراس اصحاب
الامام احمد وصار اوحد وقته وشيخ وحده لم اسمع في جميع عمري
من يقرا الفاتحة احسن ولا اصح منه وكان حسما للعراق باسره

وكان طريفا كريما لم تخلف مثله في اكثر فنونه وله صدقة بن الحسين
في مدحه * يا قدوة القراء الادبا ومحجة الفقها والعلماء *
* والعلم الحبر الامام ومن سما بالعلم مرتبة علي الجوزاء *
وقال ابن نقطه كان شيخ العراق يرجع الي دين وثقة وامانه وكان
ثقة صالحا من ايمة المسلمين وقال الذهبي في طبقات القراء صنف
التصانيف المليحه في القراءات مثل المبهج والكفايه والقصيده المجيده
والروضه والايجاز في السبعه والموجد للسبعه والموضحة في العشر
والاختيار والتبصره وغير ذلك وله شعر حسن فمنه ما انشده ابن السمعاني
عنه * يا من تنسك بالدنيا ولذتها وجد في جمعها بالكد والتعب *
* هلا ممرته لدار سوف تسكنها دار القرار وفيها معدن الطلب *
* فعن قليل تراها وهي حايرة وقد تمزق ما جمعت من نشب *
ومنه قوله * ومن لم تؤده الليالي وصرفها فما ذاك الا لاعلاب العقل والحزم *
* يظن الامر جارا لحكمه وليس له علم ايصبح امر نسي ام تنسي *
وقوله * اذا كان امراسه في الخلق نافذا ومقدوره فيهم يقيم ويقعد *
* فلا ينفع الحرص المركب في الفتي ولا حد فيه تجد ويقصد *
وقوله ايها الزاير وزن بعد وفاتي جدثا ضمني ولحدا عميقا *
* سترون الذي رايت من الموت عيانا وتسلكون الطريقا *
وقال الحافظ الضياء المقدسي انا ابو الفضل عبد الواحد بن سلطان ببغداد
انا محمد المقري اجاز لهم وانشدنا لنفسه *
* ترك التكلف في التصوف واجب ومن المحال تكلف الفقرا *
* قوم اذا امتد الظلام رايتهم يتركعون تركع القرا *
* والوجد منهم في العجوه محله ثم السماع بجل في الاعضا *
* لا يرفعون بذا الصوت مجهرا ينجنبون مواقع الاصوا *
* ويواصلون الدهر صوما دايما في الباس ان باتي وفي السرا *
* فتراهم مثل الانام اذا اتوا مثل النجوم الغر في الظلما *

صدقة

* صدقت عزايهم وعز مراثيهم وعلت منازلهم على الجوزا *
* صدقوا الاله حقيقة وعزيمة ورعوا حقوق الله في الايكا *
* والرقص نقص عندهم في عقدهم ثم القضيب بغيرنا اخفا *
* هذا شعار الصالحين ومن مضي من سادة الزهاد والعلما *
* فاذا رايت مخالفا لفعالهم فاحكم عليه بعظم الاغبا *
وله ايضا * الفقه علم به الاديان ترتفع والنحو عز به الانسان ينتفع *
* ثم الحديث اذا ما رمته فرج من كل معني به الانسان يبتدع *
* ثم الكلام فذره فهو زندقة وخرقه فهو خرق ليس يرتفع *
وله ايضا * ظهرت في الانام بدعة قوم جحدوا الله والقران المبينا *
* عطلوا وصفه وجادوا اعز الحق جميعا وخالفوه بقينا *
قال ابن الجوزي توفي بكرة يوم الاثنين ثاني عشري ربيع الاخر
سنة احدي واربعين وخمسمايه وتوفي في غرفته التي في مسجده
فحط تابوته بالحبال من سطح المسجد واخرج الي الجامع القصر فصلي
عليه عبد القادر وكان الناس في الجامع اكثر من يوم الجمعة
ثم صلي عليه في جامع المنصور قال وقد رايت انا جماعة من الاكابر
فما رايت اكثر جمعا من جمعه علي تقدير الناس من بهر معلي
الي قبر احمد وغلقت الاسواق ودفن في دكة الامام احمد عند جده
اني منصور اخبرنا ابو الفتح الميدومي بقسطاط مصر انا ابو الفرج
عبد اللطيف بن عبد المنعم انا الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابا
ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ بقراءتي عليه انا الحسين بن احمد بن محمد بن
طلحة انا ابو عمر بن مهدي سنا المحاملي سنا يوسف بن موسي القطان
سنا اسمعيل بن علية حدثني علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في اهله فقد غزا
اخرجه البخاري عن ابي معمر عن عبد الوارث وسلم عن الحارث الرصافي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن يزيد بن زريع كلاهما عن حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير ○
دعوان بن علي بن حماد بن صدقة الجبائي ويقال له الجبي ايضا نسبة
الى قرية بسواد بغداد عند العقر على طريق خراسان المقرئ الفقيه الفرير
ابو محمد ولد سنة ثلث وستين واربعمايه بالجبه المذكوره وقدم بغداد
فسمع بها من ابي محمد التميمي وابي عبد الله بن البسري والحسين بن طلحة
وثابت بن بندار والطريثيثي وابن البطر وابن السراج وقرا بالروايات
على الشريف عبد القاهر المكي وابن سوار وتفقه على ابي سعد المخرمي
واحكم الفقه واعاد لشيخه المذكور في درس الخلاف واقرا القران وحدث
وانتفع به الناس قرا عليه جماعة وحدث عنه اخرون منهم ابن
السمعاني قال ابن الجوزي كان خيرا ديناً ساكنا مستورا وصيانة وعفاف
وطريقه محمودة على سبيل السلف الصالح توفي يوم الاحد سادس عشري
ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وخمسمايه ودفن من الغد بمقبرة
ابي بكر فلم الخلال الى جانبه قال ابن الجوزي كتب الي عبد الله الجبائي
الشيخ الصالح قال رايت دعوان بن علي بعد موته بنحو من شهر في المنام
وكان عليه ثيابا بيضا شديدة البياض وعمامة بيضا وهو يمشي الى الجامع
لصلاة الجمعة فاخذت يده اليسري بيدي ومشينا فلما بلغنا الى حايط
الجامع قلت له يا سيدي ايش لقيت قال لي عرضت على الله تعالى خمسين
مرة وقال لي ايش عملت فقلت له قرات القران واقرائه قال لي انا تولاك
انا تولاك قال عبد الله فاصابني من الوجد وصحتاه وضربت بكفي اليمنى
حايط الجامع ثلث مرات انواه واضرب الحايط بكفي ثم استيقظت ○
صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن ابي عبد الله الجيلي الفقيه المعدل ابو المعالي
وليلة الجمعة لست خلون من المحرم سنة اربع وسبعين واربعمايه
وسمع من ابي منصور الخياط وابن المطيري وغيرهما وصحب بن عقيل
وغيره من الاصحاب وتفقه ودرس بالمسجد المعروف بعبد رب المطيح شرقي
بغداد قال ابن المنداي في تاريخ القضاة كان فقيها زاهدا من سروات
الناس

الناس وقال ابن الجوزي كان من المعدلين فخرجت حاله اوجب ان عزل
من الشهادة وقال ابن المنذري كان احد الفضلا السهود وحدث
عنه الحافظان ابو القسم الدمشقي وابو سعد بن السمعاني توفي يوم الاربعا
سادس عشر رجب سنة ثلث واربعين وخمسمايه وصلي عليه من الغد
وتقدم عليه في الصلاة ولده ابو الفضل احمد صاحب التاريخ ودفن في دكة
الامام احمد رضي الله عنه وذكر ابن الجوزي انه دفن على ابن عقيل ○
المبارك بن كامل بن ابي غالب محمد بن ابي طاهر الحسين بن محمد البغدادي
الطغري المحدث مفيد العراق ابو بكر ويعرف ابوه بالخفاف ولد يوم
الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين واربعمايه وقرا
القران بالروايات وسمع الحديث الكثير واول سماعه سنة ست
وخمسمايه ومعنى بهذا الشان سمع من ابي القاسم بن بيان وابي علي بن
نبهان وابي طالب بن يوسف وابي سعد بن الطيوري وابن شجاع
الذهلي وابي الغنايم النرسي وابي الوفا بن عقيل وخلق كثير قال ابن
الجوزي ومازال يسمع العالي والنازل ويتتبع الاشياخ في الروايا
ويقل السماعات فلو قيل انه سمع من ثلثة الاف شيخ لما رد القابل
وجالس الحفاظ وكتب بخطه الكثير وانتهت اليه معرفة الشاخ ومقدار
ما سمعوا والاجازات وكان قد صحب هزارست ومحمود الاصبهاني
وغيرهما ممن يعنى بهذا الشان وانتهى الامر في ذلك اليه الا انه
كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماع مجازفه لكونه ياخذ عن
ذلك تمنا وكان فقيرا الى ما ياخذ وكان كثير التزوج والاولاد وقال
ابن النجار افاد الطلبة والغرباء وخرج التخاريج وجمع مجموعات
منها كتاب سلوة الاحزان نحو ثلثمايه جزو اكثر وحدث باكثر
ما جمعه وبقليل من مروياته وسمع منه الكبار والقدماء وكان
صدوقا مع قلة فهمه ومعرفته وجمع لنفسه معجما للتوجه
وقال الدبيثي سمع الكثير وكتب عن الجم الغفير وافاد الطلبة

وانتفع به خلق كثير توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادي الاولى
سنة ثلث واربعين وخمسمايه ودفن بالشونيزيه رحمه الله تعالى
عبد الله بن الحسين بن احمد بن الحسن بن احمد بن تسامي الحرمي الفقيه
المعدل ابو القاسم بن ابي علي ولد سنة اثنتين وسبعين واربعمايه
وسمع من ابي نصر الزينبي وابي الحسين العاصمي وابي الغنايم بن ابي عثمن
وثابت بن بندار وغيرهم قال ابن الجوزي كان صدوقا فقيها
مناظرا وروي عنه حكايه في غير موضع من كتبه وسمع منه ابن
السمعاني وقال فقيه فاضل على مذهب احمد حسن الكلام في المسايل
جميل السيرة مرضي الطريقه متواضع كثير المشورة راغب في الخير وقال
ابن شافع كان فقيها مفتيا مناظرا صدوقا ذكره شيخنا يعني ابن
ناصر واثنى عليه روي عنه احمد بن عبد الملك بن يوسف بن باتانه
توفي يوم الجمعة سادس ذي القعدة سنة ثلث واربعين وخمسمايه
ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى ن

عبد الله بن عبد الباقي بن المتمان الواسطي ثم البغدادي ابو بكر الفقيه
ويسمى محمدا واحدا ايضا قال ابن الجوزي كان من اهل القران وسمع من
ابي الحسين بن الطيوري وتفقه على ابي عقيل وناظر وافتى ودرس وكان
متقللا مكتفيا توفي في شوال سنة اربع واربعين وخمسمايه عن تسعين
سنة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وقال ابن شافع
كان عنده فضيلة جيد وخلاف فيما مناظرا ومن اهل القران بقي على حفظه
لعلومه الى ان مات وذكر انه توفي يوم الخميس ثامن شوال المذكور
وله تسعون سنة او ازيد وقال ابن النجار درس المذهب على ابن
عقيل حتى برع فيه وكان يتكلم في مسايل الخلاف ويفتي ويدرس سمع
الحديث من ابي منصور الخياط وابن الطيوري وابي الحسن بن المهتدي
المزين وحدث باليسير وسمع منه المبارك بن كامل وابو الفضل بن شافع
الحسين بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الحبلي الفقيه الزاهد

ابو القسم

ابو القسم بن ابي يوسف بن ابي علي ولد سنة احدى وخمسين واربعمايه
بتوليم من ارض جيلان كذا ذكره ابن السمعاني عنه وذكر ابن شافع
عنه انه سنة خمسين ثم قدم بغداد واقام بباب الازج وقرا الفقه
على يعقوب البرزبني والادب على ابي منصور بن الجواليقي وسمع الحديث
من ابي محمد بن التيمي وابي الحسن الهكاري وابي الحسن بن العلاف ومن
طلحة العاقولي والقاضي ابي الحسين وغيرهم وحدث باليسير وكتب
بخطه الكثير من الفقه والاصول والخلاف والحديث والادب وكان
فاضلا دينا حسن الطريقة جمع كتابا كبيرا الى استقبال القبلة ومعرفة
اوقات الصلاة ذكر ذلك ابن النجار وروي عنه ابن عساكر والسمعاني
وقال شيخ صالح حسن السيرة وقال ابو العباس بن لبيده عنه كان
صادقا زاهدا ثبتا لم نعرف عليه الا خيرا قال وتوفي يوم الاربعا
سادس عشري جمادي الاخرة سنة ست واربعين وخمسمايه
وصلى عليه الشيخ عبد القادر بمدرسته ودفن من يومه بمقبرة
الجليه رحمه الله تعالى قرات بخط ابي القاسم الجنيد بن يعقوب الحبلي
في بعض تعاليقه في حادثة جات من بلد الهكار قطعة جبل لرجل
عليها شجر نابت وتحتها ارض لرجل اخر مزروعه انقطعت القطعة
فسقطت على الارض التي تحتها فسترها وصارت حاضنة لها مانعه
لصاحبها من زراعتها والشجر لحاله ثابت في تلك القطعة لا يتضرر
صاحبها لكن صاحب الارض التي تحتها يتضرر ما الحكم في ذلك الجواب
وبالله التوفيق انه يحتمل القيمة لانها صارت كالمستهلكة فهي كالتي
اذا اتلفها عبده انتهى ولم يعز الجنيد هذا الجواب الى احد بعينه
والظاهر انه جوابه بنفسه وفيما قاله نظر فان جناية المتفارق
بقية جنايات الاموال لان العبد مكلف مختار فلا تسقط جناياته
وتتعلق برقبته وان لزم من ذلك فوات حق لمالك وهذا اختلاف
جنايات البهايم فانه لا يضمن ما اكلها الا ان يتسبب في نوع تفريط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في حفظها على ما فيه من اختلاف وتفصيل واما الجنايات الحادثة
من امواله التي لاحياة فيها ولا ضمان عليه فيها الا بان يتسبب الى
نوع تفريط مثل من مال حايطه الى جاره او الى الطريق فانه اذا لم
يعلم به فلا اثم عليه خلافا لمن قال انه لا ضمان عليه وان علم واتسع من النقض
حتى يسقط فاتلف ففي وجوب الضمان عليه خلاف مشهور وهذه
الارض المساقطه بسببه وغيره على ارض الغير تشبه ما تلف بسقوط
الجدار ونحوه وقد يقال المتلف نوعان احدهما ما فات ولم تكن
العادة من مال ونفس فهذا هو الذي تكلم الفقهاء في ضمانه على ما
سبق ذكره والثاني ما هو باق ولكن حال ملك المالك بينه وبين
ماله فهذا يلزم المالك الذي حال ملكه بينه وبين ماله كما انه يخلي
بين المالك وبينه ليأخذه فاذا عجز فهل يقال يلزمه ضمانه بحيلولة
ملكه بينه وبين ماله فقد ذكر صاحب المحرر في مسودته
على الهداية فيما اذا ابتلعت بهيمته جوهره في حال لا يلزم المالك
ضمان جنايتها هل يلزمه هنا شيء لا وبيض لذلك ولكن كلام ابن
عقيل وغيره في مسألة من وقع في بحيرته دينار لغيره بغير تفريط
انه يلزمه بدلها للكسر مضمونة ولا يلزمه اكثر من ذلك يدل على
انه لا يلزمه ضمان ما حال ملكه بينه وبين ماله وانه لا يلزمه اكثر
من بذل التسليم للمالك ليخلص ملكه وهذا ينفي الضمان عند العجز
وهو الاظهر ولو قيل انه تلزمه الاجرة مدة الانتفاع ببقاء ارضه
على ارض غيره الحاقا بمن حمل السيل غراسه الى ارض اخرى قلنا تلزمه
الاجرة وفيه نظر والله اعلم والذي ذكره القاضي وابن عقيل
فيما اذا ابتلعت بهيمته مال الغير وبقي كذهب وجوهر فان كان
يلزمه الضمان وكانت مأكولة فهل تذبح لاستخراجه على وجهين
للنهي عن ذبح الحيوان لغير ما كله وان كانت غير مأكولة نفى الضمان
وان لم تكن مضمونة فلا ضمان ولكن قياس ما ذكره ابن عقيل

في

في مسألة سقوط الدينار في البحيرة انه يجبر مالك المال المبتلع بين ان يذبح
المأكول ويضمن نقصه وبين ان يتركه والله تعالى اعلم ٥
عبد الملك بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الانصاري الشيرازي
ثم الدمشقي القاضي بهاء الدين بن شرف الاسلام بن الشيخ ابي الفرج وقد تقدم
ذكر ابيه وجده وتفقه ودرس وافتى وناظر ذكره ابو المعالي حمزة
ابن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق فقال كان اماما فاضلا مناظرا
مستقلا مفتيا على مذهب الامام احمد وابي حنيفة يحكم عليه ما كان
عليه عند اقامته بخراسان لطلب العلم والتقدم وكان يعرف اللسان
الفارسي مع العربي وهو حسن الحديث في الجد والهزل توفي يوم
الاثنين سابع عشر رجب سنة خمس واربعين وخمسمايه وكان
له يوم مشهود ودفن في جوار ابيه في مقابر الشهداء يعني باب
الصغير وكثر الباكون حول سريره من العلماء والموتون له والمتاسفون عليه رحمه
عبد الله بن هبة الله بن احمد بن محمد السامري الفقيه ابو الفتح
ولد يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين واربعمايه
وسمع الكثير من ابي بكر الطبري البيتي وثابت بن بندار والمبارك بن
عبد الجبار وابي سعد بن خشيش وجعفر السراج وغيرهم وتفقه
على ابي الخطاب الكلوذاني وحدث باليسير روى عنه جماعة
توفي ليلة الاثنين ثالث عشر ي محرم سنة خمس واربعين وخمسمايه ودفن في المقبرة باجرى
ايوب بن احمد بن تميم الباجرائي الفقيه الحنبلي وكتب بخطه القاضي
ايوب قال ابن النجار سمع محمد بن ناصر السكري والقاضي ابا الحسين
ابن الفراء وحدث عنه باصبهان بيسير سمع منه ابو المكارم سعد بن
الحسين بن ولاد المدني في ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمايه
قلت ووجدت بخطه كثيرا على كتب كثيرة من كتب الاصحاب قرئت
عليه وحدث بالعلانيات بسماعه من ابن الحصين ٥
الحسن بن محمد بن الحسن الزاذاني الاداني ثم البغدادي الفقيه ابو علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو علي بن الزاهد اني عبد الله وقد تقدم ذكر ابيه ولد ابو علي باوانا
وسمع ببغداد من ابي الحسين بن الطيوري وابن بيان وابن
شهاب وابن خشيش ومن الحافظ ابن ناصر ولازمه الى ان مات
وتفقه على ابي سعد المخرمي ووعظ وتقدم ولما توفي ابن الزاغوني
اخذ حلقته بجامع المنصور في النظر والوعظ وطلبها ابن الجوزي
فلم يعطها الصغر سنه سمع منه ابن السمعاني وقال واعظ حسن
السيرة متودد وسمع منه ابو الحسن بن عبدوس الحراني الفقيه
جزافيه اجوبة عن مسايل وردت من الموصل تتضمن عدة مسايل
من اصول الدين اجاب عنها في كراس بجواب حسن موافق لمذهب
اهل الحديث وذكر عبد المغيث الحربي في بعض مولفاته فتيا من
فتاويه في تحريم السماع قال ابن الجوزي توفي يوم الاربعاء رابع صفر
سنة ست واربعين وخمسمايه ودفن من الغد الى جانب ابن معمر
بمقبرة الامام احمد وكان موته مفاجاة فانه دخل الى بيته ليتوضا
لصلاة الظهر فقاء فمات وكان قد تزوج وعزم تلك الليلة على
الدخول بزوجته وفي تاريخ ابن السمعاني وابن شافع انه توفي في اخر
عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد الحلواني الفقيه الامام ابو محمد بن ابي الفتح
وقد سبق ذكر ابيه ولد سنة تسعين واربعمايه وتفقه على ابيه وابي
الخطاب ووعع في الفقه واصوله وناظر وصنف تصانيف في الفقه
والاصول منها كتاب التبصره في الفقه كتاب الهدايه في اصول الفقه
رايت بخطه ما يقتضي ان له تعليقه في مسايل الخلاف كبيره وله تفسير
القران في احد واربعين جزا حدث به وروى عن ابيه وعلي بن
ابو به البزار والمبارك بن عبد الجبار والحسين الخلال وابي نصر بن
ودمان وغيرهم سمع منه يحيى بن طاهر بن النجار الواعظ وغيره
قال ابن شافع كان فقيها في المذهب يفتي وينتفع به جماعة اهل
محلته وقال ابن النجار كان موصوفا بالخير والصلاح والفضل

قال

قال ابن الجوزي كان يتجر في الخل ويقتنع به ولا يقبل من احد شيا وتوفي
في يوم الاثنين سلخ ربيع الاول سنة ست واربع وخمسمايه وصلي عليه
من الغد الشيخ عبد القادر بالمصلى القديم بالحلبه ودفن بداره بالماسويه
وذكر الحافظ المنذري في التكملة في ترجمة ولده ابي عبد الله محمد بن
عبد الرحمن الحلواني المتوفي سنة اربع عشرة وستمايه انه سمع
بافادة والده هذا من ابي المعالي بن السمين وغيره قال ووالده
ابو محمد عبد الرحمن كان من شيوخ الحنابلة وله معرفة بالفقه والتفسير
وحدث قال والحلواني بفتح الحا المهمله وسكون اللام وهذه النسبة الى
بيع الحلوا او عملها قلت المعروف عند اهل بلدنا الذين يعملون الحلوا الذي
محمود بن الحسين بن سندا ابو نجيح بن ابي الحرجا بن ابي الطيب الاصبهاني
الطلحي الواعظ المحدث سمع الحديث الكثير وطلبه بنفسه وقراوسمع باصبهان
كثيرا من يحيى بن منده الحافظ ومن ابي الفتح احمد بن محمد بن احمد الحداد ورحل
الى بغداد وسمع بها من ابن الحصين والقاضي ابي الحسين والطبقة وكتب
بخطه كثيرا وخطه حسن متقن ووعظ قال المنتجب وسمع منه يحيى بن
سعدون القرطبي حدث عنه ابو عبد الله محمد بن مكي الاصبهاني بها وعبد
الله بن زهير
واجاز للشيخ عبد المغيث واولاده ولابي المعالي بن شافع وغيرهما
وتوفي سنة ثمان واربع وخمسمايه اظنه باصبهان رحمه الله قرات
بخطه في اجازة ان شاء اطلبوه واعني بلفظة التحديث واراد بالملفظة
الاخبار قلت وهذا وان اشتهر عند المحدثين من المتاخرين انكاره
كما انكره الخطيب على ابي نعيم الاصبهاني لكن هو قول طوايف من علماء
الحديث وقد روى عن الامام احمد رضي سمعته اخبرنا ابو الفتح المدوي
بمصر انا ابو الفرج الحراني نا ابو المعالي احمد بن يحيى الخازن من لفظه ببغداد
نا ابو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري املاء قال سمعت الامام احمد
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي يقول حدثني عمي ابو الفضل عبد الواحد
ابن عبد العزيز التميمي قال سمعت غلام الخلال يقول سمعت الخلال

يقول قال الامام ابو عبد الله احمد رضي الله عنه لولده صالح اذا اجزت
لكتبي فلا بأس لي قلت اخبرنا او حدثنا وروى الخطيب باسناده عن ابي الهيثم
الحكم بن نافع قال قال لي احمد بن حنبل كيف سمعت الكتب من شعيب
ابن ابي حمزة قلت قرأت عليه بعضا وبعضا قرأه علي وبعضا اجازلي
وبعضا ناولنيه فقال احمد بل كل اخبرنا شعيب وقد روى هذا المذهب
عن مالك والحرث بن مسكين وذكره ابن الصلاح في كتابه عن الزهري
ومالك وغيرهما من المتقدمين وحكاه ابن شاهين عن طائفة من العلماء
وذكر السلفي في مقدمته ملا ملا الاستذكار ان مذهب ابي عمر بن عبد البر
وعامة حفاظ الاندلس الجواز فيما يجاز فقول حدثنا واخبرنا اوماشا
الجاز مما يقرب منه قال بخلاف ما نحن واهل المشرق عليه من
اظهار السماع والاجازة وتمييز احدهما عن الاخر بلفظ لا اشكال فيه
وقد صنف بعض المحدثين المتاخرين جواز اطلاق ما ذكر وانا في الاجازة جزءا
حمد بن عبد الرحمن بن محمد بن نجا بن محمد بن علي بن محمد الازجي القاضي ابو علي
ابن شاتيل سمع منه ابي محمد التميمي ونصر بن البطر وابن طلحة النعالي
وابي بكر ابن سوسن وشيخ الاسلام الهكاري سمع منه سنة اربع
وخمسين وارعمايه كذا ذكره القطيعي وفيه نظر وغيرهم وتفقه
على ابي الخطاب الكلوداني وولي القضا بربع سوق الثلثا مدة ثم ولي
قضا المدائن ذكره ابن السمعاني فقال الحد فقهاء الحنابلة وقضاتهم
قال وكتبت عنه بسيرا وذكر ابن القطيعي في تاريخه انه سمع منه جماعة
ثم روى عن ابي اسحق الصقال الفقيه عنه وذكر انه توفي يوم السبت
سابع عشر شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمايه رحمه الله تعالى
احمد بن غالب بن الطلايه الحربي الزاهد ابو العباس الوراق ولد
بعد الستين وارعمايه وقرأ القرآن وسمع من ابي القسم عبد العزيز بن
علي الانماطي جزءا من حديث المخلص واشتهر به وسمعه منه خلق
نسب الحزب اليه وقد سمعناه ثم اشتغل بالعبادة ولازم المسجد بنهيد
فيه

فيه ليلا ونهارا حتى انطوى من كثرة التعبد فكان راسه اذا قام عند ركبته
قال ابن الجوزي حدثني ابو الحسن بن عزريه قال جاء اليه رجل فقال
سل لي فلانا في كذا فقال اما تقم معي فصل ركعتين وسأل الله تعالى
فاني لا اترك بابا مفتوحا واقصد بابا مغلقا توفي ليلة الاثنين حادي عشر
رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمايه ودفن الى جانب بشر سمعون
بمقبرة الامام احمد بباب حرب اخبرنا ابو الفتح الميدومي انا ابو الفرج
الحراني انا القاضي ابو منصور عبد الملك بن ابي علي المبارك بن عبد الملك بن
الحسن البغدادي المعروف بابن القاضي وقد سبق ذكر ترجمته
في هذا الكتاب انا ابو العباس بن الطلاية انا ابو القاسم الانماطي انا
ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص نا يحيى بن صاعد نا زياد بن يحيى
نا مالك بن سعير نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم عورة ستر الله تعالى
في الدنيا والاخرة وذكر الحديث ٠

انتهى الربع الاول من الطبقات

محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي الفارسي الاصل ثم البغدادي
الاديب اللغوي الحافظ ابو الفضل بن ابي منصور ولد ليلة السبت
نصف شعبان سنة سبع وستين وارعمايه كذا ذكره ابن الجوزي
وابن السمعاني عنه وفي تاريخ ابن النجار ليلة الخميس وكان والده
شابا تركيا احدث فاصلا من اصحاب ابي بكر الخطيب الحافظ توفي في شبيبته
ومحمد جده اسمه اينغدي وابو جده علي اسمه تكين المضاف الى الترك
الحرون توفي ناصر وابو الفضل هذا صغير فكفله جده لامه ابو حكيم
الخبري الفرضي فاسمعه في صغره شيئا من الحديث يسيرا وشغله
بحفظ القرآن والفقه على مذهب الشافعي ثم انه صحب بابا زكريا التبريزي
اللغوي وقرأ عليه الادب واللغة حتى مهر في ذلك ثم جد في سماع
الحديث وصحب في قراءة الادب علي التبريزي وسماع الحديث المنور
ابن الجواليقي وكان في اول الامر ابو الفضل اميل الى الادب وابن الجواليقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبل الى الحديث وكان الناس يقولون يخرج ابن ناصر لغوي بغداد وابن
الجواليقي محدثها فانعكس الامر فصار ابن ناصر محدث بغداد وابن
الجواليقي لغويها ولازم ابن ناصر ابا الحسن بن الطيوري وسمع منه
الكثير وسمع من ابي القاسم بن البسري وابي الطاهر بن ابي الصقر وهو
اول شيخ سمع عليه وذلك سنة ثلث وسبعين وابي الحسين العاصمي
ومالك البانياسي وابي الغنايم بن ابي عثمن وابي محمد التميمي وطراد والعكبري
وابن المطرز واكثر عن المتاخرين بعدهم وعني بهذا الفن وبالغ في
الطلب والسماع وكانت له اجازات قديمة من ابي الحسين بن المنور
والصريفيني وابي القاسم بن عليك وابي صالح المؤذن وابن ماكولا
الحافظ وغيرهم وخالط اصحابنا الحنابلة ومال اليهم وانتقل الى
مذهبهم لما رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له على
مذهب الشيخ ابي منصور الخياط وقد سقناه بكماله في ترجمة الشيخ
ابي منصور وساقه ابن النجار مختصرا وفي آخره قال ابن ناصر ثم اخذت
في سماع كتب احمد ومسايله والتفقه على مذهبه وذلك في رمضان
سنة ثلث وتسعين قال السلفي سمع ابن ناصر معنا كثيرا وهو شافعي
اشعري ثم انتقل الى مذهب احمد في الاصول والفروع ومان عليه
لعجودة حفظ واتقان وحسن معرفة وهو ثبت ملم وقال
ابو موسى المديني هو مقدم اصحاب الحديث في وقته ببغداد وقال
ابن الجوزي كان حافظا ضابطا متقنا ثقة من اهل السنة لا يغمز فيه
وكان كثير النكر سريع الدمعة وهو الذي تولى تسميع الحديث عليه
اخذت ما اخذته من علم الحديث وقال ايضا قرات عليه ثلثين سنة
ولو استفدت منه كما استفاد مني منه وقال ابن النجار كان جيد النقل
صحيح الضبط كثير المحفوظ له يد باسطه في معرفة النحو واللغة وكانت
اصوله في غاية من الصحة والاتقان وكان ثقة نبيلا حجة حسن
الطريقة متدينا فقيرا متعففا نضيفا نزها وقف كتبه على اصحاب
الحديث

الحديث رايت بخطه وصية له اوصى بها ذكر فيها صفة ما يخلفه من التركه
وهو ثياب بدنه وكلها خلق مغسوله اثاث منزله وكان مختصرا
جدا او ثلثة دنانير من العين يذكر سوى ذلك ومات ولم يعقب قال
وسمعت ابن سكينه وابن الاخضر وغيرهما يكثرون الثناء عليه
ويصفونه بالحفظ والاتقان والديانة والمحافظة على السنن والتوغل
وذكره ابن السمعاني في كتابه فقال حافظ ثقة دين خير متقن
متثبت وله حفظ كامل من اللغة ومعرفة تامة في المتون والاسانيد
كثير الصلاة دايم التلاوة للقران الكريم مواظب على صلاة الضحى
انه تحب ان يتكلم في الناس ويقع في حقهم وقد رد هذا عليه الحافظ
ابو الفرج بن الجوزي رد ابليغا وقال صاحب الحديث شماعا ان يجرح
ويعدل وقد احتج بكلام ابن ناصر في اكثر التراجم فكيف يقول
عليه في الجرح والتعديل ثم طعن فيه ولكن هذا من تعصب ابن
السمعاني على اصحاب احمد وذكر كلاما كثيرا ونقل ابن السمعاني في ترجمة
احمد بن علي الطريثيثي عن ابن ناصر انه الطريثيثي كان كذابا ضعيفا
في الرواية لا يحتج به ولا يعتمد على روايته ثم قال ابو الفضل لا يحسن
الكلام فانه اذا قال كذاب لا يحتاج ان يقول لا يعتمد على روايته واذا
قاله انه كذاب فلا يقال انه ضعيف في الرواية فان الضعف دون الكذب
قال الحافظ ابو محمد بن الاخضر ما معناه نقول شيخنا كذب لانه روى
ما ليس من سماعه ونهى عن ذلك فلم ينته وفعله ضعيف في الرواية
حيث لم يميز صحيح حديثه من سقيمه ولا يحتج به لانه ليس من شرط
الصحيح بهذا الوصف ولا يعتمد على روايته لوجود هذا التخليط
في معرفته وحديثه فلو وصفه لمجرد الكذب لما كان من اهله
لانه ليس من قبيل من بضع متنا ولا نهى على متن اسناد فصاحب الترجمة
لم ينفرد بوصف من هذه الاوصاف بل اشتمل عليها جميعها فكان الجرح
على حسبها قال وقول ابن السمعاني ابن ناصر لا يحسن الكلام على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من القول وقصور عن ادراك الفهم اتراه من ادرك في رحلته من اشتمل
بصفة شيخنا في طبقته ممن حفظ واتقان ودوام صلاة وصيام واوراد
كثيرة لا يقطعها في اوقاتها وحسن حفظ لما تاله عالم في تحقيقه وضبطه
حتى انه لا يفتقر من فرا كتابه الى اسناد ولا من يعرفه طريق الاسناد
يفيد من حفظه علوما جمعه له في كل وصف شريف سيره حسنه
بعلو شخصه المهابه كانه احد الصحابه فكيف يستجيز من يعقل ويفهم
ان يطلق من لفظه وقد شاهده انه لا يجسن ان يتكلم قلت حدث
ابن ناصر بالكثير واملى الحديث واستملا للاشياخ الكثير وخرج لهم
الفوايد الكثيره وتكلم فيها على الاسانيد ومعاني الاحاديث وفقهها
وله مصنف في ماخذ في اللغة على الغريبين للهروي ومصنف في
مناقب الامام احمد في مجلد وجزء في الرد على من يقول لفظي بالقران
بالقران غير مخلوق وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم
كالسلفي وابن عساكر وابي موسى وابن السمعاني وابن الجوزي
وابن الاخضر وابن سكينه وعبد الرزاق بن عبد القادر ويحيى بن
الربيع مدرس النظاميه وابي بكر محمد بن غنيمه بن الحلاوي الفقيه
نبيل وابو اليمن الكندي وخلق كثير واخر من روى عنه
بالاجازة ابو الحسن بن المقير وتوفي ليلة الثلثا ثامن عشر شعبان
سنة خمسين وحملايه وصلي عليه قريبا من جامع السلطان
ظاهر السور بالجانب الشرقي ثم بجامع المنصور ثم بالحريمه ودفن
بمقبرة باب حرب الى جانب ابي منصور بن الانباري تحت السدره
وذكر ذلك ابن الجوزي وقال حدثني ابو بكر ابن الخضري الفقيه قال
رايته في المنام فقلت يا سيدي ما فعل الله بك فقال غفر لي وقال قد
غفرت لعشرة من اصحاب الحديث في زمانك لانك رئيسهم وسيدهم
رحمه الله وذكر غيره انه صلي عليه اولا على باب جامع السلطان ابو الفضل
ابن شافع بوصيته منه ثم صلي عليه الشيخ عبد القادر ثم ابن

القواريري

القواريري بجامع المنصور ثم عمر الحريمي بالحريمه ودفن وقت
الظهر وكانت جنازته عظيمة وحضره عالم كثير رحمه الله تعالى
اخبرنا ابو الفتح الميدومي بمصر انا ابو الفرج الحراني انا ابو الفرج
الحافظ نا محمد بن ناصر الحافظ من لفظه انا ابو طاهر محمد بن احمد
ابن ابي الصقر انا ابو الحسن بن ميمون بن محمد الخضري انا محمد بن عبد الله
ابن زكريا بن حيوه نا ابو عبد الرحمن النسائي انا اسحق بن ابرهيم
انا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت سال
الحرث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال
في مثل صلصلة الجرس فيفصل عني وقد وعيت عنه وهو اشد
علي واحيانا ياتي في مثل صورة الفتى فينذه الي ومن غرايب
ما حكي عن ناصر انه كان يذهب الى ان السلام على الميت يقدم
فيه لفظة عليكم فيقال عليكم السلام لظاهر حديث ابي جحيفة العجمي
وذكر في بعض تصانيفه ان الاحداد على الميت بترك الطيب والزينه
لا يجوز للرجال بحال ويجوز للنساء على اقارب من ثلثة ايام دون
زيادة عليها ويجب على المراة على زوجها المتوفى عنها اربعة اشهر وعشرا
عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن دويل اليعقوبي المودب ابو المكارم
ولد بعد السبعين والاربعمايه وسمع من ابي الغنايم
ابن المهتدي واسمعيل بن ملة وعبد القادر بن يوسف وحدث
وسمع منه ابن الخشاب وابن شافع وابن المنداي وابن الاخضر
قال ابو الفضل بن شافع كان رجلا صالحا من خيار اصحابنا تفقه على
ابن عقيل وسمع الحديث الكثير وتوفي سنة خمس وحملايه
ودفن بباب برزخ قال وانشدنا

يا اهل ودي ويا اهلا دعوتكم بالحق لكنها العادات والنوب
اشبهتم الدهر في تلوين صبغته فكلكم حامل الالوان منقلب

احمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني الوراق البغدادي

سفين عن ع

القاضي ابو العباس من اهل المدينة قرية خوق الانبار ولد في عشر ذي الحجة
سنة تسعين واربعمايه وقرا القران بالروايات على مكي بن احمد الحنبلي
وغيره وتفقه على عبد الواحد بن سيف وسمع من ابي منصور محمد
ابن احمد الخازن وابي العباس بن قريش وابي غالب الغزار وابي بكر
ابن عبد الباقي وغيرهم وشهد عند قاضي القضاة الزينبي وولي
القضاء جيل مدة وحدث روى عنه ابن السمعاني وغيره
وتوفي يوم السبت سادس ذي الحجة سنة احدى وستين وخمسمايه ودفن الغد عند قبر حماد
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سعدان الادمي الفقيه ابو المظفر سمع الحديث
من القاضي ابي الحسين وابي بكر الدينوري ولازمه وروى عن ابي محمد
الخلف الواعظ شيا روى عنه احمد بن طارق وكتب عنه المبارك بن كامل
حكاية بغير اسناد في معجمه قال صدقة بن الحسين في تاريخه كان فقيها
كيسا من اصحاب ابي بكر الدينوري توفي في ذي القعدة سنة اثنتين
وخمسين وخمسمايه ودفن بباب حرب وسماه مظفرا
محمد بن حداد بن سلامه بن حداد ابو العراقي المامولي المباركي
الحداد الكاتب الفقيه الاديب ابو بكر بن ابي محمد ويعرف بنقاش
المبارد سمع من نصر بن البطر والحسين بن طلحة وابي نصر الزينبي
وابي الخطاب بن الجراح وطراد وابي طاهر بن قيداس والمبارك بن
عبد الجبار وابن الحصين وغيرهم وتفقه على ابي الخطاب وكتب
خطا حسنا ذكره ابن السمعاني فقال احد فقهاء الحنابلة درس الفقه
على محفوظ الكلوذاني بمكان صالح كتبت عنه يسيرا
وقال ابن نقطه حدث وسماعه صحيح وذكره ابن الفطيعي فقال
من القراء والفقهاء وطرف من النسخ معروفة بالسرعة
وروى قد سمعنا من عبد الله بن جابر بن ياسين ثم ساق حديثا
عن احمد بن ابي السرايا الناجر عن محمد بن حداد اباعبد الله بن
جابر بن ياسين سنة اثنتين وتسعين واربعمايه قال وسماه انشده
لنفسه

لنفسه لما رايت اوار الحب في كبدي اجريت دمعي على الخدين مسكوبا
وقلت يا قلب صبرا بعد بينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا
وقال ابن النجار كان فقيها ناظرا اصوليا تفقه على ابي الخطاب
وعلق عنه مسايل الخلاف وقرا الادب وقال الشعر وكان خطه
ردي روى لنا عنه ابن الاخضر وثابت بن شرف وكان صدوقا
وتوفي محمد بن حداد ليلة الخميس مستهل جمادي الاخرة
سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه وصلي عليه من الغد بجامع ابن
جرده ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى وابو محمد حداد بن سلامه
ابو محمد الحداد نقاش المبارد ذكره ابن السمعاني ايضا وقال كان
من فقهاء الحنابلة يسكن المامونيه سمع ابا نصر الزينبي وحدث
بشيء يسير سمع منه احاد الطلبه كتب لي الاجازة ودفن بباب حرب
وتوفي في نصف رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمايه وصلي
عليه بجامع المنصور ودفن بباب حرب وقال ابن نقطه حدث
عنه ابو القاسم بن عساكر وقيد ابن نقطه حداد بدال مهملة
بين ذالين معجمتين ○ سالم بن عبد الله بن عبد الملك الشباني
الفقيه الزاهد ابو الفتح صحب ابا بكر الدينوري وسمع من الشريف
ابي العز بن المختار وابي الغنايم النرسي وغيرهما وحدث باليسير
سمع منه الشريف ابو الحسن الزيدي وابرهيم بن الشعار وابو الفضل
ابن شافع وقال عنه كان فقيها زاهدا محمودا ذكره عند ابنا الدنيا
رفيعا عند الله وصالح عباده وقال الصدقة بن الحسين كان فقيها
متزهدا توفي ليلة الاربعا سابع شعبان سنة ثلث وخمسين
وخمسمايه ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى ○
احمد بن يعالي ويسمى عبد الله ايضا ابن بركه الحربي تفقه على ابي الخطاب
الكلوذاني وبرع في النظر ذكره ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه
كالطبقات والتاريخ وقال كان له فهم حسن وفطنة في المناظرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال وسمعت درسه مدة وكان قد انتقل الى مذهب الشافعي ثم عاد الى
مذهب احمد ووعظ وقال صدقة بن الحسين كان شيخا كبيرا قديما
على الثمانين فقيها مناظرا للعمار فاله مخالطة مع الفقها ومعاشرة
مع الصوفية وكان يتكلم كلاما حسنا الا انه كان متلونا في المذهب
وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع وخمسين
وخمسمايه وصلي عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة باب حرب
وكان سبب موته انه ركب دابة فاخذته في مضيق ليدخل فانكبت
على قربوس السرج فاثر فيه وانضم الى ذلك اسهال فضعفت القوة
وكان مرضه بومين وتلثر رحمه الله تعالى وله تعليقة في الفقه وقفت على جزء منها
الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي
المقرئ الاديب ابو علي ولد في حادي عشر شوال سنة سبع وسبعين
واربعمايه وقرا القران وسمع الحديث من ابي بكر الباقلاني وابي الحسن
ابن العلاف وشهفير وابن ابي الفوارس الشاعر وابن الحصين وابي بكر
اللفتواني وغيرهم وحدث وكان يؤم في مسجد ابن الثعلبي الزاهد
وكان فيه لطف وظرف وادب ويقول الشعر الحسن مع دين وخير
وجمع سيرة المسترشد وسيرة المقتفي وجمع لنفسه مشيخة وجمع كتابا
سماه سرعة الجواب ومداعبة الاحباب احسن فيه قال ابن النجار
وكان اديبا فاضلا يقول الشعر ويروي الحكايات والنوادر وكان
صالحا متدينا صدوقا وروى لنا عنه ابن الاخضر وغيره وذكره ابن
السمعاني وقال كان صالحا فاضلا له معرفة بالادب والشعر
ومن شعره مما كتبه في بعض الاجابة

* اجزت للسادة الاخيار ياسالوا فليرووا عني بالاخبر ولا كذب *
* مهما احبوا من شعر ومن خبر ومن جميع سماعاتي من الكتب *
* ولتحذروا السهو والتصحيف والغلط وسلكوا سنة الحفاظ في الادب *

قال ابن النجار انشدنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن هبة الله الصرير
النحوي انشدنا الشريف ابو علي الحسن بن جعفر لنفسه

الدهر

* الدهر يعتب ما يضر وينفع والصبر احمد ما اليه يرجع *
* والمرء في ايامه كان مصيره حينا وليس عن المنية مدفع *
* فاحذر مفاجاة المنون فانه لا يلتقي منها ولا يستشفع *
* اين الذين تجمعوا وتحصنوا وتوثقوا وتجيشوا وتمنعوا *
* وتعظموا وتحشموا وتجبروا وتكبروا وتوعروا وترفعوا *
* صاحب بهم نوب الزمان فاسرعوا وحدى بهم حادي المنون فاسرعوا *
* الا احتموا عنه بعضب باتر او صانعوه بالذي قد جمعوا *
* كانت منازلهم بهم مانوسة فتفرقت اوصالهم وتضعضعوا *
* واستوطنوا الاجداث بعد قصورهم وسقوا على الاثار رايح زعزع *
* ماذا اعدوا في الجواب لمنكر ان عنهم فيه وماذا يصنعوا *
* وجدوا الذي عملوا فوجه ابيض لجميل طاعته ووجه اسفع *
* ابتي كن متمسكا بنصيحتي فالدهر دوغير تجور وتجدع *
* واحذر مجاورة الحسود فانه بخلاف ما في نفسه يتدرع *
* وعليك بالخلق الجميل فانه من كل شي تقتني لك انفع *
* وتجنب الدنيا وكن متقنعا فالحر يرضى بالقليل ويقنع *
* وخذ الكتاب بقوة واعمل بما امر الهمين فوفق يتبع *
* واسلك سبيل رسوله في امره تجوابه فهو الطريق المهيع *
* واعلم بان الله ليس كمثله شي اليه مصيرنا والمرجع *
* حي قديم واحد متنزه صمد تذل له الرقاب وتخضع *
* ملك عدل جواد منعم بالقسط يعطي من يشا ويمنع *
* ذو العرش لا تخفى عليه سريرة منا ويعلم ما نقول ونسمع *
* في الحشر يظهر للعباد بلطفه كل يذل له وكل يضرع *
* بالعدل يحكم في القيمة بيننا وبنيا فيها اليه يشفع *
* خير البريه بعده وصديقه هو في الخلافة سابق مستتبع *
* وكذلك الغار وثاني صاحب من بعد حب جواد سلفع *
* ومجهز الجيش العظيم ومن ثوى مسلما في الدار وهو مضيع *

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحبيبه ونبيه وصفيه وخليله ذاك البطين الارزع
اولهم المناقب والمواهب والعلى وهم الصواحب والنجوم الطلع
وهم الذين بهم يفوز محبهم يوم المعاد وكل ذخر ينفع
قال ابن القطيعي انشدني ابو هبيرة محمد بن احمد الشاهد الفقيه هو ابن الصقال انشدنا الشريف ابو علي بن المتوكل على الله لنفسه
ياذا الذي ضحى يصول ببدعة وتشيع وتشعر وتعزل
لاشكر تخيلي وتسننى فعليهما يوم المعاد معولي
ان كان ذنبي حب مذهب احمد فليشهد الثقلان اني حنبلي
ومن شعره ايضا بشرني ببغداد ابي حلجة ساقضي وما خلتها تنقضي
ديون علي ما طل ظالم ووجد تستكبر معرض
احن اليه حنين الحب ويهجرني هجر المبغض
ومن شعره ايضا الا ياابي من صد عني وانه علي صده شخص ابي حبيبه
تجنبني خوف الوشاة وفي الحشا رسيس جوى ما ينقضي ووجيبه
ولي كبد حرى عليه قريحة وقلب معنى في هواه يذوب
هموا نسوا حبي ابي غير عفه وظنوا بنا سوا وذلك حوب
ووالله ما احدثت نفسي بريبة وحاشى لمثلي ان يقال مريب
قال ابن الجوزي توفي في جمادي الاخرة سنة اربع وخمسين وخمسمايه
ودفن بمقبرة باب حرب وفي تاريخ ابن القطيعي انه توفي ليلة الاثنين
لخمس عشرة ليلة مضت من جمادي الاولى من السنة وذكر ابن
النجار عن عمر القرشي انه توفي يوم الاحد ثاني عشر جمادي الاول
محمد بن احمد بن علي بن عبد الله بن البرادي البغدادي الفقيه ابو الحسن
ابن ابي البركات وقد سبق ذكر ابيه تفقه على ابن عقيل وسمع منه ومن
ابيه ابي البركات وابي الحسن بن الفاعوس وحدث باليسير سمع منه ابو الفضل
ابن شافع وتوفي يوم الجمعة خامس شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمايه
ودفن عند باب الحجارة ارخ وفاته صدقة بن الحسين وابن نقطة
وابن النجار وقد اشتبه على بعض الناس وفاته بوفاة ابيه كما سبق في ترجمة ابيه

احد

احمد بن مهلهل بن عبد الله بن احمد البرداني قال ابن النجار هو من قرية
بردا بسكون الراء من بلد اسكاف المقري الزاهد الضرير ابو العباس
ويعرف بالازجي كان من اهل القرآن والزهد والعباده روى عن ابي طالب
اليوسفي وغيره وحدث ذكره ابن القطيعي وقال سمعت ابا الحسين
البراندسي الفقيه يقول كان هذا الشيخ يصلي في كل يوم اربعماية ركعة
وتوفي يوم الخميس عشر جمادي الاولى سنة اربع وخمسين وخمسمايه
ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وقال ابن النجار كان منقطعا
في مسجده لايخالط احدا مشتغلا بالله عز وجل وكان الامام المقتفي يزوره
وكذلك وزيره ابن هبيره والناس كافة يتبركون به وكان قد قرأ طرفا
صالحا من الفقه على ابي الخطاب الكلوذاني ثم على ابي بكر الدينوري وسمع
الحديث من ابي غالب الباقلاني وابي الغنايم النرسي وابي طالب اليوسفي
وغيرهم وحدث باليسير روى عنه ابو الفضل بن شافع وابو بكر الباقداري
سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمد الدبلي الدارقزي الامين ابو عبد الله
ولد سنة تسع وسبعين واربعمايه وسمع من ابي عبد الله الحسين بن
محمد السراج والحسين بن طلحة النعالي وابن الطيوري وغيرهم وتفقه
في المذهب وكان اماما بجامع دار القز وامينا للقاضي لحلته وما يليها
وكان شيخا صالحا ثقة حدث وروى عنه جماعة منهم ابنه ابو عبد الله
الحسين وتوفي ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة سنة اربع وخمسين
وخمسمايه ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى
احمد بن ابي غالب بن احمد بن غالب بن عبد الله الحربي الفقيه القرشي العدل
ابو بكر سمع الحديث من احمد بن الحسين بن قريش وابن الحصين وابي بكر
الانصاري وابي الحسين بن الفراء وغيرهم وتفقه وبرع في المذهب قال ابن
النجار كان احد الفقها على مذهب الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل حافظا
لكتاب الله تعالى له معرفة بالفرايض والحساب والنجوم واوقات
الليل والنهار وشهد عند قاضي القضاة ابي القاسم الزينبي وتولى قضاء جيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

مدة ثم عزل لحدث بالسير وسمع منه عبد المغيث الحربي والقاضي ابو القاسم
ابن الفرات وغيرهما وتوفي يوم الاحد يوم عيد الاضحى سنة خمس وخمسين
وخمسمايه توفي الشريف الخطيب ابو المظفر محمد بن احمد بن علي بن الحسين
ابن المتوكل العباسي الهاشمي العدل ودفن بالقرب من قبر معروف رحمه الله
وكان مولده سنة سبعين واربعمايه روى عن طراد وابي نصر الزينبي
والعاصمي وغيرهم وحدث سمع منه جماعة وكان جليل القدر من
رجالات الهاشميين حاد الذهن وعلم وله نظم وخطب بجامع وفي يوم الجمعه
رابع عشر جمادي الاخره سنة خمس وخمسين وخمسمايه توفي علوان
الاسكاف وكان شيخا صالحا من اصحاب ابي الحسن بن الزاغوني وكان
يقرا كتاب الخرقي وصلي عليه بجامع القصر بكرة النهار ودفن بمقبرة
الورديه ذكره صدقة بن الحسين في تاريخه ○

ابو صخر بدينار بن احمد بن الحسين بن حامد بن ابرهيم النهرواني الرزاز الفقيه
الفرضي الحكيم الورع ابو حكيم ولد سنة ثمانين واربعمايه وسمع الحديث
من ابي الحسن بن العلاف وابي عثمان بن بيله وابي القاسم بن بيان وابي الخطاب
الكلوذاني وابي علي بن شهاب وابن الحصين وغيرهم وتفقه على ابي يعلى
ابن حمزه صاحب ابي الخطاب وبرع في المذهب والخلاف والفرايض وانتهى
وتاقر وكانت له مدرسة بناها باب الازج وكان يدرس ويقيم بها
وفي اخر عمره فوضت له المدرسة التي بناها ابن الشحل بالمأمونيه
ودرس بها ايضا وقرا عليه العلم خلق كثير وانتفعوا به قال ابن الجوزي
قرات عليه القرآن والمذهب والفرايض وممن قرا عليه السامري
صاحب المستوعب ونقل عنه في تصانيفه قال ابن الجوزي وكان زاهدا
عابدا كثير الصوم يضرب به المثل في الحلم والتواضع وقال ايضا كان من العلماء
العاملين بالعلم كثير الصيام والتعبد شديد التواضع موثرا للجهول
وكان المثل يضرب بحلمه وتواضعه وسمعت انا له نظيرا في ذلك قال ابن القطيعي
سمعت ابن الجوزي يقول كان الشيخ ابو حكيم تاليا للقرآن يقوم الليل ويصوم

النهار

النهار ويعرف المذهب والمناظرة وله الورع العظيم وكان يكسب بيده
فاذا احتاط ثوبا فاعطى الحجرة مثلا فراطا اخذ منه هدية ونصف ورد
الباقي وقال خياطي لا تساوي اكثر من هذا ولا يقبل زايد شيا
قلت وقد صنف ابو حكيم تصانيف في المذهب والفرايض وصنف
شرحا للهدايه كتب منه نحو مجلدات ومات ولم يكمله وحدث وسمع
منه جماعة منهم ابن الجوزي وعمر بن علي القرشي الدمشقي ولازمه
وقال ابن القطيعي انشدني احمد التاجر انشدني ابرهيم بن دينار الفقيه لنفسه

يا دهر ان جارت صروفك وامتدت ورمتني في ضيقة وهوان
اني لكون عليك ساخطا وقد استفدت معارف الاحزان

قال القطيعي وقرات في كتاب ابي حكيم النهرواني بخطه ○

واني لاترك فور الكلام ليلا لاجاب بما اكره
اصر من الكلم المحفوظات واحكم والحكم في شبه
اذا ملات سقاة السقيه علي فاني لا لاسقيه
فكم من فتى يعجب المناظر من له السن وله اوجه
بناء اذا احضر المكرمات وعند الدناه يتنبه قال وقرات في
كتابه بخطه مجبا لي وقد مررت باتارك اني اصدت نهج الطريق
اتراني انسيت عهدك فيها صد قواما لميت من صديق
وقال ابن الجوزي رايت بخطه يعني ابا حكيم على ظهر جزء الفرايض ليلة
الجمعه عاشر رجب من سنة خمس واربعين وخمسمايه بمقبرة
الشونيزيه كان شخصا في وسط داري فاتيها قلت له مذ ذات قال انا الخضر
قال تاهب للذي بد لابد منه من الموت الموكل بالعباد ثم كانه علم اني
اريد ان اقول له هل ذلك من قريب فقال قد بقي من عمرك اثنى عشر سنة
تمام ستي اصحابك وعمري يومئذ خمس وستون سنة قال ابن الجوزي
فكنت اترقب صحة هذا ولا افاوه في ذكره لبلا انعى اليه نفسه فلما
رحمه الله اثنين وعشرين يوما وتوفي يوم الثلثا بعد الظهر ثاني عشر
جمادي الاخره من سنة ست وخمسين وخمسمايه فكان بقي له
سلامه ان يبقى له سنة فتاولت ذلك فقلت لعله دخول سنه لا تاتيها

شبكة الألوكة www.alukah.net

او لعله راى في اخر سنة وماتت في اول الاخرى او لعلها من السنين الشمسية ورثى
رحمه الله فخر بن البخاري رحمه الله تعالى وقد امتدحه الصرصري
في قصيدته اللامية التي مدح فيها الامام احمد واصحابه فقال ٥
٥ وبالحلم والتقوى وحسن الرضى ابو حكيم عبد اللطيف خير مجمل ٥
اخبرنا ابو الفتح الميدومي انا ابو الفرج الحراني انا ابو الفرج بن الجوزي انا
ابو حكيم النهرواني ح قال الحراني وانا عالبا ابو الفرج عبد المنعم بن
عبد الوهاب بن الناجوقا لا انا ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان انا الحسين بن
الحسين بن برد وما انا احمد بن نصر الذارع ساصدقة بن موسى واحمد بن
محمد الانباري والقاسم بن احمد قالوا ساسويد بن سعيد الحدثاني
ساعلي بن مسهر عن ابي حيان التيمي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق وكتم وعف فمات فهو شهيد
علي بن عمر بن احمد بن عمار بن احمد بن علي بن عبدوس الحراني الفقيه الزاهد
العارف الواعظ ابو الحسن ولد سنة عشر او احدي عشرة وخمسمايه
علي ما نقله القطيعي عن ابي المحاسن الدمشقي عنه وسمع ببغداد باخرة
سنة اربع واربعين من الحافظ ابي الفضل بن ناصر وغيره وتفقه وبرع
في الفقه والتفسير والوعظ والغالب علي كلامه التذكير وعلم العامة
وله تفسير كبير وهو مشحون بهذا الفن وله كتاب المذهب في المذهب
ومجالس وعظيه فيها كلام حسن علي طريقة كلام ابن الجوزي فرأ عليه
قريبه ابو الفتح نصر الله بن عبد العزيز وخاله الشيخ فخر الدين ابن
تيميه في اول استقاله وقال عنه كان يسيح وحده في علم التذكير والاطلاع
علي فنون التفسير وله فيه التصانيف البديعة والمبسوطات الوسيعة
وسمع منه الحديث ابو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بحران سنة
ثلث وخمسين وقال هو امام الجامع بحران من اهل الخير والصلاح
والدين قال وانشدني لنفسه ٥ سالت حبيبي وقد زرته وسلي في مثله برعبة ٥
٥ فقلت حديثك مستظرف وبعض منه الذي يعجب ٥
٥ اراك بليحا ظريفا فصيح الخطاب فما تطلب ٥
٥ فهل فيك من خلة تزدري بها الصد والهجر يقرب ٥

فقال

٥ فقال اما قد سمعت المقال مغنية الحي ما تطرب ٥
ومما اورده الشيخ ابو الحسن في مواعظه لنفسه ٥
٥ يا حاملا ثقل الذنوب هلا حملت من اثقالها العظايما ٥
٥ لابد من يوم عبوس هايل يكون من اسرف فيه نادما ٥
٥ فخفف الثقل بحسن توبة حتى تكون في المعاد سالما ٥
٥ وكن بانوار اليقين مبصرا ان كنت في ليل المعاد هايما ٥
٥ فان سبيلا ابصروا يا عين لقعر المعاد قايما ٥
٥ فشمروا اذيالهم وقصروا اعمالهم وحققوا العزايما ٥
٥ وصيروا افراحهم في قربه واقلبوا امر اسهم ماثما ٥
٥ واستغرقوا من العيون ماها واسعدوا علي البكا الحمايما ٥
٥ اولئك الناجون في معادهم يعطيهم الله نعيما دايما ٥
ومما اورده ايضا لنفسه ٥
٥ اقاموا خفاما موالهم ركعا وكبروا فخروا لديه سجودا ٥
٥ واجروا دموعهم خشية فبلوا بتلك الدموع الخدودا ٥
٥ ولما اطالوا لديه السجود رجوا منه ومدوا خافوا وعيدا ٥
٥ فاعطاهم منه ما يرجون وامنهم بعد ذاك الصدودا ٥
٥ فعظم اشغالهم ذكره فطورا قياما وطورا قعودا ٥
٥ فنورثهم ذكرهم ذكره وزادهم في الجنان الخلودا ٥
ومن ذلك قوله ٥
٥ قرت عين من صدق في عزمه عن الصدق ثما قتى الدر الذي من نالها الشرفا
٥ وانما الدنيا متاع زايل لمن عرف من نال منها طرفا فليعطها منه طرفا
توفي رحمه الله وايانا في اخر نهار يوم عرفه وقيل ليلة عيد النحر سنة
تسع وخمسين وخمسمايه بحران ورثاه الامام فخر الدين ابن تيميه وهو
يومييذ شاب له دون العشرين سنة بقصيدة وهي ٥
٥ قد زادني حزني واستمكت علي لما رحلت عن الاخوان يا املي ٥

يا عالما اوحش الدنيا بغيبته لاصنع الله لي في قضاء الله والاجلي ٥
يا اهل حران والهفي ووا اسفي على فراق ابن عبدوس الفقيه علي
واحسرتا على زين الزمان ومن كانت عقيدته بالقول والعمل
يا قوم ما الصنع من بعد الفراق له لاصنع للعبد في شيء من الحيل
كان الفقيه علي عالما ورعا وكان مسلكه في احسن السبل
كان الفقيه علي فوق منبره مثل العروس تزف في احسن الحلل
كان الفقيه علي غير مبتدع بل كان في دينه كالفارس البطل
يقول ان كلام الله ذو قدم حرف وصوت على التحقيق كيف تلي
كان الفقيه علي دائما ابدا يذكر مولاه ذا خوف وذا وجل
وروحه قبضت في ليلة شرفت تحظى بها كل محبوب وكل ولي
ابكي عيون الورى حزنا لفرقته وارسل الدمع يا روحي بن المقل
بكت عليه عيون الناس كلهم واوحش الكل من سهل ومن جبل
بكت عليه الزوايا الخاليات كما قد كان يونسها من غير ما ملل
بكت فاترة حزنا له واسفا لانه كان عنها غير مشتغل
عليه طيب سلام غير منفصل علي ممر الينا الدهر متصل

ذكر ابو الحسن بن عبدوس في كتاب المذهب ان فايدة الخلاف في ان الفرض في استقبال القبلة هل هو استقبال العين او الجهة انا ان قلنا الفرض استقبال العين فمتى رفع راسه ووجهه الى السماء حتى خرج وجهه عن مسامتة القبلة فسدت صلاته وان قلنا الفرض استقبال الجهة لم تفسد كذا قال وفيه نظر فان فايدة هذا الخلاف انما تظهر في صورة يخرج فيها المصلي عن استقبال العين الى استقبال الجهة وهذا لم يخرج عن العين الى الجهة بل اخرج وجهه خاصة عن استقبالهما جميعا

وعلي بن احمد ابن عزل بن عبدوس ن

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن احمد بن الفرا القاضي ابي يعلى الصغير ويلقب عماد الدين بن القاضي ابي عاصم بن القاضي ابي يعلى الكبير ابي يعلى

شيخ

شيخ المذهب في وقته ولد يوم السبت لثمان عشرة من شعبان سنة اربع وتسعين واربعمايه وسمع الحديث من ابيه ومن القاضي ابي الحسين وابي البركات طلحة العاقولي وابي علي التنوخي وابي الحسن بن العلاف وابي العز بن كادش وابي الغنايم النرسي وابن شهان وابن بيان وغيرهم وظهر له اجازة لابن الجواليقي بعضه من الحريري صاحب المقامات وتفقه على ابيه القاضي ابي عاصم وعلى عمه القاضي ابي الحسين وبرع في الحديث والخلاف والمناظرة وافتى ودرس وناظر في شبيبته وكان ذا ذكاء مفرط وذهن ثاقب وفصاحة وحسن عبارة قال ابن الطيلسي قرات عليه شيا من المذهب وحضرت درسه ولم ير مثله في حسن عبارته وعذوبة محاورته وحسن سمته ولطافة طبع ولين معاشرة ولطف تفهيم عطر بالرياسة حليق بالتصدر جد واجتهد حتى صار انظر اهل زمانه واوحدهم اقرانه ذو خاطر عاطر وفطنة ناشيه اعرف الناس باختلاف اقوال الفقهاء اظهر علمه في الافاق وراى من تلاميذه من ناظر ودرس وافتى في حياته وولي القضاء باب الازج سنة ثلث وثلثين وخمسمايه ثم ولي قضاء واسط سنة سبع وثلثين وبقي مدة بها حاكما ثم عزله قاضي القضاة ابو الحسن ابن الدامغاني وذكر عنه انه لما بلغت الي عزله واستمر على الحكم ثم خاف عاقبة ذلك فتشفع بصاحب البطيحه الى الخليفه ثم قدم بغداد بعد احدي عشرة سنة وقد ذهب بصرا فلازم بيته وكانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة وبنيت له في محل الاوقاف موضعها ذكه ثم ازيلت وذلك قبل ولايته للقضاء ولما بنى ابو المعالي ابن المدرسته بالريحان جعلها الحنابلة وفوض امرها الى القاضي ابي يعلى هذا وكان ذا فصاحة ولسن ومن بعض كتبه الي بعض العلما فلان الكرم مقلة كان هو انسانها او المجد لغه لكان هو لسانها او السودد دهر لكان هو ربيع ازمانه او الشرف عمر لكان صفوه

ريعانه او الاجواد شهبا لكان هو الشمس التي اذا ظهرت حفيت الكواكب
لظهورها واذا تاملها الراوون اردت ابصارهم عن شعاعها
ونورها والشيخ ابي الفرج ابن الجوزي في القاضي ابي يعلى هذا امداح
كثيرة فمن ذلك قوله يهنيه بقدوم رجل نشده عنه ابن القطيعي في تاريخه
تهن بشهر قد اتاك علي يمن يبشر بالاقبال والسعد والامن
وعش سالما من كل منية حاسد ومن شر ذي شر ومن كيد ذي يمن
ومر وانهه وامر واعل وابق وطب وجد وعد وارق وازدد واسر بالفهم والذهن
تدبرت بالفكر السليم عواقب الامور ولم يقبل علي متهم الغبن
وسابقت اهل العلم حتى سبقتهم فقد والسبق يفهم حين سعيك في وهن
وكلهم في الدين نحوا كهيبه واصحت في الاسلام كالشرط والركن
وكم ليلة ناموا وبت مواسا علوما انت من لم يبت ساهر الجفن
اذا انت جادلت الخصوم تجدلوا لديك بلا ضرب يقد ولا طعن
وان فهت بالتدريس نظمت لولوا وان تسطر الفتوى فالدر والقطن
شبيهك معروف وعلمك ظاهر وفضلك مشهور فما حصل المثني
عليك سوي تشويغة لمديحكم والا فعل الناس فيكم بكم يغني

وذكر ابن الجوزي في كتابه التلقيح ان ابا يعلى هذا هو الذي كان في فقيه
العصر في الطبقة الرابعة عشر وصنف القاضي ابو يعلى تصانيف كثيرة
منها التعليقة في مسايل الخلاف كبير هو المفردات وكتاب شرح المذهب
وهو مما صنفه في شبيبته وكتاب النكت والاشارات في المسايل
المفردات وقرا عليه المذهب والخلاف جماعة كثيرة منهم ابو اسحق
الصقال وابو العباس القطيعي وابو الحسن بن ورحز وابو البقا العكبري
وعلق عنه الخلاف بواسط يحيى بن الربيع الشافعي مدرس النظامية
وحدث وسمع منه جماعة منهم ابو العباس القطيعي وابو اسحق
الصقال وابو المعالي بن شافع وابو بكر ابن المبارك بن الحصري واحمد
ابن صرما وغيرهم وتوفي ليلة السبت سحرا خامس جمادي الاولي

سنة

سنة ستين وخمسمايه كذا ذكره ابن الجوزي في طبقاته وفي جزء سفر
وابن القطيعي وابن نقطه وذكر ابن الجوزي ايضا في تاريخه وفي كتاب
فضايل مقبرة احمد انه توفي في خامس جمادي الاخرة وصلي عليه
من الغد بجامع القصر وامر الناس عليه ولده ابو منصور ودفن
بمقبرة باب حرب عند ابيه وجده رحمهم الله تعالي وذكر ابن
الجوزي في موضع انه لم يشيعه كبير عدد وقال في تاريخه كان سال
في مرضه ان يدفن في دكة الامام احمد فارسل الي الوزير يقول
جدي لامي فانكر الوزير ذلك وقال كيف تنش عظام الموتي قرات
علي ابي المعالي محمد بن عبد الرزاق بن احمد الشيباني ببغداد اخبركم
ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزار سماعا انا ابو العباس
احمد بن صرما قراة عليه انا القاضي الامام ابو يعلى محمد بن محمد بن محمد بن
الحسين بن الفراء الحنبلي قراة عليه انا ابو الغنايم محمد بن علي بن ميمون
الحافظ ساعلي بن ابرهيم المقري ح واخبرنا معاليا محمد بن اسعيل
ابن ابرهيم الانصاري بدمشق انا المسلم بن محمد بن علان انا احمد بن علي بن
اباهبة الله بن محمد بن الحصين انا ابو علي التنيسي قالا انا احمد بن جعفر
ابن مالك ساعبد الله بن احمد ساابي ساابن يزيد بن هرون ساقضيل بن مرزوق
ساابو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله هو ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اصاب
احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك بن عبدك بن امتك ناصيتي
بيدك ماض في حكمك عدل في قضاوك اسالك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك او استاثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور صدري وجلا
حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وحزنه وابدله مكانه فرحا
قال فقيل يا رسول الله افلا نتعلمها قال فقال بل ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها
ذكر القاضي ابو يعلى الصغير في تعليقته وتعلته من خطه فيما اذا

طرح في الماء الحلبا وورق او طين تعمدا اعتبر به الماء فهل تسلبه طهوريته
على وجهين قال وان تغير بعود او كافور او دهن ففيه وجهان
قال ويتوجه على المذهب ان يصح الوضوء والغسل من غير نية لان
الاثر نقل عن احمد انه سأله عن رجل اغتسل يوم الجمعة من جنابة
ينوي به غسل الجمعة قال ارجو ان يجزيه قال وظاهر هذا يقتضي
الجواز قال وقد نص القاضي هذه المسألة عند ان التحديد هل يرفع الحدث
ام لا قال فاما اخراج البعير عن خمس من الابل فلا يجوز عندنا في احد
الوجهين والثاني يجوز واذا قلنا يجزي فهل البعير كله فرض او خمسه
فيه وجهان وفائدة الوجهين انه اذا كان الفرض قدر خمس البعير
جاز هذا البعير الواحد عن خمسة وعشرين بعيرا وهل الاصل الشاة
ام البعير فيه وجهان احدهما الاصل كلاهما اذ يكان اصلا والثاني
الابل اصل والشاة بدل وقال فيه وجوب الحج على المتراخي في احد الروايتين
ثم نصر هذا القول ورجحه وقال ايضا ثبتت الاستطاعة بدل الابن
الطلعة على قياس المذهب والمنصوص انها لا تثبت ثم نصر انها
تثبت بذل الابن ماله وبدنه واخذه من قاعدة احمد في نصر الاب في
مال ابنه وتسلطه فيه ونصر فيه ايضا ان الاحرام بالحج لا ينعقد في غير
اشهر الحج قال ورواه عمه الله الطبري في سننه عن ماسنا احمد قال
والذي نقله جماعة الاصحاب واختاروه انه يصح في جميع السنة
ونص فيه صحة الاستئجار وجواز اخذ الاجرة على سائر القرب غير
المتعينة ومما ذكره في شرح المذهب وتعليقه من خطه بتوجه ان
تجب الغسل بغيبوبة بعض الحشفة لان من اصلنا ان وجود بعض الجملة
تجري مجرى جميعها كما في مسائل الايمان وذكر فيها اذا اولج رجل في
فرج الخنثى المشكل هل تجب عليه الغسل تحتمل وجهين وذكر فيه انه
يستحب للرجل اذا احتلم واراد النوم ان يتوضأ وان كان الجنب امرأة
فهل تستحب الوضوء لها روايتان قال فان اراد الجنب الاكل والشرب
استحب له

استحب له ان يغسل فرجه ويتوضأ في احدى الروايتين وفي الاخرى
يغسل يده وفمه قال ويستحب للانسان اذا فرغ من وضوء ان
يشرب الماء الذي فضل منه وذكر حديث علي في ذلك وذكر في جواز
دخول المرأة حمامها في بيتها لغير عذر شرعي يحتمل وجهين قال
ان جزناه فانها تدخل وحدها ولا تدخل معها امرأة قريبة
ولا بعيدة وحكى في كفارة وطء الحائض هل يجزي صرفها الى واحد
من الفقراء على وجهين احدهما يجزي وهو اختيار ابي حفص البرمكي
والثاني لا يجزي وعلى هذا فكم يتقدر لا نص فيها عن اصحابنا ويحتمل
وجهين احدهما يجب صرفها الى عشرة من المساكين لانه اقل
عدد يجزي في كفارة اليمين والثاني يجزي ثلثة لانه اقل الجمع
المطلق وقال فيه فاما من به جرح يجري دمه فلا يرفع فعليه
ان يغسله عند كل فريضة ويشده وفي ايجاب الوضوء روايتان
وحكى رواية عن احمد ان اقل النفاس ثلثة ايام كقولهم في رواية
ابي داود وقد قيل له اذا طهرت بعد يوم فقال بعد يوم لا يكون
ولكن بعد ايام وذكر فيمن اجتهد وصلى ثم بان انه صلى قبل دخول
الوقت روايتان انه لا يلزمه القضاء قال وقد تأولها اصحابنا وقال
اذا كان عليه سجود سهو بعد السلام اخر الدعاء الى تشهده
ليكون خاتمة صلاته وحكى فيما اذا كان عليه سجود بعد السلام
فسجد قبله هل يجزيه ويعتد به على وجهين وقال فيه فان
صلى فاسق خلف فاسق فهل تصح ام لا على احتمالين وفي جمادى
الاولى سنة ستين وخمسمائة توفي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
العباس بن عبد الحميد ابن الحرابي الارجي المعدل من اعيان عدول بغداد
ودفن بمقبرة الفيل روى عن ابي محمد التميمي والفعالي وحدث سمع
منه جماعة منهم ابن الفطيعي وقال كان ثقة مأمونا عالما لطيفا
صاحب نادرة حسن المعاشرة جمع كتابا سماه روضة الادباء وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو آخر من مات من شهود ابي الحسن المدائني وكان يحمل مذهب
الامام احمد انتهى وله شعر حسن قال ابن الجوزي زرته يوما فاطلت
الجلوس عنده فقلت قد ثقلت فقال ؎

؎ لئن سمحت ابرامنا وثقالنا زيارات رفقت بهن قدري ؎
؎ فما ابرمت الاحبل ودي ولا اثقلت الا ظهر شكري ؎

يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن الجهم بن عمر
ابن هبيرة بن علوان بن الحوفزان وهو الحرث بن شريك بن عمرو بن
قيس بن شرحبيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه
ابن عكابه الشيباني الدوري ثم البغدادي الوزير العالم العدل صدر
الوزراء عون الدين ابو المظفر ولد في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين واربعمائة
بالدور قرية من اعمال الدجيل ودخل بغداد شابا وقرأ القرآن
بالروايات على جماعة وسمع الحديث الكثير من جماعة منهم القاضي
ابو الحسين بن الفراء وابو الحسين بن الزاغوني وعبد الوهاب الانماطي
وابو غالب بن البنا وابو عثمن بن بيله وابن الحصين وغيرهم وقرأ الفقه
على ابي بكر الدينوري فيما ذكره ابن النقطي وقيل انه قرأ على ابي الحسين
ابن الفراء وقرأ الادب على ابي منصور بن الجواليقي وصحب ابا عبد الله
محمد بن يحيى الزبيدي الواعظ الزاهد من حداثته وكمل عليه فنونا
من العلوم الادبية وغيرها واخذ عنه التالة والعباده وانتفع
بصحبته حتى ان الزبيدي كان يركب جملا ويعتم بفوطه ويلويها تحت
حنكه وعليه جبة صوف وهو مخضوب بالحنا فيطوف باسواق بغداد
ويعظ الناس وزيام جمله بيد ابي المظفر بن هبيرة وهو ايضا معتم
بفوطه من قطن قد لواها تحت حنكه وعليه قميص قطن خام
قصير الكم والذيل وكلما وصل الزبيدي موضعا اشار ابو المظفر
لمسخره فنادى برفيع صوته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير

ذكر

ذكر ذلك ابو بكر التيمي بن المرستانيه في الكتاب الذي جمعه في مناقب
الوزير وفضايله وقال ابن الجوزي كانت له معرفة حسنة بالنحو
واللغة والعروض وصنف في تلك العلوم وكان متشددا في اتباع
السنة وسير السلف قلت صنف الوزير ابو المظفر كتاب الافصاح
عن معاني الصحاح في عدة مجلدات وهو شرح صحيح البخاري ومسلم
ولما بلغ فيه الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
شرح الحديث وتكلم على بعض الفقه وان الكلام الى ان ذكر مسايل
الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الايمة الاربعة المشهورين
وقد افرده الناس من الكتاب وجعلوه بمجلده مفرده وسموه
بكتاب الافصاح وهو قطعة منه وهذا الكتاب صنفه في ولايته
الوزارة واعتنى به وجمع عليه ايمة المذاهب وافد هم من
البلدان اليه لاجله لحبث انه انفق على ذلك مايه الف دينار وثلثة
عشر الف دينار وحدث به واجتمع الخلق العظيم لسماعه عليه
وكتب به نسخة بخزانة المستنجد وبعث ملوك الاطراف ووزراؤها
وعلماؤها فاستنسخوا لهم به نسخا ونقلوها اليهم حتى السلطان
نور الدين الشهيد واشتغل به الفقها في ذلك الزمان على اختلاف
مذاهبهم يدرسون منه في المدارس والمساجد ويعيدون به المعيدون
ويحفظ منه الفقها وصنف في النحو كتابا سماه المقتصد وعرضه
على ايمة الادب في عصره واشار الى ابن الخشاب في الكلام عليه فشرحه
في اربع مجلدات وبالغ في الثنا عليه واختصر كتاب اصلاح المنطق لابن
السكيت وكان ابن الخشاب يستحسنه ويعظمه وصنف كتاب العبادات
الخمس على مذهب الامام احمد وحدث به بحضرة العلما من ايمة المذاهب
وله ارجوزة في المقصور والممدود وارجوزة في علم الخط وقد صنف
ابن الجوزي كتابا المقتبس من الفوايد العوتيه وذكر فيه الفوايد
التي سمعها من الوزير عون الدين واشار فيه الى مقامات له في العلوم
واثنى من زيد كلامه في الافصاح على الحديث كتابا سماه محصل العين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان ابن هبيره رحمه الله في اول امره فقيرا فاحتاج الى ان دخل
في الخدم السلطانيه فولي اعماله ثم جعله المقتفي لامر الله مشرفا
في المخزن ثم نقل الى كتابة ديوان الزمام ثم ظهر المقتفي كفايته
وشهامته وامانته ونصحه وقيامه في مهام الملك فاستدعاه
المقتفي سنة اربع واربعين وخمسمايه الى داره وقلده الوزاره
وخلع عليه وخرج في ابهة عظيمة ومشى ارباب الدولة واصحاب
المناصب كلهم بين يديه وهو راكب الى الايوان في الديوان
وحضر الشعرا والقرا وكان يوما مشهودا او قري عهده وكان
تقليدا عظيما بولغ فيه في مدحه والثنا عليه الى الغاية وخوطب
فيه بالوزير العالم العادل عون الدين جلال الاسلام صفي الامام
شرف الانام معز الدوله مجير الملة عماد الامة مصطفى الخلافه
تاج الملوك والسلاطين سيد المشرق والغرب سيد الوزرا ظهير
امير المومنين وكان لوزير قبل وزارته يلقب جلال الدين وقال يوما
لاتقولوا في القابي سيد الوزرا فان الله تعالى سمّى هرون وزيرا وجاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان وزيريه من اهل السما جبريل وميكايل
ومن اهل الارض ابو بكر وعمر وحكي عنه انه قال ان الله اختارني واختار
لي اصحابا فجعلهم وزرا وانصارا ولا يصلح ان يقال عني اني سيد هو لا
السادة قال صاحب سيرته ركب الوزير الى داره بجاروة الديوان
وبين يديه جميع من حضر من ارباب الدولة واصحاب المناصب والامرا
والحجاب والصدور والاعيان وقد اخذ قوس الخلافه باريها واستقر
الوزاره في كفوها وكافيها فقام فيها قيام من عدله الزمان بثقافه
وزينه الكمال باوصافه ودثر ها بجوده ونهاه واورد الامل فيها
مناه ومد الدين رواقه وامن بدره به محاقه فاقام سوق الخلافه
على ساقها وابتدع في نظام معالمها واتساقها واوضح رسمها واثبت
في حيزها وانه وسمها وتتبع ما افسدته العين منها بالاصلاح واعتد
لها ما احرضته يد الاجتياح وداوى كل حال بداويه ورد غاير الماء

الى محابه واقام الصلاة جماعة واقترض العدل سعاسه وطاعة
ورعا الاهل الفضل والمعارف واواهم من بره الى ظل وارف حتى
صارت دولته مشرعا للكرم ومستراحا للامال الامم يرتضع فيه
للكارم اخلاف وتدار بها الصهباي سلاف ونفقت فيها اسواق
الاعلام وتدفقت فيها انهار الكلام ولاحت بها من المعالي شموس
وارتاحت فيها للطلبة بالعلوم نفوس ولم تخل ايامه ومجالسه
من مناظره ولا عمرت الا بمذاكره ومحاضره الا اوقات تعللها
من ذلك النظام واوقعها اما على صلاة وصيام او على تصنيف وتاليف فحيث صنف عدة كتب منها كتاب الافصاح عن شرح معاني
الصحاح وهذا الكتاب بمفرده يشتمل على تسعة عشر كتابا ولما
ولي الوزير ابو المظفر رحمه الله الوزاره بالغ في تقريب خيار الناس
من الفقها والمحدثين والصالحين واجتهد في اكرامهم وايصال
النفع اليهم وارتفع به اهل السنة غاية الارتفاع ولقد قال في وزارته
والله لقد كنت اسال الله تعالى في المدة الاخيره بما يرضيه فيما من العلم
واهله وكان سبب هذا انه ذكر مرة في مجلسه مفردة للامام احمد
تفرد بها من الثلثه فادعى ابو محمد الاشتري المالكي انها رواية عن
مالك ولم يوافقه على ذلك احد واحضر الوزير كتب مفردات احمد
وهي بيننا والمالكي مقيم على دعواه فقال له الوزير بهيمه انتا ما تسمع
هولا الايمة يشهدون بانفراد احمد بها والكتب لمصنفه وانت
تنازع وتفرق المجلس فلما كان المجلس الثاني واجتمع الخلق للسماع
احضر ابن شافع في المعراه فمنعه وقال قد كان الفقيه ابو محمد جرى
في مسئلة امس على ما لا يليق به عن العدول عن الادب والانحراف
عن نهج النظر حتى قلت تلك الكلمه وها انا فليقل لي كما قلت له فلست
بخير منكم ولا انا الا كاحدكم فضج المجلس بالبكا وارتفعت الاصوات بالدعا
والثنا واخذ الاشتري يعتذر ويقول انا المذنب والادلي بالاعتذار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مولانا الوزير ويقول لقصاص القصاص فقال يوسف لدمشقي
مدرس النظامية يا مولانا اذا ابا القصاص فالفداء فقال الوزير له حكمه
فقال الاشتري نعك علي كثيره فاي حكم بقي لي فقال قد جعل الله لك
الحكم علينا بما الجاتنا به الى الاعتياد عليك فقال علي بقية دين منذ
كنت بالشام فقال الوزير يعطى مائة دينار لابراء ذمته وذمتي فاحضر له
مائة دينار فقال له الوزير عفا الله عنك وعني وغفر لك ولي وذكر
ابن الجوزي انه قال يعطى مائة دينار لابراء ذمته ومائة دينار لابراء
ذمتي وكان هذا الاشتري من علماء المالكية طلبه الوزير بن نور الدين
محمود بن زنكي فارسل به اليه فاكرمه غاية الاكرام قال ابن الجوزي
وكان الوزير اذا استفاد شيئا قال فاد نيه فلان حتى انه عرض له
يوما حديث وهو من فاته حزبه من الليل فصلاه قبل الزوال
كان كانه صلاه بالليل فقال ما ادري معنى هذا فقلت له هذا اظاهر في
اللغة والفقه اما اللغة فان العرب تقول كيف كنت الليلة الى وقت
الزوال واما الفقه فان ابا حنيفه يصح الصوم بنية قبل الزوال
فقد جعل ذلك الوقت في حكم الليل فاعجبه هذا القول وكان يقول
بين الجمع الكثير ما كنت ادري معنى هذا الحديث حتى عرفنيه ابن الجوزي
فكنت استحي من الجماعة قال وجعل لي مجلسا في داره كل جمعة بطلقه
ويطلق العوام في الحضور وكان بعضل لمقرا يقرا القرآن في داره
كثيرا فاعجبه فقال لمزوجته اريد ان ازوجه ابنتي فغضبت الامر من
ذلك وكان يقرا عنده الحديث كل يوم بعد العصر وكان يكثر مجالسة
العلماء والفقراء وكانت امواله مبذولة لهم ولتدبير الدولة فكانت
السنة تـ. وعليه وعليه ديون وقال ما وجبت علي زكاة قط قلت
وفي ذلك يقول بعض الشعراء

٥

٨ يقولون عني لا زكاة لماله وكيف يزكي المال من هو باذله ث
١٨ اذا دار حول لا يرى في بيوته من المال الا ذكره وفضايله ث

وقال

وقال ابن الجوزي وكان يتحدث بنعم الله تعالى عليه ويذكر في منصبه
شدة فقره القديم فيقول نزلت يوما الى دجلة وليس معي رغيف
اعبر به الحمام فذكر لي طرفا من حلمه وصفحه وعفوه فقال لما
جلس في الديوان اول زيارته احضر رجلا من غلمان الديوان
فقال دخلت يوما الى هذا الديوان فقعدت في مكان في هذا فقال
قم فليس هذا موضعك فاقامني فاكرمه واعطاه ودخل عليه يوما
تركي فقال للحاجب اما قلت لك اعطه اثنين دينار او كرا من
الطعام وقل له لا يحضر ههنا فقال قد اعطيناه قال فعد واعطه
وقل له لا يحضر ثم التفت الى الجماعة وقال لاشك انكم تتعجبون
بسبب هذا فقالوا نعم فقال هذا كان شحنه في القري فقتل
قتيل قريبا من قريتنا فاخذ مشايخ القري واخذني مع الجماعة
وامشاني مع الفرس وبالغ في اذاي واوثقني ثم اخذ من كل واحد
شيا واطلقه ثم قال لي اي شي معك قلت ما معي شي فانتهرني وقال
اذهب فانا لا اريد اليوم اذاه وابعض رويته وقد ساق مصنف
سيرة الوزير هذه الحكاية بانم من هذا السياق وذكر ان الوزير قال
ما تقمت عليه الا اني سالته في الطريق ان يصلني حسبما اصلي الفرس
فما اجابني وضوني على راسي وهو يكشوني مدة مقام فكنت
انقم عليه حين رايته لاجل الصلاة لا لكونه قبض علي فانه كان
ما مورا وذكر انه استخدمه في اصلاح معايش الامراء واستحاله من صباه
عليه اخرجوه عني قال ابن الجوزي وكان بعضل لاعاجم قد شاركه
في زراعة فآل الامر الى ان ضرب الاعجمي الوزير وبالغ فلما اتي الوزير ٥٧
اتي به فاكرمه ووهب له وولاه انبت عنه احمد بن عبد الدايم المقدسي
قال حكى لنا ابن الجوزي قال كنا نجلس الى الوزير بن هبيرة فيملي علينا
كتابه الافصاح فبينا نحن كذلك اذ قدم رجل ومعه رجل ادعى عليه
انه قتل اخاه فقال له عون الدين اقتلته قال نعم جرى بيني وبينه

كلام فقتلته فقال الخصر سلمه الينا حتى نقتله فقد اقر بالقتل فقال
عون الدين اطلقوه ولا تقتلوه فقالوا كيف ذلك وقد قتل اخانا قال
فنبيعونه فاشتراه منهم بستماية دينار وسلم الذهب اليهم وذهبوا
وقال للقاتل اقعد عندنا لا تخرج قال فجلس عندهم واعطاه الوزير
خمسين دينارا قال فقلنا للوزير لقد احسنت الى هذا وعملت معه
امرا عظيما وبالغت في الاحسان اليه فقال الوزير منكم احد يعلم ان
عيني اليمنى لا ابصر بها شيا فقلنا معاذ الله فقال بلى والله تدرون
ما سبب ذلك قلنا لا قال هذا الذي خلصته من القتل جاء الي وانا في
الدور ومعي كتاب من الفقه اقرا فيه ومعه سلة فاكهة فقال احمل
هذه السلة فقلت له ما هذا اشغلني فاطلب غيري فشاكلني ولكمني
فقلع عيني ومضى ولم اره بعد ذلك الى يومي هذا فذكرت ما صنع
بي فاردت ان اقابل اساته الي بالاحسان مع القدرة قال ابن الجوزي
كان الوزير مجتهدا في اتباع الحق وتحذر من الظلم ولا يلبس الحرير
وكان مبالغا في تحصيل التعظيم للدولة العباسية قامعا للملحدين
بانواع الحيل حسم امور السلاطين السلجوقية وذكر صاحب سيرته
انه سمعه يذكر انه استطال السلطان مسعود واصحابه وافسدوا
عزم هو والخليفة على قتاله قال ثم اني فكرت بعد ذلك ورايت انه
ليس بمواب مجاهرته لقوة شوكته فدخلت على المقتفي فقلت اني
رايت ان لا وجه في هذا الامر الا اللجا الى الله تعالى وصدق الاعتماد
عليه فلا ادري الى تصديقي في ذلك وقال ليس لا هذا ثم كتب اليه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على رعل وذكوان شهرا وبقي
ان تدعو لخمس شهرا فاجابني الا امر بذلك قال الوزير ثم لازمت
الدعا في كل ليلة وقت السحر اجلس فادعوا الله تعالى خمسا سعود
لتمام الشهر لم يزد يوما ولم ينقص يوما واجاب الله الدعا وازال
يد مسعود واتباعه عن العراق واورثنا ارضهم وديارهم وهذه

القصه

القصة تذكر في كرامات الخليفة والوزير رضهما الله تعالى وكان
الوزير ابن هبيرة السلطان نور الدين محمود بن زنكي استخلفه على
انتزاع مصر من يد العبيديين فسيّر اليها اسد الدين شيركوه سنة
وفي الثانية خطب بها للمستنجد وجا الخبر بذلك الى بغداد سنة
تسع وخمسين وعمل ابو الفضايل بن نركان حاجبا الوزير بن
هبيرة قصيدة يهنى بها الوزير بفتح مصر ويذكر ان ذلك كان
بسبب سعيه وبركة رايه وتكامل انتزاع مصر من بني عبيد واقامة
الخطبة لبني العباس بها بعد سبع سنين في خلافة المستضي فعظمت
حرمة الدولة العباسية في وقته وانتشرت اقامة الدعوة لها في
البلاد قال ابن الجوزي وكان المقتفي معجبا به يقول ما وزر لبني
العباس مثله قال ابن الجوزي حدثني الوزير قال لما رجعت من
الحلة وكان قد خرج لدفع بعض البغاة دخلت على المقتفي فقال لي
ادخل هذا البيت فغير ثيابك فدخلت فاذا اخادم وفراش ومعهم
خلعة حرير فقلت انا والله ما البس هذه فخرج الخادم فاخبر
المقتفي فسمعت صوت المقتفي وهو يقول قد والله قلت انه ما يلبس
وذكر صاحب سيرته هذه الحكاية مبسوطة قال فعاد الخادم
وعلى يده دست من ثياب الخليفة فاضافه علي وقال قد اختر
اميرالمومنين بامتثالك فقال والله لقد حسبت هذا وانه لا يفعل
قال فقلت حينيذ لنفسي يا ويحك كيف رايت طاعة الله تعالى لو كنت قد
لبستها كيف كنت تكون في نفس اميرالمومنين وكيف كانت تكون منزلتك
عنده قال صاحب سيرته وكان لا يلبس ثوبا يزيد فيه الا بريسم
على القطن فان شك في ذلك سل من طاقاته وتظر هل القطن اكثر ام
الابريسم فان استويا لم يلبسه قال ولقد ذكر يوما في بعض مجالسه
فقال له بعض الفقها الحنابله يا مولانا اذا استويا جاز لبسه في احد
الوجهين عن اصحابنا فقال اني لا اخذ الا بالاحوط قال وذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوما بين يديه انه كان للصاحب ابن عباد دست من ديباج فقال
الوزير قبح والله بالصاحب ان يكون له دست من ديباج فانه
وان كان زينه فهو معصيه وهجنه قال ابن الجوزي ونقله
عنه ابن القطيعي سمعت ابن هبيرة الوزير يقول جاءني مكتوب مختوم
من المستنجد في حياة ابيه المقتفي فقلت للرسول ارجع اليه وقل
له ان كان فيه ما تكره ان يعلم به امير المومنين فلا حاجة لك في
فتحه فاني اعرفه ما فيه وان لم تكن تكره اطلاعه عليه فافتحه
ثم اعطه الرسول فمضى ولم يعد وحصل في نفسه من ذلك شي
فلما توفي المقتفي وولي المستنجد امر بحضوره للمبايعة قال ابن
الجوزي فقال لي الوزير حين جاءه الرسول ان وصلت الى امير المومنين
قلت ما اريد وان قتلت قبل وصولي اليه فما الي حيله فما كان الا
ساعة دخوله عليه حتى عاد فرحا فقلت له ما الخبر قال وصلت
اليه وبايعته ثم قلت يكفي العبد في صدقه ونصحه انه ما جاني
مولانا في ابيه نصحا لامير المومنين واشرت الي ردكتوبه فقال
صدقت انت الوزير فقلت لي متى فقال الي الموت قلت احتاج
واسه الي اليد الشريفه فاحلفته على ما ضمن لي قال صاحب
سيرته واخبرني الخادم مرجان بن عبد الله احد خواص خدم
الخليفه قال سمعت الامام المستنجد بالله امير المومنين يشكو وزيره
عون الدين ابا المظفر بن هبيرة وقد مثل الوزير بين يدي سدته
في اثناء مفاوضة جرت بينهما في كلام يرجع الي تقرير قواعد الدين
والنظر في مصالح الاسلام والمسلمين فاعجب الخليفه به فانشده الخليفه
لنفسه اربعة ابيات الاخيرين منها لنفسه والاولين لابن حيوس وهي

* صفت نعمتا ان حصتا لك ومتنا فذكرهما حتى القيمة يذكر *
* وجودك والدنيا اليك فقيرة وجودك والمعروف في الناس ينكر *
* فلو رام يحيى بكاءك جعفر ويحيى لكفاه عنه يحيى وجعفر *

ولم

* ولم ار من ينوي لك السوء يا ابا المظفر الا كنت انت المظفر *
وقال ابن الدبيثي في تاريخه كان عالما فاضلا عاملا ذا راي صائب
وسيرة صالحة وظهرت منه كفاية تامة وقيام باعباء الملك حتى
شكره الخاص والعام وكان مكرما لاهل العلم ويقرا عنده الحديث
عليه وعلى الشيوخ بحضوره وتجري من البحث والفوايد ما يكثر
ذكره وكان مقربا لاهل العلم والدين كريما طيب الخلق قال ابن
القطيعي كان ابن هبيرة عفيفا في ولايته محمود الي وزارته كثير
البر والمعروف وقراءة القران والصلاة والصيام يحب اهل العلم
ويكثر مجالستهم ومذاكرتهم جميل المذهب شديد التظاهر
بالسنه قال ومن كثرة ميله الي العمل بالسنة اجتاز في سوق بغداد
وهو الوزير فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو علي كل شي قدير قال صاحب
سيرته ولقد بلغ به من شدة الورع بحيث احضر له كتاب من وقف
المدرسة النظاميه ليقراءه فقال قد بلغني ان الواقف شرط
في كتاب الوقف ان لا يخرج شي من كتب الوقف عن المدرسة واسر
برده فقيل له ان هذا شي ما تحققناه فقال ليس قد قبل ولم
يمكنهم من قراءته وحشهم على اعادته قال وحدثني الفقيه اجاز
احمد بن محمد بن عيسى الحنبلي قال حدثني الوزير عون الدين
وبين بعض مشايخ القري معاملة مضيت من اجلها من الدور الي
قريته فلم اجده فقعدت لانتظاره حتى هجم الليل فصعدت
الي سطحه للنوم فسمعت قوما يسفهون بالتجريس الكلام فالت
عنهم فاخبرت انهم يعصرون في النهار الخمر ويسفهون في الليل
فقلت والله لابت بها فقيل لم فقلت اخاف ان ينزل بهم عذاب
وسخط فاكون معهم فان لم يكن خسفا حقيقيا كان خسفا معنويا
مما يدخل على القلب من القساوه والفتور عن ذكر الله تعالى فلما
هذا الكلام ومضيت ذلك الوقت الي الدور قال الوزير فلما عدت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا والمقتفي لامر الله تعالى من حصار قلعة تكريت مررنا بتلك القرية
فسألني المقتفي عنها فقلت هذه الناحية للوكلاء اجلهم الله تعالى
فقال لابن تكون لك اذهبي في جوار الصلح من ان تكون لنا فتقدم الى
عمالك بالتصرف فيها فذكرت له حينئذ حالتي تلك بها وقلت له تمن
بركة ذلك الفضل رزقت القرب منك يا امير المؤمنين وتلك الناحية
من غير طلب مني لها فاستظرف ذلك مني واكثر تعجبه منه قال وكان
الوزير شديد التواضع رافضا للكبر شديد الاشمئزاز لمجالسة ارباب الذين
والفقر الحيث سمعته في بعض الايام يقول لبعض الفقراء وهو يخاطبه
انت اخي والمسلمون كلهم اخوة قال ولقد كنا يوما في المجلس على العادة
لسماع الحديث اذ دخل الحاجب ابو الفضايل بن تركان فسار الوزير
بشيء لم يسمعه احد فقال الوزير ادخل الرجل فابطأ عليه فقال الوزير
اين الرجل فابطأ فقال اين الرجل فقال الحاجب ان معه شملة صوف
مكورة وقد قلت له اتركها مع احد الغلمان خارجا عن الستر وادخل
فقال لا ادخل الا وهي معي فقال له الوزير دعه يدخل وهي معه
فخرج وعاد واذا معه شيخ طوال من اهل السواد وعليه فوطة
قطن وقميص خام وفي رجليه خفجيان فسلم وقال للوزير يا سيدي
انام فلان يعني ولده لما علمت اني متوجه اليك قالت لي يا سلم
على الشيخ يحيى عني وادفع اليه هذه الشملة فقد خبزتها على اسمه
فتبسم الوزير اليه واقبل عليه وقال له هدية لمن حضر وامر بحلها
فحلت الشملة بين يديه فاذا فيها خبز شعير وشطور بكاخ اكسوث
فاخذ الوزير منه رغيفين وقال هذا نصيبي وفرق الباقي على
من حضر من صدور الدولة والسادة الجلة وسائر الحواشي
جميعها وتقدم بقضائها على المكان ثم التفت الى الجماعة وقال هذا
شيخ قد تقدمت صحبته لي قديما واختبرته في زرع كان بيننا
فوجدته امينا ولم يظهر منه تافف فقال الشيخ ولا تكبر عليه ولا
اعرض عنه بل احسن لقاءه وقضا حوائجه واجزل عطاءه حكى انه كان
بينه

بينه وبين هذا الشيخ زرع وانهم حشوا عليه من جيش عظيم
نزل عند هم فقراء على جوامكه القران فسلم ولم يزرع منه سنبلة
واحدة قال ودخل عليه يوما نقيب نقباء الطاهر بن احمد بن علي
الحسيني فسلم عليه وخدمه وسأله رفع رقعة له الى الخليفة المستضيء
وان يتكلم له عند عرضها ولا يهملها فتبسم وقال والله ما اهملت
لاحد رقعة قط ولا حاجة حضرني ذكرها وذكر حكاية عن الوزير
ابن العميد انه وعد رجلا النظر في ظلامته ومطله وسوفه وقال
سننظر فيها فقال له بعض اصحابه هذا اكلام من لا يعرف دبيب
الساعات في اخرام السدول فانته لها ابن العميد وآلا ان
يتولى رفع ظلامات المتظلمين قال ودخل عليه يوما ابو الفرج
عبد الخالق بن يوسف المحدث وقال في كلامه الخادم شيخ من
حملة القران واهل العلم ورواة الحديث وله وعليه حقوق في بيت
المال فانظر له وعليه مقاطعة شيء بالجانب الغربي وليس بيده شيء
فتقدم له الوزير بخمسين دينارا قبضها في مجلسه ثم قال لهذا بعض
ما لك على بيت المال فاذا بعض ما عليك لبيت المال قال وكنا يوما عنده
والمجلس غاص بعلاة الدين والدنيا والاعيان الاماثل وابن شافع
يقرأ عليه الحديث اذ جاء من باب الستر وراء ظهر الوزير صراخ رفع
وصياح مرتفع فاضطرب له المجلس وارتاع الحاضرون والوزير
ساكن ساكت حتى انهى ابن شافع قراءة الاسناد ومتنه ثم اشار الوزير
الى الجماعة ان على رسلكم وقام ودخل الستر ولبث ان خرج فجلس
وتقدم بالقراءة فدعا له ابن شافع والحاضرون وقالوا قد ازعجنا
ذلك الصياح فان راى مولانا ان يعرفنا سببه فقال الوزير حتى ينتهي المجلس
وعاد ابن شافع الى القراءة حتى غابت الشمس وقلوب الجماعة
متعلقة بمعرفة الحال فعارضه فقال كان لي ابن صغير مات حتى
سمعتم الصياح عليه ولولا تعين الامر علي بالامر المعروف في

الانكار عليهم لما فقت عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجب
الحاضرون من صبره قال وحضر يوما في دار الخلافة بالمرخم من الماء
فجلس به وحضر ارباب الدولة باسرهم للصلاة على جنازة الامير اسمعيل
ابن المستظهر فسقط من السقف افعا عظيمة المقدار على كتف الوزير
فما بقي احد من ارباب الدولة وحواشي الخدمة الا خرج او قام عن موضعه
الا الوزير فانه التفت الى الافعا وهي تنزلق على كمه حتى وقعت الى
الارض وبادرها المماليك فقتلوها ولم يتحول الوزير من بقعته
ولا تغير في هيئته ولا عبارته والوزير رحمه الله تعالى من اكمل الناس
الحسن والفوايد المستحسنة والاستنباطات الدقيقة من كلام الله
ورسوله ما هو كثير جدا وله من الحكم والمواعظ والكلام في اصول
السنة وذم من خالفها شئ كثير ايضا ونذكر هنا بعض ذلك ان شاء الله تعالى
قال ابن الجوزي في المقتبس سمعت الوزير يقول الايات اللواتي في الانعام
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم محكمات وقد اتفقت عليها الشرايع
وانما قال في الاية الاولى لعلكم تعقلون وفي الثانية لعلكم تذكرون
وفي الثالثة لعلكم تتقون لان كل اية يليق بها ذلك فانه قال في
الاولى الا تشركوا اي شيا والعقل يشهد بان الخالق لا شريك له ويدعو
العقل الى بر الوالدين وينهى عن قتل الولد واتيان الفواحش لان الانسان
يغار من الفاحشة على ابنته واخته فكذلك هو ينبغي ان يجتنبها
وكذلك قتل النفس فلما لاقت هذه الامور بالعقل قال لعلكم تعقلون
ولما قال في الاية الثانية ولا تقربوا مال اليتيم والمعنى اذكر لو هلكت
فصار ولدك يتيما واذكر عند وراثك لو كنت المورث له واذكر كيف
تحب العدل لك في القول فاعدل في حق غيرك وكما لا تؤثر ان يخان
عهدك فلا تخن فلاق بهذه الاشيا التذكير فقال لعلكم تذكرون
وقال في الثالثة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فلاق بذلك اتقاء
الزلل فلذلك قال لعلكم تتقون قال وسمعته يقول في قوله تعالى

فائدة

فائدة من المنظرين قال ليس هذا باجابة سواله وانما سال الانظار
فقيل له كذا اقدر لانه جواب سوالك لكنه ما فهم وسمعته يقول في
قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال نعالم يقل ما كتب علينا
لانه امر يتعلق بالمومن ولا يصيب المومن شي الا وهو له ان كان خيرا
فهو له في العاجل وان كان شرا فهو ثواب له في الآجل وسمعته يقول
في قوله تعالى حجابا مستورا قال اهل التفسير يقولون ساترا والصواب
حمله على ظاهره وان يكون الحجاب مستورا عن العيون فلا يرى وذلك
ابلغ وسمعته يقول في قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما
شاء الله قال ما قال ما شاء الله كان ولا يكون بل اطلق اللفظ ليعم الماضي
والمستقبل والحاضر قال وتدبرت قوله تعالى لا خوف الا بائه
فرايت لها ثلثة اوجه احدها ان قابلها يتبرا من حوله وقوته
ويسلم الامر الى الله والثاني انه يعلم انه لا خوف للمخلوقين الا بامره فلا يخاف
منهم اذ فواهم لا تكون الا بامره وذلك يوجب الخوف من الله وحده
والثالث انه رد على الغلاة من الطبايعيين الذين يدعون القوى
في الاشيا بطبعها فان هذه الكلمة بينت ان القوي لا يكون الا بامره
وسمعته يقول في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وما
استطاعوا له نقبا قال التا من حروف الشدة تقول في الشي الثقيل
الا مر ما استطعته وفي الشديد ما استطعته فالمعنى ما اطاقوا ظهوره
لضعفهم وما قدروا على نقبه لقوته وشدته وسمعته يقول في
قوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها قال المعنى اني قد اظهرتها
حين اعلمت بكونها لكن قارنت اخفيها بتكذيب المشرك بها
وغفلة المومن عنها فالمشرك لا يصدق كونها والمومن يهمل الاستعداد
لها قال وقرات عليه مما جمعه من خواطره قال قرا عندي قاري
قال لهما ولا يعلى الذي فاكرت في معنى سقاطها فنظرت فاذا وضعها
للتنبيه والله لا يجوز ان يخاطب بهذا ولما راجد اخاطب الله عز وجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لحرف التنبيه الا الكفار كما قال الله عز وجل قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا
الذين كنا ندعوا من دونك ربنا هؤلاء اضلونا وما رايت احدا من الانبيا
خاطب ربه بحرف التنبيه والله اعلم فاما قوله وقيله يارب ان هؤلاء قوم
لا يؤمنون فانه قد تقدم الخطاب بقوله يارب فبقيت ها للتمكين
ولما خاطب الله عز وجل المنافقين قال ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في
الحياة الدنيا وكرم المؤمنين باسقاطها فقال ها انتم اولاء تحبونهم
في الحياة الدنيا تحبونهم وكان التنبيه للمؤمنين اخف وسمعته يقول
في قوله تعالى انه يعلم الجهر من القول المعنى انه اذا اشتدت الاصوات وتغالت
فانها حالة لا يسمع فيها الانسان والله عز وجل يسمع كلام كل شخص
بعينه ولا يشغله سمع عن سمع قال وقوله قل رب احكم بالحق قال
المراد منه كن انت ايها الفاعل عز الحق فيمكنك ان تقول الحكم بالحق
لان المبطل لا يمكنه ان يقول احكم بالحق وقال في قوله تعالى فلا
تقسموا طاعة معروفة قال وقع لي فيها ثلثة اوجه احدها
ان المعنى لا تقسموا واخرجوا من غير قسم ليكون المحرك لكم الى الخروج
الامر لا القسم فان من خرج لاجل قسمه ليس كمن خرج لامر ربه
والثاني ان المعنى نحن نعلم ما في قلوبكم وهل انتم على عزم الموافقة للرسول
في الخروج فالقسم ههنا اعلام منكم لنا بما في قلوبكم وهذا يدل
منكم على انكم ما علمتم ان الله يطلع على ما في القلوب والثالث انكم ما اقسمتم
الا وانتم تظنون انا نتهمكم ولولا انكم في محل تهمة ما ظننتم ذلك
فيكم وبهذا المعنى وقع الكتبي فقال ه

ه ويقول ه وفي يمينك فما انت واعده ما دل انك في الميعاد منهم ه وسمعته
في قوله تعالى او يلقى اليه كنز او تكون له جنة قال المحب الجهلهم
حين اراد وا ان يلقى اليه كنزا او تكون له جنه ولو فهموا علموا
ان كل الكنوز له وجميع الدنيا ملكه اوليس قد قهر ارباب الكنوز
وحكم في جميع الملوك وكان من تمام معجزته ان الاموال تفتح عليه
في زمنه

في زمنه ليلا يقول قايل قد جرت العادة بان خاصة الدول وقهر الاعدا
بكثرة الاموال فتمت المعجزة بالغلبة والقهر من غير مال ولا كثرة
اعوان ثم فتحت الدنيا على اصحابه فخر قوا ما جمعه الملوك بالشره
فاخرجوه فيما خلق اله ولم تسكوه امساك الكافرين ليعلموا الناس
باخراج ذلك المال انه انما اراد سوى هذه ومقرا غير هذا وكان من
تمام المعجزات للنبي صلى الله عليه وسلم انه لما اجابه الهدي فلم يقبل
سل السيف على الجاحد ليعلمه ان الذي ابتعثني قاهرا بالسيف بعد
القهر بالحجج ومما يقوي صدقه ان قيصر وكبار الملوك لم يوفقوا
للايمان به ليلا يقول قايل انما ظهر لان فلانا الملك تعصب له
فتقوى به فبار امره من السما لا بنصرة اهل الارض وقال في قوله تعالى
فقد كذبوكم بما تقولون قال المعنى فقد كذبتم انتم اصنامكم بقولكم
لانكم ادعيتم انها الالهة وقد اقررتم انها لا تنفع فاقراركم بكذب
دعواكم وقال في قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قال فهذا يدل
على فضل هداية الخلق بالعلم وبين شرف العلم على الزاهد المنقطع
فان النبي صلى الله عليه وسلم كالطبيب والطبيب يكون عند المريض
فلو انقطع عنهم هلكوا وسمعته يقول في قوله تعالى رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي قال هذا
من تمام بر الوالدين كان هذا الولد خائفا ان يكون والداه
قصرا في شكر الرب عز وجل فسال الله ان يلهمه الشكر على النعمة
عليه وعليهما ليقوم بما وجب عليهما من الشكر ان كانا قصرا
وسمعته يقول في قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم
ثواب الله خير لمن امن قال ايثار ثواب الاجل على العاجل حالة
العلما فمن كان هكذا فهو عالم ومن اثر العاجل فليس بعالم
وسمعته يقول في قوله تعالى لمن له خير اسه يا تيكم بضيا افلا

تسمعون وفي الاية التي تليها افلا تبصرون قال انما ذكر السماع
عند ذكر الليل والابصار عند ذكر النهار لان الانسان يدرك سمعه
في الليل اكثر من ادراكه بالنهار وبصري بالنهار اكثر مما يري في
بالليل قال المبرد سلطان السمع في الليل وسلطان البصر في النهار
وسمعته يقول في قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق
غير الله قال فظلت اتفكر في المناسبة بين ذكر النعمة وبين قوله
هل من خالق غير الله فرايت ان كل نعمة ينالها العبد فالله خالقها
فقد انعم بخلقه لتلك النعمة وتسوقها الى المنعم عليه وسمعته
يقول في قوله تعالى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى
قال المعنى ان يكون قيامكم لله لله عز وجل لا لغلبة خصومكم
حينئذ تفوزون بالهدى وسمعته يقول في قوله تعالى وجاء
من اقصى المدينة رجل يسعى وفي الاية الاخرى وجاء رجل من اقصى
المدينة فرايت الفايدة في تقديم ذكر الرجل وتاخيره ان ذكر الاوصاف
قبل ذكر الموصوف ابلغ في المدح من تقديم ذكره على وصفه فان
الناس يقولون الرئيس لاجل فلان فنظرت فاذا الذي زيد
في مدحه وهو صاحب يس امر بالمعروف وامان الرسل وصبر
على القتل والاخر انما خدر موسى من القتل فسلم موسى بقبول
مشورته فالاول هو الامر بالمعروف والناهي عن المنكر والثاني هو
ناصح الامر بالمعروف فاستحق الاول الزيادة ثم تاملت ذكر اقصى
المدينة فاذا الرجلان جاءا من بعد في الامر بالمعروف ولم يتقاعدا
لبعد الطريق وسمعته يقول في قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون
بما غفر لي ربي قال المعنى يا ليتهم يعلمون باي شيء وقع غفران
والمعنى انه غفر لي بشيء يسير فعلته لا بامر عظيم وسمعته يقول
في قوله تعالى ان هو لا ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين
فاتوا بابائنا ان كنتم صادقين اهم خير ام قوم تبع قال ربما توهم
جاهل

جاهل انهم لما اجابوا عما سالوا وليس كذلك فان الذي سالوا لا
يصلح ان يكون دليلا على البعث لانهم لو اجيبوا الى ما سالوا لم يكن
ذلك حجة على من تقدم ولا على من تاخر ولم يرد على ان يكون لمن
تقدم وعد اولمن تاخر خبرا اللهم الا ان يحيى لكل واحد ابوه فيصير
هذه الدار دار البعث ثم لو جاز وقوع مثل هذه كان احيا لكل ميت
به الامثال ولي كتب لا انتم يا اهل مكة فانكم لا تقرفون في بقاع الارض
وسمعته يقول في قوله تعالى فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
قال علمت الملايكة ان الله عز وجل يحب عباده المومنين فتقربوا
اليه بالشفاعة فيهم واحسن المقرب ان يسال المحب اكرام حبيبه
فانك لو سالت شخصا ان يزيد في اكرام ولده لازتفعت عنده حيث
حثته على اكرام محبوبه وسمعته يقول في قوله تعالى لو نشاء
لجعلناه حطاما لو نشا جعلناه اجاجا قال تاملت حصول اللام
وخروجها فرايت المعنى ان اللام تقع للاستقبال تقول لاضربنك اعم
فيما بعد لا في الحال والمعنى افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام
نحن الزارعون لو نشا لجعلناه حطاما الى في مستقبل الزمان اذا اتم حصده
وذلك اشد العذاب لانها حالة انتهاء تعب الزراع واجتماع الدين عليه
لرجا القضا بعد الحصاد مع فراغ البيوت من الاقوات واما في
الماء فقال لو نشا جعلناه اجاجا اي الان لانا لو اخرنا ذلك لشرب
العطشان وادخر منه الانسان وسمعته يقول في قوله تعالى
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا قال المعنى لا تبتلينا بامر يوجب افتتان
الكفار بنا فانه اذا اخذ المتقي ونصر العاصي فتنزل كذا فتروا قال وكان
مذهبه هذا صحيحا ما غلب قال وسمعته يقول في قوله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل رمضان سلسلت الشياطين قال ان الشياطين
للعاصي في غير رمضان كالعكان يقول سؤلي وغزي فاذا سلسل
الشيطان قل غدر العاصي وسمعته يقول في حديث عايشة رضي الله عنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان اكثر صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان قال ما اري هذا الا على وجه الرياضة لان الانسان اذا الجم نفسه على امر لم يتعوده صعب عليه فيدرج نفسه بالصوم في شعبان لاجل رمضان وسمعته يقول في قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من شر ما لم اعمل قال له معنيان احدهما ان الانسان يبلغه ان الرجل قد عمل الشر فيعرض به او ينتهي ان يعمل مثله فهذا شر ما لم يعمل والثاني ان الرجل قد لا يشرب الخمر فيعجب بنفسه كيف لا يشرب فيكون ذلك العجب بترك الذنب شرا مما يعمل وذكر صاحب سيرة الوزير قال سمعته يقول في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قال في حمل العصا عظة لانها من شجر قد كان ناميا فقطع فكلما راعاها ملها يذكر الموت قال ومن هذا قيل لابن سيرين رحمه الله رجل راي في المنام انه يضرب بطبل فقال هذه موعظة لان الطبل من خشب قد كان ناميا فقطع ومن اغشية كانت جلود حيوان فذبح وهذا اثر الموعظة وسمعته يقول في قوله تعالى في قلوبهم مرض الاية قال المريض يجد الطعوم على خلاف ما هي عليه فيرى الحامض حلوا والحلو مرا وكذلك هو لا يرى الحق الا باطلا والباطل حقا قال وسمعت الوزير يقول وقد قرئ عنده ان رجلا قال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم قال ذلك فقال الرجل انا يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير فقال صلى الله عليه وسلم رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها فطفقت والجماعة عندي افكر في معنى تخصيص هذا العدد من الملائكة فنظرت فاذا احرف هذه الكلمات بضع وثلثون حرفا اذا فك المشدد وقد فصل لكل ملك حرف واحد فصعد به يتقرب بحمله وسمعته يقول في قوله صلى الله عليه وسلم وجدت على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر فتدبرت هذا الحصر فاذا الفايدة ان الحسنة بعشر

امثالها

امثالها فدرهم الصدقة لا يعود فيكتب به عشر مع ذهابه فيكون الحاصل به على الحقيقة تسعة والقرض يضاعف في الصدقة فيصير ثمانية عشر لان تسعة وتسعين ثمانية عشر والسبب في مضاعفته ان الصدقة قد تقع في يد غير محتاج والقرض لا يقع الا في يد محتاج وسمعته يقول في قوله صلى الله عليه وسلم اذا اشربتم فاسيروا قال هذا في الشرب خاصة فاما الاكل فالسنة لعق القصعة والاصابع وانما خص الشرب بذلك لان التراب والاقذار تسخ في اسفل الاناء فاشتقاق ذلك يوجب شرب ما يوذي قال وكذلك السر في الامر بالتنفس في الاناء ثلثا لان النفس تخرج كرب القلب وكذلك البدن فكره الشارع ان يعود في الماء فيوذي الشارب وسمعته يقول في قوله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة من امتي وجوههم كالقمر ليلة البدر قال انما لم يقل كالشمس لان نور الشمس يبهر في عيون الناظرين اليها فلا يتمكنون من النظر والجنة دار لذة وطيب عيش فلو اشبهت وجوههم نور الشمس لم يتمكن احد منهم ان ينظر الاخر ومن كلامه في السنة قال ابو الفرج ابن الجوزي سمعت الوزير يقول تاويل الصفات اقرب الى الخطر من اثباتها على وجه التشبيه فان ذلك كفر وهذا غاية البدعة قال وسمعته ينشد لنفسه

لا تقول عند اية التشبيه للراسخين غير امنا به ن

قال وسمعته يقول ما انزل الله اية الا وقد علم انها قد فسرت لكنه يكون للاية وجوه محتملات فلا يعلم المراد من تلك الوجوه المحتملات الا الله عز وجل قال وسمعته يقول في قوله تعالى ان هذا الا قول البشر قال العرب لا تعرف ذا ولا هذا الا في الاشارة الى الحاضر وانما اشار هذا القايل الى هذا المسموع فمن قال ان المسموع عبارة عن القديم فقد قال هذا قول البشر قال مصنف سيرته كثيرا ما سمعته

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول ليس مذهب احد الا الاتباع فقط فما قاله السلف قاله وما سكتوا
عنه سكت عنه فانه كان يكثر ان يقال لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق
لانه لم يقل وكان يقول في آيات الصفات نمرها كما جاءت قال وسمعته
يقول تفكرت في اخبار الصفات فرأيت الصحابة والتابعين سكتوا عن
تفسيرها مع قوة علمهم فنظرت السبب في سكوتهم فاذا هو قوله
الموصوف ولان تفسيرها الاتيان في الابصار بالامثال لله وقد قال عز وجل
فلا تضربوا لله الامثال قال وكان يقول لا يفسر على الحقيقة ولا على
المجاز لان حملها على الحقيقة تشبيه وعلى المجاز بدعة قال وسمعته
يقول والله ما ترك امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه مع الرافضة
لحن احق به لانه منا ولحن منه ولا نترك الشافعي مع الاشعرية فانا الحق
به منهم قال وسمعته يقول من مكايد الشيطان تنفير عباد الله عن
تدبر القرآن لعلمه ان الهدي واقع عند التدبر فيقول هذه شخاطة
حتى يقول الانسان انا لا افهم في القرآن شيئا ومنها ان يخرج حوالب
الفتن بحرج التشدد في الدين ومنها ان يقيم اوثانا في المعنى تعبد
من دون الله سئل ان يبين الحق فيقول ليس هذا مذهبنا تقليدا
لمعظم عنده قد قدمه على الحق قال وسمعته يقول لبعض الناس
لا يجمل بالله ان يحسن الظن بمن يقصر ولا بمن يخالف الشرع في حال
ومن كلامه في فنون قال ابن الجوزي وسمعته يقول يحصل العلم
بثلثة اشياء احدها العمل به فان من كلف نفسه التكلم بالعربية
وعاد ذلك الى حفظ النحو ومن سأل عن المشكلات ليعمل بها بمقتضى
الشرع تعلم والثاني التعليم فانه اذا علم الناس كان ادعى الى تعليمه
والثالث التصنيف فانه يخرجه الى البحث ولا يتمكن من التصنيف
من لم يدرك غور ذلك العلم الذي صنف فيه قال وسمعته يقول العلم
في اختصاص المرأة بالحيض انها تحمل الولد والولد مفتقر الى الغذا

فلو

فلو شاركها في غذا الضعف قواها ولكن جعلت له فضلا من فضلاتها
ان حملت فهي قوته وان لم تحمل اندفعت فاذا ولدت توفرت تلك
الفضلة على اللبن قال وسمعته يقول لبعض من يأمر بالمعروف
اجتهد ان تستر العصاة فان ظهور معاصيهم عيب في اهل الاسلام وفي
الامور ستر العيوب وسمعته يقول الايام قد ذهبت والاعمار قد
نهبت والنفوس باتباع الهوى قد التهبت وما يطلب منها شئ من
الخير الا ابت وبيوت التقوى من القلوب قد خربت وسمعته يقول
نظر العامل الى عمله بعين الثقة به في باب النجاة اضر على العمل من
تقرن بطهم وقال لولا الظلم الجاير لما حصلت الشهادة للشهيد ولولا
اهل المعاصي لما بانت بلوى الصابر في الامر بالمعروف ولو كان المجرمون
ضعفا القهر وافعل لحصل ذلك المعنى وكان يقول في قوله تعالى كذلك
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها انه على التقديم والتاخير اي جعلنا
مجرميها اكابرو قال البحر محيط بالارض وخلجانه تتخلل الارض والريح
تهب على الماء وتمر على الارض فيعتدل النسيم بالرطوبة ولو كان ما البحر
عذبا لانتن لكونه واقفا فكانت الريح اذا هبت عليه اوقعت الوبا
في الخلق ولكنه جعل ملحا ليحصل منه نفع الرطوبة ولا يقع به فساد قال
وسمعته يقول احذر وا مصارع العقول عند التهاب الشهوات قال
وسمعته يقول العجب ممن تخاصم الاقدار ولا يخاصم نفسه فيقول قضى
علي وعاقبني ويحك قل لنا كيف تحب ان يكون الامر اختار ان تخلق اعمى
ولا تنظر الى المستحسن قال لا احب ان تخلق بعد وم الحسن قال لا قلنا
افتختار ان تر د عن المعاصي قهرا قال لا قلنا افتوثر ان تطلق فيما شئت غير
محجر فلا تغضب اذا ان طلق غيرك في اخوانك وجاريتك فاعلم ان غضبك لذلك
الفعل من غيرك في حريمك وتختار ان تفعله في حرم غيرك فهذا في
غاية الجور فاذا اجعل لكل طريق الى مرادك بكلم هي عقد النكاح او موت

عما سمعت عنه من جنسه ووعدت لاجر على الصبر فهذا غاية العدل
فان زللت في معصية فقد جعل لك طريق نجاة بالتوبة قال مصنف
سيرة الوزير سمعته يقول فقلت في صحبة امير المومنين المقتفي من
الكوفة بعد وداع الحاج شاهدنا في الطريق برد اكبارا قد وقع لماشا
وكان الجماعة ياكلون منه فلم استطيبه على الريق فلما نزلنا الخيام
واسينا وحضر العشا واكلنا الطعام ذكرت ذلك البرد ووددت ان لو كان
الان منه شيء واظن اني دعوت الله عز وجل ان ياتينا منه بشيء فما كان
الا لحظة والسحاب هما واذا البرد فيه كثير وشرع الغلمان وجمعوا
منه شيا كثيرا وجاؤا به فاكلت منه حتى تركته وحمدت الله عز وجل
على اجابة الدعا واعطايه لما خطر في النفس قال وسمعته يقول كنت
جالسا في سطح اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناي مغمضتان فرايت
كاتبا يكتب في قرطاس ابيض بمداد اسود ما اكتبه وكلما قلت اللهم صل
على محمد كتب الكاتب اللهم صل على محمد فقلت لنفسي افتح عينك وانظر
بها ففتحت عيني فخطف عن عيني حتى رايت بياض ثوبه وهو شديد
البياض فيه صقالة قال وسمعته يقول لما مرضت مرة مرضا شديدا
انهى بي الامر فيه الى مقام رفعت فيه الى ارض ذات ظل ممدود ورملة
دمثة وهوا طيب مستلذ وتجانب تلك الرملة ماء على نحو دجلة لا الى
احراف له وانا اناجي في سري بما اراد من الله عز وجل ومنه عتاب
على نظري الى الخلق وعملي لهم ونحو هذا فشرعت في الانكار لذلك فاعدم
جميع من في الارض بحيث لم يسق عندي انه بقي في الارض غيري فاستوحشت
حينيذ من الحياة ووددت الموت كل الوداد حتى كنت اقول لو كان الشرع
يبيح قتل النفس كان شيا طيبا ثم عرضت علي اعمال الخير كلها فلم تخف
علي كما كانت تخف علي فوقر حينيذ في نفسي انك انما كنت تريد الحياة
لهذه الاعمال لتبلغهم ونحو هذا فاعترفت حينيذ بما كنت قد ذكرت
عليه

عليه ثم توجيت ايضا بما مضاه انك قد تخاف من الاشيا وان لا وآذلك
كله ان تدخل في الخوف منه بالايمان بان كل مخلوق لا يقدر الا على ما
يقدره الله عز وجل عليه لوقته او نحو هذا قال وسمعته يقول
اتباع السنة سبب لكل خير فاني صليت الفريضة يوما في مسجدنا
ثم قلت يستحب ان يصلي السنة في غير موضع الفرض ومضيت الى البيت
فصليتها ثم اشتاق قلبي الى رويته الله عز وجل فقلت اللهم ارني نفسك
فمضت تلك الليلة فرايته عز وجل وانشد هذه الابيات وقال كان
ابن سمعون كثيرا ما ينشدها هاركت نحار الحجيلا بقدرها وذلك نحار لا يقفى عرصاها
٨ وسرنا على زمخ تدل عليكم فبانت قليلا ثم غاب طريقها ٨
٨ اليكم بكم ارجوا النجاة وما ارى لنفسي منها سابقا فيسوقها ٨
وذكر الوزير في كتابه الافصاح قال الصحيح عندي ان ليلة القدر
تنتقل في افراد العشر فانه حدثني من اثق به انه راها في ليلة سبع
وعشرين وحدثني امير المومنين المقتفي لامر الله انه راها وانا انا
فاني كنت في ليلة احدي وعشرين وكانت ليلة جمعة فواصلت
انتظارها بذكر الله عز وجل وليس عندنا تلك الليلة فلما كان وقت السحر
وانا قايم على قدمي رايت في السما بابا مفتوحا مربعا عن يمين القبلة
قدرت انه على محاذاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقيت على حالة
وانا انظر اليه مخوفا مراعاة اية ولم يزل حتى التفت عن يساري
الى المشرق لانظرها طلع الفجر فرايت اول الفجر فالتفت الى ذلك الباب
فرايته قد ذهب فكان ذلك مما صدق عندي ما رايت فالظاهر
من ذلك تنقلها في ليالي الافراد في العشر فاذا اتفقت ليالي الجمع في
الافراد فاحذر واحلف بكونها فيه وكتاب الافصاح فيه فوايد
جليلة عزيزة وقال فيه الخضر الذي لقي موسى عليه السلام قيل
كان ملكا وقيل كان بشرا وهو الصحيح ثم قيل انه عبد صالح ليس
بنبي وقيل بل نبي وهو الصحيح عندنا انه حي وانه يخوان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقف على بابا حدنا مستعطيا له او غيره ذلك لما حدثني محمد بن يحيى الزبيدي
وذكر عنه حكايات تتضمن رؤية الخضر والاجتماع به وقال في حديث
عمران بن حصين رضي الله عنه وقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد علمت
ان بعضكم خالجنيها فيه دليل على انه لا يقرأ المأموم خلف الامام
قال وهذا محمول عندي على غير الفاتحة قال الحبس غير مشروع
الا في مواضع احدها اذا سرق فقطعت يمينه ثم سرق فقطعت رجله
ثم سرق حبس ولم يقطع في احدى الروايتين الثاني امسك رجل رجلا
لاخر فقتله حبس الممسك حتى يموت في احدى الروايتين ايضا الثالث
ما يراه الامام كفا الفساد مفسد لقوله تعالى واخرين معترفين في الاصفاد
وما يراه ابو حنيفة في قطاع الطريق فانه تحبسهم حتى يتوبوا
فاما الحبس على الدين فمن الامور المحدثة واول من حبس فيه شريح
القاضي ومضت السنة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمن رضي الله عنهم انه لا يحبس على الدين ولكن يلازم الخصمان
فاما الحبس الذي هو الان فاني لا اعرف فانه يجوز عند احد من المسلمين
وذلك انه يجمع الجمع الكثير في موضع يضيق عنهم غير متمكنين من الوضوء
والصلاة ويتأذون بذلك بحره وبرده وراجة حبسه فهذا كله محدث
ولقد حرصت مرارا على ذلك فحال دونه ما قد اعتاده الناس منه
وانا في ازالته حريص والله تعالى الموفق وقال في حديث الزهري
سراج الحرة فيه جواز ان يكون المسقي للاول ثم الذي بعده الا ان هذا
في النخل خاصة وما يجري مجراها واما الزرع وما لا يصبر على العطش اكثر
من جمعة ونحو ذلك فان كان الماء يتناصف فيه بالسوية كما قال تعالى
ونبئهم ان القسمة بينهم وقال في سورة الضحى لما تولى فيما قسمان
وجوابان ثبتان وجوابان نافيان فالقسمان والضحى والليل اذا سجى
والجوابان النافيان ما ودعك ربك وما قلى والجوابان المثبتان وللاخرة
خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم قررهم بثلث

واتبعهن

واتبعهن بوصايا ثلث كل واحدة من الوصايا شكر النعمة التي قوبلت
بها فاحداهن الزجر كل يتيما فلا تقهر والثانية ووجدك ضالا فهدى فقابلها بقوله واما السائل فلا تنهر
وهذا الأن السائل ضال يبغي الهدى والثالثة ووجدك عائلا فاغنى
فقابلها بقوله واما بنعمة ربك فحدث وانما قال وما قلى ولم
يقل وما قلاك لان القلى بغض بعد حب وذلك لا يجوز على الله تعالى
والمعنى وما قلى احدا قط ثم قال وللاخرة خير لك من الاولى
ولم يقل خير على الاطلاق وانما المعنى خير لك ولمن بك وقوله
فاوى ولم يقل فاواك لانه اراد اوي بك الى يوم القيمة وقال ابو
كون صوم يوم عرفة بسنتين ففيه وجهان احدهما انه كان يوم
عرفة في شهر حرام بين شهرين حرامين كذي سنة قبله وسنة
بعده والثاني انما كان لهذه الامة وقد وعدت في العمل باجور
كما قال تعالى يؤتكم كفلين من رحمته اما عاشوراء فقد كانت
الامم قبل هذه الامة تصومه ففضل بما خصت به هذه الامة
واما الغرة عاشوراء السنة الماضية لانه تبعها وجا بعدها والتكفير
بالصوم انما يكون لما مضى لا لما ياتي فاما يوم عرفة فانه يكفر السنة
التي قد مضى اكثرها ويزيد الموضع فضله بتكفير ما ياتي وقال في
حديث تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ لما كانت صلاة الفذ
مفردة اشبهت العدد المفرد فلما جمعت مع غيرها اشبهت ضرب
العدد وكانت خمسا فضربت في خمس فصارت خمسا وعشرين
وهي غاية ما يرتفع اليه ضرب الثنى في نفسه فاما رواية سبع وعشرين
فان صلاة المنفرد وصلاة الامام اذا خلتا مع المضاعفة في الحساب
وقد ذكر الوزير في كلامه على شرح حديث من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين وهو الذي انفرد من كتابه الايضاح فوايد غريبة فذكر في اول
كلامه ان اختصاص المساجد ببعض ارباب المذاهب بدعة محدثة

فلا يقال هذه مساجد اصحاب احمد فيمنع منها اصحاب الشافعي ولا
بالعكس فان هذا من البدع وقد قال تعالى في المسجد الحرام سواء العاكف
فيه والبادي وهو افضل المساجد واما المدارس فلم يقل فيها ذلك
بل قال لا ينبغي ان يضيق في الاشتراط على المسلمين فيها قال المسلمين
اخوة وهي مساكن بنيت لله تعالى فينبغي ان يكون اشتراطها ما يقع لعباده
فاني امتنعت من دخول مدرسة شرط فيها شروطا لم اجدها عند غيري
ولعلي منعت بذلك ان اسال عن مسالة احتاج اليها او افيد او استفيد
وحكى في مسايل الخلاف رواية عن احمد انه لا يشترط المسح على العمامة
ولا تحويل الراس خاصة لبسها على طهارة وهذه غريبة جدا لا اعلم احدا
من الاصحاب حكاها غيره واختار فيه استحباب الجمع بين الاستفتاح
ووجهت وهي وسبحانك اللهم وبحمدك واختار انه يستحب ان يزاد في
التشهد الاول اللهم صل على محمد واختار استحباب التكبير ثلثا في اول
تكبير العيدين وايام التشريق وذكر ان الصاد يفطر الصايم كالحجامة
وانه مذهب احمد وكان الوزير رحمه الله تعالى اديبا بارعا فصيحا
نقوها وقد اورد له مصنف سيرته من رسايله الى الخلفاء والملوك
والكتب الذي انشاها بافصح العبارات واجزل الالفاظ ما لا يتسع
هذا المكان لذكره وله شعر كثير حسن في الزهد وغيره فمما انشده ابن
الجوزي عنه يا ايها الناس اني ناصح لكم فعوا كلامي فاني وجار به
لا تلهينكم الدنيا بزهرتها فما تدوم على حسن ولا طيب قال وانشدنا لنفسه
يلذ بها العيش من ليس يعقل ويزهد فيه الالمعي المحصل
وما عجب نفسا ان ترى الراي انما العجيبة نفس تقتفي الراي تفعل
الى الله اشكو همة دنيوية تري النص الا انما تتاول
ينهنهها موت النبيه فترعوي ويخمدها روح الحياة فتفعل
وفي كل جزء ينقضي من زمانها من الجسم جزء ومثله تتحلل
نفس الغبي في سهوها وهي تنقضي وجسم الفتى في سعيه وهو يعمل

قلا

قال وانشدنا لنفسه
والوقت انفس ما عنيت بحفظه واراه اسهل ما عليك يضيع قال وانشدنا لنفسه
الحمد لله هذا العين لا الاثر فما الذي باتباع الحق ينتظر
وقت يفوت واشغال معوقة وضعف عزم ودار شانها الغير
والناس ركنا الى دنيا هم وما علموا ان الهوى لهم من حيث لا شعروا
نسعى لها بجد عاتمن سلامتهم فيبلغون الى الدنيا وما سعوا
والجهل اصل فساد الناس كلهم والجهل اصل ما فيه من الشر
وانما العلم عن ذي الرشد يطرحه كما عن الطفل يوما تطرح السرر
واصعب الداء داء لا يحس به كالدق يضعف حسا وهو يبتعر
وانما المرء حسن الراي موقعها لان اجزاءه قد عمتها الضرر
وقال صاحب سيرته سمعته يقول لولا عموم فقر الناس لاستغنوا
فان الانسان لما افتقر احتاج فما فر لجلب الثياب والمطاعم والادوية
والمطب وغير ذلك فلو انتفع بذلك المقيم فلو ان الناس استغنوا عن
الكسب لافتقروا الكنهم لما افتقروا اتعبوا انفسهم قال وانشد لنفسه
في المعنى وقد انشدها ابن الجوزي عنه ايضا
حسوم لا يلاحيها البقاء واجزاء تخللها الثواء
وكون لشيء لا ينفك يفني بذلك ان غايته الفناء
يكب على التكاثر وهو فقر وتعجبنا الملامة وهي داء
ويجزع للشدايد وهي نصح ويعرينا وقد عز الرجاء
دنا في الناس فاستغنوا اضطرارا وقد يوحي بذل الداء الدواء
وعم الفقر فاستغنوا ولولا عموم الفقر ما عم الغناء
يلذ بدنيا الغني ويطرب ويزهد فيها الالمعي المجرب
وما عرف الايام والناس عاقل ووفق الاكان في اليوم يرغب
الى الله اشكو همة لعبت بها اباطيل امال تغر وتخلب
فوا عجبا من عاقل يعرف الدنا فيصبح فيها بعد ذلك يرغب
قال وانشدنا لنفسه مما قاله قديما

كل من جانب دين مغلوب غير دين الاسلام فهو كذوب
واذا عاد التكلف في القول بالاسنة فذاك المن يبب قال وانشدنا
لنفسه ما لك قط غير ما شرع الله به بعيد الاله الكريم
فتمسك بالشرع واعلم ان الحق فيه وما سواه سموم ومما يذكر من شعر
الوزير تمسك بتقوى الله فالمرء لا يبقى وكل امرء ما قد مكتسبه يلقى
ولا تظلمن الناس ما في يديهم ولا تذكرن افكا ولا تحدثن خلقا
تعود فعال الخير جمعا فكلما تعوده الانسان صار له خلقا
وذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم الادباء باسناد له ان الوزير عرضت
عليه جارية فائقة الحسن وظهر له في المجلس منزلتها وحسن
كتابتها وذكاءها وظرفها فلما اعجبه امر فاشتريت له بمائتي
دينار وامر ان يهيأ لها منزل وجارية وان يجمل لها من الفرش
والاثاثة والثياب وجميع ما تحتاج اليه ثم بعد ثلثة ايام جاء الذي
باعها وشكى له الفراقها فضحك وقال له لعلك تريد ارتجاع الجارية
قال اي والله يا مولانا وهذا الثمن بحاله لو اتصرف فيه وابرزه
فقال الوزير ولا نحن تصرفنا في الثمن ثم قال لخادمه ادفع اليه
الجارية وما عليها وجميع ما في حجرتها ودفع اليه الخرقة التي فيها
الثمن وقال استعينا به على شانكما فاكثر من الدعاء له واخذها وخرج
وحكي عن الوزير انه كان ذا مد السماط فاكثر ما يحضره الفقراء والعميان
فلما كان ذات يوم واكل الناس وخرجوا بقي رجل ضرير يبكي ويقول
سرقوا مداسي ولا ادري غيره والله ما اقدر على ثمن مداس وما الي الان
اشتريها فيا واصلي فعلم الوزير من مجلسه وليس مداسه وجاء الى الضرير
فوقف عنده وخلع مداسه والضرير لا يعرفه وقال له البس هذا
وابصر به على قدر رجلك فلبسه وقال نعم لا اله الا الله كانه مداسي
ومضى الوزير ورجع الوزير الى مجلسه وهو يقول سلمت منه ان يقول
انت سرقته واخبار الوزير رحمه الله تعالى ومناقبه كثيرة جدا

وقد

وقد مدحه الشعراء فاكثروا وقيل انه رزق من الشعر ما لم يرزقه
احد ومن اكابر هم الحبيس بعض وابن مختار الابله وابن المعاوندي
والعماد الكاتب وابو علي بن ابي قيراط ومنصور النميري وخلق
كثير حتى قيل انه جمعت من مدايحه ما يزيد على ما يتي الف قصيدة
في مجلدات فلما بيعت كتبه بعد موته اشتراها بعض الاجداد فغسلها
ومن قول الحبيس بعض رحمه الله في مدحه
يذل عزيز الزيا وهي باسلة ويوسع الجار نصرا وهو مخذول
وتشهد القول بسا وقد دمغت شوس العيون فدم القول احفيل
ويتقي مثل ما ترجى فواضله وجوده فهو مرهوب ومأمول
عار من العار كاس من مناقبه كانه مرهف الحدين مسلول
سهل المكارم صعب في حفيظته فباسه والندي مر ومعسول
قالي الدنايا اوصوان العلى كلف فالعار والجد مقطوع وموصول
الملك يحي لذي قول ومعترك اذا تشابه مقطوع ومفلول
يهمي الاسنة والاقوال ماضية فالحبر والقرن مطرود ومنصول
جواد مجده له في فرعه شبه وفي سن واضح العليا تجميل
يصيد وحش المعالي وهي نافرة كان سعده للعيا احبول
ومما انشده ابو الفتح بن الاديب في اول يوم جلس فيه الوزير وقرئ عهده
اذا قلت ليث فهو امضى عزيمة وان قلت غيث فهو اندى واجود
من القوم ما ابقوا سوى حسن ذكرهم وما عمروا بالجميل وشيدوا
وصية مورث الى حبر وارث اذا سيد منهم خلا قام سيد
يجيبهم حي وما غاب غائب اليه احاديث المكارم تسند
مناقب تحصى دونها عدد الحصى بها يغبط الحر الكريم وجسد
ليهنك امير المومنين اعتضاده برايك والارا تهدي وترشد
هو المقتفي امر الاله وانه ليصدر عن امر الاله ويورد
فتى وزير اصالحا يكتفي به وافكاره في مثلها تتردد

ه دعا زكريا النبي كما دعا امام الهدي والامر بالامر بعضد ه
ه فخص يحيي مثل ما خص بعده بيحيي امير المومنين محمد ه
وهي طويلة ومن قصيدة لابي علي بن الفلاس الشاعر اولها ه
ه الحب بحر والطيوف تزور وكانما اصل الصبابة زور ه
ه ظلت الملوك وقصروا عن غاية ملكانها كسري ولا سابور ه
ه وعدلت حتى لم تدع من ظالم بده علي المستضعفين تجور ه
ه فالارض مشرقة بعدلك والندي وصباح عدلك ماله دجور ه
ه قد روضت بالمكرمات كانما كل البلاد حوريق وسدير ه والمنصور
النميري ه اعلقت من يحيي رجاي فمن تعلم الامال في وغره ه
ه وكان عون الدين حرس الوري بنصرة الحق علي دهره ه
ه وزير صدق عمّ احسانه فاجمع الناس علي شكره ه
ه اتهمة الملك علي وجهه وخشية الرحمن في سره ه
ه يزري علي الغيث ندي كفه ونايل المرء علي قدره ه قال ابن
الجوزي كان الوزير متاسف علي ما مضي من زمانه وينديم علي ما دخل
فيه ثم صار يسال الله عز وجل الشهادة ويتعرض باسبابها وكان
الوزير ليس به قلبه في يوم السبت ثاني عشر جمادي الاولي سنة ستين
وخمسمايه ونام ليلة الاحد في عافية فلما كان وقت السحر قام
فحضر طبيب كان يخدمه فسقاه شيا فيقال انه سمّه فمات وسقي
الطبيب بعده بنحو ستة اشهر سما فكان يقول سقيت كما سقيت
فمات قال وكنت في تلك الليلة رايت في النوم مع انشقاق الفجر والوزير
كانه في داره ودخل رجل بيده حربه فضربه بها فخرج الدم كالفوارة
فضرب الحايط ورايت هناك خاتما من ذهب ملقي فلما استيقظت
اخبرت من يجي بالحديث فما استتمه حتي جا الخبر بموت الوزير ونفذ
الي منزله فحضرت واخبرني ولداه ان اغسله فغسلته فرفعت يده
ليدخل الماء في مغابنه فسقط الخاتم من يده حيث رايت ذلك الخاتم

فنجبت

فنجبت من وجهه ورايت في وقت غسله اثارا بوجهه وجسده يدل
علي انه مسموم وحملت جنازته يوم الاحد الي جامع القصر وصلي عليه
ثم حمل الي مدرسته التي انشاها بباب البصرة فدفن بها وغلقت
يومئذ اسواق بغداد وخرج جمع لم ير الخلوق مثلهم في الاسواق
وعلي السطوح وشاطي دجله وكثر البكا عليه لما كان يفعله من البر
ويظهره من العدل وذكر مصنف سيرته انه كان ثاريه بالغم وهو في
قصره بالخاص ثم خرج مع المستنجد للصيد فسقي سما فلاجل البلغم
فاستاذن الخليفة في الدخول الي بغداد للتداوي فاذن له فدخل
يوم الجمعة في موكب عظيم وصلي الجمعة وحضر الناس عنده يوم
السبت فلما كان وقت صلاة الصبح يوم الاحد عاوده البلغم
فوقع مغشيا عليه فصرخ الجواري فافاق فسكتهن وقيل له ان
استاذ الدار ابن رئيس الروساء قد بعث جماعة ليستعلم ما هذا
الصياح فتبسم الوزير علي ما هو عليه من تلك الحال وانشد متمثلا
ه وكم شامت لي عند موتي جاهل بظلم بسل السيف بعد وفاتي ه
ه ولو علم المسكين ماذا يناله من الشر بعدي مات قبل مماتي ه
قلت وكذا وقع فان ابن البلدي الذي تولي الوزارة بعده لم يفق
من الاذي لبيت رئيس الروساء ممكنا قال ثم تناول مشروبا فاستقرغ
به ثم استدعا ماء فتوضا للصلاة وصلي قاعدا فسجد فابطا في القعود
من السجود فحركوه فاذا هو ميت رحمه الله تعالي ورثاه جماعة
من شعرايه منهم النميري بقصايد منها قوله ه

ه المر علي جدث حوي تاج الملوك وقل سلام ه
ه والمر سويد الضمير وليس يقنعني السوام ه
ه وتوق ان يثني حيا دمع عينك او ملام ه
ه ان الماسك والوقار اصيبه حر اصام ه
ه فاذا ارتوت تلك الجنادل من دموعك والرغام ه

٥ واذا نظرت اليه استحضرت على قلبي السلام ٥ فاضل الندى الفياض عز الجود والاشتهار ٥
٥ وتفرقت تلك الجموع وقوضت تلك الخيام ٥ ولقد عمدت الى المطهر اعلا لا يستقام ٥
٥ شيب القعود اذا بدا وتقبل الارض القيام ٥ ما للنفوس من الحمام اذا اراها استصام ٥
٥ عجبا لمن يغتر بالدنيا وليس لها دوام ٥ عقبى سرورتها الاسى وعقيب محتها السقام ٥
٥ انظر الى ابواب عون الدين حلوبها القسم ٥ وكان عون الدين لم يكن للزمان بمستلام ٥
٥ ما سلمت من الدنيا وما حوت الرجام ٥ لا غرو وان ادمى الحتوف لفقدك الدهر السجام ٥
٥ ان المكارم بعدموتك ما الفوتها اليتام ٥ ماتت وحدك يوم متت وانما مات الانام ٥
٥ حيا كرزق الخلق عم وجاد منك الغمام ٥ اني لك الاحسان ان اساك والشيم الكرام ٥
٥ وبعض حقك ان حزني فيه ليس له انصرام ٥ وانشد بعض الشعراء يوم موته ٥
٥ مات يحيى ولم نجد بعد يحيى ملكا ما احد ابه يستعان ٥
٥ واذا مات من زمان كريم مثل يحيى به يموت الزمان ٥

قال مصنف السيرة حدثني ابو حامد احمد بن عيسى الفقيه الحنبلي حدثني الشيخ الصالح ابو عبد الله بن زغر قال رايت في المنام وانا بارض جزيرة ابن عمر كان جماعة منا لملايكة يقولون لي قد مات في هذه الليلة ببغداد ولي من ولاية الله تعالى فاستيقظت منزعجا فحدثت بالمنام الجماعة الذين كانوا معي وارخنا تلك الليلة فاذا قد مت ببغداد سالت عن مات في تلك الليلة فقيل لي مات بها الوزير عون الدين بن هبيرة قال وحدثني الشيخ الصالح محمود بن المنعال المقري الزاهد قال كنت ابدا اذا ذكرت الوزير عون الدين بن هبيرة اقول اللهم هبه واستوهبه له قال ومضى علي خلق من زمان فرايت في المنوم كاني قد دخلت الى مدرسته لقراءة قبره واذا هو نايم على المقبر فقال يا محمود ان الله تعالى وهبني واستوهب لي وحدثني الوزير ابو شجاع محمد بن الوزير ابي منصور محمد بن الوزير ابي شجاع محمد قال كنت كثير الوقوع في الوزير ابن هبيرة فرايته في المنام في بستان لها رله في الدنيا شبيها ومعه ملك يجني له من ثمارها ويترك في فمه فهممت بدخول البستان فصاح الملك علي وقال

هذا

هذا البستان قد وهبه الله تعالى لهذا بعد ان غفر له فلا سبيل لاحد ان يدخله الا باذنه فاستيقظت مرعوبا وتبت الى الله عز وجل من ذكره الا بالرحمة عليه والاستغفار له قال وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الواحد المقرئ قال رايت الوزير بن هبيرة في المنوم فسالته عن حاله فاحابني بهذين البيتين ٥

٥ فسيلنا عن حالنا فاجبنا بعد ما حال حالنا وجبنا ٥
٥ فوجدنا مضاعفا ما كسبنا ووجدنا سمحا ما اكتسبنا ٥ وهذه الابيات

رواها ابن النجار عن ابن الدبيثي عن ابي شجاع محمد بن ابي علي المؤدب قال سمعت ابا القاسم اللاجي قال رايت الوزير في المنوم فذكرها قال صاحب سيرته ولو استقصيت ما ذكر له من المنامات الصالحة لجاء بمفرد هاكتابا ضخما اخبرنا ابو المعالي محمد بن عبد الرزاق بن احمد الشيباني الزاهد بقراءتي عليه ببغداد سنة تسع واربعين وسمعه ايضا احبرنا الحافظ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الاخضب بن الكسار سماعا له العلاية استاذ دار الخلافة ابو محمد يوسف بن الحافظ ابي الفرج بن الجوزي ابنا امير المومنين المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله ابي جعفر منصور بن الظاهر بن الناصر ابنا ابو علي الحسن بن المبارك الزبيدي ح واخبرنا عاليا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي سعيد المصري بها اسمعه الخلافة ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم ابنا ابو الفرج بن الجوزي قال احدثنا الوزير ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة قال قرات على الامام المقتفي لامر الله امير المومنين ابي عبد الله محمد بن المستظهر بالله بن المقتدي قلت له حدثكم ابو البركات احمد بن عبد الله المشيبي ابنا ابو محمد عبد الله ابن محمد الصريفيني نا محمد بن عبد الرحمن المخلص نا اسمعيل بن العباس الوراق نا حفص بن عمرو الربالي ابنا المبارك بن فضالة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا

شبكة الألوكة www.alukah.net

على شرار الناس وفي هذا الاسناد سلسلة عجيبة بالخلفاء والملوك ○
عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر الوزان المعطار الازجي ابو المعمر
كان اسمه خريفه فغيره وصار يكتب عبد الله فقرأ القرآن بالروايات
على ابي الخطاب بن الجراح وغيره وسمع الحديث من ابي الفضل بن خيرون
وابي الحسن بن ايوب وابي عبد الله بن طلحة بن البطر وابي القاسم الزيبي
وغيرهم وتفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وحدث روى عنه
ابو حفص الشهرزوري في مشيخته وغيره قال الشريف ابو الحسن
الزبيدي الحافظ كان محبا للرواية متحملا صحيح السماع قال وتوفي
يوم الاثنين ثامن عشر رجب سنة ستين وخمسمايه وصلى عليه الشيخ
عبد القادر من الغد بمدرسته ودفن بباب حرب وكذا رخه القطيعي
في تاريخه ووقع في شيخة السهروردي انه توفي يوم الاربعا تاسع عشر رجب
اسمعيل بن ابي الطاهر بن الزبير الجيلي الفقيه ابو الحاسن حدث يسير
عن ابي الحسن علي بن سعيد الحباز وصوفي سمع منه بعض الطلبة
في جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين وخمسمايه ○
عبد القادر بن ابي صالح عبد الله بن جنكي دوست بن ابي عبد الله بن
عبد الله الجيلي البغدادي الزاهد شيخ العصر وقدوة العارفين وسلطان
المشايخ وسيد اهل الطريقه محي الدين ابو محمد صاحب المقامات
والكرامات والعلوم والمعارف والاحوال المشهوره وبعض الناس
يذكر له نسبة الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فيزيد بعد ابي عبد الله
ابن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون
ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب ولد سنة سبعين
واربعمايه او سنة احدى وسبعين بگيلان وقدم بغداد شابا
فسمع بها الحديث من ابي غالب بن البنا قلاني وجعفر السراج وابي بكر
ابن شاذان وابن سان وابي طالب بن يوسف وابن خشيش وابي
النرسي وتفقه على القاضي ابي سعد المخرمي وابي الخطاب الكلوذاني

وقيل

وقيل انه قرا ايضا على ابن عقيل والقاضي ابي الحسين وبرع في
المذهب والخلاف والاصول وغير ذلك وغلا الادب على ابي زكريا
التبريزي وصحبه لشيخ حماد الدباس الزاهد ودرس بمدرسة
شيخه المخرمي واقام بها الى ان مات ودفن بها قال ابن الجوزي
كانت هذه المدرسه لطيفه ففوضت الى عبد القادر يتكلم على الناس
بلسان الوعظ وظهر له صيت بالزهد وكان له سمت وصمت
وضاقت المدرسة بالناس فكان يجلس عند سور بغداد مستند
الى الرباط ويتوب عنده في المجلس خلق كثير فعمرت المدرسة
ووسعت وتعصب لي ذلك العوام واقام في مدرسته يدرس ويعظ
الى ان توفي وذكره ابن السمعاني فقال الامام الحنابلة وشيخهم في
عصره فقيه صالح دين خير كثير الذكر جاء الفكر سريع الدمعة
كتبت عنه وكان يسكن بباب الازج في المدرسة التي بناها الموسعت
ابا الخير بن البنان الفقيه البغدادي يقول المدرسة عبد القادر
كانت للقاضي المخرمي فلما فوضت الى عبد القادر اراد ان يبيعها
ويعمرها فكان الرجال والنساء تونه بشيء فشيء الى ان عمرها
فاتفق ان امراة مسكينة جاءت بزوجها وكان زوجها ان الفعله
الروزجاريه وقالت لعبد القادر هذا زوجي وفي عليه من المهر
قدر عشرين دينارا ووهبت له النصف بشرط ان يعمل في مدرستك
بالنصف الباقي وقد تراضينا على هذا فقبل الزوج ذلك واحضرت
المراة الخط وسلمته الى عبد القادر فكان يستعمل الزوج في المدرسة
وكان يعطيه يوما الاجرة ويوما لا يعطيه لعلمه بان الرجل
محتاج فقير ولا يملك شيئا الى ان علم ان الزوج عمل خمسة دنانير
فاخرج عبد القادر الخط ودفعه الى الزوج وقالت في حل من
الباقي قلت ظهر الشيخ عبد القادر للناس وجلس للوعظ
بعد العشرين وخمسمايه وحصل له القبول التام من الناس

واعتقد واد بانته وصلاحه وانتفعوا بكلامه ووعظه وانتصر اهل
السنة بظهوره واشتهرت احواله واخواله وكراماته ومكاشفاته
وهابه الملوك فمن دونهم قال الشيخ موفق الدين صاحب المغني لم
اسمع عن احد يحكى عنه من الكرامات اكثر مما يحكى عن الشيخ عبد القادر
ولا رأيت احدا يعظم من اجل الدين اكثر منه وذكر الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام شيخ الشافعية انه لم تتواتر كرامات احد من المشايخ
الا الشيخ عبد القادر فان كراماته نقلت بالتواتر قرأت بخط
الامام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي الدمشقي قال حكى شيخنا
ابو الحسن بن هبيرة الفقيه ان الوزير بن هبيرة رحمه الله قال له الخليفة
يريد المقتفي قد شكى منك الشيخ عبد القادر وقال انه يتحفى بي ويذكرني
وله مخيلة في رياسته ويقول يا مخيله لا تتعدي قطع راسك وانما يشير
الي نفسي اليه وتقول له في خلوة ما يحسن بك ان تتعرض بالامام اصلا
وانت تعرف حرمة الخلافة قال ابو الحسن فذهبت اليه فوجدت
عنده جماعة فجلست انتظر منه خلوة فسمعته يتحدث ويقول في
اثناء كلامه نعم اقطع راسها فعرفت انه لا اشارة الي فقمت وذهبت
فقال لي الوزير بلغت فاعدت عليه ما جرى فبكى الوزير وقال لا
شك في صلاح الشيخ عبد القادر وقرأت بخط ابن الحنبلي ايضا انه قال
ابو الحسن بن نجا الواعظ اجتمع بالشيخ عبد القادر وكان يحكي عنه
قال سبقت يوم العيد الي المصلى الي المكان الذي يصلي فيه الشيخ عبد القادر
قال فجاء الشيخ عبد القادر ومعه خلق كثير والناس يقبلون يده
فصلى ركعتين قبل الصلاة فقلت في نفسي ما هذه الصلاة ومن
السنة ان لا يتنفل قبلها قال فلما سلم التفت الي وقال لها سبب
ونقلت من خط الامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي
قال قرأت بخط الامام ابي احمد عبد السميد بن احمد بن ابي الحديش قال
حدثني احمد بن مطيع الباخرازي قال كنت اجيء من مدرسة الوزير بن

هبيرة

صيرة من باب البصرة الى الشيخ عبد القادر فجئت في بعض الايام وهو
كانه سكران فاشتهرني وقال قم فقمت فمشيت قدامه انا في بعض الطريق
انفذ خلفي فمشيت فقال لما احببت عليك ومشيت مت فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انت معلم الخير لا تتعجرف انت معلم الخير لا تتعجرف
ثلث مرات قال ثم اخذ علي واقرأني وكان الشيخ عبد القادر
رحمه الله في عصره معظما بعظمه اكثر مشايخ وقته من العلماء والزهاد
وله مناقب وكرامات كثيرة ولكن قد جمع المقرئ ابو الحسن
الشطنوفي المصري في اخبار الشيخ عبد القادر ومناقبه ثلث مجلدات
وكتب فيها الطم والرم وكفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع
ولا يطيب علي قلبي ان اعتمد علي شيء مما فيه فانقل منه الا ما كان
مشهورا بعرف من غير هذا الكتاب وذلك لكثرة ما فيه من
الرواية عن المجهولين وفيه من الشطح والطامات والدعاوي
والكلام الباطل ما لا يحصى ولا يليق نسبة مثل ذلك الى الشيخ
عبد القادر رحمه الله تعالى ثم وجدت الكمال جعفر الادفوي
قد ذكر ان الشطنوفي في نفسه كان متهما فيما يحكيه في هذا الكتاب
بعينه ومن احسن ما في هذا الكتاب ما ذكره المصنف عن يحيى
القضاة ابي عبد الله محمد بن الشيخ العماد ابن مهم بن عبد الواحد
المقدسي قال سمعت شيخنا الشيخ موفق الدين بن قدامة
يقول دخلنا بغداد سنة احدى وستين وخمسمايه فاذا
الشيخ عبد القادر ممن انتهت اليه الرياسة بها علما وعملا
وحالا واستقتا وكان يكفي طالب العلم عن قصد غيره من كثرة
ما اجتمع فيه من العلوم والصبر على المشتغلين وسعة الصدر
وكان ملء العين وجمع الله فيه اوصافا جميلة واحوالا عزيزة
ومارات بعده مثله وذكر فيه ايضا باسناده عن موسى بن
الشيخ عبد القادر قال سمعت والدي يقول خرجت في بعض

سياحاتي الى البرية وبكيت اياما لا اجد ما آكله فاشتد بي العطش فاظلتني
سحابة ونزل علي منها شيء يشبه المذي فتروبت به ثم رايت نورا
اضاء به الافق وبدت لي صورة ونوديت منها يا عبد القادر انا ربك
وقد حللت لك المحرمات اوقال ما حرمت على غيرك فقلت اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم اخسأ بالعين فاذا ذلك النور ظلام
وتلك الصورة دخان ثم خاطبني وقال يا عبد القادر نجوت مني
بعلمك بحكم ربك وفقهك في احوال منازلاتك ولقد اضللت بمثل
هذه الواقعة سبعين من اهل الطريق فقلت لربي الفضل والمنة
قال فقيل له كيف علمت انه شيطان قال بقوله وقد حللت لك
المحرمات وهذه الحكاية مشهورة عن الشيخ عبد القادر فليس
الاعتماد فيها على نقل مصنف هذا الكتاب وذكر في هذا الكتاب
من طريق نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر عن ابيه قال جاءت
فيما من العجم الى بغداد بعد ان عرضت على علماء العراقيين فلم يتضح
لاحد فيها جواب شاف وصورتها ما تقول السادة العلماء في رجل
حلف بالطلاق الثلث لابد ان يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد
بها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها فما يفعل من العبادات
قال فاتي بها الي والدي فكتب عليها العفو ربما تي مكة ويخلي له
المطاف ويطوف اسبوعا وحده ويحل يمينه قال فما بات المستفتي
ببغداد فاما الحكاية المعروفة عن الشيخ عبد القادر انه قال
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقد سلفها هذا المصنف عنه من
طرق متعددة واحسن ما قيل في هذا الكلام ما ذكره الشيخ
ابو حفص السهروردي في عوارفه انه من شطحات الشيوخ التي
لا يقتدي بهم فيها ولا يقدح في مقامهم ومنازلهم فكل احد يوخذ
من قوله ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم ومن ساق الشيخ
المتاخرين مساق الصدر الاول وطالبهم بطريقهم واراد منهم ما

كان

كان عليه الشيخ البصري واصحابه مثلا من العلم العظيم والعمل
العظيم والورع العظيم والزهد العظيم مع كمال الخوف والخشية
واظهار الذل والحزن والانكسار والافتقار الى النفس وكتمان الاحوال
والمعارف والمحبة والشوق ونحو ذلك فلا ريب انه يزدري بالمتاخرين
ويقتهم ويهضم حقوقهم فالاولى تنزيل الناس منازلهم ونوفيهم
حقوقهم ومعرفة مقاديرهم واقامة معاذيرهم وقد جعل
الله لكل شيء قدرا ولما كان الشيخ ابو الفرج بن الجوزي عظيم
الخبرة باخبار السلف والصدر الاول قل من كان في زمانه يساويه
في معرفة ذلك وكان له ايضا حظ من ذوق احوالهم وقسط من
مشاركتهم في معارفهم كان لا يعد من المشايخ المتاخرين في طرائقهم
المخالفة لطرائق المتقدمين ويشتد انكاره عليهم وقد قيل انه
صنف كتابا يتقم فيه على الشيخ عبد القادر اشياء كثيرة ولكن قد
قل في هذا الزمان من له الخبرة التامة باحوال الصدر الاول
والتمييز بين صحيحها يذكر عنهم من سقيمه فاما من له مشاركة
لهم في ذواقهم فهو نادر النادر وانما يلهج اهل هذا الزمان
باحوال المتاخرين ولا يميزون بين ما يصح عنهم من ذلك
من غيره فصاروا يخبطون خبط عشوا في ظلماء والله المستعان
وللشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى كلام حسن في التوحيد والصفات
والقدر وفي علوم المعرفة موافق للسنة وله كتاب الغنية
لطالبي طريق الحق - وهو معروف وله كتاب فتوح الغيب وهو مع
اصحابه من مجالسه في الوعظ كثير وكان متمسكا في مسائل الصفات
والقدر ونحوهما بالسنة بالغا في الرد على من خالفها قال في كتاب
الغنية المشهور وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك
محيط علمه بالاشياء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره

الفسنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه
في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وذكر ايات
واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تاويل
وانه استوى الذات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل
كتاب انزل على كل نبي رسل بلا كيف وذكر كلاما طويلا وذكر نحو هذا في
سائر الصفات وذكر الشيخ ابو الكرم يحيى بن يوسف الصرصري الشافعي
المشهور عن شيخه العارف علي بن ادريس انه سال الشيخ عبد القادر
فقال ياسيدي هل كان سه ولي علي غير اعتقاد احمد بن حنبل فقال ما كان
ولا يكون وقد نظم ذلك الشيخ محي في قصيدته قال الشيخ تقي الدين
ابو العباس بن تيميه رحمه الله حدثني الشيخ عز الدين احمد بن ابراهيم
الفاروثي انه سمع الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي
صاحب العوارف قال كنت قد عزمت على ان اقرا شيا من علم الكلام وانا
متردد هل اقرا الارشاد لامام الحرمين او نهاية الاقدام للشهرستاني
او كتابا اخر ذكره فذهبت مع خالي ابي النجيب وكان يصلي بجنب الشيخ
عبد القادر قال فالتفت الشيخ عبد القادر وقال لي يا عمر ما هو
من زاد القبر ما هو من زاد القبر فرجعت عن ذلك قال الشيخ تقي الدين
ورايت هذه الحكاية معلقة بخط الشيخ موفق الدين بن قدامة
المقدسي رحمه الله تعالى انتهى قال ابن النجار في تاريخه سمعت عمر
ابن محمد السهروردي شيخ الصوفيه يقول كنت اتفقه في صباي
في المدرسة النظاميه فخطر لي ان اخترا شيا من علم الكلام وعزمت
على ذلك في نفسي من غير ان اتكلم به واتفق اني صليت يوم الجمعة
مع عمي ابي النجيب في الجامع فحضر عنده الشيخ عبد القادر مسلما فسالته
عن الدليل على وجود الله تعالى فذكر له اني مشتغل بالفقه قال وقمت وقبلت يده فاخذ
بيدي وقال لي مما عزمت على الاشتغال به فانك تتعلم ثم سكت وترك
يدي قال ولم تغير عزمي عن الاشتغال حتى تشوشت علي جميع احوالي

وتكدر

وتكدر وقوي علي فعلمت ان ذلك لمخالفة الشيخ قال فتبت الى الله من ذلك
اليوم ورجعت عنه فصلحت حالي وطاب قلبي ونقلت من خط السيف
ابن المجد الحافظ سمعت الشيخ الزاهد علي بن سلمان البغدادي المعروف
بالخباز بباطه بالجانب الغربي من بغداد يحكي عن الشيخ عبد القادر
الجيلي وناهيك به فانه صاحب المكاشفات والكرامات التي تنقل
لاحد من اهل عصره انه قال لا يكون ولي الله تعالى الا على اعتقاد احمد
رحمه الله قال الحافظ بن النجار كتب الي عبد الله بن ابي الحسن الحساك
ونقلته من خطه قال كان شيخنا عبد القادر الجيلي يقول الخلق
حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك ما دمت ترى الخلق لا ترى
نفسك وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك وقال ما اتى الاخلاق على الخالق
فان اخترن الخالق فقل كما قال فانهم عدو الي الا رب العالمين
ثم قال من ذاقه فقد عرفه فاعترضه سايل فقال يا سيدي من
غلبت عليه مرارة الصفرا كيف تجد حلاوة الذوق قال تتعدى الشهوات
من قلبه وقال طالبتني نفسي يوما بشهوة من السوق فكنت ادافعها
واخرج من درب الى درب واطلب الصحاري فبينا انا اشي رايت
ورقة فاخذتها فاذا فيها مكتوب ما للاقوياء والشهوات انما هي
بلضعفا من عبادي ليتقووا بها على طاعتي فخرجت تلك الشهوة من
قلبي قال وكنت اقتات بخرنوب الشوك وقمامة البقل وورق الخس
من جانب النهر والشط وبلغت الضايقة في غلا نزل ببغداد الى ان
بقيت اياما لم اكل فيها طعاما بل كنت اتتبع المنبوذ الذي طعمها فخرجت
يوما من شدة الجوع الى الشط لعلي اجد ورق الخس او البقل وغير ذلك
فاتفوته فمالت الى موضع الاوغيرك قد سبقوا اليه وان وجدت
احدا لفقرا يتزاحمون عليه فاتركه حيا فرجعت الى وسط البلد فلا
ادرك سبودا الا وقد سبقت اليه حتى وصلت الى سجدا لناس بسوق

الرباحين ببغداد وقد اجهدني الضعف وعجزت عن التماسك فدخلت
اليه وقعدت في جانب منه وقد كدت اصايح الموت اذ دخل شاب
اعجمي ومعه خبز صافي وشواء وجلس ياكل فكلمته كاد كلامي فيه
باللقمة افتح فمي من شدة الجوع حتى انكرت خلك على نفسي وقلت
ما هذا وقلة ما ههنا الا اساء وما قضاه من الموت اذ التفت الي
العجمي فقال بسم الله يا اخي فابيت فاقسم علي بعد ان درت نفسي فخالفتها
فاقسم ايضا فاجبته فاكلت متقاصرا فاخذ يسالني وما شغلك
ومن اين انت وممن تعرف فقلت انا من قرية من جيلان فقال وانا من
جيلان فهل تعرف شابا جيلانيا يسمى عبد القادر يعرف ببسط
ابي عبد الله الصوفي الزاهد فقلت انا هو فاضطرب وتغير وجهه
وقال والله لقد وصلت الى بغداد ومعي بقية نفقة لي فسالت عنك
فلم يرشدني احد ونفدت نفقتي ولي ثلثة ايام لا اجد لثمن قوتي
الا ما كان لك معي وقد حملت الي اليته فاخذني من وديعتك هذا
الخبز والشواء فكل طيبا فانما هو لك وانا ضيفك الان بعد ان كنت ضيفي
فقلت لعلك ماذاك فقال انك وجهت لك معي ثمانية دنانير فاشتريت
منها هذا الاضطرار فانا معتذر اليك فسكنته وطيبت نفسه ودفعت
اليه باقي الطعام وشيا من الذهب النفقة فقبله وانصرف قال وكنت
اعامل بقليا كل يوم بريف وبقل فبقي له علي فضقت وما اقدر على
شيء فيه فقيل لي امض الى المكان الفلاني فمضيت فوجدت قطعة
ذهب فوجهت بها البقلي وكنت اشتغل بالعلم فيطرقني الحال فاخرج
الى الصحارى ليلا ونهارا فاصرخ صراخ علي وجهي فمرضت ليلة
فسمعني الجيران وهم عجاوا فعرفوني فقالوا واعبد القادر المجنون
افزعتنا وكان ربما اغشي علي فيغسلوني ويحسبوني ميتا من الحال
التي تطرقني وربما اردت الخروج من بغداد فيقال لي ارجع فان للناس
فيك منفعة وذكر عن ابن الخشاب قال كنت اشتغل بالعربية واسمع

المجلس

مجلس عبد القادر فلا افرغ له فجئت يوما فسمعته ثم قلت ضاع
اليوم مني فقال على المنبر ويلك تفضل الاشتغال بالنحو على مجالس
الذكر وتختار ذلك اصحبنا نصير كسيبويه فقلت انه يعنيني
بكلامه او كما قال قال ابن النجار وسمعت ابا محمد بن الاخضر يقول
كنت ادخل على الشيخ عبد القادر في وسط الشتاء وقوة برده وعليه
قميص واحد وعلى راسه طاقية والعرق يخرج من جسده وحوله
من برد وجهه بالمروحة كما يكون في شدة الحر واخبار الشيخ عبد القادر
كثيرة اقتصرنا مما على هذا قال ابن الجوزي توفي الشيخ عبد القادر
ليلة السبت ثامن ربيع الاخر سنة احدى وستين وخمسمائة
بعد المغرب ودفن من وقته بمدرسته وبلغ تسعين سنة
وسمعت انه كان يقول عند موته رفقا رفقا ثم يقول وعليكم
السلام وعليكم السلام اجي اجي البكر اجي البكر وسمعت من تكلم انه قال
عند موته انا شيخ كبير ما وعدنا هذا قال غيره صلي عليه ولده عبد الوهاب
وقبره ظاهر بزاوية مدرسته ببغداد رحمه الله تعالى ورثاه نصر
النمري بعد اة دفنه بقصيدة اولها

مشكل الامر ذا الصباح الجديد ما له ذلك السنا المعهود
مطلع الشمس فيه داج كان قد كورت اواي عليها خمود
ومرائي الابصار من كل قطر مظلمات على المناظر سود
اتري حملت المنون محيي الدين حقا هما لنورة خمود
ما اري الامر غير ذاك ولن يوجد حبر وشله مفقود
ذو المقام العلي في الزهد لا ينكر قول المحب فيه الحسود
والفقيه الذي تعذر ان يلقى له في الورى جميعا نديد
تتراءى اليه في العلم راسه وفي الحكم بالفتاوي الوفود
يعرض الطرف والضمير عن الدنيا تصدي لوصله وصدود
مخلص في جميع احواله لله ما ان عليه فيها من يزيد
لم يزغ عن طريقه السلف الصالح والمقتفي بهم مسعود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورع كامل وزهد صحيح وتقى وافر وعهد وكيد
وكلام بروق كالدر ناطقه بلعنافها الحسان الغيد
او كنور الربيع ابداه للابصار بالابر قين روض مجود
يخشع القلب عنده ويطل الدمع بحري وتقشعر الجلود
واعتقاد مع غيره ليس برضى عملا من عبادة المعبود
يلتقى النهج ملتقيه ويعطى عنده غاية المراد المريد
محال من دونه الحمام فللدين خمول وللعلى تبديد
ولعمري لقد مضى وهو عند الله والناس كلهم محمود
طيب الذكر والاحاديث لم يدفن بلو رداه و البرود
شكلت المكرمات لما تشكى ومضى ذا مضى التقى و الجود
هذه نكبة تساوي خطوبا للناس في شربكاسها والبعيد
بكت الارض والسموات فيها اسفا واعترى النسيم ركود
وقليل ان اضحت عندها الارض بما فوق منكبيها تميد
مات من كانت الاقاليم تسقى لغيث اغوارها به والنجود
وذكر باقية القصيدة وله فيه مرثية اخرى قرات على ابي العباس
احمد بن محمد بن سلمان الحنبلي ببغداد اخبرك ابو الحسن علي بن ناصر
ابن حصيرا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ح وقرات
على ابي الفضل محمد بن اسمعيل بن الحموي بدمشق اخبرك ابو اسحق
ابرهيم بن علي الواسطي انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة
الفقيه وابو طالب بن القبيطي قالا انا ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح
الجيلي انا ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد الباقلاني انا ابو علي الحسن
ابن احمد بن شاذان انا احمد يعني ابن سلمان النجاد نا الحسن يعني ابن
مكرم نا عثمن بن عمر نا يونس عن الزهري عن ابن كعب بن مالك
عن ابيه رضي الله عنه قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج اذا اراد سفرا الا يوم الخميس
احمد بن عمر بن الحسن بن خلف القطيعي الفقيه الواعظ ابو العباس

ولد

ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمايه تقريبا سمع الحديث بنفسه بعد
ما كبر من عبد الخالق بن يوسف والفضل بن سهل الاسفرايني
وابي منصور القزاز وابن ناصر الحافظ وغيرهم وتفقه على القاضي
ابي يعلى بن الفراء وابن ناصر ملازمه حتى برع في الفقه وافتى وناظر
ووعظ ودرس بمدرسة ابن البدا بالربان ووعظ بها ايضا واشغل
واشغل الطلبة وافاد قال ابو الفضل بن شافع كان فقيها مفتيا
ذكريا فطريا وقد تادب وقرا التفسير ووعظ وكان اعتقاده جيدا
وقال ابن النجار برع في الفقه وتكلم في مسايل الخلاف وكان حسن
المناظرة جريا في الجدل ويعظ الناس على المنبر توفي في يوم الاربعا
ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمايه ودفن بالجانب
شرقي بغداد وهو والد ابي الحسن القطيعي صاحب التاريخ وسمع
من والده هذا الاحديثا واحدا وذكر ان له مصنفات كثيرة وقلت
منها كتاب التحول في اسباب النزول هبة الله بن ابي عبد الله
ابن كامل بن جميش البغدادي الصوفي الفقيه ابو علي سمع الحديث
من القاضي ابي بكر بن عبد الباقي وغيره وتفقه على ابي علي بن القاضي
وتقدم في رباط بدر زمان على جماعة من المتصوفة وكان من اهل
الدين توفي في محرم سنة ثلث وستين وخمسمايه ودفن بقبر
احمد قريبا من بشر الحافي ذكره ابن الجوزي وابن القطيعي
سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجي وبابن الحمامي
الفقيه الواعظ المقرئ الصوفي الاديب ابو الحسن ويلقب بهذب
الدين ولد في رجب سنة اثنتين وثمانين واربعمايه وقرا القرآن
على ابي الخطاب بن الجراح وابي منصور الخياط وسمع منهما ومن
ابي الخطاب الكلوذاني وابي الحسن بن العلاف وابي القاسم بن بيان
وابن الطيوري وابي الغنايم النرسي وغيرهم وتفقه على ابي الخطاب
حتى برع وقد روي عنه كتاب الهدايه تصنيفه وقصيدته
في السنة وغيرهما وروي عن عقيل كتاب الانتصار لاهل السنة

والحديث قال ابن الخشاب هو غفيه واعظ حسن الطريقة سمعت منه
قال ابن الجوزي تفقه وناظر ودرس ووعظ وكان لطيفا حلو
حلو الايراد ملازما للمطالعة العلم الي ان مات وقال ابن نقطة
شيخ فاضل صحيح السماع حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان
ثقة وقال صدقة ابن الحسين في تاريخه كان شيخا حسنا تفقه
علي ابي الخطاب وكان من اصحاب ابي بكر الدينوري وكان يعظ ويقرئ
القرآن ويسمع الحديث قال ابن النجار كان من اعيان الفقهاء الفضلاء
وشيوخ الوعاظ النبلاء مليح الوعظ حسن الايراد حلو العبارة
حسن النثر والنظم وكان يخالط الصوفية ويحضر معهم سماع
الغناء وكان من ظرفاء المشايخ وسيل عنه الشيخ موفق الدين
المقدسي فقال كان شيخا حسنا من فقهاء اصحابنا ووعاظهم
صحب ابا الخطاب وابن عقيل وروي عنهما سمعنا عليه قال ابن الجوزي
انبانا سعد الله بن نصر قال كنت خليفا من الخليفة لحادث نزل فاختفيت
فرايت في المنام كاني في عرفة اكتب شيئا في آخر جل فوقف بازاي وقال
اكتب ما املي عليك وانشد ٥

ادفع بصبرك حادث الايام وترج لطف الواحد العلام
لا تيأسن وان ضاق بها ولربما رب صروفها بسهام
فلعله تعالي بين ذلك فرجه تخفي عن الابصار والاوهام
كم من نجا من بين اطراف القنا وفريسة سلمت من الضرغام

قال ابن الجوزي وسيل في مجلس وعظه وانا اسمع عن اخبار الصفات
فنهى عن التعرض لها وامر بالتسليم وانشد ٥

ابي الطلب الغضبان يا نفس ان ترمي وانت التي صيرت طاعته فرضا
فلا تكتحلي من لا تطيقين هجره وان هدر الهجران خديك والارضا

قال ابن القطيعي انشدني احمد بن ابي السراياقال انشدني سعد الله بن الدجاجي لنفسه

ملكتم محبتي قسرا ومقدرة فانتم اليوم اعلالي واغلالي
علوت فخرا ولكني صنيت هوى فانتم اليوم اعلالي واغلالي

وزاد

وزاد غير ابن القطيعي في روايته بيتا ثالثا وهو ٥ شعر ايضا

اوصي الي البين ان شئي بعبكم فقطع البين اوصالي واوصالي ومن شعره

الي لدة في ذلتي وخضوعي واحبه بين يديك سفك دموعي

وتضرعي في راي عينك راحة لي من جوي فلكن بين ضلوعي

ما الذل للمحبوب في حكم الهوي عار ولا لجور الهوي بديع

دعني لساني فابن عفوك سيدي عمن رجاك لغلبه الموجوع

جد بالرضا من عطف لطفك واغنه بجمالك وجهك عن سوال الشفيع

قال ابن القطيعي كان هذا ابن الدجاجي قد ناظر ووعظ واقتى
وصنف له فضل ودين وخاطر ببغداد الي بلغني انه حضر بالديوان
العزيز وجماعة من الفقهاء فاستدل شخص بحديث عن النبي صلي الله
عليه وسلم فقال ابن البغدادي الحنفي هذا الحديث لا يصح عن النبي
صلي الله عليه وسلم فقال الخصم قد اخرجه البخاري ومسلم فقال ابن
البغدادي قد طعن فيهما ابو حنيفة فقال ابن الدجاجي هل كان
مع ابي حنيفة ملحمة وقد قرا بالروايات وحدث وسمع منه خلق
كثير وروي عنه ابنه ابو نصر محمد وابن الاخضر وابن سكينة والشيخ
موفق الدين وابن عماد الحراني والاخ الحماي وغيرهم توفي
اخر نهار يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من شعبان سنة اربع وستين
وخمسمايه ودفن من الغد الي جانب رباط الزوزني بمقبرة الرباط
قال ابن الجوزي دفن هناك ارضا للصوفيه لانه اقام عندهم مدة
في حياته فبقي علي ذلك خمسة ايام ومازال الحنابلة يلومون والده
علي هذا يقولون مثل هذا الرجل الحنبلي اي شي يصنع عند الصوفيه
فنبشه بعد خمسة ايام وقال كان اوصي ان يدفن عند والديه
ودفن عليهما بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه ٥

محمد بن المبارك بن الحسين بن اسمعيل البغدادي الفقيه القاضي
ابو بكر بن ابي البركات المعروف بابن الخضري ذكره ابن الجوزي

وقال صديقنا ولد سنة عشر وخمسمائة وقرأ القرآن وسمع
الحديث من أبي عبد الله يحيى بن البنا وأبي بكر بن عبد الباقي وغيرهم
وتفقه على القاضي أبي يعلى وناظر وولي القضاء بقرية عبد الله من
واسط وذكر القطيعي أنه روى عن أبي بكر المزرفي وأبي الحسن علي
ابن محمد الهروي وأبي جعفر السناني وأبي منصور بن خيرون وغيرهم
وسمع منه بعض الطلبة وناظر ودرس وأفتى قال وحجري ذكره
يوما عند الوزير أبي المظفر بن يونس وعنده الفقهاء والعلماء على
اختلاف مذاهبهم فأثنى عليه خيرا فاستكثر بعض الحاضرين ذلك
الثناء فقال الوزير والله لقد كان ابن مني فانه كان يصلي تهجده
ثم يقرأ عليه القرآن والفقه من بكرة إلى وقت الضحى ثم يدخل
إلى منزله فيتشاغل بالعلم إلى أن يعقد إلى مجلسه دائما لا يقطع زمنه
الا بطاعة توفي رحمه الله فجاة في شهر رجب سنة اربع وستين
وخمسمائة ودفن بمقبرة الزراد بن من باب الازج وقد روى عنه
ابن الجوزي مناما رواه لشيخه ابن ناصر وقد ذكرناه في ترجمته
عثمن بن مرزوق بن حميد بن سلام القرشي الفقيه العارف الزاهد
ابو عمرو نزيل الديار المصرية صحب شرف الاسلام عبد الوهاب بن
المنجا بدمشق وتفقه واستوطن مصر واقام بها إلى ان مات
وافتى بها ودرس وناظر وتكلم على المعارف والحقايق وانتهت اليه
تربية المريدين بمصر وانتمى اليه خلق كثير من اهلها واثنى عليه
الشايخ وحصل له قبول تام من الخاص والعام وانتفع بصحبته خلق
كثير وكان يعظم الشيخ عبد القادر ويقال انه اجتمع به هو وابو مدين
بعرفات وتوليا منه الخرقة وسمعا منه جزءا من مروياته وسمع
الحديث ورواه حدث عنه ابو الثنا محمود بن عبد الله بن مطروح
المصري الحنبلي وابو الثنا محمد بن سيد الناس احمد بن موسى بن عنايم
الغدراني الحنبلي المصري الكاتبي وكانا صالحين وكان الاول مقرئا

حسن

حسن الخط بالقرآن وكان الثاني كثير الذكر والتسبيح حدث منه المنذري
خرا على الاول القرآن وكان الشيخ ابو عمرو له كرامات واحوال ومقامات
وكلام حسن على لسان اهل الطريقة فمن ذلك قوله الطريق إلى معرفة
الله وصفاته الفكر والاعتبار بحكمه وآياته ولا سبيل للالباب الى
معرفة كنه ذاته ولو تناهت الحكم الالهية في حد العقول وانحصرت
القدر الربانية في درك العلوم لكان ذلك تقصيرا في الحكمة ونقصا
في القدرة لكن احتجب سرا لا لازل عن العقول كما احتجبت جلال
الجلال عن الابصار وقد رجع معنى الوصف في الوصف ومعنى الفهم
عن الدرك ودار الملك في الملك وانتهى المخلوق إلى مثله واشتد الطلب
إلى شكله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فجميع
المخلوقات من الذرة إلى العرش سبل متصلة إلى معرفته وهي بالغة
على ازليته والكون جميعه السن ناطقة بوحدانيته والعلم كله
كتاب يقرأ حروف اشخاصه المبصرون على قدر ابصارهم ومن
كلامه ايضا من لم تجد في قلبه زاجرا فهو خراب ومن عرف
نفسه لم يغتر بثنا الناس عليه ومن لم يصبر على محبة مولاه ابتلاه
بمحبة العبيد ومن انقطعت آماله الا من مولاه فهو عبد حقيقة
والدعوي من رعونة النفس واستلذاذ البلاء حقق بالرضى وحلية
العارف الخشية والهيبة واياكم ومحاكاة اصحاب الاحوال قبل
احكام الطريق وتكلم الاقدام فانها تقطع بكم ودليل التخليط محتك
للمخلطين ودليل وحشتك انسك بالمستوحشين وكان يقول بعد الايمان
يا غارس الحب بين القلب والكبد هتكت بالصد ستر الصبر والجلد
يا من تقوم مقام اللون فرقته ومن يحل محل الروح في الجسد
قد جاوز الحب في اعلامراتبه فلو طلبت مزيدا منه لم اجد
اذا ادعى الناس قلبي عنك مال به حسن الرجا فعلام يصدر ولم يرد
ان توفني لم ارد ما دمت لي بدلا وان تغربت لم اسكن الى احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحكى عن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن مرسال الضرير الفقيه الشافعي الزاهد
رحمه الله تعالى قال كان الشيخ ابو عمرو بن مرزوق من زناد مصر
كان شايع الذكر ظاهر الكرامات زاد النيل سنة عظيمة كاد ت مصر
تغرق واقام على الارض حتى كاد وقت الزرع يفوت فضج الناس بالشيخ
ابي عمرو بن مرزوق بسبب ذلك فاتى الى شاطي النيل وتوضا منه
فنقص في الحال خوذراعين ونزل عن الارض حتى انكشفت وزرع
الناس في اليوم الثاني قال وفي بعض السنين لم يطلع النيل البتة
وفات اكثر وقت زراعته وغلت الاسعار وطال الهلاك وضجوا
بالشيخ ابي عمرو بن مرزوق فاتى الى شاطي النيل وتوضا فيه بابريق
كان مع خادمه فزاد النيل في ذلك اليوم وتعاقبت زيادته الى ان انتهى
الى حده وبلغ الله به المنافع وبارك في زرع الناس تلك السنة قرات
بخط الشيخ ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي قال حكى لي الشيخ
زين الدين علي بن نجا قال زرت الشيخ عثمن بن مرزوق بمصر فقال
لي اسد الدين شيركوه الى هذه البلاد وبروح ولا تحصل لشي ثم تعود
تجي وبروح ولا ياخذ البلد ثم تجي فياخذها ادري قال في الثالثة او
الرابعة فيملك مصر فجرى الامر كما ذكر فقلت له يا سيدي من اين
لك هذا فقال والله يا ولدي ما اعلم الغيب وانما هي عادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اراه في بعض الجمع فبشرني قلت لعله اراد في
المنام قال الناصح وسمعت خادم الشيخ عثمن بن مرزوق وكان يعرف
بسيف السنة وعليه اثار الصلاح وقال له زين الدين بن نجا اتعرف
الابيات التي انشدت تلك الليلة بحضرة الشيخ عثمن بن مرزوق
فسمع وبكى قال نعم قلها فقال ٭

٭ قديت من واصلني مخلفيا في وصله كذا على وعد فما كدره مطله ٭
٭ وعاد عندي كله مشتغلا بكله ما خلت ان يصله شئ في الهوى خله ٭
٭ وانما جاد علي سمحا بفضله ولم اكن اهلا لما منحنه من اهله ٭

وذكر

وذكر الناصح في ترجمة ولد الشيخ ابي عمرو بن مرزوق سعد وسيذكره
في موضعه ان شاء الله تعالى ان والده يعني الشيخ ابا عمرو كان يذكر
عنه انه كان يقول افعال العباد انها عين مخلوقة وكذا حكى ابن
القطيعي في تاريخه قال حكى لي ابو محمد بن سعيد البزاز التاجر قال
كنت بمصر ووقع بيني وبينه كلمة بين والد الشيخ سعد يعني عثمن بن مرزوق
وبين ابن الكيزاني وذلك انه كان يسب قدر سعد فاحد
فقلت له ما كانت فقال كان عثمن بن مرزوق يقول افعال العباد
قديمة وكان له قبول بمصر وعصره وسيذكر جل احواله فمن اجل هذا عرف
بابن الكيزاني ابو عبد الله يقول ليست قديمة فثارت الفتن
فقالوا طريق الحجاز ان تكتب الى بغداد في ذلك فكتبوا الى علماء بغداد
فافتوهم على اختلاف مذاهبهم بحدثها فقال سعد يعني ابن الشيخ
عثمن بن مرزوق الان قد شككت في هذا الامر والمكتوب لا تقلد
ولا بد من المضي الى بغداد واسمع مقالة العلماء ولعود اخبرك بذلك
فدخل بغداد وسمع مقالة العلماء فمات بها بمصر وبلغ موته
فاقام ببغداد قلت وذكر ابو المظفر سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان
ان ابا عبد الله بن الكيزاني كان يقول ان افعال العباد قديمة قديمة
قد اختلف في نسبة هذا القول هل هو الى ابن الكيزاني او الى ابن مرزوق
ولم يثبت لنا من وجه صحيح عن ابن مرزوق انه كان يقول ذلك
ولعل ذلك الزمه به لقوله ان اللفظ بالقرآن غير مخلوق فان هذا
القول بقوله طايفة من اصحابنا وربما نسبوه الى الغلط او الى الصحيح
الصريح عن احمد انه كان يبدع قايل ذلك او لعله لما التزم هذا القول
الضعيف طرده في سايل الافعال والله اعلم بحقيقة الحال ثم وجدت
لابي عمرو بن مرزوق مصنفات في اصول الدين وراينه يقول
ان الايمان عن مخلوق اقواله وافعاله وان حركات العباد مخلوقة
لكن القدرية يظهر فيها كظهور الكلام في الفاظ العباد وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشيخ تقي الدين ابن تيميه رحمه الله تعالى وثم جماعة ينتسبون الى الشيخ
ابي عمرو بن مرزوق ويقولون اشياء تخالفه لما كان الشيخ ابو عمرو
عليه وهذا الشيخ كان ينتسب الى مذهب الامام احمد وكان من اصحاب
الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج وهو لا ينتسبون الى مذهب
الشافعي ويقولون اقوالا تخالفه لمذهب الشافعي واحمد بل ولسائر
ائمة المسلمين ولشيخهم الشيخ ابي عمرو وهذا الشيخ ابو عمرو شيخ
من شيوخ اهل العلم والدين وله اسوة اذا قال قولا قد علم ان
قول احمد والشافعي بخلافه وجب تقديم قول الشافعي واحمد على قوله
مع دلالة الكتاب والسنة على قول الائمة فكيف اذا كان القول
مخالفا لقوله ولقول الائمة وللكتاب والسنة وذلك مثل قولهم
لا نقطع ولا يتقول قطعا ويقولون نشهد ان محمدا رسول الله ولا نقطع
ونقول السماء فوقنا والارض تحتنا ولا نقطع بذلك ويروون في ذلك
اثرا عن علي رضي الله عنه او حديثا مرفوعا وهو من الكذب المفتري
قال واصل شبههم ان السلف كانوا يستثنون في الايمان فيقول احدهم
انا مومن ان شاء الله وعلى ذلك كان اهل الثغر عسقلان وما يقرب
منها فانه كان قد سكنها محمد بن يوسف الفريابي وكان يامر بذلك وكان
شديدا على المرجئة وعامة هؤلاء القوم جيران عسقلان ثم صار كثير
منهم يستثني في الاعمال الصالحة فيقول صليت ان شاء الله وهو يخاف
ان لا يكون اتى بالصلاة كما امر ولا تقبلت منه يستثني خوفا من ذلك
وضعف في ذلك بعض اهل الثغر بمصر وشيخهم ابو عمرو بن مرزوق
غايته ان يتبع هؤلاء ولم يكن الرجل ولا احد قبله من اهل العلم يتجرءون
ان يقولوا لما يعلم انه موجود هذا موجود قطعا لكن لما ما لم يكن
احدث بعض اتباعه الاستثناء في كل شيء حتى في الاخبار عن الماضي والحاضر
وقد نقل عن بعض الشيوخ انه كان يستثني في كل شيء كما ته والله اعلم
في الخبر عن الامور المستقبلة لقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام

ان شاء الله

ان شاء الله امنين وقول النبي صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون
وصار وا يمتنعون من التلفظ بالقطع مع انهم يحققون بقلوبهم ان
محمدا رسول الله ولا يشكون في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن يكرهون
لفظ القطع وهذا جهل منهم والواجب عليهم موافقة جماعة المسلمين
فان قول القائل اقطع بذلك مثل قوله اشهد بذلك واجزم واعلم
بذلك واطال الشيخ الكلام في ذلك توفي الشيخ ابو عمرو بن مرزوق
بمصر سنة اربع وستين وخمسمايه وقد جاوز السبعين ودفن
بالقرافه شرقي قبر الشافعي رحمه الله تعالى وقبره ظاهر يزار
احمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حامد بن ابي عبد الله الجيلي الحافظ
ابو الفضل بن ابي المعالي بن ابي محمد مفلح العراقي وقد سبق ذكر
ابيه وجده ولد في ثامن عشرين ذي القعده سنة عشرين وخمسمايه
وقرا القران بالروايات على محمد سبط الخياط وغيره وكتب ابوه الى
سماع الحديث فاسمعه من ابي غالب بن البنا وابي الحسين بن الفرا
والقاضي ابي بكر الانصاري وابي القاسم الحريري وابي البدر الكرخي
وابي الحسن بن عبد السلام ووالده صالح بن شافع وخلق كثير
وطلب هو بنفسه ولازم ابا الفضل بن ناصر الحافظ حتى قرا عليه
اكثر ما كان عنده واختص بصحبته وكان يقتفي اثره ويسلك سبيله
ثم اكثر الاخذ عن اصحاب ابن المطرد وابن طراد وطبقتهما وبالغ في الطلب
حتى سمع من اصحاب ابن بيان وابن نبهان ثم من اصحاب ابن الحصين
وابن كادش وطبقتهما ولم يزل مشتغلا بالطلب والسماع الى ان
مات وكتب بخطه الكثير وحصل الاصول الحسان ولم يحدث الا
باليسير لانه مات قبل وان الرواية قال ابن النجار كان حافظا متقنا
ضابطا محققا حسن القراءة صحيح النقل ثبتا حجة نبيلا ورعا متدينا
تقيا متمسكا بالسنة على طريقة السلف وسمع تاريخا على السنين

بداخيه بالسنة التي توفي فيها ابوبكر الخطيب وهي سنة ثلث وستين
واربعمايه الي بعد الستين وخمسمايه يذكر السنة وحوادثها ومن توفي
فيها ويشرح احوالهم ومات ولم يبيضه وقد نقلت منه في هذا الكتاب
كثيرا يعني ابن النجار بهذا الكتاب تاريخه المذيل علي تاريخ بغداد قلت
وانا فقد نقلت من تاريخ ابن شافع في هذا الكتاب فوايد مما وقع لي
منه فانه وقع لي منه عدة اجزاء من منتخبه لابن نقطه وقد ذكر ابن
نقطه في كتابه الاستدراك ونعته بالحافظ وقال كان موصوفا بحسن
القرآة للحديث وكان صالحا ثقة مامونا وقال في موضع اخر منه هو متقن
وسُئل عنه الشيخ موفق الدين المقدسي فقال كان حافظا ثقة يقرا
الحديث قرآة حسنة مبينة صحيحة بصوت رفيع امام في السنة وكان
شاهدا معدلا بلغني انه دعي الي الشهادة للخليفة بما لا يجوز فامتنع
من الشهادة وطرح الطيلسان وقال ما لكم عندنا لا هذا قال ابن
النجار انشدني عبد الوهاب بن علي الامين انشدني ابو الفضل بن شافع
في زخرف القول تزيين لباطله والقول قد يعتريه سوء تعبير
يقول هذا مجاح النحل تمدحه وان تعب قلت هذا قيء زنبور
مدحا وذما وما جاوزت وصفها حسن ايمان بري الظلما كالنور
توفي يوم الاربعا بعد الظهر ثالث شعبان سنة خمس وستين وخمسمايه
وكان مرضه السرسام والبرسام ستة ايام واسكت منها ثلثة ايام
وشُدّ تابوته بالحبال وصلي عليه خلق كثير ودفن علي ابيه في دكة
قبر الامام احمد رضي الله عنه علي بن ثروان بن زيد بن الحسن
بن سعيد بن عصم بن حمير الكندي البغدادي النحوي الاديب
خمر الدين ابو الحسن ابن عم الشيخ تاج الدين ابي اليمن زيد سمع ببغداد
وقرا وكتب الطباق بخطه علي يحيى بن الباء وغيره وبغلب علي ظني اني وقفت
علي قرآته للهداية علي الشيخ عبد القادر وقرا النحو واللغة علي ابن

الجواليقي

الجواليقي ثم قدم دمشق وادرك شرف الاسلام ابن المنجا وصحبه وكان
فاضلا اديبا حسن الخط كتب بخطه كثيرا من الادب ومن حاوره من العرب
وحظي عند السلطان نور الدين قرات بخطه ابي الفرج ابن الجوزي كان عارفا
بالنحو واللغة قيل كان اصلها من ابن عمه ابي اليمن ويقول الشعر
وهو حنبلي من اهل السنة وكتب من الدقايق والكلام الموعظي الكثير
وطلب من شرف الاسلام ان يجلس بمدرسته للوعظ فاذن له في ذلك
فغلبه الحيا فلم يمكن من الايراد ثم نزل وترك الوعظ قلت توفي سنة
خمس وستين وخمسمايه بدمشق ومن شعره
هتك الدمع بصوب هتن كلما اسمرت من سر خفي
ياخلاي علي الخيف اما تتقون الله في حش المطي
درت عليكم غوادي المزن ما دار ولا عفت منكم ايات واثار
بحما من لعبت بدي الغرام به وساعدتها صبابات وتذكار
وقصد بعضا لاكابر فلم يساعد فه فكتب علي باب داره احضر اسكين
حضر الكندي مناكرفلم يزعم من بعد كد وتعب
لو راكم لتجلل همه واكتفى عنكم بحسن المنقلب
محمد بن حامد بن محمد بن عبد الواحد بن علي بن ابي مسلم الاصبهاني
الواعظ الحنبلي ابو سعيد ويعرف بسويس سمع ابا سعد محمد بن
عبد الله السوذرجاني وابا مطيع المصري والدوري ويحيى بن منده
وجماعة وببغداد ابا القاسم بن السمرقندي وكتب بخطه وحدث
ببغداد وغيرها وكان من اعيان الوعاظ وله القبول التام عند
العوام توفي في سلخ شعبان سنة ست وستين وخمسمايه ودفن
بمقبرة لمردبان في جوار قبر الامام ابي سعود الرازي
المفسر بن مسعود بن ابي سعد بن علي المعروف بابي سعود السلاي
الفقيه ابو محمد قرا القران ونفقه علي ابي الفتح بن المني ووعظ واحضر
في شبابه فتوفي يوم الثلثا تاسع شوال سنة ست وستين وخمسمايه

وصلي عليه عند جامع السلطان بالجانب الشرقي ودفن بمقبرة الامام
احمد رضي الله تعالى عنه وذكره ابن الجوزي وقال المنذري ثقة
علي بن المني وتكلم في مسايل الخلاف وسمع من غير واحد قال وسعود
بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وبعدهما تاء تانيث لقب لجد سعود
فتيان بن رياح بن حمد بن سليمن بن المبارك بن الحسين السلمي الحراني
الضرير المقري الفقيه ابو الكرم قال ابن القطيعي في تاريخه ولد
سنة ثلث وعشرين وخمسمايه علي ما بلغني قلت وهذا بعيد ولعله
سنة ثلث وعشرين قال وقدم بغداد وسمع الحديث من ابي الوقت
عبد الوهاب الانماطي وصالح بن شافع وابي زيد الحموي وغيرهم
وتفقه بمذهب الامام احمد وعاد الي بلده فاقام وحدث الي ان مات
سمع منه ابو المحاسن القاضي القرشي قلت كان بارعا في علم القرات
وله مصنف في علم التجويد وقال الشيخ فخر الدين بن تيميه في اول تفسيره
وقد ذكر شيوخه في العلم فاول ما قال كنت برهة مع شيخنا الامام ابو
ابي الكرم فتيان بن رياح وكان طويل الباع في علم اللغة والاعراب
مبسوطا في الاعراب فهما والاعراب يشغل اعنان في علم القرآت ومعانيه
المعاني فهما واللغات واحكام فهما الاحكام والوقوف علي موارد
الحلال والحرام ومنه ابو الفتح بن عبدوس من شيوخه وشيوخ
حران وفقهايها وعلمايها قال ابن القطيعي حدث فتيان سنة ثلث
وخمسين وخمسمايه ودخلت حران سنة ست وستين وحمسمايه
فسالت عنه فقالوا توفي من قريب رحمه الله قلت وفيه ايضا نظر
قال الشيخ فخر الدين بن تيميه ذكر انه لقن ابا الحسن بن عبدوس بعد فتيان
هذا وهذا يتعرر تقدم وفاته علي وفاة ابن عبدوس ويمكن انه اراد
ان ملازمته لابن عبدوس كانت بعد ملازمته لفتيان لا بعد موته والله تعالى اعلم
عبد الله بن احمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب البغدادي اللغوي
النحوي المحدث الامام ابو محمد بن ابي الكرم ولد سنة اثنتين وتسعين

وار بعمايه

وار بعمايه طنا وقرا القران بالروايات وسمع الحديث من ابي القاسم الزيني
وابي الغنايم النرسي ويحيى بن منده وطلب بنفسه وقرا الكثير علي
ابن الحصين وابي العز بن كادش وابي غالب بن البنا وابي القاسم الحريري
وابي بكر بن عبد الباقي وابي القاسم بن السمرقندي والمزرفي وابي الحسن
ابن الزاغوني وابي الحسين بن المهتدي وخلق من الطبقة ولم يزل يقرا
حتي قرا علي اقرانه وقد عده ابن نقطه في ولد المستدرك من الحفاظ
الذين يعتمد علي ضبطهم وقرنه مع السلفي وابي العلاء ابن عساكر
واخذ اللغة والعربية عن ابي بكر ابن صوارد القطان وابي الحسين
الفصيحي وابي الحسن الحولي وابي منصور الجواليقي وابي السعادات
ابن الشجري وقرا الحساب والهندسة علي ابي بكر محمد بن عبد الباقي
والفرايض علي ابي بكر المزرفي وشارك في انواع العلوم وبرع في كثير منها
قال ابن الجوزي ينتهي اليه معرفة النحو واللغة قال الشيخ فخر الدين
ابن تيميه اكثر التردد الي مجلس شيخنا العلامة حجة الاسلام ابي محمد
ابن الخشاب لتحصيل فني النحو واللغة وما بلغ احد منا مبلغه
فيهما ما بلغه وسيل عن الشيخ موفق الدين المقدسي فقال كان
اماما في عصره في علم العربية والنحو واللغة وكان علما اهل عصره
يستفتونه فيهما ويسالونه عن مشكلاتها وحضرت كثيرا من
مجالسه للقراة عليه ولكن لم امكن من لاكثار عليه لكثرة الزحام
عليه وكان حسن الكلام في السنة وشرحها وقال ابن النجار كان
اعلم اهل زمانه بالنحو حتي يقال انه كان في درجة ابي علي الفارسي
قال وكانت له معرفة بالحديث واللغة والمنطق والفلسفة
والحساب والهندسة وما من علم من العلوم الا كانت له فيه يد
حسنة وقال ياقوت الحموي رايت قوما من نحاة بغداد يفضلونه
علي ابي علي الفارسي قال وسمع الحديث الكثير وتفقه فيه وعرف
صحيحه من سقيمه وتحث عن احكامه وتبحر في علومه وذكر ابن

السمعاني في كتابه فقال له معرفة تامة بالحديث ويقرأ الحديث
قراءة سريعة حسنة صحيحة مفهومة وبدير القراءة من غير فتور
سمع الكثير بنفسه وجمع الاصول للحسان من ابي وجده اتفق له وكان
يضن بها قال وسمعت ابا شجاع البسطامي يقول قرأ علي ابن الخشاب
غريب الحديث للخطيبي قراءة ما سمعت قبلها مثلها في الصحة والسرعة
وحضر جماعة من الفضلاء سماعها وكانوا يريدون ان ياخذوا عليه
غلطة لسان فما قدروا على ذلك قال ابن السمعاني وكتبت عنه جزءا
من حديث ابي الحسن بن مخلد كان يرويه عن الربعي حدثنا بلفظه
وهذا علة وابن السمعاني انما رواه وله نحو الاربعين سنة قال ابن
النطيعي في تاريخه سمعت ابن الاخضر الحافظ يقول سمعنا بامحمد بن
الخشاب يقول اني متقن في ثمانية علوم ما بالى احد عن علم منها
ولا اجد لها اهلا وذكر غيره عن ابن الاخضر قال دخلت عليه يوما
وهو مريض وعلى صدره كتاب ينظر فيه قلت ما هذا قال ذكر ابن علي
مسالة في النحو واجتهد ان يستشهد عليها ببيت من الشعر فلم يجز
واني لاعرض على هذه المسالة سبعين بيتا من الشعر كل بيت من قصيدة
يصلح ان يستشهد به عليه ووصفه جماعة بانه كان عالما بالتفسير
والحديث والفرايض والحساب والقرآن قال ابن النطيعي كان
الغالب على علومه علم النحو وضروبه وانواعه وما يتعلق به وانتهى
اليه معرفة علوم جمله انها هاوشرح الكثير من علومه وكان ضنينا
بها مع لطف محاضرته وعدم تكبر واطراح تكلف مع تشدد في السنة
وتظاهر بها في محافل علومه ومجالس تلامذته واصحابه ينتحل مذهب
الامام احمد وينتصر له على غيره من المذاهب ويصرح ببراهينه وحجه
على ذلك وذكر ياقوت الحموي قال كان الحافظ بن ناصر اذا ذكر بمحمد
ام ابن الخشاب قال ابن الخشاب قالت لي امي يابني ما اراك تصلي صلاة الرغائب
على عادة الناس فقلت يا امي انا اواظب من الصلوات ما ورد عن النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم او اصحابه وهذه الصلاة لم ترد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه فقالت لا اسمع هذا منك فاسال
ابي بعدي فاتفق اني لقيته فقلت لوالده تسلم عليك وتسالك عن صلاة
الرغائب هل وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه فقال لي
فهل اخبرتها بالحقيقة ذلك فقلت قد اتيت الاذا اخبرها عنك
فقال سلم عليها وقل لها انا اسن منها فانها احدث في زمني وعمري
وقد مضت بدعة ولا ارى احدا يصليها وانما ورد من الشام
وتداولها الناس حتى اجروها مجرى ما ورد من الصلوات المانورة
ولابن الخشاب تصانيف منها كتاب المرتجل في شرح الجمل للزجاجي
وقد ترك فيه ابوابا من وسط الكتاب لم يشرحها وكتاب الرد على ابن
شاد في شرح الجمل وكتاب الرد على ابي زكريا التبريزي في تهذيب
اصلاح المنطق لابن السكيت وكتاب اغلاط الحريري في مقاماته
وشرح اللمع لابن جني الى باب المنادى في ثلث مجلدات وشرح مقدمة
العزيز ابن ميمون في النحو في اربع مجلدات ويقال انه وسله عليها
بالف دينار وله جواب المسايل الاسكندرانية في الاشتقاق ويقال
انه كان ضيق العطن في تصانيفه لا يتمها وان كلامه كان اجود من
قلمه وكان ابن الخشاب يكتب خطا حسنا وبضبط ضبطا متقنا فكتب
كذلك كثيرا من الادب والحديث وسايرالفنون وحصل من الكتب
والاصول وغيرها ما لا يدخل تحت الحصر ومن خطوط الفضلاء
واجزاء الحديث شيا كثيرا وذكر ابن النجار انه لم يبقى احد من اهل
العلم واصحاب الحديث الا وكان يشتري كتبه كلها او عملت اصول
المشايخ عنده وذكر عنه انه اشترى يوما كتابا بخمسماية دينار
ولم يكن عنده شي فاستمهلهم ثلثة ايام ثم مضى ونادى على داره
فبلغت خمسماية دينار فنقض سقوفها وباعه بخمسماية دينار وفي
ثمن الكتب وبقيت له الدار ولما مرض اشهد عليه بوقف كتبه فتفرقت

وسبع اكثرها ولم يبق الا عشرها فتركت في رباط المامونية وقفا وقرا عليه
الخلق الكثير الحديث و الادب و انتفعوا به وتخرج به جماعة وسمع منه
كبار الايمة وروى عنه خلق من الحفاظ وغيرهم وكان الحافظ ابو محمد
ابن الاخضر يقول في روايته عنه حدثنا حجة الاسلام ابو محمد بن الخشاب
وكذلك يقول الشيخ موفق الدين المقدسي في تصانيفه حيث يروي عن
ابن الخشاب وكان ثقة في الحديث والنقل صدوقا حجة نبيلا وذكر ابن
الجوزي انه كان يذكر عنه نوع تفريط في الدين وانه كان قليل الفقه حيث
انه سئل عن رفع اليدين في الصلاة ما هو فقال هو ركن فضحك منه
وكان سامحه الله قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم والشيخة حيث انه
كان يلعب بالشطرنج على قارعة الطريق ومع العوام ويمازح السفهاء
ويقف في الشوارع على حلق المشعبذين واصحاب الملهو واللاعبين
بالقرود والدباب من غير مبالاة واذا عوتب على ذلك يقول انه شاهد
منهم نوادر لا يكون احسن ولا الطف منها ومع ذلك فكان لا يخلو اكمه
من كتب العلم وكان رؤساء زمانه ووزراؤه يودون مجالسته
ويتمنون محاضرته فلا يفعل قال مسعود بن الباذرنجي كنت يوما بين
يدي المستضيء فقال لي كل من نعرفه فذكرنا بنفسه ووصل اليه برنا
الا ابن الخشاب فاخبره فاعتذرت عنه بعذر اقتضاه الحال ثم خرجت
فعرفت ابن الخشاب ذلك فكتب اليه هذين البيتين ٥

٥ ورد الوري سلسال جودك فارتووا فوقفت دون الورد وقفة حائم
٥ ظمأ الطلب خفقة من رحمة والورد لا يزداد غير تزاحم ٥

قال ابن الباذرنجي فاخذتها منه فعرضتها على المستضيء فارسل اليه بمائتي دينار
وقال لموزاد ازدناه وكان متبذلا في لباسه ومطعمه ومشربه
ولم يكن له زوجة ولا جارية ويقال انه كان بخيلا مقترا على نفسه
وكان يعتم العمة فتبقى معتمه اشهرا حتى يتسخ اطرافها من عرقه
فتسود وتقطع من الوسخ وتربى عليها العمة اخرى فوقها وكان اذا
رفعها

رفعها عن راسه ثم اراد لبسها انزلها على راسه كيف اتفق فتجيء عذبتها
تارة من تلقاء وجهه وتارة عن يمينه وتارة عن شماله فلا يغيرها
فاذا قيل له في ذلك يقول ما استوت العمة على راس عاقل قط وكان
رحمه الله ظريفا مزاحا ذا نوادر فمن نوادره ان بعض اصحابه
سأله يوما فقال القفا بيد او يقصر فقال بيد ثم يقصر ومنها انه
لما ان صنف الكمال الانباري كتاب الميزان في النحو عرض عليه فقال
احملوا هذا الميزان الى المحتسب ففيه عين ومنها انه كان يوما
في داره في وقت القيلولة والحر شديد وقد نام فاذ طرق عليه الباب
طرقا مزعجا فانتبه فخرج مبادرا واذا رجلان من العامة قال ملحطكما
فقالا لا نحن شاعران وقد قال كل واحد منا قصيدة وزعم انها اجود
من قصيدة صاحبه وقد رضينا بحكمك ففال ليبد الحد كما قال فانشد
احدهما قصيدته وهو مصغ اليه حتى فرغ منها وهو الاخر بالانشاد
فقال له ابن الخشاب على رسلك فتشعرك اجود فقال كيف حرز شعري
ولم تسمعه فقال لانه لا يكون شيء الخمسين من شعرهذا ومنها ان بعض
المعلمين كان يقرا عليه شيا من الادب فجا فيه قول الحجاج اطرا واتت
قتيري وانما ياتي الصبي فقرا المعلم وانما ياتي الصبي الصبي فقال
ابن الخشاب هذا عندك في الكتاب وفقك الله فاما عندنا فلا فاستحى المعلم
ومنها ما حكاه ابن الاخضر قال كنت يوما عنده وعنده جماعة
من الحنابلة فساله مكي القراد عندك كتاب الخيال فقال يا ابا محمد اراهم
حولي ومنها انه كان ببغداد رجل يقال له العتابي نحوي وكان يدعي
من علم النحو فوق ما عنده فاجتمع ابن الخشاب مرة بابن القصار اللغوي
عند قدومه من مصر فقال رايت اشبا ذكرها ثم قال ورايت فيها
حمارا عتابيا فقال ابن الخشاب ما اذا عجب فان عند نا ببغداد عتابي حمار
ولابن الخشاب شعر كثير حسن فمنه ما الغزه في الكتاب ٥
٥ ودي اوجه لكنه غير بائع بسر وذي الوجهين للسر مظهر ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

* تناجيك بالاسرار اسرار وجهه فتسمعها ما دمت بالعين تنظره *
وله لغز في الشمعة * صفرا لامن سقم سهاد كيف وكانت امنها الشادفيه *
معارية باطنها مكتس فاعجب لها عارية كاسيه * ومنه وانشده ابن التعاويذي
في المدح * علقاه اماعالما او متعلما يرجى نجاح او مجاج الهماه *
* فيجادل بهدي غويا مشغبا ويجدل بردي كميا محرباه ويذب
اليه قصيدة طويلة في الالغاز والعويص في جميع انواع العلوم فيقال انه
كتبها الى بعض فضلاء عصره يمحله ويعجزه واظنه ابن الدهان
ومما ينسب اليه قصيدة نونية منها *
* واذكر اذا اقمت يوم العرض منتفضا من التراب بلا وطن ولا كفن *
* وجئ بالنار قد مد اللهب اطرافها على حافتها سلطي فعل مغتبن *
* وتنشر الصحف فيها كل محتقب من المخازي وما قدمت من حسن *
* قد كنت تنسى ويلك الصحف تحصيه ما كنت تاتي ولم تنظم ولم تخن *
* هنالك ان كنت قدمت مدخرا تسقى من الحوض ما غير ذي اسن *
* عند الجزا تعض الكف من ندم على تخطيك في سرو في علن *
* لا تركنن الى الدنيا ففي جدث يكون دفنك بين الطين واللبن *
* واستن بالسلف الماضي وكن رجلا ممن ارعاى الغي والفتن *
* ودع مذاهب قوم احدثت اثما فيها خلاف على الآثار والسنن *
قال ابن الجوزي مرض ابن الخشاب لخمس من عشرين يوما فدخلت عليه
قبل موته بيومين وقد بيس من نفسه فقال لي عند الله احتسب
وتوفي يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمسمايه وصلي
عليه على باب جامع السلطان يوم السبت ودفن بمقبرة الامام احمد قريبا
من اثر الحافي رحمه الله تعالى وحدثني عبد الله الجباي العبد الصالح
قال رايته في المنوم بعد موته بايام ووجهه يضيء فقلت له ما فعل الله
بك قال غفر لي قلت وادخلك الجنة قال وادخلني الجنة الا انه اعرض عني
فقلت له اعرض عنك فقال نعم وعن جماعة من العلماء تركوا العلم لله

مكي

مكي بن محمد بن عبيرة البغدادي الاديب ابو جعفر كان فاضلا عارفا بالادب
نظم مختصر الخرقي وقرئ عليه مرات توفي بنواحي الموصل سنة سبع
وستين وخمسمايه بذكره الحافظ الذهبي قلت واظنه اخا الوزير ابن هبيرة
وكان يلقب فخر الدوله وكان خرج من بغداد بعد موت الوزير وكان
للوزير ولدان احدهما عز الدين محمد وكان فاضلا كبير الشان نابه عن
والده في الوزارة قبض عليه وقتل بعد موت والده سنة احدى وستين
والاخر شرف الدين ظفر نابه عن والده في الوزارة ايضا وكان اديبا ينظم
بارعا له نظم حسن جدا قبض عليه وقتل في صفر سنة اثنتين وستين ومن نظم *
* خلف الغيث سواعيد الخزامي فقفا لا مصا تسقى الغماما *
* واحني ساعة من عمري علا الدار شكاة وسلاما *
* وخذ اليمنه من اعلا الحمى تلق بالغور حبيا وحماما *
* اصفا لاشواق في تلك الربا واعاطي الرب سقيا والتثاما *
احمد بن محمد بن شنيف بن محمد البغدادي الدارقزي المقرئ ابو الفضل
قرا القران بالروايات على ابي طاهر بن سوار وثابت بن بندار وابي منصور
الخياط وغيرهم وسمع الحديث من ابي غالب القزاز وعلي ابن بيان
ويحيى بن منده الحافظ وتفقه في المذهب وحصل منه طرفا صالحا
واقرا بالروايات جماعة وحدث وطال عمره واضر في اخر وقته
وتفرد بعلو الاسناد في القراات قال القطيعي كان من اهل الدين
والصلاح وقال ابن النجار كان شيخا فاضلا متدينا صدوقا اميينا
توفي يوم الاربعا لسبع بقين من المحرم سنة ثمان وستين وخمسمايه
وله ست وتسعون سنة رحمه الله ودفن بمقبرة باب حرب *
الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكال بن حنبل
ابن اسحق الهمداني المقرئ المحدث الحافظ الاديب اللغوي الزاهد
ابو العلا المعروف بالعطار شيخ همدان ولد بكرة يوم السبت رابع عشر
ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمايه وقرا القران بالروايات

على ابي علي الحداد وغيره باصبهان وعلى ابي العز القلانسي بواسط وبغداد
على الباغ الدباس وابي بكر المزرفي وغيرهم وسمع الحديث من عبد الرحمن
الدوني سنة خمس وتسعين وهو اول سماعه ثم سمع باصبهان
من ابي علي الحداد واكثر عنه ولازمه مدة وسمع بخراسان من
ابي عبد الله الفراوي وغيره وارتحل الى بغداد فسمع من ابي القاسم بن
بيان وابي علي بن شهدان وابي علي بن المهدي وابي طالب اليوسفي وابن
الحصين وخلق كثير ودخل بغداد مرة اخرى فاسمع ابنه ثم مرة اخرى
بعد الثلثين وخمسمائه فاكثر بها ثم دخلها بعد الاربعين وحدث
بها واقرأ بها القرآن قرأ عليه ابن سكينه وغيره ثم عاد الى همدان
وعمل دار الكتب وخزانة وقف جميع كتبه فيها وكان قد حصل
الاصول الكثيرة والكتب الكبار الحسان بالخطوط المعتبره وانقطع الى اقرا
القرآن ورواية الحديث الى آخر عمره وحدث باكثر مسموعاته
وسمع منه الكبار والائمة الحفاظ وروا عنه منهم ابن عساكر
ومحمد بن محمود الحمامي الواعظ وابو المواهب بن صصري وعبد القادر
الرهاوي ويوسف بن احمد الشيرازي وسمع منه خلق كثير واخر من
روى عنه ابن المقير وروى عنه اجازة قال ابن السمعاني في حقه حافظ
متقن ومقرئ فاضل حسن السيرة رضي الطريقة عزيز النفس سخي
بما يملكه مكرم للغرباء يعرف القرآن والحديث والادب معرفة حسنة
سمعت منه وذكره ابن الجوزي في طبقات الاصحاب التي في آخر المناقب
وفي المنتظم وقال فيه كان حافظا متقنا مرضي الطريقة سخيا وانتهت
اليه القراءات والتحديث وذكر في آخر كتابه التلقيح ان ابا العلا كان
هو محدث عصره ومقرئه وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي شيخنا
الحافظ ابو العلا اشهر من ان يعرف بل تعذر وجود مثله في الاعصار
كثيره على ما بلغنا من سيرة العلماء والمشايخ اروى اهل زمانه في كثرة السماع
مع تحصيل اصول ما سمع وجودة النسخ واتقان ما كتب بخطه فانه ما كان
يكتب شيأ الا متقنا معربا وبرع على اقرانه في حفظ ما يتعلق بالحديث

من

من الانساب والتواريخ والاسماء والكنى والقصص والسير ولقد كان يوما
في مجلسه وقد جاءته فتوى في امرين امر عثمن رضي الله عنه فاخذ المفتي
وكتب فيها من حفظه ونحن جلوس دون ربع ساعة طويلا يذكر فيه عثمن رضي الله عنه
ونسبه ومولده ووفاته واولاده وما قيل فيه من شعر وغيره وذلك
مما يتعلق به وله التصانيف الكثيره في انواع من علوم الحديث والزهد
والرقايق وغير ذلك ومن جملة ما صنف زاد المسافر في خمسين
مجلدة وكان اماما في القرآن وعلومه وحصل من القرآت المسنده
ما انه صنف العشره والمفردات وصنف الوقف والابتدا والتجويد
والملات والعدد ومعرفة القرا وهو نحو من عشرين مجلدا واحسنت
تصانيفه وكتبت ونقلت الى ارزم والى الشام وبرع عنده جماعة
كثيرة في القرآات وكان اذا جرى ذكر القدما يقول فلان مات علم كذا
وفلان مات في سنة كذا وفلان يعلو اسناده على فلان بكذا وكان اماما
في النحو واللغة سمعت ان من جملة ما حفظ في اللغة كتاب الجمهره
وخرج له تلامذه في العربيه ايمة يقرون بهمدان وبعض اصحابه
رايته فكان من محفوظاته كتاب الغريبين للهروي الى ان قال
وكان عفيفا من حبل المال مهينا له باع جميع ما ورثه وكان من ابناء
التجار فانفقه في طلب العلم حتى سافر الى بغداد واصبهان مرات ماشيا
يحمل كتبه على ظهره سمعته يقول كنت ابيت ببغداد في المساجد واكل
خبز الدخن وسمعت ابا الفضل بن شهمان الاديب يقول رايت الحافظ
ابا العلا في مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قايم على رجليه لان السراج
كانت عاليه ثم نشر اسه تعالى ذكره في الافاق وعظم شانه في قلوب الملوك
وارباب المناصب الدنيا ويه والعلميه والعوام حتى انه كان يدرس بهمدان
فلا يبقى احد دراه الاقام ودعا له حتى الصبيان واليهود وربما كان
يمضي الى بلده مشكان فصلى بها الجمعة فيتلقاه اهلها خارج البلد المسلمون
على حدة واليهود على حدة ويدعون له الى ان يدخل البلد وكان

وكان يفتح عليه من الدنيا جمل ولم يدخرها بل ينفقها على تلامذته
وكان عليه رسوم لاقوام وما كان يبرح عليه الف دينار همدانيه
او اكثر من الدين مع كثرة ما كان يفتح عليه وكان يطلب لاصحابه من
الناس ويعز اصحابه ومن يلوذ به ولا يحضر دعوة حتى يحضر جماعة
اصحابه وكان لا ياكل من اموال الظلمة ولا قبل منهم مدرسة قط ولا
رباطا وانما كان يقري في داره ونحن في مسجده بمكان وكان يقري
نصف نهاره الحديث ونصفه القرآن والعلم وكان لا يخشى السلاطين
ولا ياخذه في الله لومة لائم ولا يمكن احدا ان يعمل في محلته منكرا
ولا سماعا وكان ينزل كل انسان منزلته حتى نالت القلوب على محبته
وحسن الذكر له في الاخاقا البعيدة حتى اهل خوارزم الذين هو معتزله
مع شدته في الحنبليه وكان حسن الصلاة لم ار احدا من مشايخنا
احسن صلاة منه وكان مشددا في امر الطهارة لا يدع احدا يمس مداسه
قلت هذه زلة من عالم قال وكانت ثيابه قصارا واكمامه قصار
وعمامته نحو سبعة اذرع وكانت المسنة شعاره ودثاره اعتقادا
وفعلا بحيث انه كان اذا دخل مجلسه رجل فقدم رجله اليسرى امره
ان يرجع فيقدم اليمنى ولا يمس لاجزا الاعلى وضوء ولا يدع شيا قط
الا مستقبل القبلة تعظيما لها الى ان قال سمعت من اثق به تحكي قال
رايت المسلي طبقة تخط الحافظ فقال هذا خط اهل الاتقان وسمعته
يحكي عنه انه ذكر له فقال قدمه دينه قال وسمعت من اثق به
عن ابي الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي انه قال للحافظ ابي العلا
لما دخل نيسابور ما دخل نيسابور مثلك وسمعت الحافظ ابا القاسم علي
ابن الحسن بن هبة الله يقول وذكر رجلا من اصحابه سافر في طلب
الحديث ان رجع ولم يلق الحافظ ابا العلا ضاعت سفرته وقد روى
عنه الحافظ ابو القاسم وقال لنا سمع بن عساكر الحافظ سمعت التاج
للسعودي يقول سمعت ابا العلا الهمداني يقول لرجل استاذنه في

الرحلة

الرحلة ان عرفت لحديثا اعرف مني فحينيذ اذن لك ان تسافر اليه
الا ان تسافر الى ابن عساكر فانه حافظ كما يجب وقرات بخط الشيخ
ناصح الدين ابن الحنبلي اما حرمة الحافظ ابي العلا ومكانته في العامة
والخاصة فمشهورة وكراماته كذلك ومن نوادر الحافظ رحمه الله
انه كان يبتاع في اليوم الواحد ثلثين فرسخا حدثني الامام طلحة بن
مظفر العلثي قال بعت كتبا من الجوالبقي في بغداد فحضرها الحافظ
ابو العلا الهمداني فنادوا على قطعة منها بستين دينارا فاشتراها
الحافظ ابو العلا بستين دينارا فالانظار من يوم الخميس الى يوم الخميس
فخرج الحافظ واستقبل طريق همدان فوصل فنادى على داره
فبلغت ستين دينارا فقال بيعوا فما لو اتبلغ اكثر من ذا قال بيعوا
فباعوا الدار بستين دينارا فقبضها ثم رجع الى بغداد فدخلها
يوم الخميس فوفى ثمن الكتب ولم يشعر احد بحاله الا بعد مدة توفي
رحمه الله يوم الخميس تاسع عشر جمادي الاولى سنة تسع وستين وخمسمايه ليله
ذكره الحافظ بن النجار عن الحافظ ابي جعفر بن الحملي الواعظ وذكر
مكي وابن الجوزي انه توفي ليلة الخميس لتسع عشرة بقيت من جمادي
الاولى قال ابن الجوزي وبلغني انه رئي في المنام في مدينة جميع جدرانها
من الكتب وحوله كتب لاحد وهو مشتغل بمطالعتها فقيل له ما هذه
الكتب قال سالت الله تعالى ان يشغلني بما كنت اشتغل به في الدنيا فاعطاني
ورايت له شخصا اخر ان يدين خرجا من محراب مسجده فقال ما
هذه البلدان فقال هذا يد الدم بسطهما ليعانقوا بها العلا الحافظ قال
واذا بابي العلا قد اقبل قال فسلمت عليه فرد علي السلام وقال كاني
ارى امي احد حين قام على قبري يلقنني اما سمعتهم يقولون حتى سمعت
علي الملكين فما قدر ان يقول لي شيا وبجعار رضي الله تعالى عنه
ذهبا بن علي بن منصور بن ابرهيم بن عبد الله المعروف بابن كاره البغدادي
الخرعي الخباز ابو الحسن ولد سنة خمس وتسعين واربعمايه سمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الحسين بن علي بن البسري وابي غالب الماوردي وابي علي بن المهدي
وابن بيان وابن بنهان وغيرهم وذكره ابن السمعاني في كتابه وقال
الشيخ موفق الدين المقدسي كان فقيها من فقهاء اصحابنا وكان يجلس
في حلقة الفقهاء في جامع المنصور يوم الجمعة وكان شيخا صالحا
اخبرنا الكتابي الجراح ليحيى بن ادم وقال ابو المحاسن القرشي كان فقيها
حسنا فاضلا زاهدا اسناده ثقاتا وذكر غيره انه اضر باخره وقال ابن
نقطة هو ثقة صالح قال ابن القطيعي كان فقيها حنبليا ثقة حدث
وسمع منه جماعة وقال المنذري ثقة على مذهب الامام احمد وسمع
من غير واحد وحدث قلت روى عنه ابن الاخضر وجماعة توفي
يوم الاثنين الثلثا لثنتين خلتا من محرم سنة تسع وستين وخمسمائة
ودفن بمقبرة باب حرب ودهيل بفتح الدال المهملة وبالهاء الموحدة وسماعا ساكنة
عبد الصمد بن بديل بن الخليل الحبلي المقري ابو محمد ذكره ابن القطيعي
فقال قدم بغداد ونزل باب الازج وقرئ عليه القرآن بالروايات الكثيرة
وروى عن ابي العلا الحسن بن احمد الهمداني قلت وقد سمع من
ابي العلا الحديث قال وكان عالما ثقة نبيلا فقيها مفتيا وكان اشتغاله
بالفقه على والدي رحمه الله تعالى وناظر وتدرس وافتى وكتب لي جوابا
مسائل كتابا ذكر فيه ما احببت ذكره لبركته الله الله كن مقبلا مديما
على شوقك مشتغلا بما انت بصدده ولا تكن مضيعا انفاسا معدودة
واعمارا محسوبة واجعل ما لا يعنيك دبر اذنك واغمض عينك عما ليس
من حظها واطلب من ربحانه ما حل لك ودع ما حرم عليك وبذلك
تغلب شطانك وتجور مطالبك والسلام توفي رحمه الله سنة تسع
وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة احمد بالقرب من قبر بشر الحافي قال
وبديل بفتح الباء وذكره ابن النجار فقال صحب القاضي ابا يعلى بن ابي خازم
وتفقه عليه وكان خصيصا به قرأ عليه جماعة القرآن وكان مقرئا
مجودا وفقيها فاضلا صالحا متدينا وانه توفي يوم السبت سلخ ربيع الاول
سنة

سنة احدى وسبعين وخمسمائة كذا نقله عن غير من المنذري
عبد الرحمن بن النفيس بن الاسعد الضبائي الفقيه المقرئ ابو بكر ويعرف
بالاعز البغدادي كان في ابتداء امره يغني وله صوت حسن ثم تاب
وحسنت توبته وقرأ القرآن في زمن يسير وتعلم الخط في اقل مدة
وحفظ كتاب الخرقي واتقنه وقرأ مسائل الخلاف على جماعة من
الفقهاء وكان ذكيا جيد الحفظ في يوم واحد ما لا يحفظه غيره في شهر
وسمع من عبد الوهاب الانماطي وسعد الخير الانصاري ومسكين بن
اسامة النصيبي وتكلم في مسائل الخلاف وسافر الى الشام وسكن دمشق
مدة وادرس بالحنابلة في جامعها ثم توجه الى ديار مصر فاستوطنها
الى حين وفاته وحدث وكان فقيها فاضلا وقاريا بالجود اماما في القراءة
طيب النغمة قال ابو بكر محمد بن علي بن زيد بن الفتى عنه كان قوالا في حديثه
متمسكا بالاثار لا يرى منكرا ولا يسمع به الا غيره الا لجاجي في قول الحق
احدا قال وصحبته وسمعت عليه معتقدا الى السنة وقرأ عليه
ابوابا من الخرقي قال وخرج من بغداد سنة اثنتين واربعين وخمسمائة
وقيل انه توفي بمصر بعد سنة ستين وخمسمائة رحمه الله تعالى
روى عنه ابو الجود حاتم بن سنان بن ابرهيم الحبلي انا شيخنا
يحيى بن نجاح بن مسعود بن عبد الله اليوسفي المؤدب الاديب الشاعر
ابو البركات سمع من ابي العز بن كادش وغيره قال ابن الجوزي سمع
الحديث الكثير ثم قرأ النحو واللغة وكان نحويا فاضلا يقول
الشعر الحسن وقال ابن القطيعي كان من اهل الادب والعلم وفيه فضل
وله خط حسن وشعر رقيق سمع منه جماعة من الطلبة وكان
حنبلي المذهب حسن الاعتقاد قال وانشدنا ابو البقا الفقيه قال انشدنا
ابو البركات يحيى بن نجاح اليوسفي لنفسه

ما قلا منك ذا الجفا امر دلال كل يوم يروعني منك حال
اعذول بعد يكداء عزة المعشوق ام هكذا تشبه الجمال
ظل كلمت يوم ذا ل فاني صرت في القلب عشرة لا تقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذا عرضت محبتي يوم سلع للهوى فالغرام داء عضال
عيا بقتل النفوس ولا تحسب الادمان الدما حلال
من يحب ان لا يطيش لها سهم ولم تدر قط كيف النضال
في قلب قد استراح من العدل وسمع تكذه العذال

وهي قصيدة طويلة توفي رحمه الله يوم السبت لاحدي عشر ليلة خلت من شوال سنة تسع وستين وخمسمايه ودفن من الغد بالمقبرة

الامام احمد كذا ذكره القطيعي وقال ابن الجوزي توفي في اواخر شوال واليوسفي نسبه الى ولا بيت ابن يوسف كان جده مسعود مولى

الشيخ الاجل ابي منصور بن يوسف رحمه الله تعالى ن

حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن ابي عمرو الحراني الخطيب الفقيه الزاهد ابو الفضل المعروف بابن ابي الحجر ويلقب تقي الدين شيخ حران وخطيبها ومفتيها ومدرسها ولد سنة ثلث عشرة وخمسمايه بحران فيما قرأته بخط الامام ابي العباس بن تيميه وذكر انه نقله من خط احمد بن سلامه بن النجار الحراني الزاهد ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد الوهاب الانماطي الحافظ ويحيى بن حبيش الغاري وعمر بن عبد الله بن علي الحربي وغيرهم وتفقه بها وبرع وناظر ولقي بها الشيخ عبد القادر ولازمه فراه الشيخ يوما يمشي على سجادته على بساط للشيخ فقال له الشيخ عبد القادر كاني بك وقد دست على بساط السلطان كذا ذكره ابو عبد الله بن حمدان الفقيه وقال ناصح الدين بن الحنبلي حدثني ولده الياس يعني ولد ابي الفضل حامد قال خرج والدي مع الشيخ عبد القادر في زيارة وكان معه جماعة وانفرد والدي عنه ورفع ثوبه على قصبه فقال الشيخ عبد القادر من هذا فقالوا الفقيه حامد الحراني فقال هذا يكون له تعلق بالملوك وكان كما قال وذكره ابن الجوزي في تاريخه فقال صدقنا قدم بغداد وتفقه وناظر وعاد الى حران وافتى ودرس وكان ورعا به وسوسة في الطهارة وذكر ابن القطيعي في تاريخه نحوا من ذلك وقال كان

تاليا

تاليا للقران كتب عنه وكان ثقة وقال الشيخ عز الدين بن تيمية في اول تفسيره وبعد رجوعي الى حران كنت كثير المباحثة لشيخ الامام البارع ابي الفضل حامد بن محمود بن ابي الحجر رحمه الله في مشكل الايات وحل ما فيها من الاشكالات وكان رحمه الله اذا شرع في التفسير والتذكير شبهها بالجواد المضمر والجواد القطوف يوسع السامع هدر شقاشقه ويزعزع السامع زجر رواشقه هذا مع ما كان قد منحه الله من الرشاقة وعولة المنطق واللباقة وقال الشيخ ناصح الدين ابن الحنبلي كان شيخ حران في وقته بني نور الدين محمود المدرسة في حران لاجله ودفعها اليه ودرس بها وتولى عمارة جامع حران فما قصر فيه فيقال انه راح الى الرحبة وتولى شراء الخشب فيه وكان نور الدين محمود يقبل عليه وله فيه حسن ظن وكان عنده وسواس في الطهارة ورحل الى بغداد ونزل مدرسة الشيخ عبد القادر وسمع درس الشيخ وكان من اصحابه وجاء الى دمشق في خواص ابي نور الدين ونزل عندنا في المدرسة واضافه والدي وقال ابن حمدان كان شيخ حران وخطيبها ومدرسها ولاجله بنيت المدرسة النورية بحران وله ديوان خطب وقيل ان اكثرها كان يرتجلها اذا صعد الى المنبر فلما ولاه السلطان نور الدين الشهيد قال بشرط ان يترك المظالم والضمانات ويتورع ذوي الارحام فاجابه الى ذلك وكان ولده الفقيه الياس اذا غاب من المدرسة يوما لا يعطيه خبزه ويقول هو كالمستاجر قال ولم ياخذ على نظره في الجامع واوقافه شيا حتى ان غلامه اشترى تجارة كما اشتراه العوام من تجارة خشب الجامع فلم ياكل ما خبز في بيته وسيرته في الورع والزهد مشهورة بحران بين اهلها قلت اخذ عنه العلم جماعة من اهل حران منهم الخطيب فخر الدين ابن تيميه وابو الفتح نصر الله بن عبد وس وغيرهما وسمع منه الحديث بحران جماعة من الطلبة والرحالين

شبكة الألوكة www.alukah.net

سنة ثلاث وخمسين وابو الحسن القطيعي سنة ست وستين وروي عنه في تاريخه وقال توفي لسبع خلون من شوال سنة سبعين وخمسمايه بنحران وكذا ذكر ابن الجوزي انه توفي بحران سنة سبعين وفرات بخط الشيخ تقي الدين رحمه الله قال نقلت من خط الزاهد احمد بن سلامه بن البخار توفي الفقيه حامد ابن محمود بن ابي الخير وكان من اهل العلم والبراعة والفصاحة سنة تسع وستين وخمسمايه ثم قال الشيخ تقي الدين عندي في هذا نظر لان الشيخ المخرج ذكر انه كان يذاكره بعد رجوعه الى حران وذكر الشيخ فخر الدين بن تيميه في كتابه ترغيب المقاصد ان شيخه حامد ابن ابي الخير اختار ان الفاسق تثبت له ولاية النكاح ٥

المبارك بن الحسن بن طراد الباماوردي الفرضي ابو النجم بن ابي السعادات المعروف بابن المقابله ولد سنة خمس وخمسمايه تقريبا وسمع من طراة العاقولي سنة عشر وهو اقدم سماع وجده ومن نقا على ابي الحسين ابن الفراء وابي منصور القزاز والقاضي ابي بكر وابن الحصين وابي الفضل عبد الملك بن بصخ وابي غالب الماوردي وغيرهم قال ابن الجوزي كان عارفا بعلم الفرايض والمواقيت وذكره ابن القطيعي وقال كتبت عنه وكان ثقة قال وكان اعلم اهل زمانه بالفرايض والحساب والدور حسن العلم بالجبر والمقابلة وغامض الوصايا والمناسخات حنبلي المذهب اماما بالمعروف شديدا على اهل البدع عارفا بمواقيت الشمس والقمر وتوفي ليلة السبت لعشر بقين من جمادي الاولى سنة احدى وسبعين وخمسمايه ودفن بمقبره الطبري بقرية الزاويان ظاهر بغداد رحمه الله تعالى ٥ محمد بن عبد الباقي بن بهبة الله بن حسين بن شريف المجمعي الموصلي ابو المحاسن ذكره ابن القطيعي فقال احد فقهاء الحنابله بالموصل ورد بغداد وتفقه على القاضي ابي يعلى محمد بن محمد بن محمد بن الفراء وسمع بها الحديث والادب وكان تاليا

لكتاب

لكتاب الله وجمع كتابا اشتمل على طبقات الفقهاء من اصحاب الامام احمد قلت وله مصنف في شرح غريب الفاظ الخرقي قال وكان طويل العمر الا مقدما في بلده فاتهمه بشيء من ماله وكان خصيصا به وضربه الى ان اشفى ثم اخرجه الى بيته وبقي اياما يسيرة وتوفي في رجب او شعبان سنة احدى وسبعين وخمسمايه بالموصل رحمه الله وهذا عمر كان يظهر الزهد والديانة واظنه كان يميل الى البدعه وقد تبين بعد هذه الحكايه ايضا فضله وتعديه ٥

علي بن عساكر بن المرحب بن الموام البطايحي المقرئ الصوفي ابو الحسن الضرير ولد سنة تسع وثمانين واربعمايه او سنة تسعين على الشك منه وقرا بالروايات على ابي العز القلانسي وابي عبد الله الدباس الهاشمي وسبط الخياط وابي بكر المزرفي وابي سعد الطيوري وابي طالب بن يوسف وابي الحسين بن الفراء وقرا الادب على ابي البركات عمر بن ابراهيم الزيدي بالكوفة وسمع الحديث من ابي الحسين وابي الحسن بن الزاغوني وابي بكر بن عبد الباقي وابي منصور القزاز والمزرفي وابي القسم ابن السمرقندي وغيرهم وكان من ايمة القرا وصنف في القرات عدة مفردات وكان بارعا في العربيه ثقة جليلا صالحا قال ابن النجار كان اماما كبيرا في معرفة القرات ووجوهها وعللها وعلمها وضبطها وتجويدها فصيح الالحان والاتقان والصدق والثقة وكان له معرفة تامة بالنحو وكان متدينا جميل السيرة مرضي الطريقة انتهى وقال الشيخ موفق الدين المقدسي عنه كان مقرئ اهل بغداد في وقته وكان عالما بالعربيه اماما في السنة قرا عليه القرا جماعة من الكبار منهم عبد العزيز بن دلف وابو الحسن بن الحميزي وحدث عنه جماعة منهم الحافظ ابن الاخضر وعبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي واحمد بن البندنيجي والشيخ موفق الدين والشهاب بن راجح وغيرهم وروى عنه بالاجازة الخليفة الناصر العباسي وقرا

عليه القرات ايضا الوزير بن هبيرة واكرمه ونوه باسمه وكان الوزير
قد قرا بالروايات على رجل يقال له مسعود بن الحسين الحنبلي وادعى
انه قرا على ابن سوار واسند الوزير القرات عنه عن ابن سوار في كتاب
الافصاح فحضر البطايحي دار الوزير وابن شافع يقرا عليه فلما انتهى الى
قوله واما رواية عاصم فانك قرات بها على مسعود بن الحسين قال قرات
بها على ابن سوار وكان البطايحي قاعدا في غمار الناس لانه لم يكن حينيذ
معروفا ولا له ما يتجمل به فقام وقال هذا كذب ورفع صوته ثم خرج
وبلغ الوزير الخبر فطلبه وطلب مسعودا وجاقوه فتبين كذبه وانه لم
يدخل بغداد الا بعد موت ابن سوار بكثير واحضر البطايحي نسخة من المستنير
بخط ابن سوار فقوبل بخطها الخط الذي مع مسعود ويدعي انه خط ابن
سوار فبان الفرق بينهما وقال البطايحي هو خط مزور بخط ابن رزوح الكاتب
وكان خطه شبيها بخط ابن سوار فاهان الوزير مسعودا ومنعه من
الصلاة بالناس وقال له لولا انك شيخ لنكلن بك ثم قرا الوزير على البطايحي
واسند عنه القرات وعلى قدره ذكر مضمون هذه الحكاية ابن النجار
عن احمد بن المبند نيجي وكان مشاهدا للقصة وصار للبطايحي بعد ذلك
اتصال بالدولة ويدخل بواطن دار الخلافة وكان ضرير البصر حنفي شارب
ووقف كتبه بمدرسة الحنابلة بباب الازج وتوفي ليلة الثلثاء ثامن
عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وصلي عليه من الغد
اسمعيل بن الجواليقي بجامع القصر ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى

مسلم بن ثابت بن القاسم بن احمد بن الخياز البزاز البغدادي الحاموي
الفقيه ابو عبد الله بن ابي البركات ويعرف بن جوالق بضم الجيم ولد
سنة اربع وتسعين واربعمائة وسمع من ابي علي بن نبهان وتفقه على
ابي الخطاب الكلوذاني وناظر تطلس ذكره ابن القطيعي وقال سمع منه
جماعة من الطبقة وكتبت عنه وكان صحيح السماع وقد روى عنه ابن
الاخضر توفي يوم الاحد عشري ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب حرب

احد

احمد بن محمد بن المبارك بن احمد بن بكروس بن سيف الدينوري ثم البغدادي
ابو العباس بن ابي بكر بن ابي العز ويعرف ايضا بابن الحمامي الفقيه الزاهد
العابد قرا بالروايات على جماعة سمع منه بن كادش وابي بكر الزرقي
وتفقه على ابي بكر الدينوري كان رفيق ناصح الاسلام ابي الفتح بن المني
في سماع الدرس على الدينوري وله مدرسة بدرب القبار ببغداد
بناها وكان يدرس بها تفقه عليه جماعة منهم الشيخ فخر الدين
ابن تيميه وحدث روى عنه الشيخ موفق الدين وقرات بخط
ناصح الدين ابن الحنبلي كان فقيها زاهدا عابدا مفتيا وسمعته يتكلم
في حلقة شيخنا ابن المني وعليه من نور العبادة وهدي الصالحين
ما يشهد له وسيل عنه الشيخ موفق الدين فقال كان فقيها اصاب
مسجد ومدرسة يتكلم فيها في مسايل الخلاف ويدرس وكان يزهد
وكان متزوجا بابنة ابن الجوزي وما علمنا منه الا الخير توفي يوم
الثلثاء خامس صفر سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وكان يومه
مشهودا ورأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام بعد موت
احمد بن بكروس وهو يتعلم علامات عابد الناس وشاع هذا المنام
في الناس قرات بخط ابن الحنبلي وكان ابوه ابو بكر يحمد رحلا صالحا
كثير الحج سمع الحديث في كبره على جماعة ولابي العباس ولداه
محمد يكنى ابا بكر سمع من ابيه وعمته وعلي بن بن البطي ويحيى بن بدار
وطبقتهم وكان يعقبها صالحا وتوفي ثامنا سنة ثلث وسبعين وخمسمائة
صدقة بن الحسين بن الحسن بن اختيار بن الحداد البغدادي الفقيه
الاديب الشاعر المتكلم الكاتب المورخ ابو الفرج ولد سنة سبع
وسبعين واربعمائة وقرا بالروايات وسمع الحديث من ابي الحسن الزاغوني وابي علي
المتوكلي وابي الوفا بن عقيل الامام وابي الحسن الزاغوني وابي علي
المباركي وغيرهم وتفقه على ابن عقيل ثم من بعده على ابن الزاغوني
وبرع في الفقه فرومه واصوله وقرا علم الجدل والكلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمنطق والفلسفه والحساب ومتعلقاته من الفرايض وغيرها وكتب
خطا حسنا صحيحا وقال الشعر المليح وافتى وناظر وانقطع للسجود
بالمدرسه شرقي بغداد يأتم الناس فيه ويسمع ويفتي ويتردد اليه
الطلبه يقرؤن عليه فنون العلم وبقي على ذلك نحو من سبعين سنة
حتى توفي ومن قرأ عليه من اصحابنا الوزير ابو المظفر بن يونس
وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه ابو المعالي بن شافع والفقيه
معيس بن مالك بن ريحان وله مسايل مفرده من اصول الدين وجزء
سماه ضوء الساري الى معرفة الباري قال ابن النجار وله مصنفات
حسنة في الاصول وقد جمع تاريخا على السنين بدا فيه من وقت وفاة
شيخه ابن الزاغوني سنة سبع وعشرين وخمسمايه مذيلا به على
تاريخ شيخه ولم يزل يكتب فيه الى قريب من وقت وفاته يذكر فيه
الحوادث والوفيات وقد نسخ بخطه كثيرا للناس من سايل الفنون
وكان قوته من اجرة نسخه ولم يطلب من احد شيا ولا سكن مدرسة
ولم يزل قليل الحظ منكسر الاغراض منقبض العيش مقترا عليه
اكثر عمره وكان الوزير بن رئيس الروسا سال عن مساله في الحكمة فقيل
له ان صدقة الناسخ له يد قوية في ذلك فانفذها اليه فكتب فيها
جوابا حسنا فاستحسنه الوزير وسال عن حاله فاخبر بفقره
فاجرى له ما يقوته وعلت الحمهة بفتشا جاله يعني جمهة الخليفة
فصارت تفتقده في بعض الاوقات بما يكون بين يديها من الاطعمة
الفاخرة والحلوى فيعجز من اكله فيعطيه لمن يبيعه له وكان زمنا
يشكي حاله لمن يانس به فيشنع عليه من له فيه غرض ويقول هو
يعترض على الاقدار وينسبه الى شيا الله اعلم لحقيقتها قال وحكى لي بعض
اصحابنا قال دخل بعض الناس الى صدقة وفي جانبه مركن وعليه
خرقه مبلولة فد اجتمع عليها الذباب فقال له ما هذا المركن
قال فيه حلوا السكر يا سه قد نقعتها في المالتين واقعد على اكلها

لذهاب

لذهاب اسناني واعجبك انه لما كان لي اسنان صحاح قوية لم يقدر الدهر
على التمر فلما كبرت وذهبت اسناني رزقت هذه الحلوا اليابسة لازداد
بنظري اليها وعجزي عن اكلها حسرة فكان الناس ينسبونه بهذا الكلام
وبما كان يعلم من العلوم القديمة الى الشيا العله بري منها قلت
يشير بذلك ابن النجار الى الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي فانه خط عليه
في تاريخه خطا بليغا وذكر له اشعارا رديه تتضمن الحسره والشكوى
وكلمات تتضمن الاعتراض على الاقدار وقال هذا من جنس اعتراضات
ابن الريوندي ونسبه ايضا الى تعاطي فواحش والى المسالة من غير
حاجة وانه خلف لثمانية دينار وقال لما كثر تشوري على هذا
منه وعجزتا ويلي له هجرته سنين ولم اسال عليه حين مات والشيخ
ابو الفرج رحمه الله ثقه فيما ينقل واذا اثبت او انتهر عن احد
مثل هذه الامور فما اجره وذامه مصيب فيما يفعل وقال ابن
القطيعي كان بينه وبين ابن الجوزي مباينة شديدة وكل واحد
يقول في صاحبه مقاله الله اعلم بها قال وسمعت الوزير بن رئيس
ومجلسه حفل بالعلما يثني على صداقة ويذكر على ابن الجوزي عدم
فيه بقوله له صليت الى جانب صدقه فما سمعته يقرا وقال الواجب
ان يسمع نفسه لامن الى جانبه وابن حضور قليل ابن الجوزي بين
سماع قراة غيره ثم من جعل همته الى تتبع شخص الى هذا الحد
في الصلاة دل بفعله على عداوته والله يسامحهما قلت هذا من جهل
ما انكره ابن الجوزي عليه ثم قال كنت انا مله اذا قام الى الصلاة فاكون
في وقات الى جانبه فلا ارى شفته تتحرك اصلا لم يقل اما سمعه
يقرا واما الفتيا التي عرفه الوزير بسببها فقد ذكرها ابن الجوزي
في كتابه قال احضري بين الوزير ابي الفرج بن رئيس الروسا وبين
المستضي مسالة في العلم هل هو واجب او اختياري وكان عند جماعة
من اهل العلم كابن الجوزي وغيره فسالهم عن ذلك فكل كتب خطه

ان العلم واحد فلما خرجوا قال ترى ههنا من هو قيم بهذا العلم غير هولاء فقال له بعض الحاضرين ههنا رجل يعرف بصدقة الناسخ يعرف هذا الفن معرفة لا مزيد عليها فنفذ بالفتوى فيها خطوط الفقهاء وقال النظر في هذه وقل ما عندك فلما وقف عليها فكر طويلا متعجبا من اتفاقهم على ما لا اصل له ثم اخذ القلم وكتب العلم علمان علم غريزي وعلم مكتسب فاما الغريزي فهو الذي يدرك على الفور من غير فكر كقولنا واحد وواحد فهذا يعلم ضرورة انه اثنان وعلم مكتسب وهو ما يدرك بالطلب والفكرة والبحث او كلما هذا معناه ولنفذ الخط الى الوزير فلما وقف عليه اعجب به وقال اين يكون هذا الرجل فعرف حاله وفقره فاستدعاه اليه وتلقاه بالبشر وخلع عليه خلعة حسنة واعطاه اربعين دينارا فقرح فرحا عظيما وقال بلسان ناقد حضر في بيتان قال انشدهما فقال ٥

ومن العجايب والعجايب جمة ... شكر بطي عن ندي مسرع

ولقد دعوت ندي سواكل فلم تجب ... فلاشكرن ندي اجابة مدعي

فاستحسن ذلك ومازال مبرا الى ان مات سامحه الله تعالى صدقة يوم السبت ثالث عشر ربيع الاخر سنة ثلث وسبعين وخمسمايه وصلي عليه من الغد بجامع المهدي ودفن بباب حرب وقيل انه توفي يوم الاحد رابع عشر وذكر ابن الجوزي عن من حدثه انه روي له مناما ما ت غير صالح وانه عريان وانه لما عبر عن نفسه انه سيجون مضيق عليه وانه لو يغفر له فاسه تعالى يسامحه ويتجاوز عنه وذكر ابن النجار عن علي الفاخراني الضرير قال رايت صدقة الناسخ في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بعد شدة فسالته عن علم الاصول فقال لا تشتغل به فما كان شي اشر علي منه وما نفعني الا خمس قصيبات او قال تميرات تصدقت بها على ارمله قلت هذا المنام حق واكانت مصيبته الا من علم الكلام ولقد صدق القايل يا ارتدي احد

احد بالكلام فافلح وبسبب شبه المتكلمين والمتفلسفه كان يقع له احيانا حيره او شك يذكرها في اشعاره ويقع منه من الكلام والاعتراض ما يقع وقد رايت له مسالة في القران خرج فيها ان ما في المصحف ليس بكلام الله حقيقة وانما هو عبارة عنه وحلا له عليه وانما سمي كلام الله مجازا قال ولا خلاف بيننا وبين المخالفين في ذلك الا ان عندنا ان مدلوله هو كلام الله الذي هو المعروف والاسوا وعندهم مدلول الكلام الذي هو المعنى القايم بالذات ٥

احمد بن ابي غالب بن ابي عيسى بن يحيون الامير ابو حامد الحباسي الفقيه الضرير كذا نسبه ابن النجار وقال ابن الجوزي احمد بن عيسى بن ابي غالب من قرية بد جيل يقال لها الحباسين دخل بغداد في صباه وحفظ القران وقراه بالروايات على ابي محمد سبط الخياط وسمع منه الحديث ومن سعد الخير الانصاري ومن جماعة دونهما وقرا الفقه على ابي العباس احمد بن بكروس وحصل منه طرفا صالحا ولما مات ابن بكروس خلفه في مسجده ومدرسته وكان صالحا متدينا ومات شابا المدبر وشيا ذكره لكدا ابن النجار وقال ابن الجوزي قرا القران وسمع الحديث وتفقه وناظر وكان فيه دين قال ابن النجار قرات في كتاب ابي بكر عبيد الله بن علي المارستاني بخطه قال دخلت على احمد الحباسي عايدا فانشدني ٥ متمثلا

ستبكي علي باكي الغنى بعد موته ... وتبكي علي باكي الكآبة في الحشر

ففتر اعتدي فضل زاد من التقى ... فانك في الدنيا وبعلاك في القبر

توفي يوم الجمعة عاشر رجب سنة اربع وسبعين وخمسمايه وصلي عليه يومئذ بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام احمد عن نيف واربعين سنه رحمه الله تعالى ٥ المظفر بن محمد بن محمد بن الحسين ابن محمد بن خلف بن الفرا ابو منصور بن القاضي ابي يعلى بن القاضي ابي الحسين ابن القاضي الكبير ابي يعلى ولد سنة ست وثلثين وخمسمايه وسمع الحديث واشتغل بالفقه فصولا وفروعا وبرع وناظر وتادب وتقد

الشعر الجيد ومن شعره * لستانى من سليمى قولها ثم جدا لبين بني وبكت *
* قطع الله يد الدهر لقد فرطت اذ بالنوي شملي رمت *
* فجري دمعي لما سمعت ووعت اذناي منها ما وعت *
* يا لها من قولة عن نا ظري نومه طول حياتي قد نفت * ومن شعره ايضا
* يا رنة الطرف الكحيل الذي يرمي الاكباد بالنبل *
* ورنة الخد الاسيل الذي يفعل فعل الصيلم المحلي *
* هويتكم والقلب ذو صحة واليوم قد اصح ذا خبل *
* كان حليا فارغا فانثني بكم عن العالم في شغل *
* موفيتم من سقم حلتني ولا رانكم مقلتي مثلي *
* لا تقتلوا العبد الاسير اعدا وهو لكم اطوع من نعلي *
* والله لو جيت ومن دونكم ما رثوت يعمل في الجزل *
* وقلتم طاها وولي لها بر ضيكم اقحمتها رحلي *

توفي رحمه الله في شعبان شبابه يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من شوال سنة خمس وسبع وخمسمايه ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب

محمد بن ابي غالب بن احمد بن عمر وق بن احمد الباقداري البغدادي الضرير المحدث الحافظ ابو بكر ولد بباقدار قرية من قري بغداد وقدم بغداد في صباه فتلا على جماعة وسمع الحديث من ابي محمد سبط الخياط وابي بكر ابن المزاغوني وابن الطلايه وابي الوقت وابن ناصر الحافظ وطبقتهم واكثر السماع عليهم وعلى من بعدهم وحدث وسمع منه ابو الحسن علي بن عمر الزبدي الحافظ وغيره وذكره ابن الدبيثي الحافظ فقال انتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه وعليه كان المعتمد فيه وقال ابو الفتوح نصر بن الحصري الحافظ كان اخر من بقي من حفاظ الحديث الايمة قال الدبيثي سمعت غير واحد من شيوخنا يذكرون ابا بكر الباقداري ويصفونه بالحفظ ومعرفة الرجال والمتون مع كونه ضريرا مقصورا الا انه كان حفظة حسن الفهم بلغني ان ابن ناصر كان يراجعه في اشياء ويصير الى قوله وقال الحافظ عبد العظيم المنذري كان احد حفاظ بغداد المشهورين بمعرفة الرجال والمتقدم مع ضرره حدث وخرج قال الحافظ ابو بكر الباقداري روى ابو بكر ابن ابي داود عدة احاديث بقول فيها حدثنا اسحق بن ابرهيم ساسعد الاعمش باسانيد متصلة الي النبي صلى الله عليه وسلم فكنت لا اكتري من اسحق ابن ابرهيم ولا سعد فامعنت النظر واجدت التفتيش فلم اجد له الا ما قرئ علي المبارك بن ابي نصر البزاز وانا اسمع قيل له حدثكم عبد الله ابن احمد ساحمد بن علي الحافظ قال في ذكر اسحق بن ابرهيم الشيرازي انا احمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي املاسا محمد بن احمد بن الحسن الصواف ساحمد بن هرون البردجي ساسحق بن ابرهيم الشيرازي ساحدي سعد بن الصلت ساالاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رض الله عنهما قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر من غير خوف ولا مطر فقيل لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يحرج امته وجمع ابو بكر في هذا اجزا قلنا اسحق هذا يعرف بشاذان وهو اسحق بن ابرهيم بن عبد الله النهشلي الفارسي وهو ابن بنت سعد بن الصلت قاضي فارس روى عن جده ابي امه سعد بن الصلت وابي داود الطيالسي والاسود بن عامر شاذان وابي حاتم كتب الي ابي والي وهو صدوق توفي ابو بكر الباقداري بمكة في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمايه لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمايه ودفن بالشونيزيه بتربة مقبرة ابي القاسم الجنيد وهو والد عجيبه مسندة العراق ت المبارك بن علي بن الحسين ابن عبد الله بن محمد الطباخ البغدادي نزيل مكة المكرم وامام الحنابلة بالحرم المحدث الحافظ ابو محمد سمع الكثير ببغداد من ابي سعد بن الطيوري وابي الغنايم بن كادس وابن الحصين وابي بكر المزرفي وابي غالب ابن البنا والقاضي ابي الحسين بن الفراء وابي منصور العزاز وابي القاسم ابن السمرقندي وابي الحسن بن الزاغوني وبهرام بن بهرام بن فارس المبيع وابي بكر الغنوائي الاصبهاني وغيرهم وعني بالطلب وسمع

الكثير وقرا بنفسه وكتب بخطه وكان صالحا دينا ثقة وهو كان حافظ
الحديث بمكة في زمانه والمشار اليه بالعلم بها وحدث وسمع منه
خلق من القدماء منهم ابن السماني وسمع منه جماعة من اصحابنا
منهم ابو القسم عبيد الله بن الفرا وابو العباس احمد بن محمد بن الفرا
وابو الفتح بن عبدوس الحراني والوزير بن يونس وابو عبد الله
الارتاحي وغيرهم وتوفي رحمه الله في ثامن شوال سنة خمس وسبعين
وخمسمايه بمكة وكان يوم جنازته مشهودا رحمه الله ٥

اسمعيل بن ابو هوب بن احمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد بن
الجواليقي الاديب بن الاديب ابو محمد بن ابي منصور ولد في شعبان
سنة اثنا عشره وخمسمايه وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي بكر
الانصاري وابي الحسين بن الفرا وابي العز بن كادش وابي غالب
ابن البنا وابي القاسم بن السمرقندي وغيرهم وقرا القران والادب
على ابيه وكان عالما باللغة والعربية والادب وله سمت حسن
وقام مقام ابيه في دار الخلافة قال ابن القطيعي سمعت ابن الجوزي
يقول ما رايت ولدا اسبه اباه مثله حتى في مشيه وافعاله وتوفي
يوم الجمعه منتصف شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمايه
وصلي عليه من الغد بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام احمد
رضي الله تعالى عنه وقال المنذري هو احد الفضلا النسابين سمع
من غير واحد وحدث وقال الدبيثي شيخ فاضل له معرفة
بالادب وقور حسن الطريقة واختص بخدمة الخلفا في ايام المقتفي
سمع منه عمر القرشي والمبارك بن ابي شتكين وخلق كثير وقال
ابن النجار كان من اعيان العلماء بالادب صحيح النقل كثير المحفوظ
حجة ثقة نبيلا مليح الخط قرا الادب على ابيه حتى برع فيه وكانت
له حلقة بجامع القصر الشريف يقري فيها الادب كل جمعة وكان
يكتب اولاد الخلفا ويقريهم الادب وكان على منهاج ابيه في حسن
السمت والديانة والنزاهة والعفة وقلة الكلام والرواية
روى

روى لنا عنه ابن الاخضر واثنى عليه ثناء كثيرا ٥

احمد بن ابي الوفا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد
ابن محمد بن الصابغ البغدادي الفقيه الامام ابو الفتح نزيل حران
ولد ببغداد سنة تسعين واربعمايه قاله ابن القطيعي عنه وقال
ابو المحاسن القرشي عنه سنة سبعين ولزم ابا الخطاب الكلوذاني
وخدمه وتفقه عليه وسمع منه ومن ابي القاسم بن بيان وقدم
الى حلب وسكنها ثم استوطن حران الى حين وفاته وكان معه
المفتي والمدرس بها وقرا عليه الفقه جماعة منهم الشيخ فخر الدين
ابن تيميه وحدث بحلب وحران سمع منه جماعة من اصحابنا
وغيرهم منهم ابو الفتح بن عبدوس والشيخ العماد المقدسي
والبها عبد الرحمن المقدسي ومحمود بن الصقال وابو الحسن
ابن القطيعي وروي عنه في تاريخه قال وانشدني قال انشدني ابو
الكلوذاني لنفسه ٥ انا شيخ والمشايخ بالاداب علم تخفى على الشبان ٥
٤ فاذا ما ذكرتني فتايد فهو قرض يرد بالميزان ٥ وروي عنه
ابن سكري في معجمه وابن الاستاذ وغيرهما توفي رحمه الله بحران
سنة ست وسبع وخمسمايه فيما ذكره ابن القطيعي وذكر الذهبي في
تاريخه انه مات سنة خمس وسبع ٥

علي بن محمد بن المبارك بن احمد بن بكروس البغدادي الفقيه ابو الحسن
اخو ابي العباس احمد السابق ذكره ولد يوم الاثنين ثالث رجب
سنة اربع وخمسمايه وسمع الحديث من ابن الحصين والمزرفي
وابي القاسم بن السمرقندي وابي غالب الماوردي وابي الحسن علي
ابن محمد الهروي وزاهر بن طاهر الشحامي وغيرهم وتفقه في
المذهب وبرع وافتى وناظر ودرس بمدرسة اخيه احزا وصنف
في المذهب وله كتاب رؤس المسايل وكتاب الاعلام وحدث وسمع
منه جماعة منهم ابو الحسن بن القطيعي وروي عنه في تاريخه

ولزم بيته في آخر عمره لمرض حصل له الى ان توفي يوم الاثنين ثالث
ذي الحجة سنة ست وسبع وخمسمايه ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه
علي بن ابي المعالي المبارك وقيل احمد بن ابي الفضل بن ابي القسم بن
الاخضب الوراق الدارقزي ثم المحولي الفقيه ابو الحسن المعروف
بابن غربيه وقال ابن النجار رايت نسبه بخط ابن مشق علي بن محمد
ابن احمد بن ابي القاسم ابو الحسن بن ابي المعالي بن ابي الفضل ولد في
منتصف رمضان سنة ست وخمسمايه وسمع الكثير من ابي القاسم
ابن الحصين سمع منه المسند بكماله ومن القاضي ابي بكر الانصاري
والقاضي ابي الحسين بن الفراء وابي غالب بن الفراء وابي القسم بن السمرقندي
وسمع بدرو من الخطيب ابي الفتح الكتشميهني وغيرهم وتفقه في
المذهب على ابي القاسم بن صصري وابي الفضل بن سيف وقرا الفرايض
على القاضي ابي بكر وكان ثقة صحيح السماع ذا عقل وتجربه ولاه الوزير
ابن هبيرة المظالم ورفعها اليه وانقطع في آخر عمره بالمحول الى ان مات
وافلج قبل موته بشهر وحدث وسمع منه جماعة قال ابن النجار
كان فقيها فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف وكان يكتب خطا
رديا وسمع منه من اصحابنا ابو الفرج عبد الرحمن بن الحنبلي وابن
القطيعي وابن الغزال وروي عنه ابن الجوزي حكايات عدة وتوفي
يوم الاحد حادي عشري جمادي الاولى سنة ثمان وسبع وخمسمايه
بالمحول وحمل على الاعناق الرجال وقد دفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه يا حزن
دلف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن البنان الازجي الفقيه
ابو الخير سمع من ابن ناصر وسعد الخير الانصاري وعبد الصمد
الهروي وابي جعفر الحربي وغيرهم وصحب الشيخ عبد القادر
وتفقه عليه ثم خرج من بغداد ودخل خراسان واقام بنيسابور
فقرا على محمد بن يحيى الفقيه وسمع بها من ابي البركات عبد الله بن محمد
الفراوي ودخل خوارزم ومعنى ابي سمرقند وسمع بها من ابي المعالي
محمد

محمد بن نصر المديني وابي القاسم محمود بن علي السني وحدث هناك
وروى عنه ابو سعد بن السمعاني في ذيله حكايات وروى عنه
ابو المظفر بن السمعاني في مشيخته وابو بكر الفرغاني خطيب سرمد
وذكر انه سمع منه في صفر سنة سبع وسبعين وخمسمايه ٥
كرم بن مختار بن علي البغدادي الرساني الزاهد ابو الخير وقيل ابو الفتح
ولد في حدود سنة اربع وتسعين واربعمايه وسمع من ابي القاسم
ابن الحصين وحدث وسمع منه جماعة منهم ابن القطيعي وقال
الناصح بن الحنبلي سمعت منه جزءا بقراءة الشيخ على العلثي فقال قرات
مرة وهو مضطجع على جنبه والفقيه بن فضلان يعني شيخ الشافعيه
عنده يزوره فاخذ يمدح الشيخ كرم يقبلها تبركا وكان زاهدا
منقطعا في الرصافه وقال القطيعي كان زاهدا ورعا سريع الدمعه
كثير العبادة وفي بعض الاوقات يصدر منه كلمات على خاطر
الحاضرين عنده فقال الدبيثي كان احد الشيوخ الموصوفين بالصلاح
وتوفي يوم الاربعاء سادس ذي الحجة سنة تسع وسبعين وخمسمايه
ودفن بمقبرة الامام احمد في دكة بشر الحافي وكان حنبليا ٥
اسمعيل بن بناته الفقيه الملقب وجيه الدين قال ناصح الدين ابن
الحنبلي سمع درس عمي الامام بهاء الدين عبد الملك بن شرف الاسلام
لما قدم من خراسان وعلق عنه من تعليق ابي الفضل الكرماني
ثم سمع درس والدي وحفظ الهداية لابي الخطاب حفظا متقنا
وحفظ اصول الفقه للبيتي وحفظ كثيرا من مسايل التعليق وكان
يدرس القران كثيرا ويقوم به من نصف الليل وكان يصلي الضحى في البيت
بردي بحضرة القلعه ويصلي العصر على عين يعلبك وبالعكس وربما
قرا في طريقه القران او كتاب الهداية الشكيني قال ولما قدمت
من بغداد سنة ست وسبعين وتكلمت في المساله فرح بي ومات قبل
الثمانين وخمسمايه ودفن بالجبل جوار ابن الخوراني رحمه الله تعالى

عبد الله علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن المرا القاضي
ابو القاسم بن القاضي ابي الفرج بن القاضي ابي خازم بن القاضي ابي يعلى
ولد ليلة الاثنين رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وعشرين
وخمسمايه واسمعه ابوه الكثير في صباه من ابي منصور القزاز
وابي منصور بن خيرون وعبد الخالق بن المذن وابي سعد الزوزني
وابي البدر الكرخي وابي الحسن بن عبد السلام وابي الفضل الارموي
وابي محمد سبط الخياط وسمع هو بنفسه من ابن ناصر الحافظ وابي بكر
ابن المزاغوني وسعيد بن البنا وخلق من اصحاب القاضي وابن البطر
وطراد وطبقتهم وبالغ في السماع والاكثار حتى سمع من جماعة
من المتاخرين وكتب خطه وحصل الكتب والاصول الحسان الكبيره
وتفقه وكتب في الفتاوي مع ايمة عصره وشهد عند ابي الحسن بن
الدامغاني من سنة خمس وخمسين وكانت دارة مجمعا لاهل
العلم يحضرها المشايخ ويقرا عليهم ويحضر الناس منزله للسماع
ويتفق عليهم تبحا نفس وسعة صدر وحدث بالبسير سمع منه
ابن عمه ابو العباس احمد وابو الحسن الزيدي وابن الاخضر وروي
عنه وكان بصفه كثيرا بالسخا وسعة النفس والبذل والعطا وحسن
الخلق ولطف المعاشرة وروي عنه ابن القطيعي في تاريخه واجاز
للخليفة الناصر وخرجوا له عنه في كتاب روح العارفين وقرات
بخط الشيخ ناصح الدين ابن الحنبلي قال سمعت عليه كتاب صحيح الترمذي
بسماعه من الكروخي بقراة الشيخ طلحه العلثي واجزا اخر وكان
جميلا جليلا محترما وفاضلا ومن اعيان العدول ببغداد ومن
تصانيفه الروضة النظر في حياة ابي العباس الخضر عليه السلام وكانت
عنده كتب جليله اصليه على مذهب الامام احمد وخط الامام احمد كان
ايضا عنده حكاه الشيخ طلحة في غالب ظني وكان في سنة ثلث وسبعين
قد ملاه الشيب الكثير وكنت لا اشبع من النظر الى جمال وجهه وحسن
اطرافه

اطرافه وسكينه عليه ولزمه دين كثير وحمل منهم الهم الغوار وقال
ابن القطيعي جمع بين حسن الراي والسمت ومعارف باحكام الشريعة
من الشهادة والقضا مهيب المجلس لم يزل منزله محلا للقراة الحديث
وتدريس الفقه بحضرة الشيوخ وجماعة اصحاب الحديث معروف
بالكرم والافضال وله الاصول الحسنه والفوايد الجمه وسمع
الحديث عاليا ونازلا وجمع وصنف انواعا من العلوم وحمله
بذل يده وكرم طبعه على انه استدان مالا يمكنه الوفا فغلبه الامر
حتى باع معظم كتبه وخرج عن بيده اكثر املاكه واختفى في بيته
لما قدعه من الديون وبلغ به الحال الى ان اختفى في شهادة على امراة
بتعريف بعض الحاضرين وانكرت المراة المشهود عليها ذلك الاشهاد
وكان ذلك سببا لعزله من الشهادة فهو عدل في روايته ضعيف
في شهادته وتوفي رحمه الله يوم الجمعة يوم عيد الاضحى سنة
ثمانين وخمسمايه ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد عند ابيه
وابوه القاضي ابو الفرج علي بن القاضي ابي خازم حدث باجازته من
العاصمي وابي الفضل بن خيرون وابن الطيوري وغيرهم وسمع
منه ابنه هذا وابو العباس القطيعي الفقيه وغيرهم وتوفي
في ليلة الاحد ثاني عشر رمضان سنة ست واربع وخمسمايه
ووهم ابن السمعاني في نسبته فقال هو علي بن عبيد الله بن محمد بن
الحسين وذكره في موضع اخر علي الصواب وقال سمع الحسين بن طلحة
فمن دونه كتبت عنه احاديث وعمه القاضي ابو محمد عبد الرحمن بن
القاضي ابي خازم سمع منه ابيه وعمه القاضي ابي الحسين وابن الحصين
وابي العز بن كادش واسعد بن ساعد النيسابوري وغيرهم وحدث
كتبت عنه ابن القطيعي وقال سالته عن مولده فقال سنة تسع وتسعين
وتوفي ليلة الجمعة عشري ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وخمسمايه
ودفن عند ابيه وله عدة اولاد سمعوا الحديث ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البنا البغدادي الازجي الميداني الفقيه
الزاهد ابو الغنايم ويعرف ايضا بغنيمة ولد سنة خمسماية تقريبا
وسمع الحديث من ابي طالب اليوسفي وابن الحصين سمع عليه المسند
كله والقاضي ابي بكر بن عبد الباقي وابي السعادات المتوكلي والحسين بن
عبد الملك الخلال وغيرهم وتفقه على ابي بكر الدينوري وقرا الخلاف
على اسعد المهني وغيره وبرع وافتى وناظر ودرس بمسجده وكان عارفا
بالمذهب صالحا تقيا قال ابن الدبيثي كان شيخا صالحا حافظا لمذهبنا ناظرا
على مذهب الامام احمد وقال ابن النجار كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا
مليح المناظرة حسن المعرفة بالمذهب والخلاف وقال الشيخ موفق
الدين عنه كان فقيها من صحابنا وتولى مدرسة ابن بكروس بعد
موته وصحبنا اليسع الشيخ ابي الفتح يعني ابن المني على عادة فقهاء
بغداد وتكلمت يوميذ في مسئلة قتل المسلم بالذمي وكان يكنى بالميداني
من باب الازج ولذلك قيل في نسبه الميداني سمع منه عمر بن علي
القرشي وابن الدبيثي وابن القطيعي وحدث عنه الشيخ موفق الدين
وابنها عبد الرحمن المقدسيان والموفق بن صديق وعمر بن شحاذ
الحرانيان وابن الاخضر واحمد بن المبدنيجي وابن الغزال الواعظ
واجاز للخليفة الناصر وتوفي ليلة الاثنين ثامن شوال سنة
اثنتين وثمانين وخمسمايه ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله
علي بن عكبر بن عبد الله ابو الحسين الضرير المقري الازجي الفقيه
قرا القران وسمع الحديث الكثير من ابن ناصر وابن البطي وغيرهما
وتفقه على ابي حكيم النهرواني وقرا عليه القران جماعة وكان يحفظ
طرفا من المذهب وكان من اهل الدين والصلاح ذكره ابن النجار عن
ابي العباس بن المغوا وانه قال توفي ليلة الاربعاء عاشر شوال سنة
اثنتين وثمانين وخمسمايه ودفن بباب حرب الجواني بمقبرة ابي بكر رحمه
عبد المعز بن زهير بن زهير بن علوي الحربي المحدث الزاهد ابو الفخر
ابن

ابن ابي حرب ولد سنة خمسماية تقريبا وسمع من ابي القسم بن الحصين
وابي العز بن كادش وابي غالب وابي عبد الله بن ابي يعلى بن البنا
وابي الحسين بن المغوا والمزرفي والقاضي ابي بكر الانصاري
وهبة الله الجريري وابي القسم السمرقندي وابي منصور القزاز
وعبد الوهاب الانماطي وزاهر الشحامي وخلق كثير وعنى بهذا
الشان وقرا بنفسه على المشايخ وكتب بخطه وحصل الاصول ولم
يزل يسمع حتى سمع من اقرانه وتفقه على القاضي ابي الحسين بن
الفرا وكان صالحا متدينا صدوقا امينا حسن الطريقة جميل
السيرة حميد الاخلاق محمود في اتباع السنة والاثار منظورا اليه
بعين الديانة والامانة وجمع وصنف وحدث ولم يزل يفيد
الناس الى حين وفاته وبورك له حتى حدث بجميع مروياته وسمع
منه الكبار قال الدبيثي عني بطلب الحديث وبسماعه وجمعه
من مظانه فسمع الكثير وقرا عليه الشيوخ وكتب وحصل الاصول
وخرج وصنف وكان ثقة صالحا صاحب طريقة حميدة وحدث
بالكثير وافاد الطلبة سمعنا منه وكتبنا عنه ونعم الشيخ كان وروى
عنه ابن السمعاني في كتابه شعرا وقال عنه رفيقنا وروى عنه
الشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني وابنها عبد الرحمن المقدسيون
وقدم دمشق وحدث بها سنة ثمان وثلثين فرات بخطنا المؤرخ
ابن الحنبلي سمعت من عبد المغيث طبقات اصحاب الامام احمد لابي
ابن القاضي بسماعه منه بقراءة طلحة العلثي ببغداد وكان يعني عبد المعز
حافظا زاهدا ورعا كانت اذا رايته خيل اليك انه احمد بن حنبل عيانا
كان قصيرا وقال الحافظ المنذري منه اجتهد في طلب الحديث
وجمعه وصنف وافاد وحدث بالكثير حدثنا عنه الفقيه ابو عبد الله
حمد بن صديق بحران وقال ابن القطيعي كان احد المحدثين
مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة وقراءة القران وجرت بينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبين صاحب المنتظم بعني ابا الفرج بن الجوزي نفره كان سببها الطعن
على يزيد بن معويه وكان عبد المغيث يمنع من سبه وصنف في ذلك
كتابا واسمعه وصنف للاخر كتابا سماه الرد على المتعصب العنيد
المانع من ذم يزيد وقرانه عليه ومات عبد المغيث وهما
متهاجران قلت هذه المسئلة وقع بين عبد المغيث وابن الجوزي
بسببها فتنة ويقال ان عبد المغيث تبع ابا الحسن بن الباقا فانه قيل
انه صنف في منع ذم يزيد ولعنه وابن الجوزي صنف في جواز
ذلك وحكى فيه ان القاضي ابا الحسين صنف كتابا فيمن يستحق اللعن
وذكر فيهم يزيد وذكر كلام احمد في ذلك وكلام احمد انما فيه لعن
الظالمين جملة ليس فيه تصريح بجواز لعن يزيد بعينه وقد ذكر
القاضي في المعتمد نصوص احمد في هذه المسئلة واشار الى ان فيها خلافا
عنه وقرات بخط يحيى بن الصيرفي في الفقيه الحراني قال حكى لي انه
كان يوما في زيارة قبر الامام احمد يعني الشيخ عبد المغيث وان الخليفة
الناصر واخاه في ذلك اليوم عند قبر الامام احمد فقال له انت عبد المغيث
الذي صنف مناقب يزيد فقال معاذ الله ان اقول ان له مناقب
ولكن من مذهبي ان الذي هو خليفة المسلمين اذا طرى عليه فسق
لا يوجب خلعه فقال احسنت يا حنبلي واستحسن منه هذا الكلام
واعجبه غاية الاعجاب قال ابن الصيرفي ولقد حكى لي شيخنا محب الدين
ابو البقا ان الشيخ جمال الدين ابن الجوزي كان يقول اني لارجوا
من الله سبحانه ان اجتمع انا وعبد المغيث في الجنة قال وهذا يدل
على انه كان يعلم ان الشيخ عبد المغيث من عباد الله الصالحين فرحمة الله عليهما
قلت ووقع ايضا تنازع بين عبد المغيث وابن الجوزي في صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر رضي الله عنه فصنف عبد المغيث تصنيفين
في اثبات ذلك تبعا لابي علي البرداني ورد عليه ابن الجوزي في كتاب سماه
آفة اصحاب الحديث والرد على عبد المغيث وكان الشيخ عبد المغيث

قد

قد حضر لنفسه قبرا حذاء قبر الامام احمد [illegible]
فقال ابن الجوزي لا يجوز ذلك لانه مسبلة وقد تعذر تحريرها
ولان تلك البقعة لا تخلو من دفين وقد [illegible]
كسر عظم الميت ككسره حيا فقال [illegible]
فقال ابن الجوزي تلك بلية وبلى رضاها محرم وقد جوز بعضهم
قال ولانك اذا وضعت في هذا القبر تكون جارا لعبد الرحمن احمد
اذ ليس بينهما الا الهدم وهذا سوء ادب ما علمت [illegible]
قال ادفنوني بين يديه كما كنت جالسا بين يديه قال فرجعت
الى ما قلت ومزج هواه [illegible]
فظاهر المذهب جواز ذلك وقد نص فيه جماعة من اصحابنا منهم
ابن الجوزي وصنف عبد المغيث [illegible]
ان احاديث المسند كلها صحيحة وقد صنف في ذلك جزءا سماه
وبذلك افتى ابو العلا الهمداني وجماعة [illegible]
وللشيخ عبد المغيث مصنف في جزء لطيف في خمسة عشر ورقة
كتاب الدليل الواضح في النهي عن ركوب السفن في عشر مسئلة
على تحريم الغناء والآلات الملهية وكره فيه [illegible]
العرس وغيره واجاز من حديث الجارية [illegible]
بالدف بان معناه اعلنوه اعلانا يسع مثله [illegible]
لتمحو استة الجاهلية من كلام الناس [illegible]
الجاريتين للتين كانتا تغنيان في بيت عائشة [illegible]
لم يكونا مكلفتين لصغرهما قال وقد قال [illegible]
ابا بكر على تسميته مزمور الشيطان وقد اشار ان [illegible]
مذهب ضعيف وللشيخ عبد المغيث [illegible]
ابن الدبيثي يقول [illegible]
قد حضر [illegible]

ه وات تحرض فيما انت تاركه ان كنت تعقل يوما حسف النظراه
ه ايام عمرك كنز لا شبيه له وانت تشري به الحصبا و الدرراه
توفي رحمه الله ليلة الاحد ثالث عشري محرم سنة ثلث وثمانين وخمسمايه
وصلي عليه الخلق الكثير من الغد بالمدرسه ودفن بدكة قبر الامام احمد
مع الشيوخ الكبار رحمهم الله تعالي وذكر ابن النجار في ترجمة داود
ابن احمد الضرير الظاهري انه سمعه يقول سمعت يعقوب بن يوسف
الحربي يقول رايت عبد المغيث بن زهير الحربي في المنام بعد موته
فقلت له ما فعل الله تعالي بك فقال: العلم يحيي اناسا في قبورهم والجهل يميت احيا
باموات ه نصر بن فتيان بن مطر النهرواني ثم البغدادي ابو الفتح
الفقيه الزاهد المعروف بابن المني ناصح الاسلام واحد الاعلام وفقيه
العراق علي الاطلاق قال ابن المقطيعي ورايت في اكثر سماعاته يكتب له ابو الفتح
عبد الله بن هبة الله المعروف بفتيان بن مطر قال وسالته عن مولده
فقال سنة احدي وخمسمايه وهذا اصح مما قاله المنذري انه ولد
لنا قبل سنة خمسمايه وسمع الحديث من ابي بكر بن الدنف سنة
احدي عشرة ومن القاضي ابي بكر بن عبد الباقي وعبد الوهاب الانماطي
وابي الحسن بن الزاغوني وابي منصور القزاز وابي القاسم بن الحصين
وابي نصر اليونارتي وابي غالب بن البنا وابي عبد الله البارع والحسين
ابن عبد الملك الخلال والارموي وابن ناصر وابي الوقت وغيرهم
وتفقه علي ابي بكر الدينوري ولازمه حتي برع في الفقه وتقدم
علي اصحابه واعاد له الدرس وصرف همته طول عمره الي الفقه
اصولا وفروعا مذهبا وخلافا واشتغالا واشغالا ومناظرة وتصدر
للتدريس والاشغال والافاده وطال عمره وبعد صيته وقصده
الطلبة من البلاد وشدت اليه الرحال في طلب الفقه وتخرج به
ائمة كثيرون قرات بخط الامام ناصح الدين ابن الحنبلي وقد ذكر شيخه
ابن المني فقال لما رحلت اليه فوجدت متبحرا بالفقه والقراءات
وكل

وكل فقيه عنده من فضله وافضاله مغمورا فاقمت راحلتي بربعه
وحططت زاملة بعتتي علي شرفة شرعه فوجدت الفضل الغزير
والدين الجزيل لقوم المنبر والمحراب المستطيل المستطير والعالم الخضم
فتلقاني بصدر رحب بالانوار قد شرح ومنطق بالاذكار قد ذكر وندح
وباب الي كل باب من الخيرات قد شرع وفتح فتح الله عليه حفظ
القران العظيم وهو في حداثة من سنه ولاحت عليه اعلام النجابة
فرجح منه علي كل متن بفضل الله ومنه قال لي المهذب بن فيدلس
كنا نسمي شيخك شيخ صبي يعني في صباه لعقله ووقاره وتركه اللعب
ثم قال لم ينقل عنه انه لعب ولا لها ولا طرق باب طرب ولا مشي
الي لذة ومشتهي حدثني شيخنا الامام ناصح الاسلام بن المني قال
حصل لي ميراث والدي عشرون دينارا فاشتريت بها ثيابا جيدة
فاردت فخفت ان تخلو الي التجارة فاشتغل بها فتفوت الحج فتجردت
وتجردت للعلم فسمعت درس الشيخ ابي بكر الدينوري صاحب
الشيخ ابي الخطاب الكلوذاني قال فتفقه به ومال الفقها من اصحاب
شيخه الي الاشتغال عليه ودرس بعد موت شيخه قال لي تقدمت
في زمن اقوام ما كنت اصلح ان اقدم مدادسهم وقال لي رحمه الله
ما اذكر احدا قرا علي القران الا حفظه ولا سمع درسي الفقه الا
انتفع ثم قال هذه احظي من الدنيا قال ابن الحنبلي افتي ودرس نحوا
من سبعين سنة ما تزوج ولا تسري ولا ركب بغلة ولا فرسا ولا
ملك مملوكا ولا لبس لثيابا فاخره الا لباس المتقوي وكان اكثر
طعامه لشرب له في قدح ما الباقلا وكان اذا فتح عليه بشي فرقه
بين اصحابه وكان لا يتكلم في الاصول ويكره من يتكلم فيه سليم الاعتقاد
صحيح الاعتقاد في الادلة الفروعيه وكنا نزوره في بعض الحين
قبل الامام احمد وسمعت الشيخ الامام جمال الدين ابن الجوزي وقد
زاره يقول له انت شيخنا واصغر بعد الاربعين سنة وثقل سمعه

وكانت تعليقة الخلاف على ذهنه وفقهاء الحنابلة اليوم في سائر البلاد
يرجعون اليه والى اصحابه قلت والى يومنا هذا الامر على ذلك
فان اهل زماننا انما يرجعون في الفقه من جهة الشيوخ والكتب الى
الشيخين موفق الدين المقدسي ومجد الدين بن تيميه الحراني فاما الشيخ
موفق الدين فهو تلميذ ابن المني وعنه اخذ الفقه واما ابن تيمية
فهو تلميذ تلميذه ابي بكر محمد الحلواني وقد جمع بعض فضلا اصحابه
له سيرة طويلة وهو ابو محمد عبد الرحمن بن عيسى البزوري الواعظ
وقفت على بعضها فمما ذكره فيها قال وكان رحمه الله كثير الذكر
والتلاوة للقرآن لاسيما في الليل مكرما للصالحين محبا لهم يلبس فيه
تيه الفقهاء ولا عجب العلما ان مرض احد من تلامذته ومعارفه عاده
او كانت لهم جنازة شيعها ما شيا غير راكب على كبر السن وضعف البنيه
زاهدا في الدنيا يقنع منها بالبلغة واذا جاءه فتوح او جايزه من بيت
المال وزعها بين اصحابه وان نال منها شيء اعاده عليهم في غضون الايام
قال ولقد حدثني من اثق به من اصحابنا انه جاته صلة من بعض
الصدور نحو اربعين دينارا فغرقها في . ومه ينزل هله واصحابه
وما اخذ منها شيئا فلما كان آخر النهار قال لي ابن فلان لو كنا عزلنا
من ذاك الذهب قيراطين وكان قوته كل يوم قرصين وربما
لم يفتسا وقال لي بعض اصحابه انه يستفضل مما بعض الايام ما يدفعه
الى السقا وكان معظم اداميه الباقلا وما رايته جعل عليه دهنا قط
راضيا بذلك مع قدرته وكان يخدم نفسه بنفسه لا يثقل على احد من
اصحابه ولا يكلفهم شيئا اللهم الا ان يعتمد على يد احدهم في الطريق
ولقد كنا عنده يوما جماعة من اصحابه فاوذن بالصلاة فنهض
بنفسه فاستقى الماء للمتطهرين وما ترك احدا منا ينوبه في ذلك ولقد قدمت
له نعله يوما فشق عليه وجعل يقول ليت هذا ايش هذا مثلك لا ساحه
في هذا وسيل عنه الشيخ موفق الدين المقدسي فقال شيخنا ابو الفتح

كان

كان رجلا صالحا حسن النية والتعليم وكانت له بركة في التعليم قل
من قرأ عليه الا انتفع وخرج من اصحابه فقهاء كثير منهم من ساد
وكان ينفع بالقليل وربما يكتفي ببعض قرصه ولم يتزوج وقرات
عليه القرآن وكان تحببا وتجبر قلوبنا ويظهر منه البشر اذا سمع
كلاما في المسايل ولما انقطع الحافظ عبد الغني عن الدرس لاشتغاله
بالحديث جاء الينا وظن ان الحافظ انقطع لضيق صدره وذكر ابن الجوزي
في المنتظم ان المستضيء في اول خلافته جعل للشيخ ابي الفتح حلقة بالجامع
ثم بعد مدة امر بنا دكة له في جامع القصر وجلس فيها المناظره
سنة اربع وسبعين وله تعليقة في الخلاف كبيرة معروفة وقرا
عليه الفقه خلق كثير وقد ذكر اصحابنا ابن البزوري في سيرته
على حروف المعجم فمن اكابرهم واعلامهم من الشايبين الشيخ
موفق الدين المقدسي ورحل اليه الى بغداد والحافظ عبد الغني واخوه
الشيخ العماد والبهاء عبد الرحمن والشهاب بن راجح وناصح الدين
ابن الحنبلي ومن اكابر البغداديين ابو بكر بن الحلاوي والفخر اسعيل
وقاضي القضاة ابو صالح نصر بن عبد الرزاق وابو محمد عبد المنعم
ابن ابي نصر الباجراي وابن اخيه ابو عبد الله محمد بن سهل بن المني
ومن الحرانيين الشيخ فخر الدين ابن تيميه والموفق ابن صديق وابن الدرج
ابن الصيقل ومن قرا عليه السيف الآمدي الاصولي ثم تحول
شافعيا وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه الشيخ موفق الدين
وبهاء الدين عبد الرحمن المقدسيان وابن المقطعي في تاريخه قال
جامع سيرته دخلت عليه يوم الاحد خامس ربيع الآخر سنة ثلاث
وثمانين فقال لي رايت في المنام منذ ايام كان حلقة كبيرة في وسط
الرحبه وفيها اولاد المحتشمين وكان في وسطها رجل يقول
واعلموا ان النوى قد كدرت صفو الليالي فاحذروا ان تندموا
قال فالتفت الي بعض اصحابي وقلت له هذا المنام كانه يعني اني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشيخ نفسه فعاش الشيخ بعد ذلك تمام ثلثة اشهر قال وابتدا به المرض
بعد نصف شعبان وكان مرضه الاسهال وذلك من تمام السعادة لان
مرض البطن شهادة ولما ازداد مرضه اقبل الناس الى عيادته من
الاكابر والعلماء والتلامذة والاصحاب فحدثني صاحبه ابو يحيى اسمعيل
بن علي الفقيه وهو الذي تولى تمريضه قال قال لي الشيخ يوم الخميس
ثاني رمضان اي فراخر نغبك معي يوم الاحد قال وهكذا كان فانه
توفي يوم السبت رابع شهر رمضان ودفناه يوم الاحد يعني خامس
رمضان سنة ثلث وثمانين وخمسمايه قال ونودي في الناس بموته
فجاءت الخلايق والامر عند ذيفوت الاحصا فازدحم الناس
وخيف من الفتن فنقد الولاة الاجناد والاتراك بالسلاح وفتح له
جامع القصر وازدحم الناس ازدحاما هايلا وحمله اصحابه وقلانه
وحكى لي بعضهم انهم في حمال حمل سريره لم يسبق في رجل احد منهم
مد اس لاوشد لفرط الزحام فلما فرغوا من دفنه اعيدت البهم لم
يفقد وا منها شيا وقدم الشيخ الصالح سعد بن عثمن بن مرزوق العنبري
اماما في الصلاة عليه بعد ما اجتهد المماليك والاتراك والاجناد
في ايصاله الى عند نعشه وكاد الناس قد ازدحموا على الشيخ سعد
ايضا يتبركون به حتى خيف عليه الهلاك وكانت جنازته قد قدمت
الى عند المنبر والشباك وحدثني ابو عبد الله محمد بن طنطاش البزاز قال
لما وصل الشيخ سعد الى جنازة الشيخ امسك عن التكبير واطال الوقوف
حتى سكن الناس وسكتوا وهدات الاصوات بحيث لم يسمع سوى التكبير
ثم كبر فاعجب الناس ما فعل فلما صلي عليه عاد الزحام والخصام
والاحتشاد في ابواب الجامع على وجه ما شوهد مثله الا ما شا الله
وذكروا انه كان قد اوصى ان يدفن في داره بعض اهله الى جنب مسجده
فحمل الى الموضع ودفن فيه وفتح موضع المسجد الى قبره لزيارة
الناس وقال ابن القطيعي حضر جنازته قاضي القضاة ابو الحسن بن الدامغاني

ودفن

ودفن بداره الملاصقة لمسجده ثم قطع موضع قبره من الدار واضيف
الى مسجده بالمامونيه راسرد رب السيده رحمه الله تعالى وذكر جامع
سيرته قال حدثني الحافظ ابو بكر محمد بن عثمن الحازمي وكتبته بخطه
قال رايت الشيخ الامام الفقيه ابا الفتح بن المني في المنام بعد موته
وكانه في موضع كبير واسع وهو فرحان مسرور وعليه ثياب بيض
شديدة البياض وعلى راسه طرحه فجعلت اسلم عليه واكلمه وكان
بيننا ستر كبير وكلام هذا معناه لم احفظه قال صاحب السيره
ورايته انا في المنام فسلمت عليه فالتفت الي كالمعتب وكانه يقول لي
استبشر بعد وفي دمازلوا من صلاة المغرب يضربون بالسوالي
ولو رايت الجمع الذي كان وكلاما اخر لم افهمه رحمه الله تعالى
قال ورثاه رفيقنا الشيخ عبد المنعم بن علي بن الصفا الحراني احد سماعه واملاه
الام يحيك ذكرا الربع والطلل ويستخف بهاك الفخر في المقل
فان دماك دد لهيب دموته مد لها غير منقاد الى العذل
دار الهوى فعطلتها معاطبه وجوده بالمني شر من البخل
ولا تضح لقريض بعدها ابدا وان توجد في مدح وفي غزل
لم تترك قوافيه التي جمعت صفاته الغر بين العلم والعمل
ومن غدا ناصح الاسلام حرسه بهمة لم تقصر عن سما رجل
وطال ما خدم الرحمن متعكفا على العبادة لا ينصاع للكسل
ان روفا لليالي جاف الخبر مضجعه يتلو ابد مع فز زر واكف هطل
او اخفق الحق انوار الضيا ابن ذكا غدا التدريس علم واسع حلل
وان بدا مشكل في الشرع متعلق اتى به ظاهرا حقا على مجل
واها لما حاز من علم وكم قدمت الى خصايصه مهما ان رجل
فسهد الفضل مبذولا لطالبه ويدرك الفضل في احلى من العسل
فما انثنى عمره المحروس عن زلل واعلاه الجزء عن قول ومن عمل
حتى افاد صحابا كلهم بطل يوم الجدال غزير الاصل في الجدل

* ان تاته تلق ليثا في عرينه ذا همة غير نزاع الى الفشل *
* يريك فتى اياد من فصاحته وحسن القول في الاحكام والعلل *
* يفرقون جموع الخصم في دعة تفريق شمل جموع الكفر سيف علي *
اخبرنا احمد بن عبد الكريم البعلي نا عبد الخالق بن علوان نا ابو محمد بن قدامه
قال قرات على شيخنا ابي الفتح نصر بن فتيان اخبركم الامام ابو الحسن
ابن الزاغوني انا ابو القاسم بن البسري انا الامام ابو عبد الله بن بطه نا
عبد الله بن سليمان بن الاشعث نا موسى بن عبد الرحمن بن العلا نا عطا
ابن مسلم عن سفين الثوري عن ابي اسحق عن ابي ميسرة قال رايت علي
علي بن ابي طالب رضي الله عنه برد اخلقا فقلت يا امير المومنين ان لي
اليك حاجة قال وما هي قلت تطرح هذا البرد وتلبس غيره فقعد وطرح
البرد على وجهه وجعل يبكي فقلت لو علمت ان قولي يبلغ هذا منك
ما قلته فقال ان هذا البرد كسانيه خليلي قلت ومن خليلك قال عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه ان عمرنا صح الله تعالى فنصحه اجتمع في
هذا الاسناد خمسة من ائمة الحنابله ابو بكر بن ابي داود وابن بطه
وابن الزاغوني وابن المني والشيخ موفق الدين رحمهم الله تعالى *
علي بن محمد بن علي بن الزاغوني الفقيه ابو الحسن البغدادي المعروف
بالبراندسي وبراندس قرية من قرى بغداد قال ابن القطيعي سالته
عن مولده فقال ما اعلم ولكني ختمت القران سنة ثمان وخمسمايه
قال وسمع منا ابن الحصين وذكر عبد المغيث انه سمع جميع مسند
الامام احمد منه وسمع من القاضي ابي الحسين بن الفراء وغيرهما وتفقه
وناظر وافتى ودرس قلت ولما بنى الوزير بن صبيرة مدرسته بباب
البصره ولاه تدريسها فكان يدرس بها ويحدث وسمع منه غير واحد
قال ابن القطيعي كتبت عنه وكان قليل الرواية ثقة صالحا قال وسمعته
يقول استيقظت من منامي وانا انشد هذين البيتين ولا اعلم قبلا
قبلي او انشدتهما النفس لا اني لم اسمعهما من احد وهما هذان *

ليت

* ليت السماع لنا كانت مجاورة وليتنا لا نرى ممن نرى احدا *
* ان السماع ليهدي في مواطنها والناس ليس بها دشر هو ابدا *
قال ابن القطيعي وهذان البيتان في العزله للخطابي باسناده عن المزني عن
الشافعي انه انشدهما ولفظه ليت الكلاب وانشدهما ابو بكر بن المرزبان
عن ابي بكر العنبري ان السماع وانا لا نري وزاد هما ثالثا *
فاهرب بنفسك واستانس بوحدتها تلق السعود اذا ما كنت منفردا
قلت وهذه في العزله لابن ابي الدنيا قال ابن القطيعي وفي سنة ثمان
وسبعين عملت دعوة للصوفيه والعلماء على اختلاف مذاهبهم فمنهم
من اكل وانصرف ومنهم من حضر السماع وكان البراندسي ممن
حجز عن الخروج مع من اكل وانصرف فاقام وانغلق الباب دونه وحضر
السماع فحينئذ علم اهل بابل بالبصره تخلفه دون جميع اصحابه كابن الجوزي
وابن عبد القادر فانه الواعيه الشعر وهو جماعة من مواضعهم فانشد
الشيخ ابو عبد الله الحيلاري لنفسه فيه *
* ايها الشيخ من يناقض حلوه يظهر الله ذلك الفعل حلوه *
* كنت تفتي ان السماع حرام كيف حل السماع يوم الدعوه *
* عشت ما عشت بين زهد ونسك وتسميت في الشريعة قدوه *
* ثم خلعت العذار في اللهو والرقص وبين البلي وبينك خطوه *
* كنت حقا ورقصك الطفل حولت وانكرت يا رتعاد وبطوه *
* كيف جاز الجلوس بين جداة لم يفت في سماعهم غير قهوه *
* لا تبهرج فليس عندك عذر يلزم القوم ما اتوا بك عنوه *
* انما انت حين جئت ان الرقص من بعده سماح وكسوه *
* وسماح وحلوه حتك الفعل فلا تعتذر بقولك شقوه *
* ودع الان شغلك بالفقه وخذ في لباس رحلق وركوه * قال
وسمعت ابن الجوزي يقول دخل البراندسي الدعوه واكل وانصرف
معنا فاغلق الباب دونه ولم يعلم حقيقة ما يجري وحصل هناك

لا انه اختار هذا وتوفي يوم الثلاثا لست عشرة خلت من ربيع الاول
سنة ست وثمانين وخمسمايه ودفن بمقبرة الامام احمد بباب
حرب رحمه الله تعالى وقد ذكره المنذري الحافظ في وفياته فيمن توفي
سنة ست وثمانين فقال وفي السادس عشر من ربيع الاول
توفي الفقيه الامام ابو الحسن علي بن محمد بن علي المغربي الضرير ودفن
عند قبلة جامع المنصور ومولده سنة ثمانين واربعمايه تفقه
على مذهب الامام احمد وسمع منا بن الحصين واسمعيل بن السمرقندي
وابي غالب بن البنا وغيرهم وحدث واقرا فخالفنا ذكره ابن القطيعي
في مدفنه فالله تعالى اعلم بالصحيح من ذلك واما قوله ان مولده
سنة ثمانين واربعمايه فغلط محض فانه على قوله يكون قد جاوز
المايه بست سنين فاين اثار ذلك من تفرد مع اقرانه بالسماع والشيوخ
ثم قد سبق ان القطيعي سالة عن مولده فذكر ما يدل على انه قبل الخمسمايه
بنحو سنتين وهذا هو الصحيح ووصفه بانه ضرير ولم يصفه القطيعي بذلك
نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي الاصل
الدمشقي الانصاري الشيخ نجم الدين ابو العلا بن شرف الاسلام بن الشيخ
ابي الفرج شيخ الحنابلة بالشام في وقته قرات بخط ولده ناصح الدين
عبد الرحمن انه ولد سنة ثمان وتسعين واربعمايه وافتى ودرس
وهو ابن نيف وعشرين سنة الى ان مات وعاش هنيا مرفها مبجلا
ولاية من جهة سلطان وما زال محترما معظما متعاقويا قال لي
قبل ان يموت بسنة راين الحق عز وجل في منامي فقال لي يا نجم اما علمت
وكنت جاهلا قلت بلى يا رب قال ما اعنيتك وكنت فقيرا قلت بلى يا رب
قال الم امت سواك واحييتك وجعل يعدد النعم ثم قال قد اعطيتك
ما اعطيت موسى بن عمران ولما مرض مرض الموت راني وقد بكيت
فقال اي شيء بك قلت خير قال لا تحزن على انا ما توليت قضاء ولا تحكمت
ولا حبست ولا ضربت ولا دخلت بين الناس ولا ظلمت احدا فان كان

لي

لي ذنوب فبيني وبين الله عز وجل وليي ستون سنة افول للناس واسه
ما عاملت في دين الله تعالى وكان يقول قبل موته بسنين ستي سنة
ست وثمانين الى سنة ست وثلثين فقال هذه سنتي فقلنا كيف
تقول هذا فقال هي سنة ابي وجدي لان اباه مات سنة ست وثلثين
وخمسمايه وجده مات سنة ست وثمانين واربعمايه وكان الامر
كما قال قال وكان الشيخ الموفق واخوه ابو عمر اذا اشكل عليهما
شيء سالا والدي قال وخرج له ابو الخير سلامه بن ابرهيم الحماد
مشيخة وسمعناها عليه بقراته وذكر الحافظ المنذري في وفياته
ان له اجازة من ابي الحسن بن الزاغوني وغيره قال وتوفي ثاني عشري
ربيع الاخر سنة ست وثمانين وخمسمايه ودفن بسفح قاسيون
وقال غيره وشيعه خلايق وقد سبق ذكر اخيه بهاء الدين عبد الملك
وكان له ايضا عدة اخوة منهم الشيخ سديد الدين عبد الكافي بن
شرف الاسلام قال ناصح الدين كان فقيها متفننا واوعظ في شبابه
وكان يذكر الدارس في الحلقه مستند البخزانة ابيه وكان مشاورا
خطب في الاملاكات المعتبره وكان شجاعا شديدا مات بعد الثمانين
والخمسمايه وقبره تحت مغارة الدم ومنهم الشيخ شمس الدين عبد الحق
ابن شرف الاسلام قال الناصح كان فقيها اعاقلا عفيفا حسن العشرة
كثير الصدقة رحيم القلب سافر في طلب العلم وقراكتابا بالهدايه
على الشيخ احمد الحزري الحنبلي ودخل بلاد العجم ورأى ايمة خراسان
وعاد الى دمشق وصحبا خاه والدي بسمع دربه وبعيد له وهو
بين يديه كالحاجب ومات ودفن بسفح قاسيون ومنهم الشيخ شرف الدين
محمد بن شرف الاسلام كان فقيها فرضيا يعرف الغزوات ويعبر الفيافي
ويتجر ولا يدا خل الملك وتوفي ودفن بالباب الصغير ومنهم الشيخ
عز الدين عبد الهادي بن شرف الاسلام كان فقيها واعظا شجاعا
حسن الصوت بالقران شديدا في السنة حديد القوى حكى له حكايات

فجيسه في شدة قوته منها انه بارز فارسا من الخوارج فضربه بدبوس
فقطع ظهره وظهر الفرس فوقعا جميعا وكان في صحبة اسد الدين
شيركوه الي مصر وشاهده جماعة رفع الحجر الذي على بير جامع دمشق
فمشى به خطوات ثم رده الي مكانه وله اخبار في هذا الباب غير ذلك
وبني مدرسة بمصر ومات قبل تمامها وتوفي بمصر ومما وقفت
عليه من فتاوي نجم الدين ابي الحسن عبد الوهاب بن الحنبلي انه من اراد ان
يحلف بالطلاق فحقه ان لا يمر اته على الطلاق فلا فائدة في اثبات واراد ان يقول
ان لم احول من الدار ثم تفكر في مرور التحويل فسكت على قوله ثبات
اعرابا من اليمين بالكلية لا ارادة له وقوع الطلاق انه اذا لم يقصد
بذلك الايقاع بل قصد التعليق ثم سكت عقيب ذكر الطلاق لا قاصدا له
بل ارادا بطال اليمين فانه يدين في ذلك فيما بينه وبين الله ولا
يلزمه الطلاق في الباطن ومثل هذا صرح صاحب المحرر فيه وهو
قول مالك والليث بن سعد وحكي عن الشافعي ايضا ولا اعلم في ذلك
نصا لاحد ولا لاحد من متقدمي اصحابنا وقياس نصوص احمد
واصوله انه لا يدين في ذلك حيث انه يمتنع وقوع الطلاق به ولو وجد
شرطه الذي اراد تعليقه عليه فان المنصوص عن احمد في مواضع متعددة
من كلامه ان الحلف بالطلاق ليس بيمين وليس حكمه حكم سائر الايمان
وانما هو طلاق معلق بشرط ولو قصد بتعليقه الحض والمنع
وحينئذ فينبغي ان يكون حكم هذا حكم من طلق وقال نويت تعليق
الطلاق بشرط والمذهب في ذلك عند القاضي ومن اتبعه من اصحابنا
انه يدين في ذلك ولا يقع به الطلاق في الباطن الا بوجود الشرط
وهل يقبل منه في الحكم خرجوه على روايتين ونص احمد في رواية مهنا
على انه لا يدين كقول ابي حنيفة واصحابه ونا وله القاضي على انه
اراد لا يقبل منه في الحكم وهو تاويل بعيد فعلى ظاهر رواية مهنا
يقع الطلاق في الحال وان اراد الحلف به ثم تركه وعلى المذهب عند

القاضي

القاضي واصحابه ينبغي ان لا يقع الطلاق حتى يوجد الشرط الذي اراد
ان يحلف عليه كما لو اراد تعليق الطلاق بشرط يأتي لا محالة ثم بدا له
ان يترك تعليقه فان هذا التعليق يمين على الشهر المجهين للاصحاب
بل لا وما اليه احد وقد حكى عنه صريحا فيكون تعليق الطلاق
عنده كله يسمى يمينا وحكمه حكم الطلاق لا حكم الايمان فيلزم
من قال انه اذا اراد اليمين بالطلاق فتلفظ بالطلاق ثم قطع
بقية كلامه انه لا تطلق امراته بذلك ولو وجد الشرط ان يقول
ههنا في التعليق بما يأتي لا محالة كذلك وهو في غاية البعد وقد استوفينا
الكلام على هذا في كتابنا المسمى بالكشف والبيان عن مقاصد النذور والايمان والله اعلم
عبد الله بن محمد بن ابي بكر المقدسي الفقيه الامام ابو القاسم سيف الدين
ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة بقاسيون ورحل الى بغداد
وسمع بها من جماعة وتفقه وبرع في معرفة المذهب والخلاف
والمناظرة وقرا النحو على ابي البقاء وحفظ الايضاح لابي علي وقرا العروض
وله فيه تصنيف قال الحافظ الضياء اشتغل بالفقه والخلاف
والفرايض والنحو وصار اماما ما علمت ذكيا فطنا فصيحا مليح الايراد
حتى انني سمعت بعض الناس يقول عن بعض الفقها انه قال لما اعترض
السيف على مستدل الا تظلم دليله وكان يتكلم في المسالة تغير مستعجل
بكلام فصيح من غير توقف ولا تتعتع وكان رحمه الله حسن
الخلق والخلق انكر منكرا ببغداد فضربه الذي انكر عليه وكسر ثنيته
ثم انه مكن من ذلك الرجل فلم يقتص قال وسافرت معه الى بيت
المقدس فرايت منه من ورع وحسن خلقه ما تعجب منه قال
وشهدنا غزاة مع صلاح الدين في ثلثة فقها فدخلوا خيمة اصحابنا
فشرعوا في المناظرة وكان الشيخ الموفق واليها حاضرين فما تنفع
كلام اولئك الفقها ولم يكن السيف حاضرا ثم حضر فشرع في المناظرة
فما كان باسرع من ان انقطعوا من كلامه وسمعت البها عبد الرحمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول كان ابو القاسم عبد الله بن محمد فيه من الذكاء والفطنة ما يدهش اهل بغداد وكان يحفظ درس الشيخ اذا القي عليه مرة او مرتين وكنت انا اتعب حتى احفظه وكان مبرزا في علم الخلاف وكان ورعا يتعلم من العباد ويسلك طريقه وسيل عنه الشيخ موفق الدين فقال كان فقيرا في بغداد صغيرا وسمع بها كثيرا وتفقه بها وسار فقيها حسنا حسن الكلام في المناظرة فصيح اللسان حسن الخط وقرا في العربية وشرع هو والمحبل ابو البقاء في تصنيف كتاب فيها ثم قدم الشام وخرج الى الغزاة معنا ثم سافر الى حران وتوفي بها شابا رحمه الله في حياة ابيه توفي بحران في شوال سنة ست وثمانين وخمسمائة ورثاه سليمان بن ابجب بقوله ○

ما مثل عبد الله اسيفتر ضا الحزن وتسفح اماق ولم يغتمض جفن
عليه بكى الدين الحنيفي واكتفا كما قد بكاه الفقه والذهن والحسن
وهي طويلة ورثاه ابجبن بن المصيقي المصري بقوله ○

صبري لفقدك عبد الله مفقود ووجد قلبي عليك الدهر موجود
عدمت صبري لما قيل انك في قبر بحران سيف الدين مفقود
تبكي عليك بشجو بالدما كما تبكي التعاليق حقا والمسانيد
والشيخ تعديل عليك كما للطير في المدح تغريد وتعديد
وذكر باقيها وهي ستة وعشرون بيتا ○

يحيى بن مقبل بن احمد بن بركة بن عبد الملك بن عبد السلام بن الحسين ابن محمد بن علي بن عبد الواحد بن ثابت بن عمرو بن عامر بن داود بن ابرهيم بن محمد السجاد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي البغدادي الحرعي ابو طاهر بن ابي القاسم بن ابي نصر المعروف بابن الصدر وهو لقب عبد الواحد المذكور في نسبه ويعرف ايضا بابن الابيض ولد في شعبان سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع من ابن الحصين وابي بكر الانصاري وابي منصور القزاز وغيرهم وتفقه في المذهب وناظر في

في حلق الفقهاء ومحدث قال ابن القطيعي كتبت عنه وكان ثقة قال وتوفي يوم الاثنين في شهر شوال سنة سبع وثمانين وخمسمائة ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب وقال المنذري توفي في العشر الاخير من ذي القعدة قال ابن الجوزي في كتاب الرد القاصب المعين في لمائع مذهب يزيد حدثني ابو طاهر بن الصدر الفقيه ان هذا الشيخ يعني عبد المغيث الحربي زوج رجلا فقال له زوجتك خلق وكاتبي بنت اخي فلان قال الفقيه فلقيت المتزوج فقلت له ما اظنك لك عقد ولا يحل لك قربان المرأة لان ابا هذه المرأة له اربع بنات وهذا العاقد ما سمى المزوجة فهجم الناس من عدم فهمه الفقه
نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حميد بن ثابت
وزر بن عطاف بن بشر بن جندل بن عبد الراعي بن الحصين بن معوية
ابن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن نمير بن عامر
ابن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن الشاعر ابو المرهف
وابو الفتح ايضا كذا نقلت نسبه بخط القطيعي وقال الملا علي وقال
لي ولد يوم الثلثا ثالث عشر جمادي الاخرة سنة احدى وخمسمائة
بالرافقة بقرب رقه الشام كان النميري من اولاد امراء العرب
نشا بالشام وخالط اهل الادب وقال الشعر الفايق وهو مراهق
واصابه جدري وله اربع عشرة سنة فضعف بصره حتى كان لا
يرى الامام قرب منه ثم قدم بغداد لطلب الحكمة بصره فايسه الاطباء منه
فعمي واقام ببغداد وسكن بباب الازج فحفظ القرآن العظيم وسمع
الحديث بن الحصين والقاضي ابي بكر وعبد الوهاب الانماطي وابي الحسن
ابن الزاغوني وابي منصور القزاز ويحيى بن حبيش الغاري وابن
ناصر وغيرهم وبالكوفة من ابي الحسن بن عمرة وتفقه في مذهب
الامام احمد وقرا العربية والادب على ابي منصور بن الجواليقي وصحب
العالم والصالحين كالشيخ عبد القادر وغيره ومدح الخلفا والوزرا

وله ديوان شعر حدث به وكان فصيح القول حسن المعاني
ذا دين وصلاح وتصلب في السنة قال ابن القطيعي منع الوزير ابن
هبيرة الشعراء من انشاد الشعر بمجلسه فكتب اليه النميري قصيدة
سنيتها من لفظ النميري فكتب الوزير على راسها خطه لو كان
الشعر كلهم مثله في دينه وقوله لم يمنعوا وانما يقولون ما لا
يحل الاقرار عليه وهو فالصديق وما يذكر به وقف عليه ورسوله
تزاد ولا تنقص والسلام وقد حدث النميري بحديثه وشعره
وسمع منه القطيعي وغيره وروى عنه عثمان بن مقبل الياسري
وبهاء الدين عبد الرحمن المقدسي وابن الدبيثي ويوسف بن خليل
وغيرهم وتوفي يوم الثلثا ثامن عشري ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين
وخمسمايه ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد عند الشهداء رحمه الله
ومن شعره وقد سيل عن مذهبه واعتقاده فانشد

احب عليا والبتول وولدها ولا اجحد الشيخين حق التقدم
وابرا ممن نال عثمان بالاذى كما ابرا من ولاء ابن ملجم
وعجبني اهل الحديث لصدقهم فلست الى قوم سواهم لتنتمي
وقد روى له البيتين الثالث على وجه اخر من شعره وقراته بخط السيف بن المجد الحافظ

سبرت شرايع العلماء طرا فلم ار كاعتقاد الحنبلي
فكن من اهله سرا وجهرا تكن ابدا على النهج السوي
هم اهل الحديث وما عرفنا سوى القرآن والنص الجلي

ومما انشده عنه القطيعي وقال انشدني لنفسه

وكفى موذنا باقراب الاجل شاب تولي وشيب نزل
وموت للذات وهل بعده بقا يومله من عقل
اذا ارتحلت قرنا الفتى على حكم رب المنون ارتحل
هو الموت لا تختم النفوس من خطبه الرقا والحيل
اذا صال كان سواء عليه من عز كل حي وذل

ضياع

ضياع نفسي اما ترعوي وقد ذهب العمر الا الاقل
اذا عت باسراري الادمع غداة استقلوا وما ودعوا
جزعت لما اعتز من بينهم وما كنت من قولهم اجزع
تولوا فما قلت بعدهم فؤاد ولا جفني مدمع
واقسم لا حلت عن عهدهم ووفوا الى العهد او ضيعوا
احبابنا اهل العصر مني لنا ولكم يا للوي مرجع
كان على كبدي بعدكم من الشوق نار غضا تستعر
ولي مقلة منذ فارقتكم اذا هجع الناس لا تهجع
يورقني كل برق اراه من نحوا وطانكم يلمع
وكم لي من عاذل فيكم يطيل العذل فلا اسمع

وقال من شعره في الغزل

ولما راى ورد الخديه تجتني ويقطف حيا ناضرا غير مختار
اقام عليه حارسا من جفونه وعلق عليه مرهفا من عذاره

ومن شعره

يزهدني في جميع الانام قلة انصاف من يحب
وهل عرف الناس ذو نهية فاسي له فيهم مرغب
هم الناس ما لم تجربهم وطلس الذباب اذا جربوا
وليتك تسلم عند البعاد منهم فكيف اذا تقرب

احمد بن الحسين بن احمد بن محمد البغدادي المقري ابو العباس المعروف بالعراقي نزيل دمشق قرا القران على ابي محمد سبط الخياط وسمع الحديث من محمد بن عبد الله بن مهلون وابي الفتح الكردي وسعد الخير الاندلسي ومهر في علم القرآت ولقي المهذب بن منير الشاعر بحلب وروى عنه وقدم دمشق سنة اربع وسكنها الى ان مات وتصدر للاقراء تحت النسر الجامع فختم عليه جماعة واقرا بمسجد الخشابين واقام به سنين قال الشيخ موفق الدين كان اماما في السنة داعيا اليها اماما في القراءة وكان دينا يقول شعرا حسنا وشرح عبادات الخرقي بالشعر وقال ابن النجار كان شيخا فاضلا مستفنا طيب المحاضرة قلت وكان متشددا

في السنه ويقال انه منع الحافظ عبد الغني من الاجتماع مع ابن عساكر الحافظ
والسماع منه وندم الحافظ على ذلك وكان يقول كان عندنا في الحويه
قوم من المتشددين يسمون السبعه لا يسلمون على من سلم الى شيعه
علي مبتدع ورايت له جزءا في الرد على من يعير الحنابله بالفقر وقلة
المناصب وروى عنه الشيخ موفق الدين والبهاء عبد الرحمن وابن
خليل وتوفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمايه بدمشق
وقد جاوز السبعين وقال الضياء مات في جمادي الاولى سنة ست وسبعين
وهو وهم فان ناصح الدين ابن الحنبلي ذكر انه زار معه القدس
سنة سبع وثمانين او سنة ثمان الشك منه وذكر انه قرا عليه وسمع
منه قال وقال لي قدمت من بغداد لاجل زيارة القدس ولم يتفق لي زيارته الى عنده المده
عبد المعز احمد بن علي بن علي بن عبد الله بن سلامه السلمي البغدادي الوراق
المحدث المقري الزاهد ابو جعفر بن ابي المعالي بن المسلمين نزيل الموصل
ولد سنة ثلث وعشرين وخمسمايه وسمع الكثير من هبة الله الحوبري
وابي بكر ابن عبد الباقي وابي منصور القزاز وعلي بن هبة الله بن عبد السلام
وابي الفضل الارموي وابي الفتح الكروخي وابي الحسين بن الزاغوني واخيه
ابي بكر وابن الطلاية وغيرهم وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس
وخرج التخاريج وحدث بالكثير ببغداد والموصل وكان صالحا خائفة
دينا صادقا من اهل التقشف والصلاح والنسك باكل من كسب يده
توفي في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمايه
بالموصل ودفن بتل توبه رحمه الله تعالى ٥ علي بن مكي بن جراح
ابن علي بن ورخز البغدادي الفقيه الزاهد ابو الحسن تفقه على ابي الفتح
ابن المني وابي يعلى بن ابي حازم وبرع في الفقه وافتى وناظر وكان
زاهدا عابدا توفي يوم حادي عشري صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمايه ودفن بقبره بباب حرب
علي بن ابي العز بن ابي عبد الله الباجرائي الفقيه الزاهد ابو الحسن كان
يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر وسمع الكثير من ابي الوقت وابن

البطي

البطي وغيرهما وحدث بالكثير سمع منه جماعة من الفقهاء وكان صالحا
ورعا متدينا ذا عبادة وزهد جمع كتابا في تفسير القرآن الكريم في
اربع مجلدات توفي ليلة الخميس حادي عشري القعده سنة ثمان
وثمانين وخمسمايه وصلي عليه بالمصلى باب الحلبه ودفن بباب حرب رحمه الله
طغدي بن ختلغ بن عبد الامير المسترشدي نسبة الى ولاء بعض
الامرا من ولد المسترشد البغدادي المقري الفرضي ابو محمد المحدث
ويسمى عبد المحسن ايضا نزيل دمشق ولد سنة اربع وثلثين وخمسمايه
وقرا القرآن بالروايات العشره على ابي الحسن البطايحي وكان حسن
الخط حسن الرويه واسمعه من الارموي وابن ناصر الحافظ وابي بكر
ابن الزاغوني وابي العباس احمد بن محمد المكي وسعيد بن البنا وابي الوقت
وابي القاسم هبة الله بن الحاسب وغيرهم وصحب ابا الفضل بن ناصر
الحافظ واخذ عنه علم الحديث واصول السنة وقرا الفرايض على
ابي النجم بن المقابله وبرع فيها حتى صار فيها اماما متوحدا انتقل
الى دمشق وسكنها الى حين وفاته وحدث ببغداد وحران
ودمشق وقرا عليه الشيخ اثير صحيح البخاري روى عنه ابن الجوزي
الحافظ قرات بخط ناصح الدين ابن الحنبلي في حقه المحدث الحافظ
الفرضي الزاهد كان قيما بمعرفة البخاري برجاله والفاظ غريبه
وشرح معانيه قرات عليه وسمع بقراءتي جماعة كثيرة وكان قيما
باصول السنة ومقالة اصحابنا لا اعلم احدا وكان متقللا معتزلا للناس
حضر معي فتح البيت المقدس وقرا عليه جماعة من اولاد الدمشقيين
الحساب والفرايض وكان لا يفارقني الى ان حججت سنة تسع وثمانين
ورجعت من الحج فوجدته قد مات رحمه الله ودفن في تربة عمي
عبد الحق بالجبل قلت وذكر المنذري انه توفي في المحرم سنة تسع وثمانين
وكذا ذكره الدبيثي انه بلغهم وفاته وذكر القطيعي انه بلغهم ببغداد
خبر موته في ربيع الاول سنة تسع فيكون قول ابن الحنبلي حججت سنة
تسع فيه تسامح ومراده انه رجع من الحج الى دمشق سنة تسع فوجده

قد مات لكنه ذكر في اول كتابه ان اول سنة جمع سنة تسع وثمانين
بدل بن ابي طاهر بن شيرد شهريار بن حاكاه بن عبد الله بن محمد الجلي
الفقيه المقري ابو محمد نزيل بغداد قرأ القرآن بالروايات على
ابي العلا الهمداني وسمع من ابي الفتح محمد بن الحسن الصيدلاني
وغيره وسمع من محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب الكشميهني المروزي
وتفقه ببغداد على ابن بكروس واقرأ الناس وحدث قرأ عليه
بالروايات الكثيرة ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الدوري وغيره
وسمع منه القاضي ابو العباس بن الفرا وغيره وتوفي يوم الخميس
رابع عشر ذي الحجة سنة تسع وثمانين وخمسمايه رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك الاصبهاني الجوباني
المصلي العابد الاديب مصلح الدين ابو عبد الله من اهل اصبهان وجوبان
من قراها ولد سنة خمسمايه في رجب وقيل سنة احدى وخمسمايه
وسمع منه ابي علي الحداد وابي نهشل عبد الصمد العنبري وسعيد بن
ابي الرجا قال ابن النجار وكان فقيها فاضلا كاملا معرفة بالادب
واكثر اد باصبهان من تلامذته وكان متدينا حسن الطريقة صدوقا
سمعت ابا عبد الله الخليلي باصبهان يقول كان جدي لامي محمد بن احمد
الحنبلي المعروف بالمصلح قبل عهد الثمانين من عمره يختم القرآن
في يومين فلما جاوز الثمانين كان يختم كل يوم القرآن وكانت
قراته بالليل قراءة تذكر وتفكر قال ابو عبد الله وسمعت محمد بن
ابي محمد الخبازي المديني جارنا وكان من اهل الخير والصلاح تلا القرآن
ملازما للمسجد في اكثر اوقاته لم تكن تفوته صلاة الجماعة الا نادرا
يقول لما بلغ مصلح الدين عقد الثمانين قال السال الله ان يبلغني الى
التسعين وان يوفقني كل يوم لختمة فاستجيبت دعوته فكان يختم
كل يوم ختمة قال ابو عبد الله وسمعت الحسين بن محمد بن احمد الحمامي
الحنبلي يقول قام عمي يعني محمد بن احمد المصلح ليلة لورده قبل الوقت
الذي كان يقوم فيه لورده في ساير لياليه قال فسمعت صوتا من السما

وانا

وانا بين النايم واليقظان ايها المصلح ما اسرع ما فاتت الليلة حدث
المصلح باصبهان وبغداد حين قدم الحاج وسمع منه ابو القاسم
القرشي ومات قبله لخمس عشرة سنة والشريف الزيدي علي بن
احمد وروى عنه من اهل بغداد احمد الدبيثي ويوسف بن سعيد
المقرئ وغيرهما قال ابن النجار سمعت ابا البركات بن المبارك يقول
باصبهان توفي محمد بن احمد بن الحنبلي يعرف بالحمامي استاخ
الاية في يوم الاربعاء التاسع عشر شهر ربيع الاخر سنة تسعين وخمسمايه
قال وذكر لنا سبطه انه دفن بداره ثم نقل الى باب دريه رحمه الله تعالى
وقال المنذري ليلة الحادي عشر وكذا ذكره ابن نقطه وقال
ليلة الثلثا حادي عشر قال المنذري وتوفي قبله بيسير ولده ابو بكر
احمد وكان سمع سعيد بن ابي رجا وغيره قلت وكان يلقب امين الدين
محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طلحة نصر بن محمد بن جعفر احد ورثة
البرمكي الهروي الاشكيذباني المحدث ابو عبد الله سويقا ابو الفتح
نزيل مكة واما حطيم الصابلة بها ولد سنة ثمان وعشرين
وخمسمايه وسمع بهمدان من ابي الوقت وابي الفضل احمد بن سعد
ابن حمدان وابي الحاسن هبة الله بن احمد بن محمد بن السماك وببغداد
من ابي المعالي بن اللحاس وابي المعمر بن الطراح وابن البطي وخلق
كثير ومصر من ابي الطاهر اسمعيل بن قاسم الزيات والاسكندرية
من الحافظ السلفي وحدث بمكة ومصر والاسكندرية واقام
بمكة في اخر عمره وامر بها في موضع الحنابلة سنين حدث عنه
ابو البقا حامد بن احمد الارناحي قال اصح الذين من الحنبلي كان رجلا
صالحا سمعت منه بقرانه جزء ابن عكة وكان في مزي ابي دخل الصين
وقد هيات هدية لصاحبها من ظرف دمشق فاستشرته فقال
انت اعلم ثم قال قرانا عليها جزءا من ايام في كافيه عن بعض الملوك
ملامة قبول الحج ان الانسان ينصرف عن مكة غير طالب للدنيا

فزهد فيه في اليمن ورجعت عن ذلك العزم قال وذلك سنة تسع وثمانين
قال المنذري سمع منه والدي سنة تسع فاما انه توفي في هذه السنة
او بعدها بيسير قال والإشكيذ باني بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة
وكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف وفتح الدال المعجمة وبعدها
باء موحدة مفتوحة وبعد الالف نون وذكره الفارسي في تاريخه وقال
كان رجلا صالحا توفي سنة احدي وتسعين بمكة وذكر المنذري ممن
توفي سنة تسعين الشيخ الاجل مكي بن ريان بالنون بن زهرة الحنبلي
الغزاري بمصر ليلة السابع من شهر ربيع الآخر وله بضع على ذلك
اسمعيل بن ابي سعد بن علي بن بريم بن محمد بن شاه البنا الاصبهاني المحدث
ابو الحسن يعرف بطاهر به سمع الكثير وحصل الاصول حدث ببغداد
قديما وحدث عنه فاطمة الجوزدانيه وفاطمة بنت محمد بن احمد البغدادي
سمع منه ابو الفتوح بن الحصري وواحد بن طارق وعبد الرحمن بن القزال
وكان شيخا صالحا حاسدا وقد توفي في صفر سنة احدي وتسعين وخمسمايه رحمه الله
عبد المؤمن بن عبد الغالب بن محمد بن طاهر بن خليفة بن محمد بن حمدان
الشيباني البغدادي الوراق الفقيه ابو محمد ولد في ربيع الآخر سنة
سبع عشره وخمسمايه ذكره القطيعي عنه وسمع ببغداد من القاضي
ابي بكر بن عبد الباقي وابي القاسم بن السمرقندي وابن الطلايه وابي
الحسن وابي بكر ابني الزاغوني والاديوي وسمع بهمذان من ابي الخير
الميانجي وغيره وحدث سمع منه ابن القطيعي وقال كان له صلاح
ودين وافر ورويت عنه ابن الدبيثي وابن خليل الحافظ فقال الامام
الامام ابو محمد عبد المؤمن الفقيه الحنبلي واجاز لمحمد بن يعقوب
ابن اخي الدبيثه قال ابن القطيعي توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسع
وخمسمايه قال وكتب الي ابن شريك انه توفي ليلة العيد سنة
احدي وتسعين قلت وكذا ذكر المنذري انه توفي يوم عرفة سنة
احدي وتسعين وذكر ابن النجار عن الدبيثي انه توفي يوم الاثنين
ثامن

ثامن ذي الحجة سنة احدي وتسعين ومن غيره انه دفن يوم الجمعة
علي بن هلال بن خسرو الواسطي الفاخراني الضرير الفقيه ابو الحسن
ويلقب معين الدين ذكره المنذري فقال تفقه على مذهب الامام احمد
وسمع من ابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وابي الفتح صدقة
ابن الحسين الناسخ وخديجة بنت احمد النهرواني وغيرهم وحدث
وهو منسوب الى الفاخرانيه قرية من سواد واسط توفي في حادي عشري
ذي الحجة سنة احدي وتسعين وخمسمايه ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى
حامد بن محمد بن حامد الصفار الاصبهاني الفقيه المحدث الامام محب الدين
ابو عبد الله سمع اباه ابا جعفر محمدا وابا طاهر محمد بن ابي نصر الهروي
بهما جزء ابا الخير الميانجي وسعود الثقفي والرستمي وعبد الجليد
كوتاه وجماعة باصبهان وبهمذان ابا زرعة المقدسي وابا العلاء العطار
وقدم بغداد وحج سنة ثمان وثمانين وسمع بها من جماعة
وقرأ على ابن الجوزي مناقب الامام احمد له وحدث بها بالسير كتب عنه
ابو عبد الله محمد بن النفيس الرزاز ذكره ابن النجار وقال كان فقيها
حنبليا فاضلا وله معرفة بالحديث والادب وذكر ابو الفرج بن
الحنبلي انه لقيه باصبهان وقال كان فقيها على مذهب الامام احمد
عارفا بالمذهب والخلاف محدثا ووصفه بالمروءة التامة
سعد بن عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلام القرشي المصري المولد
البغدادي الدار الفقيه الزاهد ابو الحسين بن الشيخ ابي عمر والمتقدم
ذكره خرج من مصر قديما واستوطن بغداد وقد سبق في ترجمة
ابيه سبب قدومه الى بغداد وتفقه بها في المذهب على ابي الفتح بن
المني ولازم درسه وسمع من ابي محمد بن الخشاب وغيره وحصل له
القبول التام من الخاص والعام وكان ورعا زاهدا عابدا قد اثر نظر
ناصح الدين ابن الحنبلي في حفظه كان مشتغلا بحفظ كتاب الوجهين
والروايتين تصنيف القاضي ابي يعلى وكان من الزهد والصلاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتطهر والتورع في المأكول على صفة تعجز كثيرا من المجتهدين في
العبادة وكان يمشي مطرق الراس يلتقط الاوراق المكتوبة حتى اجتمع
عنده من ذلك شيء كثير فيحمله بحمالي الى الشط حيث يتولى غسله ويرسله
وذاكرته في خلوة في القول بخلق افعال العباد فاقر به ولم يكن على ما ذكروا
من مذهب والده في ذلك فسررت بذلك ورأى رجل في بغداد النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول لولا الشيخ سعد نزل بكم بلاء كما قال ثم سعى
الشيخ سعد الى الجمعة وما عند مجيئه لهذا المنام فانعكف الناس عليه
يتبركون به وازدحموا فرموه مرات وكان منادي ينادي في قلوب الناس
وهو يقول اعوذ بالله من الفتنة ايش لي ايش للناس حتى صرف الناس
عنه وخلص منهم وقال القادري هو احد الزهاد الابدال الاوتاد
ومن تشد اليه الرحال ومن كان الله عليه اقبال الصابر في النهار القائم
في الظلام قدم بغداد وسكن برباط الشيخ عبد القادر وما كان يقبل من
احد شيئا ولا يعيش بأحد من السلاطين كان ينفذ له في كل عام شيء من
ملكه له بمصر تكفيه طول سنته حكى لي والدي قال كنت اتردد اليه
كثيرا فاتيته يوما فهجس في نفسي ان لي مدة اتردد اليه وما حلف علي قط
ولا قدم لي شيأ فما استتم كلامي حتى قال لي اي احمد والله ما ارضى لك
طعامي لانه طعام سمي قال فاخذني من الوجد شيء عظيم ثم دخل ليخرج
لي من الزاد فقلت لو اخرج الي رغيف فضله لاستغصر به الاقوام فقال
مجلا من داخل البيت اي شيخ احمد بل رغيفان فقال فزاد خيري ووهشي
وكان الشيخ سعد كثير البكاء والخشوع قال ابن النجار كان عبد اصالحا
مشهورا بالعبادة والمجاهدة والورع والتقشف والقناعة والتعفف
وكان خشن العيش يخشوشن كثيرا لانقطاع عن الناس فكان على غاية
من الوسوسة والمبالغة في الطهارة قال ابن النجار حدثني يوسف
ابن سعيد المقري قال سمعت سعد المصري يقول اعهد بفعل الجنابات

مرة

مرة فصعد الى حلقي شيء من الحشا فغسلت حلقي ثلثا وابتلعته ثم غسلت
في ثلث مرات اخر وابصقه قلت سألته الله تعالى عنده زلة
فاحشة قال المنذري كان يحمل اليه ما يقتاته من مصر من جهة
كان له بها وقيل ان شيخه ابن المني لما احتضر وصى ان يصلي عليه
الشيخ سعد وقد تقدم انه صلى عليه يوم بيد وان الناس ازدحموا
عليه للتبرك به حتى كاد يهلك قال المنذري توفي في سادس عشر
شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ساجدا في
صلاته ودفن من الغد وذكر القطيعي انه توفي يوم الثلثاء ودفن
بمقبرة باب الدير بالقبور من معروف الكرخي رحمه الله تعالى وذكر
القادسي انه توفي يوم الثلثاء سابع ربيع الاخر وصلى عليه بمدرسة
عبد القادر ثم مر امامه بظاهر الحلبة ثم حمل الى باب حرب
ليدفن به وكان قد حفر له به قبر فما قبل خدام الخليفة
واختطفوه من الجامة وردوه الى مقابر معروف الى المكان المقابل
لباب تربة ام الخليفة وكان يوم موته مشهودا ونابوته بالحبال
مشدودا رحمه الله تعالى وذكر ابن النجار انه كان قد قرأ في الصلاة
التي توفي فيها فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
الياس بن حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن ابي الخير المدائني
الفقيه المحدث توفي المدائن بعد الخمسمائة وقد سبق
ذكر ابيه سمع الياس ببغداد من ابي هاشم عيسى بن احمد الدوشابي
وشهدة وغيرهما قال ناصح الدين ابن الحنبلي وكان رفيقي في درس
شيخنا ابن المني وسكن الموصل الى ان توفي وولي مشيخة دار الحديث
بها وكان حسن الطريقة وحدث سمع منه بدل البتوني توفي في سابع شوال سنة ثلاث وتسعين
وخمسمائة بالموصل كذا ذكر غير واحد قال المنذري وقيل بل سنة ثمان وتسعين
مكي بن ابي القاسم عبد الله بن علي بن عبد الباقي بن العزاد البغدادي
المأموني الفقيه المحدث ابو اسحق وقيل ابو الخير ابن ولد سنة

تسع ومئتين وسمع منه وسمع من ابن ناصر والارموي والكروخي
وابن البطي وهبة الله الشبلي وسعيد بن البنا وابي بكر ابن الزاغوني
وابي الوقت وخلق كثير واعتنى بهذا الشان وقرأ على الشيوخ وكتب
بخطه ولم يزل يقرأ وسمع الى آخر عمره وكان له مسجد كبير بالمدرسة
يأم فيه ويقرأ الحديث على المشايخ وكان يقرأ ايضا بجامع القصر
وهو ثقة صحيح السماع وقد نسبه القطيعي الى المشاهدة والتسامح
وذكر عن عبد الرزاق انه وجد بخطه طبقة انكرها ووثقه ابن نقطة
وقال انما تكلم فيه شيخنا ابن الحصري لانه قال كان يكتب سماع اقوام
كانوا يتحدثون الى جانب حلقته فاما سماعه فصحيح وقال القاضي
كان صالحا خيرا ديناً وقد تكلم فيه اصحاب الحديث وقد روى عنه ابن
خليل وقال لنا ابو الحرم مكي بن ابي القاسم الفقيه الحنبلي وقرأت بخط
ابي الحسن علي بن احمد الزبيدي الحافظ الزاهد وقد سمع منه جزأ الشيخ
الامام العالم الحافظ ابو اسحق مكي وروى عنه البلداني واجاز لابن
ابي الدنيا وتوفي ليلة الجمعة سادس محرم سنة ثلث وتسعين وستمائة
ودفن من الغد بباب حرب مجاورا قبر بشر رحمه الله تعالى
عبد الوهاب بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ثم البغدادي الازجي الفقيه
الواعظ سيف الدين ابو عبد الله بن المقدوة الزاهد ابي محمد وقد سبق
ذكر والده واما هو فولد في ثاني شعبان سنة اثنين وعشرين وستمائة
واسمعه والده في صباه من ابي غالب بن البنا وابي منصور القزاز وابي الفضل
الارموي وابي الحسن بن صرما وسعيد بن البنا وابي الوقت وغيرهم
وقرأ الفقه على والده حتى برع فيه ودرس نيابة عن والده بمدرسته
وهو حي وقد ينف على العشرين من عمره ثم استقل بالتدريس بها
بعده ثم نزعت منه لابن الجوزي لاجل عبد السلام بن عبد الوهاب
ثم ردت اليه بعد قبض ابن يونس قال ابن النجار وكان فقيها محدثا
زاهدا واعظا وله قبول حسن وتولى المظالم للناصر سنة ثلث وتسعين

وكان

وكان كيسا ظريفا من ظرفا اهل بغداد متملحنا ولم يكن في اولاد
ابيه افقه منه كان فقيها فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف
له لسان فصيح في الوعظ وايراد مليح مع عذوبة الفاظ وحسن
خاطر وكان ظريفا لطيفا مليح النادرة اذا مزاح ودعابة وكياسة
وكانت له مروة وسخاوة وجعله الخليفة الناصر على المظالم فكان
يوصل اليه حوايج الناس ذكر ذلك ابن النجار وذكر غيره انه بعثه رسولا
من الديوان الى الشام وان الخليفة الناصر بنى رباط الخلاطية
له وكان له القبول التام عند العامة ايضا قال ناصح الدين ابن الحنبلي
قال الشيخ طلحة يعني العلثي قلمه سديد في الفتوى قال ابو شامة
قيل له يوما في مجلس وعظه ما تقول في اهل البيت قال قد امنوني
وكان اعمش اجاب عن بيت نفسه وقيل له يوما باي شيء تعرف
الحق من المبطل قال بليمونه اراد من يحضب يزول خضابه بليمونه
وقال ابن الجوزي ومظيوما فقال له شخص ما سمعنا بمثل هذا
فقال لا شك يكون هذيان وكان له نوادر كثيرة وحدث وسمع منه
جماعة منهم ابنا القطيعي وروى عنه ابن الدبيثي وعبد الرحمن بن
العز الواعظ وابن خليل وابو الحرم بن يعقوب بن ابي الدنيا
وتوفي ليلة الاربعاء خامس عشري شوال سنة ثلث وتسعين وستمائة
وصلي عليه من الغد بمدرسة والده وحضر خلق كثير ودفن بمقبرة
الحلبة عند عبد الدايم الواعظ الذي تنسب المقبرة اليه رحمه الله تعالى
طلحة بن مظفر بن غانم بن محمد العلثي الفقيه الخطيب المحدث الفرضي
النحوي المفسر الزاهد الورع العارف تقي الدين ابو محمد نقلت هذه الترجمة
له من خط الشيخ ناصح الدين ابن الحنبلي قال انشأ في العلث وهي قرية
من قرى بغداد وحفظ الكتاب الكبير وقرأ على علي البطايحي والبرمكي
ابن الحصري وغيرهما وقرأ الفقه على ناصح الاسلام ابي الفتح بن المني
فصار بعيد اعلي وعلى غيري يعني انه كان بعيد الهمة دروس الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وانتفعنا به كثيرا وسمع الحديث الكثير وقرأ صحيح مسلم في ثلث مجالس
وكان يقرأ كتاب الجمهرة على ابن القصار فمن سرعة قرائته وفصاحته
قال ابن القصار هذا ملحة يحفظ هذا الكتاب قالوا ولا وكان يقرأ الحديث
فيبكي ويتلوا القران في الصلاة فيبكي وكان متواضعا لطيفا اديبا فاضلا
لا يسفه على احد فقيرا لمجرد او برحم الفقرا ولا يخالط الامنا حدثني
ان الشيخ ناصح الاسلام بن المني زار رجلا من ارباب الدنيا قال وكنت معه
يعتمد علي يدي فرايت في زاوية الدار سحر حلوا فاشتهته نفسي
ولم يقدم منه لنا فمنعت تلك الليلة فرايت في منامي حلوا حضرت الي فاكلت
منها حتى شبعت فاصبحت ونفسي لا تطلب الحلوا قال وكان يقرا عليه
القران والفقه والحديث في جامع العلث وقال الحافظ المنذري
تفقه ببغداد على ابي الفتح بن المني وابي الفرج بن الجوزي وسمع بها
من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي ويحيى بن ثابت بن بندار واحمد بن المبارك
المرقعاتي وعبد الحق بن عبد الخالق وشهدة وبحلب الوهابيه
وجماعة كثيرة وقرا بلغة على الشيوخ وكان حسن القرأة وانقطع
في اخر عمره الى العبادة وتعليم العلم قلت وسمع علي احمد بن المقرب
الكرخي ايضا وعني بالحديث ولازم ابا الفرج بن الجوزي وقرا عليه
كثيرا من تصانيفه وكان اديبا شاعرا فصيحا واشتهر اسمه وورزق
القبول من الخلق وكثر اتباعه وانتفع به الناس وروى عنه يوسف
ابن خليل وغيره وروى عنه ابن الجوزي في تاريخه حكاية وقال حدثني
طلحة بن مظفر الفقيه انه ولد بعند هر بالعلث مولود لستة اشهر
فخرج له اربعة اضراس قال المنذري توفي في ثالث عشر ذي الحجة
سنة ثلث وتسعين وحملا به نزاوشه بالعلث ودفن هناك رحمه الله
والعلث ناحية قريبة من الحضيره من نواحي جيل وهي بفتح العين
المهملة وسكون اللام وبعدها ثاء مثلثه وخلف الشيخ ثلثة اولاد
وهم ابو الفرج عبد الرحمن وكان قدوة صالحا عالما وبكار ومظفر كلهم سمعوا

الحديث

الحديث وحدثوا ومحمود بن احمد بن ناصر البغدادي الحنبلي الحداد ابو البركات
ويقال ابو الثنا سمع من ابن الطلايه وعبد الخالق بن يوسف وغيرهما
وتفقه في المذهب واقرا الفقه وحدث توفي في ربيع الاخر سنة
ثلث وتسعين وحملا به ببغداد رحمه الله تعالى

عبد الله بن يونس بن احمد بن عبيد الله بن هبة الله البغدادي الاصل
الفقيه الفرضي الاصولي المتكلم الوزير وزير الخليفة الناصر جلال الدين
ابو المظفر بن ابي منصور بن ابي المعالي كان والده وكيلا لام الخليفه
الناصر وكان ذا صدقات وافضال على العلما سمع من ابن الحصين وابي
منصور القزاز وحدث وحج في اخر عمره واقتنع عملا بالمذهب وعاد
ولزم بيته ونابه ولده هذا وتوفي في محرم سنة احدى وثمانين
وخمسمايه وشيعه الاعيان ودفن بالمدرسة التي جاب قبر جده
ابن اليمان رضي الله عنه واما ولده هذا ابو المظفر فانه اشتغل بالعلم
ورحل في طلبه الى همدان وقرا بها بعض الروايات على الحافظ ابي العلا
وسمع الحديث من المتاخرين مثل ابي الوقت وابي بكر ابن الزاغوني
ونصر العكبري وابن البطي وغيرهم وتفقه في المذهب على الشيخ حكيم
النهرواني ثم على صدقة بن الحسين وقرا عليهما القران وعلى صدقة
الاصول والكلام واختلف واختلف الى جماعة من العلما في طلب
فنون خمسة من العلوم وبرع في علم الفرايض والحساب والاصلين
والهندسه وصنف كتابا في اوهام ابي الخطاب الكلوذاني في الفرايض
والوصايا وكتابا في اصول الدين والمقالات وحدث بشيء من ولايته
الاخيرة وسمعه منه الفضلا ولم يتم سماعه وسمع منه الحديث
عبد العزيز بن دلف وابو الحسن بن المقطع وبالغ في مدحه والثنا
عليه وقال الجمع فيه خصال الخصله منهن تكون في الرجل فيكون
من الكاملين ذكر ان الله رزقه حفظ القران والعلم بالحلال والحرام
والفرايض والكتاب والحساب والعلم بالنحو والسنة والاخبار

قال وانتفعنا به كثيرا وسمع الحديث الكثير وقرا صحيح مسلم في ثلاث مجالس وكان يقرا كتاب المجمدة على ابن القصار فمن سرعة قراءته وفصاحته قال ابن القصار هذا طلحة يحفظ هذا الكتاب قال ولا وكان يقرا الحديث فيبكي ويتلوا القران في الصلاة فيبكي وكان متواضعا للطبقات اديبا فاضلا لا يسفه على احد فقيرا لمجردا وبرحم الفقرا ولا يخالط الامرا حدثني ان الشيخ ناصح الاسلام بن المني زار رجلا من ارباب الدنيا قال وكنت معه يعتمد علي يدي فرايت في زاوية الدار صحن حلوا فاشتهته نفسي ولم يقدم منه لنا فمنعت تلك الليلة فرايت في منامي حلوا حضرت الي فاكلت منها حتى شبعت فاصبحت ونفسي لا تطلب الحلوا قال وكان يقرا عليه القران والفقه والحديث في جامع العلث وقال الحافظ المنذري تفقه ببغداد على ابي الفتح بن المني وابي الفرج بن الجوزي وسمع بها من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي ويحيى بن ثابت بن بندار واحمد بن المبارك المرقعاتي وعبد الحق بن عبد الخالق وشهدة وبحي الوهانيه وجماعة كثيرة وقرا بلغة على الشيوخ وكان حسن القراءة وانقطع في اخر عمره الى العبادة وتعليم العلم قلت وسمع علي احمد بن المقرب الكرخي ايضا وعني بالحديث ولازم ابا الفرج بن الجوزي وقرا عليه كثيرا من تصانيفه وكان اديبا شاعرا فصيحا واشتهر اسمه وورزق القبول من الخلق وكثر اتباعه وانتفع به الناس وروي عنه يوسف ابن خليل وغيره وروي عنه ابن الجوزي في تاريخه حكاية وقال حدثني طلحة بن مظفر الفقيه انه ولد بمدينة هدر بالعلث مولود لستة اشهر فخرج له اربعة اضراس قال المنذري توفي في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلث وتسع وخمسمايه بزاوية بالعلث ودفن هناك رحمه الله والعلث ناحية قوية من الحضيرة من نواحي جبل وهي بفتح العين المهملة وسكون اللام وبعدها ثاء مثلثه وخلف تسع ثلثة اولاد وهم ابو الفرج عبد الرحمن وكان قدوة صالحا عالما وكان ونظر كلهم سمعوا

الحديث

الحديث وحدثوا ومحمود بن احمد بن ناصر البغدادي الحنبلي الحداد ابو البركات ويقال ابو الثنا سمع من ابن الطلايه وعبد الخالق بن يوسف وغيرهما وتفقه في المذهب واقرا الفقه وحدث توفي في ربيع الاخر سنة ثلث وتسع وخمسمايه ببغداد رحمه الله تعالى

عبد الله بن يونس بن احمد بن عبيد الله بن هبة الله البغدادي الازجي الفقيه الفرضي الاصولي المتكلم الوزير وزير الخليفة الناصر جلال الدين ابو المظفر بن ابي منصور بن ابي المعالي كان والده وكيلا لام الخليفه الناصر وكان ذا صدقات وافضال على العلما سمع سنن ابن الحسين وابي منصور القزاز وحدث وحج في اخر عمره فتمتع عملا بالمذهب وعاد ولزم بيته مونا به ولده هذا وتوفي في محرم سنة احدى وثمانين وخمسمايه وشيعه الاعيان ودفن بالمدان الى جانب قبر جده ابن اليمان رضي الله عنه واما ولده هذا ابو المظفر فانه اشتغل بالعلم ورحل في طلبه الى همدان وقرا بها بعض الرواية على الحافظ ابي العلا وسمع الحديث من المتاخرين مثل ابي الوقت وابي بكر بن الزاغوني ونصر العكبري وابن البطي وغيرهم وتفقه في المذهب على ابي الحكيم النهرواني ثم على صدقة بن الحسين وقرا عليهما القران وعلى صدقة الاصول والكلام واختلف واختلف الى جماعة من العلما في الطب فنبغ في خمسة من العلوم وبرع في علم الفرايض والحساب والاصلين والهندسه وصنف كتابا في اوهام ابي الخطاب الكلوذاني في الفرايض والوصايا وكتابا في اصول الدين والمقالات وحدث بمرو ولايته الاخيرة وسمعه منه الفضلا ولم يتم سماعه وسمع منه الحديث عبد العزيز بن دلف وابو الحسن بن المقطع وبالغ في مدحه والثنا عليه وقال الجمع فيه خصال الخصله منهن تكون في الرجل فيكون من الكاملين ذكر ان الله رزقه حفظ القران والعلم بالحلال والحلم والفرايض والكتاب والحساب والعلم بالنحو والسنة والاخبار

واعطاه من شرف الاخلاق وكرم الاعراق والمجد الموثل والراي المحمل
والفضل والنجابه والفهم والاصابه والفراسه الصافيه والمعرفه
بكل فضل وفضيله والسمو الى كل درجه رفيعه ينيله من محمود
الخصال والفضل والكمال ما يطول شرحه ثم ذكر نقله في الولايات
حتى ولاه الخليفه الوزاره في شوال سنة ثلث وثمانين وجلس الخليفه
له وخواص الدوله لخلعته ثم ركب الى الديوان وبين يديه جميع
ارباب الدوله قاضي القضاه ابو الحسن بن الدامغاني والنقيبان وجمع
الامراء وذكر عبره انه كان يوما وعيدا فاوخل وهدشاه بين يديه
وكان قاضي القضاه قد توقف في قبول شهاده ابن يونس وابن عمه
الاكره حتى صار من شهوده فكان يمشي ذلك اليوم ويعثر ويقول
لعزاله طول العمر ومات القاضي في اخر تلك السنة وفي سنة اربع وثمانين
ارسل الخليفه الناصر الوزير بن يونس مع عسكر عظيم لمحاربة السلطان
طغرل بن ارسلان فلقيهم طغرل بقرب همدان فتفرق عسكر الوزير
وثبت وبيده سيف مشهور ومصحف فلم يقدموا عليه حتى اخذ
بعض خواص السلطان بعنان دابته وقادها الى خيمته ثم انزله
واجلسه في اليه السلطان في خواصه ووزيره فلزم معهم قانون الوزاره
ولم يقم لهم فعجبوا من فعله فكلمهم بكلام خشن وقال لهم انتم جيش
لما بلغ عشيكم في البلاد وخربتم وحكمتم عن الاوامر الشرعيه امنا بجاهدتكم
فاحترموه واكرموه وبقي عنده هو بكره وكان في تلك المده يسرد الصيام
ويديم التهجد والتلاوه وجا فاظ على الجماعات في الفرايض ثم نقلوه
معهم الى بعض بلاد اذربيجان فتلطف في التخلص منهم حتى خلص
وسار الى الموصل وكان الخليفه قد استوزر في هذه المده غيره
وكان هذا الوزير الجديد قد بعث الى قطار البلاد في اهلاك ابن
يونس فلما وصل الى الموصل خرج اميرها وساله المقام ليقبض
عليه فانفلت منه ونزل في سفينه وبعض حواشيه والخدم وا

ليلا

ليلا الى تكريت ففعل به من في قلعتها كما فعل صاحب الموصل فتفلت
منهما ايضا ووصل الى بغداد فانتقل الى بعض سفنها وتنكر ووصل
الى بيته بباب الاورج ثم شاع خبره فطلبه الخليفه الى داره ولم يزل
في هذه المده يدرس القرآن ويدارس الفقه ويحفظ ما كان نسيه
من انواع العلوم ثم ولاه الخليفه سنة خمس وثمانين ديوان الخزن
والديوان ثم جعله استاذ الدار سنة سبع وثمانين وفي ولايته
هذه عقد المجلس لقاضي القضاه الصباحي واحضر القضاه والعلما
افتوا واثبتوا فسقه لقضيه كان قد حكم فيها وعزله وبقي على ولايته
الى رجب سنة تسعين فعزل وقبض عليه وذلك في ولايه ابن القصاب
الوزاره وكان ابن القصاب رافضيا خبيثا وكان الناصر يميل الى الشيعه
ضعي في القبض على ابن يونس وفي الشيخ ابا الفرج الى واسط وبقي
ابن يونس معتقلا الى سنة ثلث وتسعين فاخرج في سابع عشر
صفر ميتا ودفن بالسرداب رحمه استعالى وسامحه وقد ذكر
ابن النجار انه لم يكن في ولايته محمودا وقد علمت ان الناس لا يجتمعون
على حمد شخص ولا ذمه واما ابو شامة فبالغ في ذمه والحط عليه
بامور لم يقم عليها حجة وانما قال ويقال انه فعل كذا ومثل هذا
القدح لا يكتفى في مستنده ويقال كذا وكذلك ابن القادسي في تاريخه
يذمه كثيرا وقد ذكر انه اذا اباه صار اذا عرض معه واما ابن الدبيثي
فقال كان فيه فضل وحسن همت ووقار وذكر انه لما عزل في المرة
الاخيرة اقام بمنزله وذكر ابن القادسي انه لما قبض عليه اشتهر عليه
بانه كان تسبب الى كسر عسكر الخلافه وقتلهم ونهبهم واظهر الخليفه
موت الخليفه وهو حي فكتبا بن فضلان كلاما مضمونه اباحة دم من
فعل هذا وكتبا بن الجوزي انه يلزمه غرامة ما خان فيه ويقام
عليه السياسة الرادعه وذكر انه بعد القبض عليه في داره نقل الى
محبس ضنك وعرى للتاج وقيل انه ضيق عليه وقيد قال وكان

فقيها اصوليا جدليا عالما بالحساب والفرايض والهندسة والجبر
والمقابلة وصنف كتابا في الاصول وكان يقرا عليه كل اسبوع ويحضر
جماعة من العلماء الا انه شان افعاله بسوء اعماله بالغراض الفاسده
والحسد الذي كان معه والطرايق التي كانت غير مرضية فابغضه
الناس وسبوه وكان فيه سوداء وجنون قال وتوفي في يوم الثلثا
سابع عشر صفر سنة ثلث وتسعين ودفن بالسرداب بدار الخلافه
الحسن بن مسلم ابن الحسن ويقال ابي الحسن بن ابي الجود الفارسي ثم الحوري
الزاهد ابو علي الزاهد وقته اصله من حوري قرية من قرى جيل
من سواد بغداد ثم انتقل منها الى قرية يقال لها الفارسيه من نهر
عيسى وكان يكتب في الاجاز الفارسي ثم الحوري ولد سنة اربع وتسعين
وقرا القران وتفقه في المذهب وسمع الحديث من ابي البدر الكرخي
ومبرة وصحب الشيخ عبد القادر ثم اشتغل بالعبادة والانقطاع الى الله
عز وجل وكان كثير البكا دايم العبادة على منهاج السلف ذاكرا ماتا
ويقال انه كان يختم كل يوم وليلة ختمة ذكره ابن الدبيثي فقال كان
رجلا صالحا كثير العبادة منقطعا الى الاشتغال بالخير قد قرا القران
وتفقه وسمع الحديث ولم يزل على طريقة حميدة روي عن الكرخي ونعم
الرجل كان وقرات بخط ابي الفرج بن الحنبلي الدمشقي قال سمعت الشيخ
طلحة يعني العلثي يقول للشيخ حسن هذا عشرون سنة ما راي نائما
او مضطجعا قال وكان مشهورا تزوره العامة والخاصة وزرناه في
قريته الفارسيه وبتنا عنده وتحدث معنا وفرح بنا وقال وقد
خضنا في اخبار الصفات قال بعض مشايخنا اخبار الصفات صادق
مقفله مفاتيحها بيد الرحمن وذكر ابو شامه فقال كان من الابدال
ملازما الطريق للسلف اقام اربعين سنة لم يكلم احدا كذا قال وهو بعيد
جدا من حاله وذكر من بعض كراماته من تسخير السباع له وليس تحته
كبير امر قال وسمع قاسم الهمارستان وابن الحصين وابن الطيوري
وغيرهم

وغيرهم كذا قال ولم يذكر هذا ابن نقطه ولا الدبيثي ولا القطيعي
ولا المنذري فما ادري من اين له هذا نعم كان في زمنه رجل
يقال له الحسن بن عبد الرحمن بن حسن الفارسي الصوفي من صوفيه
رباط الزوزني روى عن القاضي ابي بكر وغيره فلعله اشتبه عليه
وهذا توفي بعد الحسن بن مسلم بسنتين سنة ست وتسعين
ثم رايت ابن القادسي ذكر ان الحسن هذا سمع من قاضي المرستان
وقال وكان احد الزهاد الاوتاد والابدال للعباد الموصوفين
بالتقى والسداد يصوم النهار ويقوم الليل بقي اربعين سنة لم يكلم
فيها احدا اكثر الاجتهاد في العبادة كثير البكا غزير الدمعة
رقيق القلب له الفراسة الصايبه حدثني والدي قال كنت عنده
وعنده شخص وهما يتحادثان في الزراعة فقلت في نفسي هذا زاهد
وهو يتكلم في حديث الدنيا فالتفت الي مجلا وقال لي احمد ما اصل
الى الاخرى الا بالدنيا وهذه الحكايه ترد قوله انه كان لا يتكلم
وحدث الحسن بن مسلم وسمع منه جماعة روى عنه ابن خليل في
وتوفي في يوم الاحد حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين وستمايه
بالقادسيه ودفن من الغد برباط له بها وقيل توفي يوم عاشورا
وقيل يوم ثاني عشر المحرم والاول اصح وهو الذي ذكره ابن نقطه
والدبيثي والقادسي والمنذري ○
سلامه بن ابرهيم بن سلامه الحداد القباني الدمشقي المحدث والخير
ويلقب تقي الدين سمع من ابي المكارم عبد الواحد بن هلال وابن الحوارني
وغيرهما من مشايخ دمشق وعني بالحديث وكتب بخطه وقرا
وخرج التخاريج للشيوخ واثبت بجلقة المحدثة بجامع دمشق وكان
ثقة صالحا فاضلا وابن نقطه الحافظ يعتمد على خطه وينقل عنه
في استدراكه قرات بخط ابي الفرج بن الحنبلي عنه كان حسن السمت خفيف
شاربه ويقصر ثوبه وياكل من كسب يده يعمل اللبن ويعتمد

عليه في تصحيحها الى ان مات قال لي القاضي ابن الزكي بحجتي طريقة
ابي الخير يعني ابن سلامه روي عنه ابن خليل في معجمه فقال اما
الامام ابو الخير فراه عليه من لفظه وتوفي في سابع عشري ربيع الاخر
سنة اربع وتسعين وخمسمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
محمد بن عبد الملك بن اسمعيل بن عبد الملك بن اسمعيل بن علي الاصبهاني
الواعظ ابو عبد الله ولد سنة احدى واثنين وثلثين وخمسمايه
وسمع من اسمعيل بن علي الحماي والحسن الرستمي وعبد الجليل
ابن محمد الحافظ وابي الخير الباعبان ومسعود الثقفي وخلق وسمع
ببغداد من احمد بن محمد العباسي وهبة الله بن الشبلي وكان له قبول
كثير عند اهل بلده وقدم بغداد غير مرة واملى بجامع القصر عشر
مجالس كتبت عنه سمع منه ابن النقطيعي وابن النجار وقال كان شيخا
فاضلا مسندنا صدوقا قال واخبرني ولده عبد العزيز الواعظ
باصبهان ان اباه توفي ليلة الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس
وتسعين وخمسمايه باصبهان رحمه الله تعالى ٥

عبد العزيز بن ثابت بن طاهر البغدادي المأموني الشمعي الخياط المقرئ
الفقيه الزاهد ابو منصور ويلقب تاج الدين فخر القراء وسمع
الحديث الكثير من ابي المكارم الباداي وابي الحسين بن يوسف وابن
الخشاب وشهده واكثر عن المتاخرين بعدهم وقرا الفقه على الشيخ
ابي الفتح بن المني وكتب بخطه الكثير من الحديث وغيره وكان يقرئ
الناس القران ويؤم بمسجده بالشمعيه محلة ببغداد قرا عليه خلق
كثير وحدث باليسير من رواياته لانه مات في اول سنة الكهولة
قال ابن النجار كان صالحا وعاش مدة كثير العبادة اثار الصالحين لائح
على وجهه وقال ابو الفرج بن الحنبلي كان رفيقنا في سماع درس ابن المني
وبلغ من الزهد والعبادة الى حد يقال بمسك بغداد وكان لطيفا في
صحبته خرجنا نزور قبر الامام احمد ثم عدنا الى الشط فنزل الفقهاء
يسبحون

يسبحون في الشط فقالوا للشيخ ابي منصور انزل معنا فنزل تو يسبحون احسن
معهم وصاروا في امر فعمل بكلامهم فقال له بعض الفقهاء ابن الشيخ عهود
النحال يبصرك فقال يا مسكين الحق تعالى يبصرنا فطاب بعض الجماعة
بقوله قال ابن النجار توفي يوم الاربعا التاسع والعشرين من شعبان
سنة ست وتسعين وخمسمايه ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى

تميم بن احمد بن احمد بن كرم بن غالب بن قتيل البندنيجي ثم البغدادي
الازجي المقيد ابو القاسم بن ابي بكر بن ابي السعادات ولد سنة ثلث وستين
وخمسمايه تقريبا قاله ابن النقطيعي وقال المنذري سنة اربع او خمس
وقال ابن النجار قرات بخطه قال ولدت في رجب سنة اربع وستين
وخمسمايه وسمع الكثير من ابي بكر بن الزاغوني وابي الوقت وابي حكيم
النهرواني والشيخ عبد القادر والوزير بن هبيره والقاضي ابي يعلى
ابن ابي خازم بن الفراء وابي محمد بن الاخضر والمبارك بن عضرون وابن
المقرب وابن البطي والكروخي وخلق كثير من هذه الطبقة ومن
بعدهم وكتب بخطه كثيرا لنفسه وللناس وافاد اهل البلد والغرباء
كثيرا وكان يعتني بحفظ اسما الشيوخ ويعرفه مروياتهم وبالجملة
ووفياتهم وحدث باليسير لانه مات قبل الشيخوخة سمع منه ابن
النجار وتكلم فيه هو وشيخه ابن الاخضر واجاز للحافظ المنذري
توفي يوم السبت ثالث جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين وخمسمايه
ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد
ابن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبيد
ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
القرشي التيمي البكري البغدادي الحافظ المفسر الفقيه الواعظ الاديب
جمال الدين ابو الفرج المعروف بابن الجوزي شيخ وقته وامام عصره
واختلف في هذه النسبة فقيل ان جده جعفر نسب الى مرضة من

فرضة البصرة يقال لها جوزه وفرضة النهر ثلثمائة التي يستقى منها
وفرضة البحر محط السفن ذكر هذا غير واحد قال المقدسي هو نسبة
الى موضع يقال له فرضة الجوز وذكر الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش
انه منسوب الى محله بالبصرة تسمى محلة الجوز وقيل بل كانت بداره
في واسط جوزه لم يكن بواسط جوزه سواها واختلف ايضا في مولده
فقيل سنة ثمان وخمسمائة قال القادسي ذكره الشيخ عز الدين
ابي محمد انه اخبر بذلك وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر وجدت بخط
لا اعرفه مولدي فيما رأيته سنة والدي في سنة اربع عشرة وقالت
الوالدة كان لك من العمر نحو ثلث سنين فعلى هذا يكون مولده
سنة احدى عشرة او اثنى عشرة وقال ابن الفطيعي سألته عن مولده
فقال ما احقق الوقت الا اني اعلم اني احتلمت في سنة وعاش شيخنا ابن الزاغوني
وكان توفي سنة سبع وعشرين قلت وهذا يؤذن ان مولده
بعد العشرة ووجد بخطه تصنيف له في الوعظ ذكر انه صنفه سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة وقال لي من العمر سبع عشرة سنة
قال ابن الفطيعي وحكى لي انه كان نسي المبارك الى سنة عشرين وخمسمائة
وقال سمعني واخوتي شيخنا ابن ناصر عبد الله وعبد الرحمن ومحمد الرزاق
وانا كنا نعرف بالكتني وكان مولده ببغداد بدرب حبيب فلما توفي
والده وهو صغير كفلته امه وعمته وكان اهله تجارا في البحار فلهذا
يوجد في بعض سماعاته القديمة ابن الجوزي الصفار ولما ترعرع
حملته عمته الى مسجد ابي الفضل بن ناصر فاعتنى بسماعه الحديث
وقد قيل ان اول سماعه سنة ست عشرة وخمسمائة وحفظ القرآن
وقرأه على جماعة من ائمة القرا وقد قرا بالروايات في كبره بواسط
على ابن الباقلاني وسمع بنفسه الكثير وقرا وعنى بالطلب قال في اول
شيخته حملني شيخنا ابن ناصر الى الاشياخ في الصغر واسمعني العوالي
واثبت سماعاتي كلها بخطه واخذ لي اجازات منهم فلما فهمت الطلب

كنت

كنت الازم من الشيوخ اعلمهم واوثر من ارباب النقل افهمهم فكانت
همتي تجويد العدد لا تكثير العدد ولما رأيت من اصحابي من يؤثر
الاطلاع على كبار مشايخي ذكرت من كل واحد منهم حديثا ثم ذكرت بعده
المشيخة له سبعة وثمانين شيخا وقد سمع من جماعة غيرهم لكنه
اقتصر على اكابر الشيوخ وعواليهم فمنهم ابن الحصين والقاضي ابو بكر
الانصاري وابو بكر المزرفي وابو القسم الحريمي وعلي بن عبد الواحد
الدينوري وابو السعادات المتوكلي وابو غالب بن البنا واخوه يحيى
وابو عبد الله البارع وابو الحسن علي بن احمد الموحد وابو غالب الماوردي
وابو الحسن بن الزاغوني وابو منصور بن خيرون وابو القاسم السمرقندي
وعبد الوهاب الانماطي وعبد الملك الكردي وابو القاسم بن عبد الله
ابن محمد الاصبهاني خطيبها وابو سعد الزوزني وابو سعد البغدادي
ويحيى بن الطراح واسعيل بن ابي صالح المؤذن وابو القسم علي بن معلي
العلوي الهروي الواعظ وابو منصور القزاز وعبد الجبار بن عبيد
ابن عبد الوهاب بن منده وتفرد بالرواية عن طائفة منهم كالمتوكلي
والدينوري وسمع الكتب الكبار كالمسند وجامع الترمذي وتاريخ
الخطيب وله فيه فوات جزء واحد وسمع صحيح البخاري على ابي الوقت
وصحيح مسلم بنزول وما الجمعي من الاجزاء من تصانيف ابن ابي الدنيا
وغيرها وعظ وهو صغير جدا قال حملني ابن ناصر الى ابي القسم
العلوي الهروي في سنة عشرين فلقنني كلمات من الوعظ وجلس
لوداع اهل بغداد مستندا الى الرباط الذي عند السور في الحلبة ورقاني
يومئذ الى المنبر فقلت الكلمات وحزر الجمع خمسين لغاثر صحب
ابا الحسن بن الزاغوني ولازمه وعلق عنه الفقه والوعظ وذكر القادسي
انه تفقه على ابي الحكيم وابي يعلى بن الفرا وكذا ذكر ابن النجار انه بعد وفاة
ابن الزاغوني قرا الفقه والخلاف والجدل والاصول على ابي بكر الدينوري
والقاضي ابي يعلى الصغير وابي الحكيم النهرواني وصار بعيد الهمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقرا الادب على ابي منصور الجواليقي ولما توفي ابن الزاغوني في سنة سبع وعشرين طلب حلقته فلم يعطها لصغره فانه كان في ذلك العام قد احتلم كما تقدم فحضر بين يدي الوزير وارد فصلا في المواعظ فاذن له في الجلوس في جامع المنصور قال فتكلمت فيه فحضر مجلسي اول يوم جماعة من اصحابنا الكبار الفقها منهم عبد الواحد بن سيف وابو علي بن الطاني وابوبكر ابن عيسى وابن قشاني وغيرهم ثم تكلمت في مسجد عند حروف وفي باب البصرة وبنهر معلى فاتصلت المجالس وقوي الزحام وقوي اشتغالي بفنون العلم وسمعت على ابي بكر الدينوري الفقه وعلى ابي منصور ابن الجواليقي اللغة وتتبعت مشايخ الحديث وانقطعت مجالس ابي علي الزاذاني يعني الحذا اخذ حلقة شيخه ابن الزاغوني واتصلت مجالسي لكثرة اشتغالي بالعلم واشتهر امر الشيخ ابي الفرج من ذلك الوقت واخذ في التصنيف والجمع وقد كان بدا بالتصنيف من قبل ذلك وذكر انه سرد الصوم مدة واتبع الزهاد ثم راى ان العلم افضل من كل نافلة فاجتمع عليه ونظر في جميع الفنون والف فيها وكان اكثر علومه يستفيدها من الكتب ولم يحكم ممارسة اهلها وفيها عظم شان الشيخ في ولاية الوزير بن هبيرة وكان يتكلم عنده في دار وكل جمعة ولما ولي المستنجد الخلافة خلع عليه خلعة مع الشيخ عبد القادر وغيره من الاكابر واذن لهم في الجلوس بجامع القصر قال فتكلمت وكان يجتمع مجلسي على الدوام بعشرة الاف وخمسة عشر الفا قال وظهر اقوام يتكلمون بالبدع ويقبلون فاعاننا الله سبحانه وتعالى عليهم وكانت كلمتنا هي العليا وكان الشيخ رحمه الله يظهر في مجالسه مدح السنة والامام احمد واصحابه ويذم من يخالفهم ويصرح بذا اصلهم في مسايل الاصول لاسيما في مسالة القرآن وكلام في كثير الوعظ فيه في ذلك كثير جدا وقال يوما على المنبر اهل البدع يقولون ما في السما احد ولا في المصحف قران ولا في القبر ثلث عورات لحمد وقدم مرة الى بغداد واعظ يقال له البروي فتعصب في كلامه على الحنابلة كثيرا

كثيرا فلم تطل مدته حتى هلك وكان في تلك الايام قد عند اساع اسود للشيعة وخرجوا اليه فاعابه فانبطح ووقع ميتا فضاقت صدور عند لذلك فجلس الشيخ عقب ذلك وقال في اثناء كلامه كم ابرق مبتدع بامحابا لجد وارعد فعلى يومه اله وهو بالعيش الارغد واما انت يا ابعد فان اردت ان تموت وان اردت ان تخرد مات البروي وانبط الاسود ومن كلامه في بعض المجالس من بلغ احمد بن حنبل ان زرع كيف اقول ما لم يقل شبل وقيل له مرة قلل من ذكر اهل البدع مخافة الفتن فانشد

انوح يا ليلى يا رحمن مما جنيت فقد تعاظمن الذنوب
واما من هوى ليلى وتركي زيارتها فاني لا اتوب

وقال له قايل ما فيك عيب الا انك حنبلي فانشد

وعيرني الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنه عارها
ثم قال هذا عيبي ولا عيب في وجه نقط صحته بالخال وانشد
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب

وكتب اليه رجل في رقعة واسه ما استطيع ان اراك فقال العمش وشمس كيف تراها ثم قال اذا خلوت في البيت عرستا لدر في ارض الفراطيس واذا جلست للناس دفعت بدرياق العلم شموس الهوى احسيكم عن طعام البدع وتابون الا التخليط والطيب مبغوض وكان الشيخ ابو الفرج معبد اعند الشيخ ابي حكيم النهرواني وكان قد قرا عليه الفقه ايضا والفرايض بالمدرسة التي بناها ابن المحمل بالمامونية وكان لابي حكيم مدرسة بباب الازج فلما احتضر اسندها الى ابي الفرج فاخذها واجلبها بعده وفي خلافة المستضي قوي اتصال الشيخ ابي الفرج وصنف له الكتاب الذي سماه المصباح المضي في دولة المستضي وصنف كتابا اخر لما خطب المستضي بمصر وانقطع اثر العبيديين عنها سماه النصر على مصر وعرضه عليه وحضر عنده ثم اذن له في سنة ثمان وستين ان يجلس للوعظ في باب بدر وحضر عنده ثم اذن له في سنة ثمان وستين ان يجلس للوعظ في باب بدر وحضر الخليفة واعطاه ما لا فاخذ الشيخ فاخذ الناس اما كان من وقت

الضحى للمجلس بعد العصر وكانت هناك دكاك خاكتريت حتى ان الرجل
كان يكتري موضعا لنفسه بغير الطين وثلثه قال وكنت اتكلم اسبوعا
وابو الخير القزويني اسبوعا وجمع عظيم وعنده عدد يسير ثم كثاع
ان امير المومنين لا يحضر الا مجلسي وذلك في الاشهر الثلثه قال ثم تقدم
الي المجلس بباب بدر يوم عرفه فحضر الناس من وقت الضحى وكان
المر شديدا والناس صيام قال ومنه اعجب ما جرى ان حمد الاحمل على
راسه دار سونه من وقت الظهر الي وقت العصر فلما بها من الشمس
عشرة انفس فاعطوه خمس قوارط واشتريت مراوح كثيره بضعف
ثمنها واصاح رجل يومئذ قد سرق مني الان مائة دينار في هذه الزحمه
فوقع له امير المومنين بمائة دينار قال وفي هذه السنة عقدت
المجلس بجامع المنصور يوم عاشورا وحضر من الجمع ما احزر بمائة الف
وجري في سنة تسع مثل ذلك ايضا قال وسالني اهل الحريه ان اعقد
عندهم مجلسا للوعظ ليلة فوعدتهم ليلة الجمعة سادس ربيع الاول
سنة تسع وانقلبت بغداد وصبوا عليها عبورا زاد علي نصف شعبان
زيادة كثيره فعبرت الي باب البصره فدخلتها بعد المغرب فتلقاني
اهلها بالشموع الكثيره وسحبني منها خلق عظيم فلما خرجت من باب
البصره راي اهل الحريه قد اقبلوا بشموع لا يمكن احصاوها فاضيفت
الي شموع اهل باب البصره فحزرتها بالف شمعه وما راي البريه الا
مملوة بالاضواء وخرج اهل المحال والنساء والصبيان ينظرون وكان
الزحام في البريه كالزحام بسوق الملا فدخلت الحريه وقد امتلا
الشارع والكنيف الرواشين من وقت الضحى ولو قيل ان الذين خرجوا
يطلبون المجلس وسعوا في الصحراء بين باب البصره والحريه مع المختفين
في المجلس كانوا ثلثمائة الف ما ابعد القايل قال وفي هذا الشهر حبس
الرئيس بن رئيس الطرواه اولاده وعمل الدعوة العظيمه وانفذ الي شيء كثير
وقال هذا نصيبك لاني علمت انك لا تحضر مكانا يغني فيه لسان الشيخ الفتح

بني

بني مدرسة بدرب دينار ودرس بها سنة سبعين ذكر اول يوم تدريسه
بها اربعة عشر درسا من فنون العلم قال وفي هذه السنة انهى تعبيري في
الفراز في المجلس على المنجاني ازيد من ثمانين مجلدة الساكر وقلت
ما عرفت اربعا فما فسر القراز كله في مجلس الوعظ منذ نزل القراز ثلثمائة
يومئذ فرحمة الله عليه ما اعلى الترتيب واسعه قادر على الانعام والاكرام والزيادة
من فضله قال وتقدم الي المجلس بحت المنظرة فريقبة فحكيت يوم الخميس خامس
رجب بعد العصر وحضر السلطان واخذ الناس اماكنهم من يوم صلاة الفجر
واكريت دكاكين فكان يوضع كل رجل بقيراط حتى انه الكنيف كان الثانية عشر
رجلا بثمانية عشر قيراطا ثم جاء رجل فاعطاهم ستة قراريط حتى جلس معهم
وكان الناس يقفون يوم مجلسي سربا سربا بباب النوبي كانه العيد ينظر
بعضهم بعضا وينظرون قطع المجلس قال وفي شعبان سلمت الي المدرسة التي
لهم تنقشا وكانت قد سلمتها الي ابن حقنون الصباغ فبقي المفتاح معه
اياما ثم استعادت منه المفتاح وسلمته الي من غير طلب كان بينهما
فرتب الوقف بها ووقف على اصحاب احمد واسندها الي ثم كتبت على يدي
امام الامام احمد وانها مفوضة الي ناصر السنة ابن الجوزي وتقدم الي
الدرس فيها وحضر قاضي القضاه وحاجب الباب وفقهاء بغداد وجعلت تملي
خطبة وخرج الدعاة بين يدي المخدم ووقف اهل بغداد من باب النوبي
الي باب المدرسة كما يكون في العيد او اكثر وكان على باب المدرسة الوف الوف
يوم سيد دروسا كثيرة في الاصول والفروع وكان يوما مشهودا لم ير مثله ودخل على
قلوب اصل المذاهب غم عظيم وتقدم بهدم كنائس فهدمت فحزن لهدمها
جماعة من الاكابر وقالوا ما ظهرت معاداة الحنابلة بدكة كتبت مجلسة من يوم
الجمعة ثالث رمضان ذكر بعض اصحاب ابي حنيفة في افطار الصائم ان اكل سويق وشرب
عليه يومئذ وازدحمت العوام حتى انه لم يمكن الجامع ولم يكن الا الكنيف حصول
النظر اليه وحفظ الناس الرجاله حتى قام من فتنه وماز الزحام على حلقتنا كل
جمعة ثم ذكر مجالسه سنة احدى وسبعين جلس بدير وحضر الخليفة عند غير

مرة وازدحام الناس من نصف الليل وكان يقظ هو وابو الخير القزويني يسأل
ويستخبر اسرا سرا قارب امير المومنين فراسه ما احضرانا واما امير المومنين
غير محتسك وانا لهما محتسك غير ذلك يوما المجلس متحاملا المرض فصل له ولو
شدة تحتسك لما حضر لما كان اعتراه من الالم وحدثني صاحب المخزن قال كتبت الى
امير المومنين في كلام كنت ذكرت فيه تعلل وقع ما ذكره فلان الغرض فكتب امير المومنين
ما علمي بما ذكره فلان مزيد قال وكان ازعفر في هذه الايام قد كثر قلق صاحب
المخزن الى الخليفة لان لم تقوى ايدي الجوزي لم يطق دفع البدع فكتب الخليفة سيوفي
يدي فاخبرت الناس ذلك على البديهة وقلت ان امير المومنين قد تبلغه كثرة الوعظ
وقد خرج توقيعه بتقوية يدي في ازالة البدع فمن سمعه من العوام ينتقص
الصحابة فاخبروني حتى انتقم بيته واخذه الحبس فاذا كان من الوعاظ حذرته
الى المنازل فانكف الناس قال وتكلمت يوم عرفة بباب بدر فكان مجلسا
عظيما ما بين فيه خلق كثير وقطعت شعور كثيرة وكان السلطان حاضرا في
يوم عاشوراء سنة اثنين وسبعين تكلمت بباب بدر وامتلا المكان من السحر
وطلع الفجر وليس لاحد طريق ورجع الناس وامتلا الطرق والناس قيام ينتظرون
خروج الحضور وقام من تنظم في المجلس فرفعت امير المومنين فكشف ظلامته
قال وفي جمادي الاخرة عبرت الى جامع المنصور فوعظت فيه بعد العصر واجتمع
الناس فخرزا الجمع باية الف وخرجنا الى نهر معلى والناس يمدون من باب
البصرة كالشوال الى المسجد وكان يوما مشهودا ثم ذكر مجالس في سنة
قريبا مما تقدم بباب بدر قال وكان يوم المجلس تغلق ابواب المكان بعد
الظهر لشدة الزحام فاذا جئت بعد العصر فتح لي وزاحم معي من يمكنه ازدحام
قال وفي رمضان تقدم لي بالجلوس في دار ظهير الدين صاحب المخزن وحضر امير
المومنين واذن للعوام في الدخول وتكلمت فاعجبهم حتى قال ظهير الدين قد قال امير
المومنين ما كان عند الرجل ادري لما يقدر عليه من الكلام وذكر نحو الستة
سنة اربع نحو ما تقدم قال وتكلمت يوم عاشوراء سنة اربع تحت منظرة باب
بدر وامير المومنين حاضر فقلت لو اني مثلك بين يدي السدة الشريفة لعلمت ابيع

الوزير

المومنين كرسيه فانه مع جاعلة الليل كما كان للنهار فضاء فلما انه لم يحمل احدا
فوقك فلا ترى ان يكون احد اشكر له منك خصني امير المومنين بوصيد سعد قال
والطلق محبوسين قال وتقدم امير المومنين في هذه السنة بعمل اوح ينصب على قبر الامام
احمد ونقضت السترة جميعها وبنيت باجر مقطوع جديد وبنى لها جانبان وبين
اللوح الجديد وفي راسه مكتوب هذا ما امر بعمله سيدنا ومولانا امير المومنين
الامام المستضي بامر الله وسطه هذا قبر تاج السنة وحيد الامة العالم العلمه
العالم العابد الفقيه الزاهد زاد القطيعي المجاهد الورع العامل بكتاب الله
وسنة رسوله اسعد الله وكتب تاريخ وفاته واية الكرسي قال وتكلمت في جامع المنصور
هذه الايام فبات ليلة في الجامع خلق كثير وختمت الختمات واجتمع الناس بكرة
فخرزا الجمع باية الصوت فاب خلق كثير وقطعت شعورهم ثم نزلت فصليت الى
قبر الامام احمد فشعني خلق كثير خرزوا باحدى عشر الف قال وبنى الشيخ ابو الفتح
ابن المنى دكة في موضع جلوسه في الجامع فتاثر اصل المذاهب من ذلك وجعل الناس
يقولون لي هذا بسببك فانه ما ارتفع هذا المذهب عند السلطان حتى مال
الى الحنابلة الا بسماع كلامك فشكوت الله تعالى على ذلك وقد قال لي صاحب
المخزن ما يخرج الي شيء من عند السلطان فيه ذكرك الا وشي عليك وقال له يوما
يحتاج الخادم انت تتعصب فلان قال واسمعا يتعصب لسيدك الا بقدر
ما تتعصب له خمسين مرة وما يعجبه كلام غيرك وكان الوزير بن يس الروبا
يقول ساد خلق قط على الخليفة الا الجوزي ذكر فلان يعني قال الشيخ وصايل
اليوم خمس بدار بمائة وخمسين يصنفان كل من وقد تاب على يدي اكثر من
مائة الف وقطعت اكثر من عشرة الاف طايلة ولم يرو اعظم من وقد حضر مجلسي
الخليفة والوزير وصاحب المخزن وكبار العلماء والحمد لله على النعمة وذكر وفاته
السنة انه تكلم يوما بحضرة الخليفة وحكى له موعظة شيار للرشيد قال
وقلت له في كلامي يا امير المومنين ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليك

وانا اقدم خوفي عليك على خوفي منك قال ابن التطيلي سمعته من اثنين قال
لما سمع امير المؤمنين المستضيء بن الجوزي ينشد تحت داره

ستقلك المنايا عزة يا رك ، وسيذلك الردى واربد ادراك ،
وتحل ما عفيت به زمانا ، وتنقل من غناك الى افتقارك ،
فلدود القبر فيضيك يوما ، وتوعى غير غيرك فوق يا رك ،

عمل المستضيء بيتا قصر وبقوله اي والله وتوعى غير غيرك فوق يا رك ويكررها
ويبكي في الليل وحاصل الامر ان مجالسة الوعظية لم تكن لها نظير ولم يسمع بمثلها
كانت تنظيما للنفع يتذكر بها الغافلون ويتعلم منها الجاهلون ويتوب فيها المذنبون
ويسلم فيها المشركون وقد ذكر في تاريخه انه تكلم مرة فتاب في المجلس على يديه نحو ثماني
رجل وقطعت شعور مائة وعشرين منهم وقال في آخر كتاب التاريخ والمذكرين
لم تزل تتعاظم النار واحرضهم على التوبة والتقوى فقد تاب على يدي في اثنين
من هذا الكتاب اكثر من مائة الف رجل وقد قطعت من شعور النساء اللاتي
اكثر من عشرة الاف طاقة وسلم على يدي اكثر من مائة الف قال وما يكاد يذكر
في حديث الا ويمكنني ان اقول صحيح او حسن او محال ولقد اقمت على اربعة المجلس
كلهن من غير ذكر محفوظ وربما قرئت عندي في المجلس خمس عشرة اية فانا على كل
اية خطبة تناسبها في الحال وقال سبطه ابو المظفر ما قل ما كان يحضر مجلسه
عشرة الاف ورأيت حضر عنده مائة الف واوقع الله له في القلوب القبول والهيبة
وكان واحدا في الدنيا مستقلا منها وسمعته يقول على المنبر في آخر عمره كتبت
بأصبعي هاتين التي بجانبه وتاب على يدي مائة الف واسلم على يدي عشرون الفا
يهوديا ونصرانيا وكان يختم القرآن في كل سبعة ايام ويخرج من بيته الى
الجامع للجمعة وللمجلس وما مازح احدا قط ولا لعب مع صبي ولا اطلق وجهه ثلاثين
عاما وما زال على ذلك الاسلوب حتى توفاه الله وقال ابن التطيلي استفتح الناس
كلامه فكان يتوب في المجلس الواحد مائة واكثر في بعض الايام وكان يجلس بجامع
المنصور يوما او يومين في تخلق المحال ويحزر الجمع بمائة الف قرأت بخط الامام
محيي الدين بن الجوزي الواعظ في حق الشيخ ابي الفرج اجتمع فيه من العلوم ما لم

يجتمع في غيره وكانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن الحسان باجتماع خلائق
بغداد وتظافر الناس وحسن الكلمات المسجعة والمعاني الموضوعة في الالفاظ
الرائعة وقراءة القراء بالاصوات المرجعة والنغمات المطربة وصيحات الواجدين
ودعوات المحاشيرين وانابة المنادين وذل التائبين في الحسان باجتماع خلائق
المستمعين من رحمة الراحمين وغطوا وصاروا بين عشرين الى اربعين الف
يشغله عن الاشتغال بالعلم شاغل ولا لعب ولا لهو ولا سافر الا الى مكة ولقد كان
فيه جمال الاصل بغداد خاصة والمسلمين عامة ولقد اخذ منه ما لم يحضر
القدس من القدس حضرت مجالسه الوعظية بباب بدر عند الحديقة المستجي
ومجالسه بدرب دينار قرب مدرسته ومجالسه بباب الازج على شاطئ دجلة
وسمعت عليه مناقب الامام احمد وبعثت اليه من دمشق فنقل سماعي بخطه وبعثه
الي وحضرت معه في دعوة تيزي كان يطيب النفس على الطعام وكانت مجالسه
اكثر فائدة من مجالسة وذكره الحافظ ابن الدبيثي في ذيله على تاريخ ابن السمعاني
فقال شيخنا الامام جمال الدين بن الجوزي صاحب التصانيف في فنون العلم من
التفسير والفقه والحديث والوعظ والرقائق والتواريخ وغير ذلك واليه
انتهت معرفة الحديث وعلو سنده الوقوف على صحيحه من سقيمه ولمعرفة المصنفات
من المسانيد والابواب والرجال ومعرفة ما يحتاج فيه في ابواب الحكم والفقه
وما يحتج به من الاحاديث الواهية والموضوعة والانقطاع والاتصال له
في الوعظ العبارة الرائقة والاشارات الفائقة والمعاني الدقيقة والاستعارات
الرشيقة وكان من احسن الناس كلاما واتمهم نظاما واعذبهم لسانا واجودهم
بيانا وبورك له في عمره وعلمه فروى الكثير وسمع الناس منه اكثر من اربعين
سنة وحدث بمصنفاته مرارا وحدث بمصنفاته مرارا قال وانشدني لنفسه

يا ساكن الدنيا تاهب ، وانتظر يوم الفراق ،
واعدّ زاد الرحيل ، فسوف تحدا بالرفاق ،
واملك الذنوب بادمع ، تهمل من سحب الماق ،
يا من اضاع زمانه ، ارضيت ما يفنى ببا

قال وانشدني

«اذا رضيت بيسر من القوت، اصبحت في الناس حرا غير محتوت»

«يا قوت شيء اذا ساد وخلفك لي، فلست اسمي عليا دون ياقوت»

وقال الوقت قبضا اللطيف كان ابن الجوزي لطيف الصورة حلو الشمايل رقيق النغمة موزون الحركات والنغمات لديه الفاضلة يحضر مجلسه مائة الفا ويزيدون ويصيح من زمانه شيا يكتب فاليوم اربعة كراريس ويرتفع له كل سنة من تاليفه نحو خمسين مجلدا الى ستين له في كل علم مشارك لكنه كان يغلب التفسير من الاعيان وفي الحفظ من الحفاظ وفي التواريخ من المتوسعين لديه فقه كاف واما الشجع الوعظي فله فيه ملكة قوية ان ارتجل اجاد وان روى ابدع وله في الطب كتاب اللحظة مجلدان وكان يلزم عن حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حتى جعل هذا يعد الضارع والمراوير ويحتاط عن الناكهة بالاشربة والمعجونات ولباسه افضل لباس الابيض الناعم المطيب وتشايعها على العفاف والصلاح وله ذهن وقاد وجواب حاضر ومجون لطيف وصناعة حلوة استفاد من تجارية حسنة وذكر غير واحد ان الشيخ ابا الفرج شرب حب البلاذر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدا وكان يخضبها بالسواد الى ان مات ويصف في جواز الخضاب بالسواد بجلد او ذكر انه البرزي في تاريخه والطب في وصفه وقال فاصبح في ينصبها اما تايشاد ويضفها المحضر فوقفته عليه ودرس بعده مدارس في نفسه مدرسة بدب ودينار ووقف عليها كتبه بوع في العلوم وتفرد بالمنثور والمنظوم وفاق على ابناء عصره وعلى فضلاء دهره وله التصانيف العديدة سيل عن عددها فقال زيادة على ثمانية واربعين مصنفا منها ما هو عشرون مجلدا ومنها ما هو كراس واحد ولم تزل فنائس الفنون الاولة فيه مصنفا كان او عدد زمانه وما اظن الزمان يسمح بمثله قال وكان ذا وعظ اخذ بالقلوب وتشققت الفنون من الجيوب وذكر العماد الكاتب في الخريدة وابن خلكان والحموي وابن النجار وابو شامة وغيرهم واثنوا عليهم مع ان اشتهاره بالعلوم والفضايل يغني عن الاطناب فوق كرة والاسهاب فوايمره فلقد بلغ ذكره مبلغ الليل وسارت بتصانيفه الركبان الى اقطار الارض واتسع

الناس بها انتفاعا بينا قال ابن النجار بعد ذكره نبذة من ايامه مصنفاته من تامل ما جمعه بان لحفظه واتقانه ومقداره في العلم وكان رحمه الله مع هذه الفضايل والعلوم الواسعة ذا اوراد وتالة وله نصيب من الاذواق الصحيحة وحظ من شرب حلاوة المناجاة وقد اشار هو الى ذلك وارب ان كلامه في الوعظ المعارف ليس بكلام تامل بحرد لجنبي عن الذوق بل كلام مشاول فيه وقد ذكر ابن النادي فريا ويحه ان الشيخ كان يقوم الليل ويصوم النهار وله معاملات ويذوق الصالحين اذا عجز الليل ولا يكاد يفتر اذا عجز الليل ولا يكاد يفتر من ذكر الله وله في كل يوم وليلة ختمة تختم فيها القرآن كذا قال وهذا بعيد جدا مع حفظ القرآن فيه وهو الله اعلم قال ورأى رب العزة في منامه ثلاث مرات ومع هذا فالناس فيه وهو الله اعلم من وجه منها كثرة اغلاطه في تصانيفه وعذره في هذا واضح وهو انه كان يكثر من التصانيف يصنف الكتاب ولا يعتبره بل يشتغل بغيره وربما كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديدة ولو اذ ذاك لم تجمع له هذه المصنفات الكثيرة ومع هذا فكان تصنيفه في فنون من العلوم بمنزلة المختصر من كتب في تلك العلوم فينقل من التصانيف من غير ان يكون مستقلا ذلك العلم من جمعة الشيوخ والبحث ولهذا انتقد عليه انه قال انا مرتب ولست بمصنف ومنها ما يوجد في كلامه من التاديب والترفع والتعاظم وكثرة الدعاوي وارب انه كان عنده من ذلك الظرف واصنافه ومنها وهو الذي عابه فيه جماعة من مشايخ اصحابنا وائمتهم من المقادسة والعلثيين من سيلة الى التاويل في بعض كلامه واشتد انكارهم عليه في ذلك وارب ان كلامه في ذلك مختلف وهو ان كان معظما على الاحاديث والاثار في هذا الباب فلم يكن من غير اهل شبه المتكلمين بل زاد عليها وكان معظما لابن الوفا بن عقيل تابعه في التاويل في كلامه وان كان قد ورد عليه في بعض المسايل وكان ابن عقيل يارب في الكلام ولم يكن تام المعرفة بالحديث والاثار فلهذا اضطرب فيه هذا الباب وتلون فيه اراه وابو الفرج تابع فيه هذا التلون قال الشيخ موفق الدين المقدسي كان ابن الجوزي امام اهل عصره في الوعظ وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة وكان صاحب قبول وكان يدرس الفقه ويصنف فيه وكان حافظا للحديث وصنف فيه الا انه لا يرضى تصانيفه في السنة وطريقته

نها انتهى وكان رحمه الله اذا رأى تصنيفا واعجبه صنف مثله في المال وان لم يكن
تقدم له فيه في ذلك الفن عمل لقوة فهمه وحدة ذهنه فربما صنف ٧ اخذ ذلك الشيخ
عجب ليتفق لمثل الوقوف على تصانيف من تقدمه وقد كان شيخه ابن ناصر ثنى عليه
كثيرا ولما صنف ابو الفرج كتابه المسمى بالتبصرة ولاه اذ ذاك النحو الثلاثين من غرر غرره
على ان ناصر قد كتب عليه قرأ على هذا الكتاب جامعه الشيخ الامام العالم الزاهد ابو
الفرج فرحمه الله قد اجاد تصنيفه واحسن تاليفه وجمعه ولم يسبق الى مثل هذا الجمع
فقد طالع كتبا كثيرة واخذ احسن ما فيها من الياقوت واللؤلؤ فنظمه عقدا ازينه
التصانيف التي تحمت من التواريخ ومعرفة الصحابة واسمايهم وكناهم واعمارهم ايام
مولدهم ووفاتهم وغير ذلك مما يحفر على الحفظ والعمل بالعلم فنفعه الله بعمله ونفع به وبلغه
غاية المرام لينفع المسلمين بنص السنة واصلها ويدحض البدع وحزبها قال الشيخ
ابو الفرج ولقد كنت اورد اشياء على شيخنا ابو الفضل بن ناصر فيقبلها مني وحدثني ابو
محمد العزيز بن الاخضر عن شيخنا انه كان يقول عني اذا قرأ علي فلان استفدت
فوائد واذكر اشياء قد نسيتها واما تصانيفه فكثيرة جدا وقد تقدم عنه انه ذكر
انها مائة واربعون مائة وخمسون وزيادة على ثلثمائة واربعين وقد قيل انها ثلثمائة
فقد قال الامام ابو العباس بن تيميه فاجوبتها المصرية كان الشيخ ابو الفرج
ممن كثير التصنيف والتاليف وله مصنفات في امور كثيرة حتى عدد تها فرايت
اكثر مما ذكر مصنف ورايت بعد ذلك سالم ارى قال وله من التصانيف في
الحديث وفنونه ما قد انتفع به الناس وهو كان من اجود فنونه وله في الوعظ وفنونه
ما ليس مثله ومن احسن تصانيفه ما جمعه من اخبار الاولين مثل المناقب التي
يصنفها فانه ثقة ثبت اطلاع على مصنفات الناس حسن الترتيب والتبويب
قادر على الجمع والكتابة وكان من احسن المصنفين في هذه الابواب تمييزا فان كثيرا
من المصنفين فيه لا تمييز الصدق فيه من الكذب وكان للشيخ ابي الفرج فيه من التمييز
ما ليس لغيره وابو نعيم له تمييز وخبرة لكن يذكر في الحلية احاديث كثيرة موضوعة
هذه المجموعات التي جمعها الناس في اخبار المتقدمين من اخبار الزهاد ومناقبهم
واياها السلف واعلاها مصنفات ابي الفرج اسلمها من مصنفات هو او مصنفات

اذكر

ابي بكر البيهقي اكثر تحريرا لكن ابو الفرج فاق هذين
كان لها معرفة بالفقه والحديث والبيهقي اعلم بالحديث وابو الفرج اكثر علما
وفنونا قال ابن الظاهري في تاريخه نا ولدي ابن الجوزي قال ابي بخطه فيه فهرسة ما صنف
ولي اخر ابن الظاهري زاد فيها اشياء اخر قال ابو الفرج اول ما صنفت والفت
ولي من العمر نحو ثلاث عشرة سنة، ثبت التصانيف المتعلقة بالقرآن وعلومه ٥
كتاب المغني في التفسير احد وثمانون جزءا كتاب زاد المسير في علم التفسير اربع
مجلدات، كتاب تيسير البيان في تفسير القرآن مجلد، كتاب نذهة الاريب في
تفسير الغريب مجلد، وغريب الغريب جزء، كتاب نزهة العيون النواظر في الوجوه
والنظائر مجلد، واختصرت من هذا الكتاب كتابا يسمى بالوجوه النواضر في الوجوه
والنظائر مجلد، كتاب الاشارة الى القراءة المختارة اربعة اجزاء، كتاب تذكرة
المنتبه في عيون المشتبه جزء، كتاب فنون الافنان في عيون علوم القرآن مجلد
كتاب درة الاعصان في فنون الافنان جزء، كتاب عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ
والناسخ خمسة اجزاء، المصفا بكف اهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ جزء،
ثبت التصانيف في اصول الدين كتاب منتقى المعتقد جزء، كتاب منهاج
الوصول الى علم الاصول خمسة اجزاء، كتاب بيان غلط القايل بتقدم افعال العباد
جزء، غوامض الحمايات جزء، مسلك العقل جزء، منهاج اهل الاصابة في الموصول
مجلد، دفع شبه التشبيه اربعة اجزاء، الرد على المتعصب العنيد، ثبت التصانيف
في علم الحديث والزهديات، كتاب جامع المسانيد الخمسة المسانيد، كتاب
الحدايق اربعون وثلاثون جزءا، كتاب نفي القلق خمسة اجزاء، كتاب المجتبى مجلد،
كتاب النزهة جزءان، كتاب عيون الحكايات مجلد، كتاب ملتقط الحكايات ثلاثة
عشر جزءا، كتاب بارئا والمريد من حكايات السلف الصالحين مجلد، كتاب
روضة الناقل جزء، كتاب غرر الاثر ثلاثون جزءا، كتاب التحبير في احاديث البعث
مجلدان، كتاب المدبج سبعة اجزاء، كتاب الموضوعات من الاحاديث المروية مجلدان
كتاب العلل المتناهية في الاحاديث الواهية مجلدان، كتاب الكشف لمشكل الصحيحين
اربع مجلدات، كتاب الضعفاء والمتروكين مجلد، كتاب اعلام العالم بعد رسوخه كتاب

ناسخ الحديث ومنسوخه مجلد، كتاب اخبار اصل الروح في الفقه والتحديث بخبار
المنسوخ من الحديث جزء كتاب السهم المصيب جزآن اخبار الدخان ثلاثة
اجزاء الفوائد من الروح ستة اجزاء مناقب اصحاب الحديث مجلد موت الخضر
مجلد اختصر جزء المسجد جزء المسلسلات جزء المحتسب في النسب مجلد
تحفة الطلاب ثلاثة اجزاء التنوير مسلم الشرف جزء الاعلام جزء الى صاحبه ابن
الزملكي كتاب فضائل عمر بن الخطاب مجلد فضائل عمر بن عبد العزيز مجلد فضيل
سعيد بن المسيب مجلد فضائل الحسن البصري مجلد مناقب الفضيل بن عياض اربعة
اجزاء المناقب بشر الحافي سبعة اجزاء مناقب ابراهيم بن ادهم ستة اجزاء مناقب
سفيان الثوري مجلد مناقب احمد بن حنبل مجلد مناقب معروف الكرخي جزآن
مناقب رابعة العدوية جزء مشيخة احمد الساكن الى اشرف الاماكن مجلد صفوة
الصفوة خمس مجلدات منهاج القاصدين اربع مجلدات المختار من اخبار الاخيار
مجلد القاطع لحبال المحاج القاطع بحبال المحاج جزء مجالة المنتظر لشرح
حال الخضر جزء كتاب النساء وما يتعلق بامهاتهن مجلد كتاب علم الحديث المنقول
في ازالة بكرام الرسوك جزء كتاب الجوهر كتاب العلق ثبت ما يعلل الرائح
نتيجة فهوم الاثر في عيون التواريخ والسير مجلد كتاب المنتظم في تاريخ الملوك
والامم عشر مجلدات كتاب شذور العقود في تاريخ النقود مجلد كتاب
طرائف الطرائف في تاريخ السوالف جزء مناقب بغداد مجلد ثبت المصنفات
في الفقه الاتصاف في مسايل الخلاف كتاب جنة الناظر وجنة المناظر وهي
التعليقة الوسطى كتاب مختصر المحصور في مسايل النظر وهو وزيل كتاب
نخبة الدليل في مشتهر المسايل وهي التعليقة الصغرى كتاب المذهب المذهب
مسودة المذهب مجلد كتاب البدع جزء كتاب العبادات الخمس جزء كتاب
اسباب الهداية ارباب البداية مجلد كتاب كشف الظلمة عن الضيا فورد
وهو كبير كتاب رد اللوم والضيم في صوم يوم العيد جزء ثبت المصنفات وعلوم
الوعظ مصنفات في الوعظ اكثر من ماية مجلد قال ابن القاسمي كتاب البوادت
في الخطب مجلد المنتخب في النوب مجلد منتخب المنتخب مجلد نسيم الرياض مجلد

الدر المجلد كنز المذكر مجلد كتاب الارج مجلد كتاب اللطف مجلد كنوز الرموز
مجلد كتاب النفيس مجلد كنز التنصر مجلد موافق الموافق مجلد شاهد
ومشهود مجلد واسطات العقود من شاهد ومشهود مجلد اللهب جزآن
المدهش مجلدان صابغ جزء محاسن الاصل جزء لقط المجان جزء معاني الحاف
جزء فتوح الفتوح مجلد اللغاز الملوكية جزء العقد المقيم مجلد كتاب ايقاظ
الوسنان من الوقدات باحوال الحيوان والنبات جزآن نكت المجالس البدرية
جزآن نزهة الاديب جزآن منتهى الاشتهاء مجلد تنبيه المبتدي عشرون جزءا
كتاب الياقوتة جزآن كتاب تحفة الواعظ مجلد ثبت تصانيف فتوح الحوي
مجلدان صيد الخاطر خمسة وستون جزءا كتاب احكام الاستخارة احكام الاستعارة
عشرون جزءا كتاب القصاص والمذكرين كتاب تقويم اللسان مجلد كتاب الاذكيا
مجلد الحمقى مجلد تلبيس ابليس مجلدان لقط المنافع في الطب مجلدان الشيب
والخضاب مجلد اعمار الاعيان جزء الثبات عند الممات جزآن كنوز العيش في
فضل السود والحبش مجلد الحث على حفظ العلوم وذكر الحافظ جزء اشراف
المراتب جزآن كتاب اعلام الاحياء باغلاط الاحياء كتاب تحريم المحل المكروه جزء كتاب
المصباح المضيء لدعوة الامام المستضيء مجلد كتاب عطف العلماء على الامراء والامراء
على العلماء جزء كتاب النصر على مصر جزء المحب العضدي مجلد الفجر النوري مجلد
مناقب الستر الرفيع جزء ما نقلته من الاشعار جزء المقامات مجلد مزيل ميلي
جزء الطب الروحاني جزء هذا ما نقله ابن القطيعي من خطه وقراه عليه وزاد فيه
ومع هذا فلابي الفرج تصانيف كثيرة غير ما ذكر في هذا الفهرسة كما نصفها بعد
ذلك فمنها كتاب بيان الغلط والصواب عن احاديث الشهاب ستة عشر جزءا كتاب
البازي الاشهب المنقض على مخالف المذهب وهو تعليقة في الفقه كبير كتاب الرقا
بفضائل المصطفى صلى الله عليه وسلم مجلدان كتاب النور في فضائل الايام والشهور
مجلد تقريب الطريق الابعد في فضل مقبرة احمد كتاب مناقب الامام الشافعي كتاب
الغزلة كتاب الرياضة كتاب منهاج الاصابة في محبة الصحابة فوز الالباب
الظرفا والمتماجنين تقويم اللسان مناقب ابي بكر مجلد مناقب علي مجلد فضايل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العرب مجلد، ودرة الاكليل في التاريخ اربع مجلدات، وكره سبطه المثال مجلد،
المنفعة في المذاهب الاربعة مجلدان، المختار من الاشعار عشر مجلدات، وروس
القوارير مجلدان، المرتجل في الوعظ مجلد كبير، نسيم الرياض مجلد، ونخبة الواعظ
اجزاء، الزهر المجنوف، الانس والمجبة، المطرب المطرب، الزند الوري في الوعظ الناصري
اجزاء، الفاخر في ايام الامام الناصر مجلد، المجد الصاعد في مجلد، لغة الفتى اجزاء،
فصل الخطاب في مقتل الناصر مجلد، الناصر وكتاب ذم عبد القادر غير مجلد،
مجلد، ملح الملاح شجرة الفصول الوعظية على حروف المعجم سبعة اجزاء عشر مجلد،
المشوق في الوعظ، الجالس البوسفية في الوعظ نسبة الى يوسف الوعظ الموحدي
جزء، نظام الليل ثلاثة اجزاء، المجاهدة جزء، المناجاة جزء، زاد المحاضر في الوعظ اربعة
اجزاء، الكر المذكر، النجاة المؤاسم جزءان، المرتقى والمرتقى وتصانيف اخر غير هذه
وسمعت انه حاشى على مصلح الجوهري مما حفظه، واختصر فصول ابن عقيل في بضعة
عشر مجلدا، قال الحافظ الذهبي ما علمت ان احدا من العلماء صنف ما صنف هذا
الرجل، سرد لفظ كلامه المحسن في المجالس قال قال يوما وقد طرب اصل مجلسه فقام فتمم
وقام اليه سائل فقال كيف اصادق وصرف اوقته، قال ما اوقته، وقال يوما شهوات
الدنيا انموذج، والانموذج يعرف ولا يتعرف، وقال مرة مر وقف على صراط الاستقامة
وبيده ميزان المراقبة ومحك الورع يستعرض اعمال النفس ويردها الى المنهج الاكيد التوبة
على مزبرة الناقد يوم التفتيش، وقال يوما يا الشهوات في سوق الهوى متهافت
ليس لثياب الطبع فارخرج الزاهد من بيت عزلته خاطر بدينه وساله رجل
يوما ايا افضل اسبح او استغفر فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون من البخور
وقال فرحة شاعر اسوا من ابن السبعين انا قالت اعمار الاوائل طوال
البادية قلي شارف الركب طلبا لاقامة قيل لخنوا المطي ومر كلامه من قنع طاب عيشه
ومن طمع طال طيشه، وقال لصاحب له انت في اوسع العذر من التاخر عني لتقني
الى اضيقه من شوقي اليك وساله سائل فاجاب فقال الهائل ما فعلت فالشد
على نصب المعالي يا ساعيا، فان كبت دونها فعلم لم ألم
وسيل ليضرب عرنا لدة الارض فقال الخابز خابز والبري جزاي ذكر الوفا

فقا

فقال ما اعرف الوفا وما في وتاب على يديه يوما عز الخدم فقال لما عدم اليا الشهود
صلح لخدمة الملوك فخرج الخادم على وجهه فقال من يعطيه قصة يرفعها وقال
الدنيا دار الزلة والمتصرف في الدار بغير امر صاحبها لص وقيل له ان فلانا توفي عند موته
فقال يا معشر طين ما تطيقون سخط حكم الا فركانوا وسئل سائل ابو الوفا المنتهى في
سماع الملاهي فقال عن غفلته من الغفلة ما يكفيه فلا تشغلنا بالملاهي يا هوى فقال
فوق ذلك هون بعض الامر ان يتجرى من تحتي وتحته افتخر بنهر ما اجراه ما اجراه وقرئ بين
يديه تحفا فرمى بها وقال اعطوا ارزمة رثيثة فاعطوا ارزمة رثيثة فاخذ ما شتى وقيل
يوما ما تقول في افضا فقال اشبهها بالمحو فقال ما عز يوسف الا بترك ما ذل
ما عز وقال ما انتشت غنم العيون النواظر في روض الوجوه النواضر الا واغيد على
السرح وقال المتصرف للنبلة ابله فقرئ بين يديه يوما فاز فقال
واسه هذا توقيع بخراب البيوت فقال يوما في مناجاته الهي ما تعذب لسانا يخبر
عنك وطرفا تنظر الى علوم تدل عليك واقداما تمشي الى بيوت تذكر فيها اسمك
رسولك فبعزتك لا تخلني النار فتفوتني الصلاة ان كنت اوجب عزيزك ومنه ارحم
عبرة ترقرق على ما فاتها من وكبدا تحترق على بعدها منك الهي على تخلك طمعني
منك، ويقيني بتطولك يرجيني منك فكم رفعت ستارا لشوق اليك لسكة الفيا
منك الهي اذل وبك اذل وعليك اذل وانشد،

، اجيء بذكرك ساعة واموت، لولا التعلل بالمنى لفنيت

والشيخ ابو الفرج اشعار حسنة كثيرة قال ابو شامة قيل انها عشر مجلدات فلما انشده
عنه المطفى ولمارايت ديار الصفاء اقوت من اهوان اهل الصفاء،

، سحت اليه بالوداد، واحرق على وفاء الوفاء،
، فلما اصطحبنا وعاشرتكم، علمت ان ابر وداي

قال وانشد لنفسه

، يا صاحبي بهذي ربع ارضهم، قد لعبت شمائل الشمائل
، نسيمهم حبيبي الروح، ما تشبهه رواح الاماثل،
، ما الصبا مولعة بذي الصبا، او صبا فوق الغرام القائل،

، ما الهوى العذري في ديارنا، ابن العذيب من قصور بابل ،
، لا تطلبوا آثارنا يا قومنا، دموعنا في اثرها كالجداول ،
، سلوا الهوى عن ضلالهم ، وليعلم الناس في المفاصل ،
، والحب اذ آراء ارضهم ، هذا وفيها رميت مقاتلي ،
، يا دمعة الشيخ ستيندمي ، واما بليت بالهوى تبالي ،
، سكنت عزة وميل حزابي ، ساطرب الحور مثل الثاكلي ،

قال وانشدنا لنفسه

، سلام على الدار التي ان زرتها ، على ان هذا القلب فيها اسيرها ،
، اذا ما ذكرنا طيب ايامنا بها ، توقد في نفس الذكور سعيرها ،
، رحلنا وفي سر الفؤاد هواهم ، اذا طاب نجدي الصبا استثيرها ،
، سحت بعدكم تلك العيون دموعها ، فهل من عيون بعدها ستعيرها ،
، انسي بواخر الروض بعد فراقها ، وقد خلنا ميثاق ضنك غديرها ،
، بجنة سر الشمال وتارة ، بغازلة كالصبح سر دورها ،
، الا حبذا الشم الخزامي عرعر ، وشيح بوادي الرمل ارض نبيرها ،
، الا ايها الركب العراقي بلغوا ، رسالة محزون جواه مسطورها ،
، اذا كتبت انفاسه تعفر وجدها ، على صفحة الذكرى سواه زفيرها ،
، توفق بنيق حل بت نار ارضهم ، ام الوحيد يذكي ناره ويثيرها ،
، اعد ذكرهم نفوا الشفاء ورعا ، شفى النفس اسرى ثم عاد يضيرها ،
، الا ايام الوصال التي تقلت ، وحبذا خلت خلت وجاسر بها ،
، سقى امه ايا ما مضت وليا ليا ، تضوع ريا ها وفاح عبيرها ،

قال وانشد لنفسه

، اذا جئت بالغور رحمي منه ، فقد اخذ الشوق مني امينه ،
، وسلم على بانة الوادبين ، فان حمت او شكت ان تبينا ،
، وسل نخو غضي ارض النقا ، وما شيعا ليلة ظلنا العقونا ،
، وصح في غياهب ابن عمر ، وعيهات امواطر نقا شطونا ،

، وروشري ارضهم بالدموع ، وخل الضلوع على ما طوينا ،
، اذا ان يشوقك وادي الاراك ، الا ان تبكي ايام الظاعنينا ،
، سقى الله من رضنا بالحمى ، وان كان اورث وادينا ،
، وعاد له فوق ما المحبت ، ربوبيا ربوبيا ابينا قد بلينا ،
، فمن تجد ليلى لما تعذرين ، فلو قد نفعت رفعت الانينا ،
، اذا غلب الجميع الصواب ، نغبت واقتصرنا على ما طعينا ،

ومما نسب له من الشعر

، ملكوا واحتكموا ، وصار قولهم ، تصرفوا في ملكهم ملاكين فاعلموا ،
، ان اصلاحهم يهم ، او فطموا نفوسهم ، اصبر لما تساوا ان الذي يحكموا ،
، يا ارض سلح خبري ، وحدثني عنهم ، يا ليت شعري اذ غدوا اذ اغتدوا ما فعلوا ،
، تشتاقهم ارضي بني وتشتكيهم زمزم ، اخجونا ابو الفتح المبيد ومن يصر

اخبرنا ابو الفرج المحراني سماعا قال قرئ على الامام ابي الفرج بن الجوزي وانا اسمع لفظه ، يا ناديا بالطلال كل نادي ، وباكيا في اثر كل حادي ،

، مستهل القلب عب فادة ، غدت واز البين بالفؤاد ،
، مهلا فما اللذات الا خدع ، كالف طيف خيال الغادي ،
، ان الحبيب والحبيب بعد اه ، واندر من بعد بالتهاذي ،
، فكل جمع فالى تفرق ، وكل باق فالى نفاذ ،
، مواعظ بليغة فيالها ، مواعظ قارعة الزناد ،

قرأ على الشيخ ابي الفرج العلم جماعة منهم طلحة الطلحي ومنهم ابو عبد الله بن تيمية خطيب حران وذكر في اول تفسيره انه قرأ عليه كتابه زاد المسير في التفسير قراءة بحث ومراجعة وسمع الحديث وغيره من تصانيفه على خلق كثير من ائمة اللغة والفقه وغيرهم وروى عنه خلق منهم ولده الصاحب محي الدين وسبطه ابو المظفر الواعظ والشيخ موفق الدين الحافظ عبد الغني وابن الدبيثي وابن النطاح وابن النجار وابن خليل وابن عبد الدائم والنجيب عبد اللطيف الحراني وهو خاتمة اصحابه سماعا وروى عنه اخرون باجازته آخرهم الفخر علي بن البخاري وقد نالته محنة في آخر عمره رحمه الله.

وحديثها يطول لخصها ان الوزير بن يونس الحنبلي الذي قدمنا ترجمته كان زوج
ابنته قد عقد مجلسا لابي الركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي
واحرقت كتبه وكان فيها من انفذ فقها النجوم ودراية الاوايل شيء كثير وذلك لقصر
مزاج الجوزي وغيره من العلماء وانتزع الوزير منه مدرسته جدك وسلمها الى ابن
الجوزي فلما توفي الوزير ابن النقاب وكان رافضيا خبيثا سعى في النفير على ابن يونس
فتتبع اصحابه فقال له الركن ابن ابن الجوزي فانه ناصبي ومزاجه يكسر
فخر من اكبر اصحاب ابن يونس واعطاه مدرسة جدي ولعرفت كتبي بشورته وتركت
ابن النقاب الى الخليفة الناصر وكان الناصر لصيل الى الشيعة فلم يكن له سبيل الى ابن
ابن الفرج بل قد قيل انه كان يتصداه وقيل ان الشيخ ربما كان يعرض في مجالسه
الناصر فامر بتسليمها الى الركن عبد السلام فجاء الى دار الشيخ وشتمه واغلظ له
وختم على كتبه ودار وستة عياله فلما كان اول الليل حمل في سفينة وليس معه
احد فوقع الركن على الشيخ غفلة بالسراويل وعلى راسه تخفيفة فاحدر الى واسط
وكان ناظرها شيخيا فقال له الركن كم في من عدو في داره فيه فرا المطورة فقال يا سيدي
اربعة عشر الف مجلد خط الخليفة واسه لو كان من اصل مذهبي لبذلت روحي وما لي في
خدمته فعاد الركن الى بغداد وقال ابن النقاد سي لما حضر واسط جمع الناس وادعى
ان عبد القادر على الشيخ انه تصرف في وقف المدرسة واقتطع من ساحاتها كذا وكذا ولذب
فيما ادعاه وانكر الشيخ وصدق في بعض ذلك فاردبه رسالديوان وانزله من
بيت سعد تي الشيخ صبيا بواسط فرد اربد رسالديوان على بابه بواب وكان بعض الناس
يجلسون عليه ليستعوزينه ويلبسونه وكان يرسل اشعارا كثيرة الى بغداد واقام بها
خمس سنين هدم نفسه بنفسه ويغسل ثوبه ويطبخ ويستقي الماء من البير وانتهى من روح
الى عانة وغيرها وتقارب الثانين ويقال انه بقي ثمانية ايام في السفينة حتى وصل الى
واسط لم يأكل فيها الا ما وصفناه وذكر عنه انه قال قرأت بواسط سبعة معاني بها كل يوم ختمة
سبعمرات فيها سورة يوسف من حفظي ولدي يوسف الذي ذكره ابو الفرج ابن الجوزي
في ترجمتنا العلني ان الشيخ كان يقرأ في تلك المدة ما بين المغرب والعشا ثلاثة اجزاء او
اربعة من القرآن وبقي على ذلك من سنة تسعين الى سنة خمس وتسعين فافرج عنه وقدم الى

بغداد وخرج خلق كثير يوم دخوله لتلقيه وخرج به اصل بغداد فرحا زايدا
ونودي له بالمجلس يوم السبت فصلى الناس الجمعة وعبروا ياخذوا امكانات من موضع
المجلس عند قبة ام الخليفة فوقع تلك الليلة مطر كثير ملا الطرقات فاضطر الناس
فاخذوا في دروز جاريه فنظفوا موضع المجلس وفرشوا فيه دقاق الحصر والبواري
ومضى الناس وقت المطر الى قبر معروف تحت الساباط حتى يسكن المطر ثم جلس الشيخ
بكرة السبت وعبر الخلق حضروا باب المدارس والصوفية ومشايخ الربط واسلمت
البرية حتى ما كان يسمع صوت الشيخ الى اخرهم وكان السبب في اجتماع الشيخ
ان ولد محيي الدين تنزعوج واجب وقرا الوعظ ووعظ وترسل ساعده ام الخليفة
وكانت تحب الشيخ ابي الفرج فشفعت فيه عند ابنها الناصر حتى امر باعادة
الشيخ فعاد الى بغداد وخلع عليه وجلس عند قبة ام الخليفة للوعظ وانشد

شقينا بالنوى زمنا فلما ... تلاقينا كانا ما شقينا
سقطنا عند ما لقينا الليالي ... فازالت بنا حتى رضينا
سعدنا بالوصال وكم شقينا ... بكاسات الصدود وكم سقينا
فمن لم يحي بعد الموت يوما ... فانا بعد ما متنا حيينا

ولم يزل الشيخ على عادته الاولى في الوعظ ونشر العلم وكذا بتعالى الزمان قال
سبطه ابو المظفر جلس جدي يوم السبت سابع شهر رمضان بمدرسة جده
وتسعين وحمامية محترقة ام الخليفة المجاورة لمعروف الكرخي وكنت اقرأ
كان شعبانيا فقطع عليها المجلس وانشد

اسه اسال ان يطيل لمدتي ... وانال باقي ما اؤمل مانيق
لي لهجة في العلم ما من مثلها ... وهمي التي هجت النجوم الي
خلصت من افق العظيم الى المنى ... دعيت الى نيل الكواكب فلبيت
كم كان من مجلس لوشبهت ... حلاته لتشبهت بالجنة
اشتاقه لما مضت ايامه ... عللا وتغدر نامة ازنت
يا صاح ليلات بجمع عودة ... ام صل اوادي منى من نظرة
قد كان لي من تصابي الصبي ... ومن الحمام مغنيا في الايكة

ه فيها البديعات التي ما لها ... خلق يغيب محرر ومبيت
بهجاجة وضاحة وملاحة ... يقضي لها عدنان بالعربية
وبلاغة وبراعة وبراعة ... ظن البنات انها لم تنبت
واشارة تبكي الجنيد وصحبه ... وزرقة ما لها وارحمة
قال ابو شامة هذه الابيات انشدها لي بعض اصحابنا بدمشق في ايام محنته اذ كان محبوسا بالقاعة المعروفة بدار الساعة ثم قال ابو المظفر ثم نزل عن المنبر فرض بعد ثلاثة ايام وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين في داره بمصر قال وحكت لي والدتي انها سمعته تقول قبل موته بأيام اعمل بطوابيس يردد هذه البيتين ولهذه الطوابيس وضع فاسد عجيب فانها على بن يكتمر وضيا الدين بن الجبير فقد السحر وامع اصل بغداد وقلعت الاسوار وجاء اصل الحمال وشدد نا التابوت بالحبال وحملناه اليهم فذهبوا به الى تحت التربة مكان جلوسه فصلى عليه ابنه ابو القاسم على اتفاق ان الاعيان لم يقدروا على الوصول اليه ثم ذهبوا به الى جامع المنصور فصلوا عليه وضاق الناس وكان يوما مشهودا لم يصل الى حضرته عند قبر الامام احمد بن حنبل الى وقت صلاة الجمعة وكان يوما مشهودا افطر خلق كثير ممن صحبه رموا نفوسهم في غمار الحاصرية في الماء وما وصل الى حضرته من الكفن الا القليل ونزل في الحفرة والموذن يقول الله اكبر وحزن الناس عليه حزنا شديدا وبكوا عليه بكاء كثيرا وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات بالقناديل والشموع والجماعات قال وراى تلك الليلة المحدث احمد بن سلمان الحريري على منبر من ياقوت مرصع بالجوهر والملائكة تطوف بين يديه والحق تعالى حاضر يسمع كلامه فلما بلغوا الى ابو الربيع على بن عبد الصمد بن احمد بن ابي الخير عن ابيه قال قال عفيف الدين معتوق العيلوني رايت فيما يرى النائم كانا نقول لعمر بن قدادة دي عطل منبر واعوى المستملي من جواب فقال فانتبهت من نومي فقلت ترى اي شيء تدجري فجاءنا الخبر وقت العصر بموت الشيخ ابن الجوزي رحمه الله

على بيت من يرجى ايضاح مشكل ... واصبح ربع العلم وهو خراب

ثم قال ابو المظفر اصبحنا على ما عزاه وكم تغيبه وحضر خلق كثير وانشد القادري

العلوي

العلوي الدهر عز طلع يغور ويخفع ... وزخارف الدنيا الدنية تقلع
كم كان بين مجلس لو شبهت ... طلعا واسيافا لمنية تقطع
والموت آت والحياة سريرة ... والناس بعضهم لبعض تتبع
لعلا ابو الفرج الذي بعد الغوى ... والعلم يوم حوامد الجمع
حبر غنيه الشرع اصبح والها ... ذا عقلة حراء عليه تدمع
من للقنا وي المشكلات وحلها ... من للخوق الشرع يرتع
من للمنابر ان يروم خطيبها ... ولرد مسئلة يقول فيسمع
من للجدال اذا الشغاة تفاقمت ... وتلعثم القوم الحضور المصقع
من للدياجي قائما بهجودها ... يتلو الكتاب بمقلة لا تهجع
اجال دين محمد بالحق ... والعلم يعدل ونستم الجمع
يا قبر جاد تك كل غامة ... مطالة وكانة لا تقلع
صل الصلاة مع السلام فتيه ... وانظر به يا رب ما اذ اصنع
يا احمد احمد انت الذي ... ما زال عنك مدافعا الابع
اقسمت لو كشف الغطا رايتم ... وفد الملائك حولك تتسرع
ومحمد يكبو عليه والـه ... خير البرية والبطين الارع

وذكر تمام القصيدة قال ومن العجايب انا كنا جلوسا عند قبره نجد انضاغر الصبا وراء انجا لي محيي الدين يوسف عند معدن الشط وخلفه تابوت فنجبنا وقلنا في مزيات في الدار واذا انجا خاتون زاهد ولد جدي ولدة محيي الدين وعهدي بها وليلة الجمعة التي مات فيها جدي بعافيه قاعدة ليس بها مرض فكانت بين يدينا وماتت يوم الجمعة وليلة وفد الناس فلما ذكر اسمها كان يغربي فاذا هي حية وانا ميت ازكتب على قبره يا كثير العفو عن كثير لديه جال المذنب يرجو الصفح عن جرم يديه انا ضيف وهذا الضيف احسان الله فرحمه الله تعالى وغفر له ورحم سائر علماء المسلمين قال ابو المظفر وكان له من الاولاد الذكور ثلاثة اولهم ابو بكر عبد العزيز وهو اول لولده نفقه على مذهب احمد وسمع ابا الوقت وابن ناصر والارموي وجماعة من شياخ فالدمياطي الموصلي

وعظ وحصل له القبول التام فيقال انه بعثي الشهرزوري حسد وفد سواليه
من سقاه السم فمات بالموصل سنة اربع وخمسين في حياة والده وفي الساني ابو القاسم علي
كتب الكثير وسمع من ابن البطي وغيره وكانت طريقته غير مرضية وهجره ابوه سنين
توفي سنة ثلاث وستين وله ثمانون سنة وابو محمد يوسف استاذ دار المستعصم
وسنذكره ان شاء الله تعالى في موضعه من هذا الكتاب وسيأتي ذكر من مناقب الشيخ ابي
الفرج ما ذكره هو في تاريخه في ترجمة مرجان الخادم وكان قد قرأ القرآن وشيئا من
الفقه وتنقل وله مكانة عند الخليفة الا انه كان يتعصب على الحنابلة حتى ان الوزير بن صبيح عمل عكه حطيما يصلي فيه امام الحنابلة فمضى مرجان وقطع من
غير امر الخليفة قال ابو الفرج وناصبني وزن الكل وبلغني انه كان يقول بمقصودي
قلع المذهب فلما مات الوزير بن صبيح سعى الى الخليفة فقال عنده كنت مرة عند
الوزير فقال الخليفة هذا محال فان فلانا كان عنده احدى عشر دينارا الا ربعا حكيم
وكان رشيدا فافعل فيه شيأ فعوقب الى ان قال فنصر الله عليه ودفع شره قال
وحدثني سعد الله البصري وكان رجلا صالحا وكان مرجان حينئذ في عافية قال رأيت
مرجان في المنام وهو يقول اخذ بيد فقلت الى اين قال الى النار قلت لما
ذا قال كان يغضب ابن الجوزي قال وما توبتك عصته لمحبتك الى الله تعالى ليكفني
شره فمضت الا ايام حتى اخذه السلال فمات في ذي القعدة سنة ستين وحدث بمدينة
السلام اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي الصقر الميدومي بسنطاط مصر انا عبد
اللطيف بن عبد المنعم الحراني انا ابو الفرج ابن الجوزي الحافظ انا القاضي ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد الله الاصبهاني سنة عشرين وخمسمائة انا عبد الرزاق انا محمد
ابن موسى بن شمة سنة سبع وخمسين واربعمائة انا ابو بكر محمد بن ابي هيثم بن المقري
انا ابو علي الموصلي وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالا ثنا علي بن الجعد انا شعبة
وهشيم وحماد بن سلمة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اخرجه ح عزاه عن
شعبة وهم عن يحيى عن هشيم كلاهما عن عبد العزيز به قال ابن الجوزي وانا ابو الحسن
علي بن عبد الواحد الدينوري انا ابو الحسن علي بن عمر القزويني انا ابو بكر احمد بن ابي هيثم

انا ثنا دان ثنا ابو القاسم البغوي ثنا احمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد ثني ابو
حمزة سمعت ابن عباس يقول انا وفد بني عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرهم بالايمان بالله قال اتدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان
تعطوا الخمس من المغنم اخرجه ح عن علي بن الجعد وم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن غندر
كلاهما عن شعبة ، ذكر شيء من فتاويه وفوائده ذكرنا انه استفتي في زمن المستضيء عن اقامة
الجمعة بجامع الرطب ببغداد قال علماء الجانبين الجمعة انما جعلت لتكون علما
للاسلام بكثرة الجموع واظهارها يكيت للمشركين فاذا كان في كل محلة جمعة صارت كصلاة
الظهر قال واعاذ ذلك بعض من ينسب الى الفقه وعلل بان كل محلة صارت منقطعة
عن غيرها للخراب الذي استولى على البلاد فاشبهت القرى قال وهذا التعليل
علة وهذا استفتي اقتاهم على انه مع اتصال العمارة لا يجوز ذلك فكان هذا مع
عدم الحاجة ، وذكر انه استفتي عن رجل من الفقهاء قال ان عايشة قالت عليا رضي
الله عنها ضارت من البغاة وكان قد خرج توقيع المستضيء بتعزيره قال فقلت
بعد ما سال الفقهاء عليه هذا رجل لم يرد له علم بالنقل وقد سمع انه قد جرى قتال
وجرى انه قد جرى قتال ولكن ما قصدته عايشة ولا علما انا اثار الحرب سهنا
الفريقين ولو علمنا بالسير لقلنا مثل ما قال وتعزيره هذا ان يقتدا الخطابين الجامعة
فيصفح عنه قال فكتب الى الخليفة بذلك فوقع اذا كان فقيرا فالخط فيشترط عليه
ان لا يعاود ثم اطلق وذكر في كتابه تلبيس ابليس انكار الذكر بالليل على الصباح بين
وخصوصا فانه قال قد رايت مزينا يوم بليل تشير على المنارة فيخط ويذكر وبيده اسرج
من القناديل بصوت مرتفع فيمنع الناس من نومهم ويخلط على المتهجد بن قراءتهم وكذلك
من المنكرات ، هبة الله بن عبد الله بن هبة الله بن محمد السامري الحنبلي
الحريمي الا زجي الفقيه الواعظ ابو غالب بن ابي الفتح سمع من ابي البدر الكرخي سنة
ثمان وتسعين وخمسمائة ومن سعد الخير الانصاري ويوسف بن عمر القزويني وتفقه
في المذهب وافتى وتكلم في المسائل ووعظ وكان مقيما بمدرسة ابي حكيم ولازم ابا الفرج
ابن الجوزي قال القاضي كان فقيها مجودا واعظا خيرا دينا وحدث وسمع منه ابن